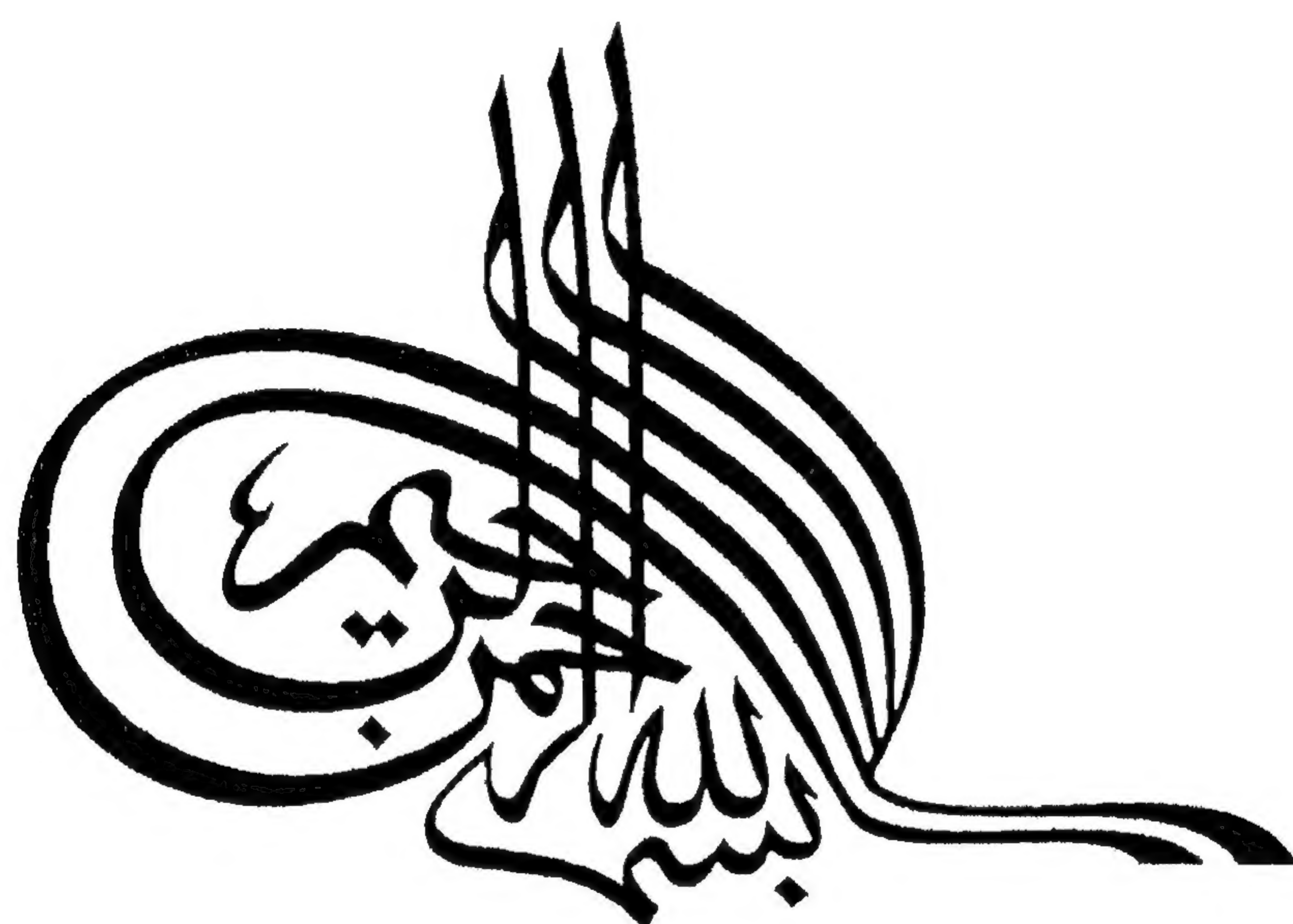



Bibliotheca Alexandrina

0608865



جامعة القاهرة

كلية الآثار

الدراسات العليا

الأمشاط فى مصر الإسلامية

من القرن (٣ هـ / ٩ م) حتى القرن (١٢ هـ / ١٨ م)

دراسة أثرية فنية

فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

إعداد

صلاح أحمد محمد سيور

إشراف

الأستاذ الدكتور / ربيع حامد خليفة

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية

ورئيس قسم الآثار الإسلامية ووكيل كلية الآثار الأسبق

المجلد الأول والثانى

٢٠٠٦ م

١٤٢٧ هـ

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول
علي درجة الماجستير في الآثار من قسم الآثار
الاسلامية بتقدير « ممتاز » مع التوصية بطبع
الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات
الاخرى بتاريخ ٢٠٠٦/٧/٢

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ. د. / ربيع حامد خليفه	أستاذ	
٢- أ. د. / سميه حسن محمد	أستاذ	
٣- د. / سعاد محمد حسن حسنين	أستاذ مساعد	

ملخص الرسالة:

يعتبر المشط من الأدوات البسيطة التي يستخدمها الإنسان طوال حياته، تناولت الدراسة عدد ٨٥ مشطاً من مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة وامتازت بأهميتها الأثرية والفنية وقسمت الدراسة إلى بابين:-

الباب الأول: الدراسة التحليلية: تناولت أهمية الأمشاط وأسواقها وتجاريتها وعلاقتها بالحياة الاجتماعية من حفلات زفاف وحياة الجوارى وارتباطها بالحمامات التي كانت بمثابة معاهد للتجميل. كما تناولت الدراسة الزخارف المختلفة التي استخدمت على الأمشاط وطرق تنفيذها والصناع وأدوات الصناعة.

الباب الثانى: تناول الدراسة الوصفية واشتمل على وصف الأمشاط منذ القرن ٣ هـ — ٩/م إلى القرن ١٢هـ/١٨م. نشرت الدراسة حوالى ٦٥ مشطاً لأول مرة، وقد تمكنا من تأريخ هذه المجموعة وإرجاعها إلى عصورها الإسلامية المختلفة.

الكلمات الدالة:

- المشط
- الخشب
- العاج
- الحمامات
- حفلات الزواج
- زخارف نباتية
- زخارف هندسية
- زخارف كتابية
- رنوك
- أدوات صناعة

شكر وتقدير

بعد الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، يسعدنى أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور / **ربيع حامد خليفة** - أستاذ الآثار والفنون الإسلامية - صاحب الخلق الرفيع والعلم الوافر والخبرة الواسعة على ما قدمه لى سيادته من توجيه ومساعدة وملاحظات قيمة فكان نعم الأستاذ والأخ والصديق ، متعه الله بوافر الصحة ودوام الرقى كما يسعدنى أن أتقدم بخالص شكرى وتقديرى وامتنانى العميق للجنة الحكم والمناقشة والمكونة من : أ.د / **سمية حسن** أستاذ الآثار والفنون الإسلامية ووكيل كلية السياحة الأسبق "جامعة حلوان" ، أ.د / **سعاد حسن** أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد كلية الآثار "جامعة القاهرة" متمنياً من الله أن استفيد من توجيهاتهما وملاحظتهما العلمية السديدة .

كما لا يفوتنى أن أتوجه بخالص الشكر إلى كل من : أ.د / **عادل شريف** رئيس قسم الآثار بكلية الآداب جامعة طنطا ، و أ.د / **محمد شمس الدين** رئيس قسم الأشغال بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان وذلك لما قدماه إلى من عون ومساعدة .

كما أخص بالشكر الآتسة / **منى السيد معوض والسيد / حمدى عبد المنعم** من قسم الترميم بالمتحف الإسلامى وكذلك أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لى مساعدة من السادة الزملاء بالمتحف .

كما يطيب لى أن أتقدم بشكرى العميق للأثرى الأستاذ / **جرجس داود** والأستاذ / **بولس اسحاق** لما قدماه لى من المساعدة لإخراج هذا البحث فلهم جميعاً عميق شكرى ووافر امتنانى وجزاهم الله عنى خير الجزاء .

فهرس الموضوعات

الصفحة

١٤ - ١	تمهيد : يتناول أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهم المصادر والمراجع ومنهج الدراسة
٢٥ - ١٥	مقدمة : الأمشاط قبل العصر الإسلامي
	الباب الأول : الدراسة التحليلية
٤٧ - ٢٦	الفصل الأول : الأمشاط مظهر من مظاهر الزينة والتحضر في المجتمع المصري في العصر الإسلامي.
٥٤ - ٤٨	الفصل الثاني : الأمشاط ، أهميتها ، أسواقها ، وتجاريتها ، أنواعها
٨٢ - ٥٥	الفصل الثالث : المادة الخام - طرق الصناعة - الصناعات - أدوات الصناعة
١٤٦ - ٨٣	الفصل الرابع : أنواع الزخرفة : (النباتية - الهندسية - الأشكال الحية - رسوم الطير - الحيوان - الأسماك - الزخارف الكتابية - الدعائية - التسجيلية - عبارات متعلقة بوظيفة المشط ودوره الاجتماعي - الحكم - الأمثال - عبارات دينية - الرنوك - الزخارف المعمارية
	الباب الثاني : الدراسة الوصفية :
١٧٠ - ١٤٧	الفصل الأول : الأمشاط في الفترة من القرن ٣هـ / ٩م وحتى منتصف القرن ٧هـ / ١٣م .
٢٣١ - ١٧١	الفصل الثاني : الأمشاط في الفترة من منتصف القرن ٧هـ / ١٣م وحتى مطلع القرن ١٠هـ / ١٦م .
٢٥٦ - ٢٣٢	الفصل الثالث : الأمشاط في الفترة من القرن ١٠هـ / ١٦م وحتى نهاية القرن ١٢هـ / ١٨م .
٢٦٩ - ٢٥٧	الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث
٢٩٦ - ٢٧٠	فهرس : اللوحات والأشكال
٣١١ - ٢٩٧	قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

تمهيد

يعتبر المشط من أدوات الزينة التي شاع استخدامها في العصور المختلفة ، وهو نوع من الأدوات التي ارتبطت بالإنسان أي ان كان نوعه وعمره. واكتسبت الأنشطة في العصر الإسلامي أهمية خاصة ، نظرا لما اشتملت عليها من مظاهر فنية رفيعة المستوى ، عكست كثيرا من الأساليب الفنية والزخرفية التي عرفت عبر فترات العصر الإسلامي .

وقد وقع اختياري على دراسة موضوع "الأنشطة في مصر الإسلامية من القرن (٣ هـ - ٩ م) حتى القرن (١٢ هـ - ١٨ م) في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة " لاعتبارات عديدة يأتي في مقدمتها :

أولاً: أن هذه المجموعة موضوع الدراسة والتي يحتفظ بها متحف الفن الإسلامي بالقاهرة والتي يقرب عددها حوالي ٨٥ (خمسة وثمانون) مشطا لم تحظ من قبل باهتمام الباحثين والدارسين ولم يرد عنها إلا شذرات قليلة ، كما أنه لم يسبق نشر معظمها .

ثانياً: أن هذه المجموعة تتميز بتنوعها الواضح من حيث الشكل والمادة الخام إذ نجد من بينها مشط خشبي يبلغ طوله ٢,٥ سم (رقم السجل ٦١٢٠/٤) وآخر يبلغ طوله ٢٥ سم ، كما يلاحظ أيضا أن معظمها اتخذ الشكل المستطيل أو المربع أو الشكل نصف الدائري ، هذا فضلا عن تنوع أشكال الأسنان في كل منها إذ نجد من بينها الطويل والقصير والمختلف القطاعات بين المستدير أو المربع الذي يستدق عند حافته ، كذلك وجود أنشطة بأسنان في جهة واحدة من المشط .

ومن خلال دراسة هذه الأسنان وأشكالها سوف تكشف الدراسة عن الاستخدامات المختلفة لكل منها إلى جانب ربط ذلك بما ورد في المصادر

التاريخية وتلك المتصلة بالحرف والصناعات المختلفة المتعلقة بهذا النوع من التحف الفنية .

وكذلك من خلال دراسة أشكال هذه المجموعة بغرض تحديد إن كان هنالك أنواع للأمشاط من حيث الاستخدام سواء أكانت :

- ١- أمشاط لتسريح شعر الرأس أو
- ٢- أمشاط لتسريح شعر الذقن .

أما من حيث المادة الخام التي صنعت منها هذه المجموعة فهي يغلب عليها في الأساس استخدام مادة الخشب وإن كان يلاحظ أن الأخشاب من أنواع مختلفة فمنها الغامق كالأبنوس والساج ومنها الفاتح اللون كالأرز والبقس الذي ورد بشأنه في كتب المصادر الطبية أن له فوائد طبية في علاج الالتهابات الجلدية بالرأس ولذلك فهناك حكمة طبية في صناعة الأمشاط من هذا النوع من الخشب ، حيث انه يحتك بفروه الرأس .

وسوف تتناول الدراسة التحليلية الأنواع المختلفة التي كانت تصنع منها هذه الأمشاط وما إذا كانت هذه الأنواع مستوردة أو محلية .

كما اهتمت الدراسة أيضا في هذا الجانب بإبراز مدى مراعاة الصانع لاستخدام أنواع معينة من الأخشاب لصناعة الأمشاط الجيدة دون غيرها ومراعاة جودة الخامات وذلك وفقا لمعايير وضوابط كتب الحسبه .

إلى جانب مادة الخشب وصلتنا من بين هذه المجموعة موضوع الدراسة بعض الأمشاط التي صنعت من مواد أخرى مثل العاج والعظم ومن بعض هيلكل الكائنات الحية البحرية مثل الترساه البحرية .

ثالثاً : تمتاز هذه المجموعة بتنوعها من حيث الزخارف حيث اشتملت على أنواع عديدة من الزخارف الإسلامية ، قام الفنان بتنفيذها بدقة متناهية .

ونجد من بينها الزخارف النباتية مثل الأوراق النباتية بأشكالها المختلفة والأزهار ، فضلا عن الزخارف النباتية المورقة " الأرابيسك " أما الزخارف الحيوانية فقد اشتملت على أنواع مختلفة من رسوم الحيوانات الأليفة كالآرانب وحيوانات الصيد كالغزال والكلاب إلى جانب مناظر الطيور كالحمام ، ورسوم الأسماك بأنواعها المختلفة .

ومن أكثر أنواع الزخارف الملفتة للنظر فى هذه المجموعة ، تلك الزخارف الهندسية التى قام الفنان بتنفيذها بما يشبه شغل الدانتيللا ، أو الزخارف المفرغة المنفذة على شبابيك القل ، مما يكشف عن تمكن الفنان فى هذه الفترة من تنفيذ هذا النوع من الزخرفة الإسلامية بشكل دقيق ، ويضع هذه التحف الصغيرة الحجم ، فى مصاف التحف الفنية الإسلامية المختلفة سواء فى مجال العمارة أو الفنون الإسلامية مثال ذلك الأمشاط أرقام سجل ٦٤٨٠ / ٧٨٩٣ / ٨١٩٩ .

كما انفردت مجموعة هذه الأمشاط أيضا بإشتمالها على أنواع مختلفة من "الشارات والرنوك" المملوكية مثل رنك البقجه والكأس والهدف وغيرها مثال ذلك الأمشاط أرقام سجل ٧٩٣٦/٧ - ٤٩٣٢ .

ومما يلفت النظر أيضا فى زخارف هذه المجموعة ظهور بعض العناصر الزخرفية المستمدة من العناصر المعمارية مثل العقود والأعمدة (رقم سجل ٣٧٧٧٣) .

ومما هو جدير بالذكر أيضا فى مجال الزخارف التى اشتملت عليها هذه المجموعة المنفردة تلك الزخارف الكتابية التى نفذت بأنواع مختلفة من الخطوط مثل الخط الكوفى والخط الثلث والتى تنوعت مضامينها ما بين الكتابات الدعائية والتسجيلية ، فضلا عن تلك الكتابات المتعلقة بالحكم والأمثال منها على سبيل المثال "من كتم سرى ملك أمرى " ، " إذا ضاقت بك العسرى ، تفكر فى الم نشرح " ، وكتابات تدعو إلى التمسك بالخلق الكريم والفضائل مثل " وما دعانى الهوا لمعصية - إلا نهانى الحيا والكرم " (رقم السجل ٤٩٢٠) .

كذلك كتابات تشير إلى وظيفة المشط نصها " انا مشط عملت للتسريح -
لا اسرح إلا لكل مليح " (رقم السجل ٤٩١٩) .

وغيرها من العبارات الكثيرة ، وسوف تساعدنا دراسة هذه الزخارف
الكتابية ومضامينها في نسبة بعض من هذه الأمشاط إلى الفترات التاريخية التي
تنتمي إليها .

رابعاً: يلاحظ أن زخارف هذه المجموعة من الأمشاط قد استخدمت في تنفيذها
أساليب صناعية مختلفة مثل الحفر البارز والغائر والمشطوف الحواف
وأسلوب الدق بإستخدام الضفر لعمل زخارف على هيئة دوائر متراصة
تحف بإطارات الأمشاط مثل المشط (رقم سجل ٢٥٦٠٢) ، كذلك استخدم
أسلوب التفريغ مثال ذلك المشط (رقم سجل ٧٨٩٣) ، كما استخدم الفنان
أيضا أسلوب التلوين .

وسوف تكشف الدراسة عن كيفية تنفيذ هذه الأساليب الصناعية والأدوات
التي كان يستخدمها الصناع .

خامساً: تهدف الدراسة في المقام الأول ، إلى جانب نشر هذه المجموعة لأول مرة
- إلى تأريخ هذه المجموعة ونسبتها إلى عصورها المختلفة من خلال
الدراسة المقارنة للأساليب الزخرفية والصناعية والمادة الخام والكتابيات
التسجيلية والرنوك .

سادساً: إظهار القيمة الفنية لهذا النوع من التحف الفنية الذي عكس رغم صغر
حجمها في معظم الأحيان ، مدى قدرة الفنان على إخراج هذه التحف بقيمتها
الجمالية المختلفة من شكل وزخارف وأساليب صناعية متنوعة على أكمل
وأدق وجه .

وتتقسم الرسالة إلى جزئين في مجلدين ، خصصت الأول للمتن ، والثاني
لكتالوج الصور الفوتوغرافية والأشكال التوضيحية .

وتناولت الرسالة فى قسمها الأول (المتن) ما يلى :

تمهيد : تناولت فيه أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهم المصادر والمراجع ومنهج الدراسة .

المقدمة : واشتملت على دراسة عن الأمشاط قبل العصر الإسلامى خلال العصور الفرعونية البطلمية ، اليونانية والرومانية وأخيراً العهد القبطى .

ثم قسمت الدراسة إلى بابين : الباب الأول ويختص بالدراسة التحليلية وقسم إلى أربعة فصول :

الفصل الأول : يتناول الأمشاط كمظهر من مظاهر الزينة والتحضر فى المجتمع المصرى فى العصر الإسلامى .

الفصل الثانى : يتناول الأمشاط وأهميتها وأسواقها وتجارتها وأنواعها .

الفصل الثالث : تناولت فيه الحديث عن المادة الخام وطرق الصناعة والصناع وأدوات الصناعة .

الفصل الرابع : تحدثت فيه عن أنواع الزخارف ، النباتية ، الهندسية ، الأشكال الحية كرسوم الطير والحيوان والأسماك ، الزخارف الكتابية بأنواعها المختلفة : الدعائية ، التسجيلية ، العبارات المتعلقة بوظيفة المشط ودوره الاجتماعى ، الحكم والأمثال ، العبارات الدينية ، الرنوك والزخارف المعمارية .

أما الباب الثانى فقد خصصته للدراسة الوصفية وقسمته إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : يتناول الأمشاط فى الفترة من القرن ٣ هـ / ٩ م وحتى منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م .

الفصل الثانى : يتناول الأمشاط فى الفترة من منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م وحتى مطلع القرن ١٠ هـ / ١٦ م .

الفصل الثالث : ويتناول الأمشاط فى الفترة من القرن ١٠ هـ / ١٦ م وحتى نهاية القرن ١٢ هـ / ١٨ م .

الخاتمة : تناولت فيها أهم النتائج التى توصل إليها البحث .

فهرس: اللوحات والأشكال .

قائمة بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية .

أما الجزء الثانى من الرسالة ، فقد اشتمل على كتالوج للصور والأشكال التوضيحية ، وبلغ عدد الصور الفوتوغرافية مائه وثلاث وعشرون صورة واحدة وثلاثون شكلاً توضيحياً .

أما فيما يتعلق بالمراجع التى استعنت بها فينبغى فى البداية أن نشير إلى قلة بل ندرة المراجع التى تناولت هذا الموضوع بنوع من الخصوصية حيث أن معظم ما ورد عن الأمشاط فى العصر الإسلامى لا يتعدى عدد أصابع اليد الواحدة ، ولذا اعتمدت الدراسة على الجانب العملى والتطبيقات القائمة على فحص هذه المجموعة على الطبيعة فحصاً فنياً منتهجاً منهجاً تحليلياً من قياس واستتباط ، والربط بين ما جاء بالمصادر وما ورد على الأمشاط خاصة فى مجال الكتابات التسجيلية ، فضلاً عن الزيارات الميدانية المتعاقبة لأماكن وجود الحرفيين الذين مازالوا يعملون فى هذا المجال والاستعانة بخبراتهم التى ورثوها عن أسلافهم أرباب الصنعة.

ومن أهم ما استعنت به من المصادر ومن المراجع ما يلى :

• فى مجال النواحى التاريخية والفنية والحضارية : استعنت بالمصادر والمراجع التالية :

- المقرئى (تقى الدين أحمد ت ٨٤٥ - ١٤٤١ م) : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، طبعة بولاق ، ١٨٥٣ هـ .

وقد استفدت منه حيث تحدث عن أسواق القاهرة ومنها سوق الأمشاطيين بحى الصاغة ، كما أنه ذكر العديد من أسماء الحمامات وأسماء من قاموا بإنشائها من الأمراء والوزراء الأمر الذى أضاف اللثام عن بعض أسماء الشخصيات التى وردت أسمائها أو ألقابها على الأمشاط .

- كما أطلعت على :ابن اياس (محمد بن احمد بن اياس الحنفى
(ت ٩٣٠هـ): بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، المطبعة الأميرية ، بولاق ،
١٣١١ هـ .

حيث استخرجت أوصاف ذقون بعض السلاطين والحكام والذى حرص ابن
اياس على وصفها عند تناوله الصفات الشخصية لهؤلاء الحكام مما يؤكد لنا أهمية
صناعة أمشاط الذقن والاهتمام بها .

- ابن البيطار (ضياء الدين عبدالله أحمد الأندلسى الملقى ، (ت عام
٦٤٦هـ): الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ٤ مجلدات ، مكتبة المثنى
ببغداد ، بدون

حيث أفادنى فى معرفة بعض أنواع الأخشاب التى صنعت منها الأمشاط
ومنها خشب البقس حيث أشار ابن البيطار إلى الفوائد الطبية لهذا النوع من
الخشب فى علاج التهابات فروه الرأس وتقوية الشعر بما أكد لنا ملائمة هذا النوع
من الأخشاب لصناعة الأمشاط ومدى الدقة فى اختيار المادة المصنوعة منها.

- كما استعنا ببعض المصادر التى تناولت الحسبه ومنها:
- الشيزرى (عبدالرحمن بن نصر) : نهاية الرتبة فى طلب الحسبة ، تحقيق
السيد الباز العرينى ، اشراف / محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، ١٩٤٦ .

والذى أمدنا بمعلومات هامة عن اشراف المحتسب على الحمامات والزام
أصحابها بمراعاة الشروط الصحية للمترددین والعاملين بها وأهمها منع دخول
ذوى الأمراض - خاصة الأمراض الجلدية - إلى الحمامات ، فضلا عن مراعاة
قواعد الآداب العامة والنظافة داخل هذه الحمامات ، كما أشارت كتب الحسبة إلى
عدم استخدام الأنواع الرديئة من الأخشاب فى صناعة الأمشاط خشية أن تؤذى
رؤس من يستخدمها وكلها معلومات تدل على مدى الإهتمام والدقة والنظام الذى
كان سائداً فى المجتمع الإسلامى.

والى جانب بعض هذه المصادر التى استعنت بها فهناك العديد من المراجع التى اطلعنا عليها والتى لها علاقة بموضوع الدراسة نذكر منها :

- حمدى (احمد ممدوح) : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٥٩م .

حيث قدم هذا المرجع معلومات عن أدوات التجميل ومنها الأمشاط واستفدنا منه فى النواحي الحضارية التى كانت سائدة فى المجتمع الإسلامى وتأثيرها على الاهتمام بأدوات الزينة والتجميل ومنها شيوع ظاهرة بيع الجوارى والرغبة فى تزيينهم وأظهارهم فى أحسن صورة ، كذلك استفدنا منه فى تقسيم أنواع الأمشاط وارتباطها بالحمامات وكذلك نظام العمل داخل هذه الحمامات .

- أحمد (عبدالرازق أحمد) د. : المرأة فى مصر المملوكية ، سلسلة تلريخ المصريين – الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ١٤٦ ، سنة ١٩٩٩م .

وقد قدم لنا هذا المرجع معلومات عن الأحوال العامة للمرأة فى ذلك العصر وما تقلدته من وظائف وتناول الحديث عن زينة المرأة ، وحفلات العرس ومراسيم الزواج والاحتفالات الاجتماعية وكلها أمور لها صلة بالتزيين واستخدام أدوات التزيين ومنها الأمشاط .

- أحمد (نريمان عبدالكريم) : د. ، المرأة فى مصر فى العصر الفاطمى ، سلسلة تاريخ المصريين ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد (٦٦) ١٩٩٣م وقد استفدنا من هذا المرجع فى التعرف على مظاهر الرقى والتحضر ، وأحوال المرأة فى العصر الفاطمى ، والمناسبات الاجتماعية وعلاقتها بمظاهر الزينة والتجميل .

- الحفنى (محمود أحمد) : د ، ثلاثة أعراس أودت بالخزانة إلى الإفلاس ، سلسلة المكتبة الثقافية ، العدد ١٩٩ ، دار الكاتب العربى للنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨م .

هذا المرجع قدم لنا معلومات عن أشهر الأعراس في العصر الإسلامي ومنها قصة زواج قطر الندى وزواج أبناء السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون في العصر المملوكي ، وأبناء الخديوي اسماعيل في عصر اسرة محمد علي ، وقدم المرجع معلومات عن مظاهر هذه الأعراس ومدى البذخ والترف والأموال الطائلة التي صرفت في هذه الأعراس والتي أدت إلى إفلاس الخزائنة المصرية .

- أبو سديره (السيد طه) : د ، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي (٢٠ - ٥٦٧ هـ / ٦٤١ - ١١٧١ م) الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١ م .
حيث أطلعنا من خلاله على حرفه النجارة وما يتعلق بها من صناعات وأسواق .

وفي مجال تصفيات الشعر رجعنا إلى :

- حميد (عبدالعزيز وآخرون) : د . ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، بغداد ، ١٩٨٢ م .

- حسين (محمود ابراهيم) : د . ، الخزف الإسلامي في مصر ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .

- ياسين (عبدالناصر) : د . ، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي ، الجزء الأول والثاني ، الطبعة الأولى دار الوفاء ، الإسكندرية (٢٠٠٢ م) .

- الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي ، دار الوفاء الاسكندرية ، ٢٠٠٠ م .

حيث استطعنا من خلال ما ورد بهذه المراجع الوقوف على تصفيات الشعر التي كانت شائعة في العصور العباسية والفاطمية والأيوبية .

كما استعنا بالعديد من الرسائل العلمية المخطوطة والتي لها صلة بموضوع الدراسة ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

- ابوبكر (ايمان احمد نور الدين) :

النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ م .

• حيث أفادتنا في التعرف على أشكال الأمشاط وأنواعها وزخارفها في العصر الفرعوني .

- الغنام (وفاء أحمد) د.:

أدوات الزينة في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة الاسكندرية ، سنة ١٩٩١ م.

• حيث قدمت لنا الباحثة معلومات عن الأمشاط في العصرين البطلمي والروماني وذلك كمقدمة عن الأمشاط في العصر الإسلامي .

- الوكيل (فايزه محمود عبدالخالق) : د

جهاز العروس في مصر في عصر سلاطين المماليك ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ م .

• حيث استنفدنا مما جاء بها من معلومات عن مظاهر العرس في العصر المملوكي وما ارتبط بها من مظاهر الزينة والتجميل وأدواتها المختلفة ومنها الأمشاط في العصر المملوكي.

أما في مجال الزخارف التي وردت على الأمشاط فهي متنوعة كالزخارف النباتية والهندسية والكائنات الحية والحكم والأمثال والرنوك والزخارف الكتابية فقد استعنا بالعديد من المراجع نذكر منها في مجال الزخارف النباتية :

- Shefi, I, F.,:

Simple Calyx Ornament in Islamic Art (A study in Arabesque) Cairo University, 1957.

حيث استفدنا مما أورده الدكتور فريد شافعى من معلومات مستفيضة عن الزخارف النباتية خاصة الورقة الثلاثية .

- شافعى (فريد) : د

- زخارف وطرار سامرا ، مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الأول المجلد الثالث عشر ، الجزء الثانى ، ديسمبر سنة ١٩٥١ م .

- مميزات الأخشاب المزخرفة فى الطرازين العباسى والفاطمى فى مصر ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد السادس عشر ، الجزء الأول ، مايو ١٩٥٤ م .

كما استعنا ببعض الرسائل العلمية التى تناولت الزخارف النباتية والهندسية فى العصر المملوكى ومنها :

- البرى (علاء عادل) : د

- دراسة مقارنة للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية للعمائر والتحف التطبيقية المملوكية الجركسية بمصر ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا .

- الشافعى (لىلى كامل) : د

- منشآت القاضى يحيى زين الدين بالقاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ م .

حيث استفدنا من عمل بعض المقارنات عن الزخارف التى وردت على بعض الأمشاط ومثيلها الوارد على التحف التطبيقية والعمائر التى ترجع إلى تلك العصور موضوع الدراسات السابقة .

كما رجعنا إلى كتاب (كتالوج معرض الفن المملوكي للدكتور هاسين اتيل):

Atil, Esin:

Renaissance of Islam, Art of the Mamluks, Washington,
D. C., 1981

حيث قمنا بمقارنة الزخارف الواردة على الأمشاط مع بعض التحف
المملوكية واستطعنا الوصول إلى تأريخها .

وفي مجال الزخارف الكتابية وخاصة الكتابات التسجيلية وما تضمنته من
ألقاب ووظائف استعنا ببعض المصادر وأهمها:

- القلقشندي : (شهاب الدين أحمد ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)

صبح الأعش في صناعة الانشا طبعة دار الكتب المصرية (١٩١٣
- ١٩١٨م)

ومن المراجع التي تناولت هذا الموضوع:

- الباشا حسن : د .

- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق ، دار النهضة المصرية ،
١٩٥٧ م .

- الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار ، ثلاثة أجزاء ، دار
النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ م ، ١٩٦٦ م.

حيث استطعنا من خلال تحليل الألقاب وما جاء في المصادر أن نحدد
شخصية بعض الأسماء الوارد أسمائها وألقابها على الأمشاط وبالتالي استطعنا
إرجاعها إلى عصورها المختلفة .

وفي مجال الرنوك استعنا ببعض الرسائل العلمية التي تناولت هذا
الموضوع ومنها:

- ابراهيم (عبد الرحيم) : د

فن الرنوك في عصر المماليك في الفترة من ١٢٥٠ - ١٥١٧م
بمصر ، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ،
جامعة حلوان ، ١٩٨٦ م.

كما اطلعنا على بعض المراجع التي تناولت نفس الموضوع ومنها :

- أحمد (عبدالرازق أحمد) : د

الرنوك الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

- خليفة (ربيع حامد) : د

الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي ، الطبعة الأولى ،

الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م

أما في مجال طرق الصناعة فقد رجعت إلى بعض الرسائل منها :

- أبو بكر (نعمت محمد) : د

المناجر في مصر في العصرين المملوكي والتركي ، رسالة دكتوراه

غير منشوره ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ م .

حيث تناولت طرق الصناعة المختلفة على الأخشاب ، ومن المراجع التي تناولت

الموضوع نفسه :

- خليفة (ربيع حامد) : د

فنون القاهرة في العهد العثماني ، ١٥١٧ - ١٨٠٥ م ، مكتبة

نهضة الشرق - جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ م

أما فيما يتعلق بالحمامات فقد اطلعنا على :

- حسن (سعاد محمد) :

الحمامات في مصر الإسلامية ، رسالة دكتوراه مخطوطة كلية

الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ م .

حيث استفدنا من المعلومات التي قدمتها الباحثة عن نظام العمل في

الحمامات والدور الاجتماعي لها ، وأسماء الحمامات التي شيدت في العصور

الإسلامية المتعاقبة ودور المحتسب في الإشراف على هذه الحمامات وغيرها من

المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة .

كما استعنا بالعديد من المراجع الأخرى العربية والأجنبية والأجنبية

المعربة

وبعد أن انتهيت من هذا العرض الموجز لمنهج الرسالة ، أسأل الله العزيز
القدير أن أكون قد وفقت ، وأن تتال هذه الدراسة ما تستحق من تقدير ، فإن
أصبت فالحمد والشكر لله . . . وإن جانبى الصواب . . فحسبى أننى لم أدخر
جهداً فى سبيل اتمام هذا البحث مثابراً مجتهداً قدر استطاعتي .
والله أسأل أن يوفقنى ، وما توفيقى إلا بالله ، وعلى الله قصد السبيل .

السلامة

السلامة في العمل

الأمشاط قبل العصر الإسلامي

اختصت هذه المقدمة بالإشارة إلى المشط في اللغة العربية والمسميات المختلفة التي أطلقت عليه والتي جاءت في قواميس ومعاجم اللغة العربية والمصادر التاريخية ، وذلك للتعرف على أصل التسمية وما ارتبط بها من مسميات أخرى ودلالات وظيفية.

واهتمت المقدمة أيضا بتناول استخدام الأمشاط في مصر منذ العصر الفرعوني مروراً بالعصر اليوناني الروماني ، والقبطي وذلك قبل تناوله في العصر الإسلامي في الفترة موضوع الدراسة وذلك بغرض توضيح التواصل الحضاري للفن المصري عبر العصور والمراحل الحضارية المتعاقبة.

المشط في اللغة

المُشَطُّ والمِشْطُ والمَشْطُ: ما مُشِطَ به ، والجمع: الأمشاط ، أمشاط ، ومِشاط.

-امتشطت المرأة ومشطتها الماشطة مشطاً.

-الماشِطُ: التي تحسن المشط وحرفتھا المِشاطه.

-المشاطه: الجارية : الجارية التي تُحسن المشاطه.

قال بن برى في أسمائه : المَشِطُ – والمُشَطُّ – والممِشَطُ ، والمَكْدُ والمرجل والمسرح.

وفي حديث سحر النبي ﷺ (أنه طُبَّ وجُعَل في مُشَطٍّ ومُشاطِه)

وقال ابن الأثير : هو الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمِشَط. (١)

وجاء في أسمائه:

المشط ، المَشَط ، والمِشَط ، والمَشِط ، والمُشَطُّ وجمعها أمشاط

وميشاط : آلة من عظم أو غيره ذات أسنان يمتشط بها.

- الماشِطه : التي تحسن المَشِط وتتحذ ذلك حرفة لها.

- المشاط: من يعمل المشط. (٢)

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء السادس ، القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٤٢٠٩.

(٢) المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشرق بيروت ١٩٦٣ ، ص ٧٦٣.

الأمشاط فى العصر الفرعونى

ظهرت الأمشاط منذ عصر ما قبل التاريخ وكانت ضمن الأثاث الجنائزى للمقابر واستخدمت لغرضين رئيسيين: أولهما تمشيط الشعر وتنظيفه وثانيهما تثبيت الشعر وتزيينه.

اهتم المصريون القدماء اهتماماً واضحاً بالنظافة والتزيين منذ عصورهم المبكرة ، وقد ارتبط بها أدوات التزيين وأهمها ملاعق الزينة والمرايا وأونى حفظ العطور والمكاحل والملاقط والأمشاط ^(١) التى عرفت بأشكالها التى نراها فى العصر الإسلامى ودليل ذلك ما يحتويه المتحف المصرى بالقاهرة من أمشاط صنعت من العاج أو العظم ومن الأخشاب ، وعثر على معظم هذه الأمشاط فى مقابر النساء مع مجموعات أدوات التجميل المتنوعة من ادهان وأحقاق ودبابيس الشعر. ^(٢)

أشكال الأمشاط فى العصر الفرعونى:

تعددت أشكال الأمشاط فكانت هناك الأمشاط ذات الأسنان الطويلة السميكة قليلة العدد ، وقد ظهر هذا النوع منذ فترة البدارى وشاع استعماله فى عصر نقاده الأولى وانحسر فى عصر نقاده الثانية ، حتى اختفى فى بداية عصر الأسرات. وهناك نوع آخر من الأمشاط ذات الأسنان القصيرة الرفيعة التى بدأ ظهورها من عصر نقاده الثانية وكان سبب ظهور هذه الأمشاط هو حرص المصرى القديم على النظافة ولاسيما مع حرارة الجو ، ولذا لجأ إلى تقصير شعره والإكثار من ارتداء الباروكة ولاسيما بالنسبة للسيدات. ^(٣)

^(١) الشايب ، (منى زهير) : الرموز المقدسة فى أدوات التزيين فى مصر القديمة حتى عصر الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير مخطوطة - كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٩٩م.

^(٢) الوكيل ، (فايزة محمود عبد الخالق) : جهاز العروسة فى عصر سلاطين المماليك ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، بجامعة القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص ١٥٤.

^(٣) أبوبكر ، (إيمان أحمد نور الدين) : النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م - ص ٥٨ .

أما المشط المزدوج ذى صفى الأسنان فقد ظهر هذا النوع منذ ^(١) عصر ما قبل الأسرات المتأخرة وكانت نماذجه غالبا أكثر استطالة وتميز بالسّمك واشتملت أحد طرفيه على أسنان دقيقة منتظمة ومتلاصقة ، أما الطرف الآخر فتميزت أسنانه بالضخامة والتباعد بعض الشيء ، كما ظهر نوع له سن واحد فقط يبدو أنه استخدم لحك جلد الرأس ، وظهر نوع آخر استخدم كدبوس للشعر فضلا عن كونه مشط. ^(٢)

إلى جانب الأشكال السابقة للمشط ، اتخذت بعض الأمشاط مقابض على هيئة البقرة ، التى ترمز إلى الإلهة حتحور ، ويمثلها جزء من مشط محفوظ بالمتحف المصرى مصنوع من العظم له أسنان عريضة يزين أعلى المقبض رأس حتحور محاطة بحيتى كوبرا مجنحتين ومتوجتين بقرص الشمس ^(٣) .

وقد تنوعت أشكال مقابض الأمشاط واتخذت أشكال العديد من الحيوانات مثل العنز البرى والوعول والأسود والكلاب والقطط والأبقار. ^(٤)

وقد تميزت الأمشاط المؤرخة بعصور الأسرات الأولى بين (٣٠٠٠ - ٢١٥٥ ق.م) فى ايدى المتوفين وأحيانا أخرى توجد بجوار رؤسهم وكانت توضع أحيانا فى أكياس صنعت من البردى ^(٥) تميزت هذه الأمشاط بقصر طول أسنانها.

(١) Petrie, (F.) The Funeral Furniture of Egypt with stone and Metal Vases. London, 1977, P. 10.

(٢) Petrie, (F.), The funeral Furniture P.10.

(٣) الشايب ، (منى زهير) الرموز المقدسة ، ص ١٠٦

(٤) الشايب ، (منى زهير) الرموز المقدسة ، ص ٤٥

(٥) عبد الحليم ، (نبيلة) الحلى فى مصر القديمة موادها وصياغتها والغرض منها حتى نهاية عهد الدولة الوسطى ، رسالة ماجستير مخطوطة ، بجامعة الإسكندرية ، ١٩٦٨ ، ص ٢٨

أما فى الدولة الوسطى (٢١٣٤ - ١٧٨١ ق.م) خاصة الأسرة الثانية عشر فقد استخدم الصناع أحجام وأشكال رئيسية. أما الأمشاط التى عثر عليها فى طيبة وتؤرخ بفترة حكم الهكسوس فكانت قليلة العدد وتميزت بزخارفها الهندسية بصفة عامة. (١)

أما فى الدولة الحديثة فظهر على الأمشاط بعض التغيرات منها التراجع عن استخدام الأمشاط التى تثبت أو تزين الشعر والأمشاط ذات صف الأسنان الواحد ، كما شاع استخدام أمشاط صغيرة الحجم ذات تصميم بسيط. (٢)

زخارف الأمشاط الفرعونية:

تنوعت الزخارف على الأمشاط ومنها الزخارف النباتية ، حيث شاع استخدام زهور وبراعم اللوتس والبردى وأوراق الأشجار ، هذا بالإضافة إلى الزخارف الهندسية ، وزخرفة الكورنيش المصرى ، بالإضافة إلى الزخارف التى لها رموزاً دينية وعقائدية ، كرسمة القطة التى زينت مشط يرجع إلى عصر الأسرة الثانية عشر ، حيث زين جزءه العلوى بنقش مجسم لقطة من الخشب ، والتى تعتبر بصفة عامة رمزاً لقوى الشمس المتغيرة ، وإلى شحوب القمر والخصوبة والإنسجام والوداعة وأيضاً رمزاً للحماية والحياة. (٣)

(١) الشايب ، (منى زهير) الرموز المقدسة ، ص ٤٤

(٢) الشايب ، (منى زهير) الرموز المقدسة ، ص ٤٤

(٣) الشايب ، (منى زهير) الرموز المقدسة ، ص ٧٠

الأمشاط فى العصر البطلمى والرومانى

(٣٣٢ ق.م - ٣٩٥ ق.م)

أمدتتا حفائر منطقة "بطن حریت بالفیوم" بمشط من الخشب له صفان من الأسنان أحدهما ذو أسنان دقيقة والآخر أسنانه أكبر حجماً وله جانبان محدبان للخارج بشكل ظاهر ولا يحمل أى زخارف سوى خط بسيط محفور يعلو كل صف أسنان ، والملاحظ أن المنطقة المحصورة بين الأسنان أكثر سمكاً فى وسط المشط ويقل سمكها كلما اتجهنا إلى الخارج نحو أطراف أسنان المشط وهذا المشط يرجع تاريخه إلى العصر البطلمى. (١)

أما الأمشاط التى عثر عليها بمصر والتى ترجع إلى العصر الرومانى ، فهى أكثر عدداً وأكثر تنوعاً من حيث الشكل فبعضها مستطيل ذو صفين من الأسنان إحداهما رفيعة ودقيقة والأخرى أكبر حجماً وبعضها أمشاط مستطيلة ذات صفين من الأسنان وجانبان مقعران للداخل وأمشاط أخرى لها جانبان محدبان للخارج. (٢)

أما من حيث الزخارف التى توجد فى المنطقة المحصورة بين صفى أسنان المشط فقد وصلنا أمشاط تمتاز بالبساطة وتخلو من ایه زخارف وأمشاط أخرى تحمل زخارف بسيطة على هيئة خطوط مستقيمة محفورة قرب صفى أسنان المشط ، كما وصلنا أمشاطاً يزخرفها دوائر تتوسطها نقاط مركزية تتوزع بشكل هندسى فى حجم واحد أو عدة أحجام مختلفة فى المشط الواحد. (٣)

(١) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى ، رسالة دكتوراه

مخطوط - كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ص ١٤٤ .

(٢) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة ، ص ١٤٥ .

(٣) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة ص ١٤٦ ، ١٤٧ .

بالإضافة إلى ما سبق وصلنا من هذا العصر أمشاط ذات زخارف مفرغة على هيئة أشكال نباتية أو حيوانية أو طيور ومن أمثلتها مشط من الخشب محفوظ بمتحف اللوفر بباريس عليه زخارف مفرغة تمثل أشكال طيور (عصافير) وهو يرجع إلى مصر في العصر البيزنطي. (١)

ومثل هذه الأمشاط المفرغة كانت تعطى كهدايا في حفلات العرس وتمتاز برقتها الشديدة حتى أنه يقال : (أنها كانت لا تستعمل ويحتفظ بها تذكّاراً بهذه المناسبات) (٢)

كما وصلنا بعض الأمشاط التي يزخرفها مناظر تصويرية منفذة بالحفر البارز ، من أمثلتها مشط من العاج محفوظ بمتحف اللوفر بباريس (٣) ، له أسنان واسعة من ناحية وأسنان أكثر اتساعاً من الناحية الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصورة بين أسنان المشط منظر تصويري عبارة عن ثلاثة أشخاص يحف بهم من أعلى ومن أسفل شريط من كتابات لاتينية منفذة بالحز تشير إلى "دوام الثراء والغنى لهيلاديا" ويلاحظ الطراز الروماني الواضح في ملابس الأشخاص ويرجع أهمية هذا المشط في أنه يسجل إهدائه إليها بمناسبة انتصارها في الحرب.

ويتضح مما سبق أن معظم الأمشاط التي وصلتنا من العصر الروماني مصنوعة من الخشب أو العاج ، أما الأمشاط المعدنية فإنه لم يصلنا منها إيه أمثلة، وإن كانت عُرِفَت في هذا العصر. (٤)

(١) متحف اللوفر ، رقم السجل (١١٧/٨) ، مقاس ٤,٥ × ٧,٤ سم

(٢) Catalogue du, L. ART COPTE EN Egypt, Institute du monde Arab, 2000 AD P.211

(٣) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة ، ص ٢١١.

(٤) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة ، ص ١٥٠.

المشط فى العهد القبطى

استخدمت الأمشاط فى العهد القبطى لتنظيف الشعر وتصفيفه وصنعت من مواد مختلفة ، كالخشب والعاج والعظم. (١)

أما من ناحية الشكل فقد استخدم المشط ذى الأسنان الرفيعة من ناحية والأسنان السميكة من الناحية الأخرى ، والذى يتخذ الشكل المربع تقريبا وهو الشكل الذى وجدناه فى العصور السابقة الفرعونية والعصرين اليونانى والبطلمى ، واستمر بعد ذلك فى العصر الإسلامى ، ووجد بجانب الشكل المربع شكلا آخر للمشط يميل إلى الاستطالة. (٢)

كما وصلنا بعض الأمشاط التى تستخدم كمحابس أو حلقات لتثبيت الشعر ، لها أسنان من جانب واحد ، ويحتفظ المتحف القبطى بإحداها مصنوع من الخشب يزخرف مقبضه من كلا الجانبين دوائر وله أسنان سميكة وطويلة من ناحية واحدة ويرجع إلى القرن الرابع الميلادى. (٣)

أما من حيث طرق وأساليب الزخرفة فقد استخدم الفنان عدة أساليب كالحفر البارز والغائر والتحزيز والتفريغ.

ومن حيث الزخارف: فقد تنوعت الزخارف الممثلة على هذه الأمشاط ما بين موضوعات دنيوية وموضوعات دينية ، ومناظر طيور وحيوانات ، وأشكال هندسية.

من الموضوعات الدنيوية التى وصلتنا ، مشط من العاج محفوظ بالمتحف القبطى بالقاهرة (رقم السجل ٥٦٦١) عليه صورة "تمثل سيدة متكئة على سرير

(١) الوكيل (فايزة عبد الخالق) : جهاز العروسة ، ص ١٥٥

(٢) من واقع ما وصلنا من هذه الأمشاط فإن مقاسها يبلغ ٢٥ سم طولاً و ٧ سم عرضاً. انظر لوحة رقم (١)

(٣) عثر على هذا المشط بقصر ابريم بالنوبة ، ومسجل بالمتحف القبطى تحت رقم ١١٥٦١

تحتة كلب ، وبجانب السرير خادمة تحمل طفلاً" ، يرجع تاريخ هذا المشط إلى القرن الرابع الميلادي. (١)

أما الأمشاط التي تشتمل على موضوعات دينية ، فهي كثيرة وموزعة بين متاحف العالم ، ولعل أشهرها مشط مصنوع من العاج يحتفظ به المتحف القبطي بالقاهرة (٢) من دير أبو حنس بالمنيا ، يرجع إلى القرن السادس الميلادي ، والمشط له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، ويزخرف أحد وجهيه منظر يمثل "معجزة إقامة لعازر من الموت" حيث يظهر في هيئة مومياء ملفوفة بالكفن على حين يقف السيد المسيح أمامه ممسك بصليب ، وبجانبه منظر "لمعجزة شفاء الأعمى" الذي يمسك بعصا ليهتدى بها ، ويمدها تجاه الرجل الأعمى ، وعلى الجانب الآخر للمشط نجد صورة يسوع المسيح راكباً حيوان (آتان) داخل إكليل من الغار ، يحمله ملاكان (أحد الشعانين) (٣) .

ويحتفظ متحف اللوفر بباريس بمشط مصنوع من الخشب له أسنان غليظة وسميكة من ناحية وأسنان رفيعة من الناحية الأخرى ، ويزخرف وجهه صليبا محفورا حفرا غائرا. (٤)

ووصلنا أيضا مجموعة من الأمشاط التي تمتاز بشكلها المائل إلى الاستطالة والتي يزخرفها شكل الصليب المكون من دوائر غائرة يحيط بها دائرة مكونة من دوائر صغيرة ، ويحتفظ المتحف القبطي بالقاهرة بإحداها كما يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بمشط من الخشب مشابه تماما لهذا المشط (٥)

(١) ليب ، (باهر) : الفن القبطي ، سلسلة كتابك ، العدد ١١٨ ، ص ٣٣

(٢) رقم السجل ٥٦٥٥

(٣) فخرى ، (عادل) : أدوات الزينة في العصر القبطي ، مقالة بكتاب كنيسة العذراء بروض الفرج ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ١٦٠

- داود ، (جرجس) : جريدة وطني ، أول ابريل ، ٢٠٠١م ، القاهرة

(٤) داود ، (جرجس) : جريدة وطني ، العدد ٢١٩٨ الصادر في ٨ فبراير ٢٠٠٤م ، رقم سجل هذا المشط بمتحف اللوفر - القسم المصري ١٢٥٧١

(٥) مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، رقم السجل ٢١٥٣١

(لوحة رقم ١) ، كذلك يحتفظ المتحف بمشط آخر من الخشب من هذا الشكل (لوحة رقم ٢) عليه زخرفة عبارة عن دائرة كبيرة مشكلة من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسكة تحصر داخلها بشكل زخرفي لزهرة من ست بتلات بداخل كل بتلة دائرة صغيرة وبين أطراف البتلات الستة يوجد دائرة صغيرة ^(١) وهذا الشكل الزخرفي هو شكل من أشكال المونوجرام للسيد المسيح المكون من ست بتلات داخل دائرة والذي ورد على كثير من التحف القبطية من مختلف المواد. ^(٢)

وتعتبر الأمشاط ذات الزخارف المفرغة من أجمل ما وصلنا من هذا العصر ، وقد ازدانت بشتى أنواع الزخارف ، الآدمية والحيوانية ، وأشكال الطيور ، ومن أمثلة هذه المجموعة الأمشاط التالية:

١- مشط من الخشب ^(٣): له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، ويمتاز بشكله الطويل ، عليه منظر يمثل طفلا يركب حيوانا وأسفله طفل بجانب إناء ^(٤). والرسم يمتاز بالتجريد والبساطة ، وقد استخدم الفنان الدوائر الصغيرة ذات المركز الواحد في تمثيل عيون الحيوان والأطفال ، وكذا في زخرفة ثياب الأطفال ، وبدن الإبريق ، وسوف نرى استمرارية استخدام مثل هذه الدوائر الصغيرة في زخرفة الأمشاط في العصر الإسلامي ، وهذا المشط يرجع إلى (القرن الخامس / السادس الميلادي)

٢- مشط من الخشب ^(٥): من النوع الطويل السابق ، له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ويزخرفه شكل طاووس رمز الأبدية ويحيط بالشكل الزخرفي دوائر صغيرة ذات مركز بالوسط منفذة بأسلوب

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، رقم السجل ٢١٦١٨/١

(٢) داود، (جرجس): مقالة بمجلة جمعية الآثار القبطية ، العدد رقم ٤٢ ، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٣٧-١٣٩

(٣) المتحف القبطي بالقاهرة - رقم السجل ٨٨٠٩

(٤) داود ، (جرجس) : جريدة وطني ، العدد ٢١٨٣ ، القاهرة ، الصادر في ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٣م

(٥) المتحف القبطي بالقاهرة ، رقم السجل ١٠١٦

الدق وهو الأسلوب الذى استمر استخدامه على الأمشاط فى العصر الإسلامى ، وهذا المشط يرجع إلى (القرن الخامس / السادس الميلادى)

٣- مشط من الخشب: يحتفظ به فى متحف اللوفر ببائيس ، بنفس شكل الأمشاط السابقة ، وعليه زخارف مفرغة ، تمثل مناظر لعصفورين متواجهين ، أسفلهما منظر حيوان يشبه الأسد ، والرسوم محوره ، وهذا المشط يرجع تاريخه إلى (القرن الخامس / السادس الميلادى) ^(١)

وهناك أمثلة عديدة لهذه الأمشاط المفرغة منشورة فى الموسوعة القبطية ^(٢) ونظرا لرقعة هذه الزخارف واحتمال تعرض المشط للكسر عند الاستعمال فإن الاعتقاد السائد أن هذه الأمشاط كانت تهدي إلى العروس كما أشرنا من قبل.

(١) متحف اللوفر : رقم السجل ١١٧١٨ ، منشور فى جريدة وطنى ، القاهرة ، العدد ٢١٦٣ فى ٨ يونيه ٢٠٠٣ م .

(٢) للمزيد من الأمثلة انظر:

Serial, (A-A), : The Optic Encyclopedia, New York, Volume 7, 1991 .

الباب الأول : الدراسة التحليلية

الفصل الأول :-

الأمشاط مظهر من مظاهر الزينة والتحضر في المجتمع المصري في العصر الإسلامي

الفصل الثاني :-

الأمشاط أهميتها ، أسواقها ، تجارتها ، أنواعها .

الفصل الثالث :-

المادة الخام - طرق الصناعة - الصناعات - أدوات الصناعة

الفصل الرابع :-

أنواع الزخرفة ، النباتية - الهندسية - الأشكال الحية ، رسوم الطير ، الحيوان ،

الأسماك - الزخارف الكتابية ، الدعائية - التسجيلية ، عبارات متعلقة بوظيفة المشط ،

الحكم والأمثال ، عبارات دينية ، الرنوك ، الزخارف المعمارية

الفصل الأول

الأمشاط مظهر من مظاهر الزينة والتحضر في
المجتمع المصري في العصر الإسلامي

أما فيما يخص الأمشاط في الفترة موضوع الدراسة ، فقد وجدت إنه من الضروري ألا أتعرض إلى دراسة المشط كتحفه فنية في حد ذاتها وإنما كتحفة لها دلالات وصلات ترتبط بالعادات الاجتماعية والمظاهر الحضارية للمجتمع الإسلامي بمختلف طبقاته من حكام ورعيه وارتباطه الوثيق بالمنشآت الاجتماعية وخاصة الحمامات مع الإشارة إلى بعض أنواع تصفيفات الشعر من خلال بعض التحف الفنية كالخزف وصور المخطوطات.

كان لازدياد الثروة في المجتمع العربي عامة ومصر خاصة ووفرة مظاهر الترف الأمر الذي أدى إلى انغماس الناس في مباحج الحياة وملذاتها واستمتاع الخلفاء بها ، كما أدى ازدياد الثروة بين الأمراء والوزراء خلال العصور الإسلامية في مختلف الأقطار في العصر الأموي حيث عاشوا حياة جديدة تختلف عن الحياة المجربة التي كان عليها المجتمع في العصر السابق إلى زيادة الإهتمام بوسائل التزيين والتجميل .

وفي العصر الطولوني تمتعت البلاد برخاء اقتصادي انعكس على مظاهر الترف والبذخ والزينة خاصة في عصر خمارويه ويشهد على ذلك جهاز قطر الندى ^(١) ومنشآت خمارويه وما إحتواه بستانه من الطُرف والتحف في مختلف ألوان الفنون ولم يظهر أثر الثراء والانتعاش فقط على الحكام وإنما امتد أيضا إلى طوائف الشعب كما يبدو من كثرة الإشارات المتناثرة في المصادر ^(٢).

أما العصر الفاطمي فقد امتاز بحياة اجتماعية مليئة بالبذخ والترف تجلّى ذلك في قصورهم وما احتوته من أثاث لدرجة أنهم كانوا يرصعون الأواني بالدر والجواهر وتمتعت البلاد بجانب كبير من الثروة حتى أن الرحالة ناصر خسرو يصف ذلك بقوله " لم استطيع حصر ثروتها ولا قدرها ولم يسبق لي رؤية تلك النعمة في بلد آخر " ^(٣).

كما أن المعلومات التي أوردها المقرئ عن خزانات القصر الفاطمي وما حوته من تحف وعن ثروات سيدات هذا العصر من زوجات وأبناء الخلفاء وما تركوا ورائهن من تحف ونفائس وجواهر لتعطينا فكره عن مدى البذخ والثراء ورفق المجتمع في هذا العصر ^(٤).

(١) سوف لتناول وصف جهاز قطر الندى عند الحديث عن جهاز العروسة عبر العصور .

(٢) عاشور ، (سعيد عبدالفتاح) : مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي حتى الغزو العثماني ، دار النهضة ، القاهرة ١٩٩٧ م ص ١٢٣ .

(٣) حمدي ، (أحمد ممدوح) : معادات التجميل بمتحف الفن الإسلامي - دار الكتب - القاهرة ١٩٥٩ م - ص ٧ .

(٤) للمزيد عما تركه الفاطميون من تحف وجواهر وحلى وغيرها أنظر :

حسن ، (زكي محمد) : كنوز الفاطميين ، القاهرة سنة ١٩٣٧ م ، ص ٤٠ - ٤٩ ،

ص ص ٢٤١ - ٢٤٨ .

وفى العصر المملوكى بلغ الترف أقصى درجاته وخير شاهد على ذلك ما خلفه المماليك من الجواهر والحلى وأدوات التجميل من مرايا وأمشاط ومرآود ومكاحل وسائر التحف ، ويكفى للدلالة على ذلك ما ذكره المقرئزى عند الكلام عن نهب قصر قوصون وما عثر فيه من التحف والبسط والحريير والمصاغ والصينى والبللور^(١).

ولعل حياة البذخ والترف التى تمتع بها المجتمع الإسلامى فى عصوره المتعاقبة لم تكن هى السبب الوحيد للاهتمام والعناية وانتشار أدوات التجميل ولكن ساعد على ذلك عدة عوامل أخرى منها : انتشار ظاهرة الجوارى حيث امتلئت القصور بهن ، كذلك لا نغفل أيضا كثرة الاحتفالات والأعراس وحفلات الزواج ، فضلا عن انتشار الحمامات كمنشآت لعبت دوراً فى الحياة الإجتماعية للمجتمع الإسلامى طوال عصوره المتعاقبة وسوف نتناول هذه العوامل فى شئ من التفصيل موضحين علاقة هذه العوامل بموضوع الدراسة :

أولاً: الجوارى وأسواق النخاسة :

كانت طبقة الجوارى سمة من سمات المجتمع فى الدول الإسلامية سواء فى قصور الخلفاء والسلاطين أو لدى طبقات المجتمع المختلفة ولقد كانت الجوارى فى المجتمعات الإسلامية أحسن حالاً من غيرهن فى دول أوربا وذلك راجع إلى أن الإسلام كان يبيح الزواج من الجوارى إذا أنجبت الجارية تصبح حرة بعد موت سيدها^(٢).

وكانت الجوارى تجلب فى الغالب عن طريق القوافل التى تأتى بالرقائق الأسود من الجنوب وبالرقائق الأبيض من أوربا ، وكانت مصر من أكبر أسواق الرقيق فى القرن الرابع الهجرى ، العاشر الميلادى^(٣). أو أحياناً يأتين كهدايا من

(١) أحمدى ، (أحمد ممدوح) : أدوات التجميل ، نقلاً عن المقرئزى ، الخطط ج ٢ ، ص ٧٢.

(٢) ماجد ، (عبد المنعم) : تاريخ الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى ، القاهرة سنة ١٩٧٨م ، ص ٨٩.

(٣) أنظر مترز ، (آدم) : الحضارة الإسلامية ، ج ٢ - ص ٣١٥ .

الملوك أو الخلفاء أما عن معاملة الجوارى فكانوا يعاملون معاملة حسنة ويوفر لهم المأكل والملبس، ولا يحملون فوق طاقاتهم من العمل .

وكان للجوارى اللاتي يعملن في القصور الفاطمية وظائف محددة فبعضهن كن يعملن في الإشراف على ملايس الخليفة ومنهن من تقوم بالإشراف على تقديم الطعام وإعداد المائدة للخليفة وتقوم بتسليم مقررات المائدة الشريفة - والتي تصرف شهريا - من خزانة التوابل وهي عبارة عن مسك وماء ورد والفسق .

المغنيات والراقصات :

وهي من الأعمال التي قامت بها الجوارى أيضا والتي تتعلق بالترف والرفاهية ، وذلك لأن مجالس الغناء والرقص كانت سمة من سمات القصور الإسلامية ، كما أقبل عليها كبار رجال الدولة ، وكذلك بقية طبقات المجتمع خاصة الطبقات العليا ، وقد كان خمارويه بن أحمد بن طولون يجلس للشراب والمغنيات من جوله كما بني في داره مجلساً عرف ببيت الذهب نقش على حيطانه صور بعض المغنيات^(١) .

أما في العصر الفاطمي فكانت مجالس الطرب والغناء والتي وجدنا صداها ممثلاً على التحف الخشبية الفنية من الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني^(٢) . وكذا التحف الخشبية المتنوعة وخاصة الواح قلاوون^(٣) ولعل التمثال الصغير المصنوع من البرنز والذي يمثل سيده جالسة تضرب على الدف^(٤) ربما يمثل السيدة نسب الطباله أشهر مغنيات العصر الفاطمي والتي اتخذها الخليفة المستنصر بالله ٤٢٧ هـ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤ م مغنية خاصة له بعد أن سمعها تغنى مشاركة الخلافة فرحتها وقد منحها الخليفة أرضاً جانب الخليج الغربي بجوار المقس عرفت باسم أرض الطباله نسبة إلى هذه المغنية^(٥) .

(١) المقرري ، الخطوط ، طبعة بولاق - القاهرة سنة ١٨٥٣م ، ج ١ ، ص ٣١٦ - ٣١٧ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، رقم السجل : ١٤٩٢٣ ، ١٤٩٢٥ .

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، رقم السجل : ٣٤٧١ ، ٤٠٦٣ .

(٤) مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، رقم السجل : ٦٩٨٣ .

(٥) المقرري ، اتعاط الحلفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق زياده والشيال . القاهرة سنة ١٩٥٧م ،

ونظراً لأهمية هذه الطبقة فى المجتمع ورواج أسواق بيعهن ورغبة الناس بمختلف طبقاتهم فى اقتنائهن واهدائهن ، كل ذلك دعى النخاسين^(١) إلى الإهتمام والعناية بإعدادهن وإظهارهن فى أجمل صورة مما دعى فى النهاية إلى الإهتمام بوسائل التزيين وأدوات التجميل ، وكان من أوصاف الفتاة الجميلة أن تكون طويلة القامة ، نحيفة القوام، متناسبة الأعضاء ، بيضاء البشرة ، ذات عينيّين سوداوين واسعتين^(٢) . وكان على النخاسين مراعاة هذه المعايير الجمالية ويعالجوا ما نقص منها ، وكان من عاداتهم " أن يطولوا الشعور بأن يصلوا فى طرفها من جنسها وأن يزيلوا روائح الأنف بالنشوق واستخدام دهن البنفسج والنيلوفر ونحوهما" .

وكانوا يستخدمون السكر وسحق الصينى أو الفحم أو الملح المدقوق لتبييض الأسنان ، ولتجميل الأظافر كانوا يغسلونها بالخل والعسل أو باستخدام دهن الورد واللوز المر . وكانت الجوارى يخضين حواجبهن بمادة سوداء تخطط بالمسك^(٣) .

ويعتقد النخاسون أن الإهتمام بتجميل وتزيين الجوارى يزيد فى أسعارهن وكان بعضهم يقول " ربع درهم حنا يزيد ثمن الجارية مائه درهم فضة "^(٤) .

وفى العصر الفاطمى كانت أسعار الجوارى متأرجحة فكان يبلغ إحداهما عشرة دنائير وأحياناً أخرى وصل سعرها إلى ثلاثين ديناراً وأن أعلى سعر كان ثلثمائة دينار ومن الطريف أن ثمن الجارية يدفع أحياناً بالتقسيط^(٥) .

(١) النخاس : هو بائع الدواب والعبيد وهو ليس تاجر وإنما اقتصر عمله على الدلالة على السلع التى يطلب إليه بيعها ، انظر الشيزرى : نهاية الرتبة فى طلب الحسيه ص ٨٤ .

(٢) حمدي : (احمد ممدوح) : معدات التجميل ، القاهرة سنة ١٩٥٩ م ، ص ١٠ .

(٣) حمدي : (احمد ممدوح) : معدات التجميل ص ١٠ .

(٤) منظر ، (آدم) : الحضارة الإسلامية ج ١ ، ص ٢٧١ عن : حمدي ، معدات التجميل ص ١٠ .

(٥) Goitein, Mediterranean Soasty , Los Anglos, 1967 , P. 139

Goitein, Slave and Slavegirls, P.P. 8- 10 .

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الاهتمام بمعدات التجميل لم يكن فقط وليد الاهتمام بالجوارى وزينتهن فقط وإنما ساعد على هذا الاهتمام عمومًا طبيعة المرأة بصفة عامة ورغبتها في التجميل والتطيب والتنافس بينهن وميلهن الطبيعي لأن يظهرن في أجمل خلقه مما يزيد من سحرهن (١).

ثانيًا: الأعراس والأفراح :

تعتبر الأعراس والأفراح مظهر لتحضر المجتمع الإسلامي عبر العصور وتعكس المظاهر الاجتماعية والاقتصادية والفنية ومما لا شك فيه أن هذه المناسبات الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام وسائل وأدوات التزيين وسوف نتناول أهم هذه الأعراس ومظاهر الاحتفال بها .

زواج قطر الندى :

شهدت بغداد يوم الثلاثاء الخامس من ربيع الآخر سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م حفل زفاف قطر الندى ابنه الأمير خمارويه وحفيدة أحمد بن طولون إلى الخليفة العباسي المعتضد (٢) وذكر بن خلكان أن مقدار صداقها بلغ مليون درهم وقد عهد خمارويه إلى ابن الجصاص للإشراف على إعداد جهازها وقد نال وحده أربع مائة ألف دينار مكافأة له نظير ما بذله من جهد (٣).

جهاز قطر الندى :

لقد بالغ خمارويه في إعداد جهاز ابنته بصورة تتم عن البذخ والتبذير لدرجة أثرت على خزانة مصر في ذلك الوقت ويقول المؤرخ ابن دقماق " أنه حمل معها ما لم ير مثله ولا سمع به إلا في وقته " وأشار المقرئ في خطه أن خمارويه لم يبق طرفه من كل لون وجنس إلا حملها معها (٤).

(١) جمدي ، (أحمد ممدوح) : معدات التجميل ص ١٢ .

(٢) عليوه ، (حسين عبدالرحيم) : قطر الندى فصله من كتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها ، طبعة الأهرام ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠ م ، ص ١٧٧ .

(٣) الحفلى ، (محمود أحمد) : ثلاثة أعراس أودت بالخزانة إلى الإفلاس ، سلسلة المكتبة الثقافية ، العدد ١٩٩ سنة ١٩٦٨ م ص ٤٣ .

(٤) المرجع السابق : ص ٤٣ .

وتشير المصادر إلى أنه كان من بين هذا الجهاز دكة من أربع قطع من الذهب عليها قبه من ذهب مشبك في كل عين التشبيك قرط معلق فيه حبه من الجواهر لا يعرف لها قيمة وكان بالجهاز مائه هاون من الذهب يدق فيها العود والعنبر .

موكب العروس :

خرج موكب العروس من قصر الإمارة بالقطائع في طريقة إلى قصر الخلافة ببغداد ، وكانت قطر الندى تجلس في هودجها الضخم وكأنها جالسة في إحدى قاعات قصر الإمارة ، وحولها ماشطتها أم آسية وبعض وصيفاتها وقد صاحبها في الموكب عدد كبير من الإمراء والقواد يتقدمهم عمها خزرج بن أحمد بن طولون وعمتها العباسة وابن الجصاص ويحف بالموكب الغلمان بثيابهم الملونة ويقف على جانبي طريق الموكب الحرس من جيش خمارويه ، بينما تصدح الموسيقى بالأنغام والغناء، وكان الموكب يقف في محطات للراحة في الطريق بين مصر إلى بغداد ، وقد حرص والدها أن يبني لها في كل مرحلة من الطريق قصرًا فرش واعد بكل أنواع الفرش والمعدات التي تجعله قطعة من قصر الإمارة، التي عاشت فيه قطر الندى حتى لا تشعر في سفرها بأية غربة .

وفي أول المحرم سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م وصل الموكب إلى بغداد واستقبل بالزينات وأقيمت الأفراح عبر نهر دجلة وعلى ضفافه ، وعاشت بغداد أياماً سعيدة حتى يوم الثلاثاء الخامس من ربيع الآخر حيث زفت قطر الندى إلى زوجها الخليفة العباسي المعتضد بين مظاهر الفرح والتهليل .

أما جهاز العروسة في العصر الفاطمي فكان يشتمل على أواني الطعام المصنوعة من الذهب والفضة وصواني من المينا المزدانة بالذهب وازيار كبار من الصيني مختلفة الألوان وسكاكين مفضضة ومذهبه ومقابضها من سائر الجواهر ، وكذلك الكؤس والأطباق المصنوعة من الفخار الشفاف والملون واشتمل الجهاز على أواني للعطور والكحل والمرايا وغيرها من أدوات الزينة للمرأة^(١) .

(١) أحمد ، (نريمان عبدالكريم) : المرآة في مصر في العصر الفاطمي ، سلسلة تاريخ المصريين - هيئة الكتاب العدد ٦٦ سنة ١٩٩٣ م ، ص ١٣٤ .

أما عن مظاهر الاحتفالات بالعرس فقد كانت هناك دور مخصصة لإقامة الأفراح فيها وهذه الدور من ممتلكات الأفراد وتدار تحت إشراف الدولة التي كانت تفرض عليها الضرائب الخاصة بالأفراح^(١).

أما أفراح الطبقة الحاكمة فكانت تقام فى القصور وفى يوم الزفاف كانت العروس تقوم بصبغ شعرها بالزعفران وتضع فى يدها وقدميها الحناء ، وترتدى ثوباً من الأقمشة الفاخرة وتضع على رأسها تاج مرصع بالجواهر وتزف العروس فى هودج يطاف بها فى شوارع المدينة وأسواقها .

احتفالات الزواج فى العصر المملوكى :

قامت الخاطبة بدور أساسى فى تعريف وتوفيق العروس بالعريس معتمدة على علاقاتها ودخولها بيوت معظم الأسر ولم تكن هذه الطريقة هى الوسيلة الوحيدة وإنما كان المماليك يختارون زوجاتهم من بنات جنسهم اللاتى يجلبن إلى مصر عن طريق تجار الرقيق حرصاً على صلات النسب بينهم ، وقد ذكر المقرئى فى السلوك أن السلطان الناصر محمد زوج احدى عشرة ابنه من مماليكه^(٢) مثل الأمير قوصون والأمير بشتاك والأمير طنبغا الماردينى والأمير طغتمر وغيرهم . وكثيراً ما تزوج السلاطين من بنات الأمراء مثل السلطان المنصور قلاوون الذى تزوج سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م بخوند اشلون أبنت الأمير سنكاي ، والسلطان الظاهر برقوق تزوج بفاطمة بانه الأمير منجك^(٣).

أما عن المهور فقد حرص المؤرخون على اثباتها فى مؤلفاتهم التاريخية لتشير إلى المكانة الرفيعة التى احتلتها المرأة فى عصر سلاطين المماليك^(٤) حيث نجد السلطان جقمق عقد قرانه على نفيسه ابنه الأمير ناصر الدين بن دلغادر بعد أن دفع مهرأ يقدر بـ ألف ألف دينار^(٥) ودفع السلطان الناصر محمد بن قلاوون

(١) المقرئى : اتعاظ الحنفا جـ ٣ ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) المقرئى ، السلوك جـ ٢ ص ١٥٧ .

(٣) المقرئى ، السلوك جـ ٣ ص ١٥٣ .

(٤) عبدالرازق ، (احمد) : المرأة فى مصر المملوكية ص ٧٣ - ٧٤ .

(٥) ابن تغربرى ، النجوم الزاهرة جـ ٧ - ص ١١٠ .

ثلاثين ألف دينار مهراً عند زواجه على خوند طولبيه الحالى منه عشرون ألف والمؤجل عشرة آلاف^(١) .

أما بخصوص جهاز العرائس فقد تبارى السلاطين والأمراء فى تجهيز أبنائهم أو بناتهم واشتمل الجهاز على الثياب الثمينة من الحرير والأوانى المصنوعة من الذهب والفضة والدكك^(٢) المصنوعة من الخشب والعاج والصينى والبللور والكوداهى^(٣) والأوانى النحاس المكفته بالذهب والفضة ، والمعروف أن السلطان محمد بن قلاوون جهز إحدى عشره ابنه له فكان ثمن أقل جهاز ثمانمائة ألف دينار .

أما عن الأفراح :

فإن المراجع المعاصرة افاضت وصف مظاهر البذخ فى هذه الأفراح ويرى المقرئى عن فرح إحدى بنات السلطان الناصر محمد بن قلاوون استمر لمدة ثلاثة أيام حيث دعى إلى الدور السلطانية جميع أرباب الملهى لمدة سبعة أيام بلياليها واستدعى السلطان حريم جميع الأمراء وقدمت فى هذا الفرع كمية من الشمع بلغ عدتها ثلاثة آلاف وثلاثين شمعة امتازت بجمال شكلها ، وابداع نقشها ، وقامت نساء الأمراء بالرقص واحده بعد الأخرى بينما المغانى تضربن الدفوف ثم زفت العروس ، وقد ذبح فى هذا العرس من الغنم والبقر والأوز والدجاج ما يزيد على عشرين ألف ، وعمل فيه من السكر والمشروب ثمانية عشر ألف قنطار^(٤) . وكانت المدعوات اللاتى يحضرن الفرع يحرصن على ارتداء الملابس الفاخرة والتحلّى بالجواهر الثمينة.

(١) للمزيد أنظر عبدالرازق ، (أحمد) : المرأة فى مصر المملوكية ص ص ٧٤ - ٧٦ .

(٢) الدكك : عبارة عن شئ يشبه السرير يوضع فوقها الأوانى المختلفة من الأدوات المنزلية - انظر عبدالرازق ، (أحمد) : المرأة فى مصر المملوكية ص ص ٨١ - ٨٢ .

(٣) نوع من الورق المقوى المدهون باللاكية اشتهرت بصناعته الصين وكانت تصنع منه الأوانى المختلفة وكثرا استخدامه فى أواخر العصر المملوكى عوضا عن استخدام النحاس المكفت ، انظر عليوه (حسين عبدالرحيم) : فصله بعنوان " المعادن " من كتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها ص ٣٨٣ .

(٤) المقرئى ، السلوك ج ٢ ص ٣٤٣ - ٣٥٦ .

أما العروس فكانت تتصدر ذلك الحفل بعد أن تستكمل زينتها وبهاءها ، اذ تقوم الماشطة بتكحيلها وتمشيطها وتحفيفها والباسها أفخر الثياب المطرز وغالبا ما تضع على رأسها شربوشاً^(١) وهو أشبه بالتاج الذى ترتديه عرائس اليوم .

وإذا كانت حياة البذخ والترف ومظاهر الاحتفال بالأعراس وافراحهم قد أثرت فى انتشار أدوات التزيين فثمة عامل ثالث ارتبط بأدوات التزيين إلا وهو انتشار الحمامات فى المجتمع الإسلامى وعليه فسوف نتناول دور الحمامات وعلاقتها بموضوع الدراسة .

ثالثاً : الحمامات :

كانت الحمامات فى مصر فى العصور الوسطى بمثابة معاهد للتجميل للسيدات والرجال على حد سواء ، حيث تقوم الماشطة والبلاية بجميع وسائل التجميل المعروفة من تصفيف للشعر ، وإزالة من الجسم وتزيين الوجه بكافة الطرق ، وكان المزين يقوم بتهذيب شعر الرأس واللحية للرجال ويتولى المكيساتى تدليك الجسم وطققة المفاصل وهى عملية أشبه بعملية التدليك فى الوقت الحاضر .

والواقع أن فكره إنشاء الحمامات أخذها المسلمون عن اليونان والرومان^(٢) وأول حمام وجد بمدينة الفسطاط انشأه عمرو بن العاص وعرف باسم حمام الفار نظراً لصغر حجمه^(٣) وذكر المقرئى : نقلا عن القضاعى أن الفسطاط كان فيها ألف ومائه وسبعون حماماً ، ونقل عن ابن المتوج انه كان شرقى الفسطاط حمام من بناء الروم وكان عامراً زمن أحمد بن طولون وابنه خمارويه وقيل كان فيه سبعون من العمال فى خدمة المستحمين يتولى كل عامل خدمة اثنين أو ثلاثة من المستحمين^(٤) .

^(١) ابن تغبروى ، النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٤٧٩ .

^(٢) متر ، (آدم) : الحضارة الإسلامية ج ٢ ، ص ١٨٤ .

^(٣) حمدى ، (أحمد ممدوح) : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى ، مطبعة دار الكتب ، سنة ١٩٥٩ م ، ص ٣٤ .

^(٤) كاشف ، (سيده اسماعيل) : فصله بعنوان دراسات فى المجتمع المصرى الإسلامى قبل العصر الفاطمى - مجلة دراسات آثاره إسلامية - المجلد الثانى - هيئة الآثار المصرية سنة ١٩٨٠ م ، ص ٢١ .

حمامات العصر الفاطمي :

أما عن الحمامات في العصر الفاطمي فيذكر المقرئزى أن الخليفة العزيز بالله كان أول من شيد حماما بالقاهرة^(١) وإذا كانت الحمامات الفاطمية قد اندثرت إلا أن المصادر أشارت إلى حمام السيدة العمة وحمام الذهب وحمام الخراطيين التي عرفت بحمام طلائع^(٢) وفي عام ١٩٣٢م عثر على بقايا حمام في منطقة أبي السعود بمصر القديمة حليت جدرانه بمناظر تصويرية مرسومه بالفرسكو باللونين الأحمر والأسود.

حمامات العصر الأيوبي :

لقد اشار المقرئزى إلى عدد من الحمامات التي أنشأت في العصر الأيوبي اثبتت الدراسة أن لها علاقة ببعض الأمشاط موضوع البحث حيث اشتملت على بعض الأسماء التي أنشأت بعضاً من هذه الحمامات وسوف نوضح هذه العلاقات لاحقاً عند تناولنا تحليل الزخارف الكتابية ، ومن أمثلة الحمامات التي أنشأت في العصر الأيوبي :

حمام الصوفية (حمام سعيد السعداء) وهو كائن بشارع الجمالية بجوار جامع سعيد السعداء ، انشأه صلاح الدين لصوفيه الخانقاه^(٣) ، وحمام القفاصين (حمام المصبغة) بالقرب من رأس حاره الديلم ، انشأه نجم الدين يوسف بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين وتضم الأمشاط موضوع الدراسة واحداً يحمل كتابات باسم هذا الوزير^(٤).

كذلك تم إنشاء ، حمام الدود ويقع خارج باب زويله في الشارع تجاه زقلق خان حلب بجوار حوض سعيد الدين مسعود بن هنس^(٥) ، انشأه الأمير سيف الدين الدود احد أمراء الملك المعز ايبيك التركمانى المتوفى سنة ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨ م

(١) احمدى ، (أحمد مدوح) : معدات التجميل ص ٣٤ نقلا عن Pauly .

(٢) المقرئزى ، الخطط ج ٢ ص ٨٠ .

(٣) المقرئزى الخطط ج ٢ ص ٨٥ .

(٤) المقرئزى الخطط ج ٢ ص ٨٤ انظر المشط لوحه رقم ٢٤ ، ٢٥ .

(٥) المقرئزى الخطط ج ٢ ص ٨٥ .

ويوجد مشط يحمل كتابات تشير إلى أنه عمل برسم هذا الأمير^(١). كذلك أنشأ الأمير علم الدين كرجى الأسدى أحد الأمراء الأسديه فى أيام صلاح الدين حماما عرفت باسم كرجى ويوجد مشط يحمل اسم هذا الحمام أو اسم هذا الأمير (كرجى)^(٢) وهذا الحمام كائن بخط تتر بجوار المدرسة النابلسية تجاه باب الخانقاه الصلاحية وقد اندثر الآن.

كذلك أنشأ الأمير فخر الدين بن قزل حمام السلطان وكانت فيما بين حمام ابن الكويك والبندقائين^(٣) ، كما أنشأت الملكة شجر الدر حماماً بجهة السيدة نفيسة كما أنشأ -حسام الدين لؤلؤ الحاجب أحد أمراء صلاح الدين - حمام لؤلؤ برأس رحبه الأيدمرى ملاصقه لدار السنانى بالقاهرة^(٤).

وقد أرجع على مبارك خمس حمامات من الحمامات القائمة فى عصره إلى العصر الإيوبى وهى حمام سعيد السعداء حمام البيسرى وحمام الجبلى وحمام المصبغة وحمام الدود^(٥). ولم يتبق من حمامات العصر الإيوبى سوى حمامين مازالا قائمين حتى الآن هما حمام الصوفية وحمام الدود.

الحمامات فى العصر المملوكى :

من الحمامات العامة المملوكية التى لا تزال تحتفظ ببعض بقاياها حتى الآن حمام الأمير بشتاك بشارع سوق السلاح بالقاهرة الذى بناه الأمير سيف الدين بشتاك الناصرى ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م ، وهذا الحمام لم يبق منه فى الواقع سوى مدخله المكسو بالرخام الملون كما بقى لنا جزء من حمام السلطان المؤيد شيخ

(١) المقرئى ، الخطط ج ٢ ص ٨٥ انظر لوحه رقم ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) المقرئى ، الخطط ج ٢ ص ٨٠ انظر لوحه رقم ٢٣ .

(٣) المقرئى ، الخطط ج ٢ ص ٨٤ .

(٤) المقرئى ، الخطط ج ٢ ، ص ٨٥ .

(٥) أبوالفتوح ، (محمد سيف النصر) : منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتى نهاية العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه ، مخطوط ، بكلية الآداب بسوهاج سنة ١٩٨٠ م ص ٢٥٢ .

الذى شيده فى سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م^(١) ، وحمّام السلطان اينال بشارع بين
القصرين شيده السلطان اينال بن عبدالله العلّائى الظاهرى عام ٨٦١ هـ /
١٤٥٦ م^(٢).

وإذا كانت بقايا الحمامات المملوكية لا تعطينا وصفا كاملا لهذه الحمامات
فقد أمكن التعرف على أوصافها من خلال الوثائق والحجج المملوكية المعاصرة
حيث جاء فى احداها فصل رائع فى وصف حمام^(٣) ، فالحمام عبارة عن بناء
تتوسط واجهته بوابة ضيقة ذات زخارف مميزة ، وأحيانا توجد بوابتان إذا كان
الحمام مخصصاً للسيدات والرجال ، ثم يلى ذلك المدخل حيث توجد المدبرة أو
المعلمة على الحمام التى تستقبل الزبائن وتتلقى من النساء بعض الودائع مثل
الحلى والنقود ، وبعد ذلك يوجد بهو فسيح عبارة عن صالة معدة للحصول على
قسط من الراحة قبل وبعد الاستحمام ويوجد بوسط هذا البهو ردهة فسيحة مبلطة
بالفسيفساء يتوسطها فسقية وفى جوانبها ايوانات بها مصاطب مغطاه بحصير أو
سجاجيد وأحيانا تحجب بعض هذه المصاطب بواسطة حواجز خشبية ، وبعد هذه
الردهة تبدأ أجزاء الحمام الرئيسية والتى تشتمل على :

(أ) بيت أول : وهو عبارة عن قاعة صغيرة مربعة تقريبا ودرجة الحرارة فى
هذه القاعة مرتفعة قليلاً .

(ب) بيت الحرارة: وهو عبارة عن قاعة تعلوها قبة ، ومبلطة بالفسيفساء ،
وتوجد فى هذه القاعة ثلاثة أو أربعة ايوانات والحرارة فى هذا
المكان عالية ، وفى بيت الحرارة تقوم البلاط بأداء عملها من تدليك

(١) عبدالرازق ، (أحمد) : المرآة فى مصر المملوكية ص ١٤٥ .

(٢) حسين ، (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ، رسالة دكتوراه مخطوطة - كلية الآثار ،
جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ م ، ص ٥٥ - ٥٦ .

(٣) للمزيد أنظر :

١- عبدالرازق ، (أحمد) : المرآة فى مصر المملوكية ص ١٤٦ - ١٤٨ .

٢- حمدى ، (أحمد مدوح) : معدات التجميل ص ٣٦ - ٣٩ .

جسم المستحمة وذلك بعد أن تدلك يدها بقشور الرمان حتى تصير خشنه ويخرج الوسخ وغسله بالماء الساخن الذى يوجد بالمغتس وبعد ذلك تقوم بتجفيف جسدها بالمناشف والقوط ثم تبدأ فى إزالة الشعر من بعض المواضع إذا لزم الأمر باستخدام النوره وهى عبارة عن خليط من الجير والزرنيخ بنسب محدده وعقب انتهاء البلان من عملها ، تتولى الماشطه بعد ذلك عملها الذى ينحصر فى تزيين الوجه والرأس بكافة الطرق والوسائل حتى تبدو المرأة عند مغادرتها الحمام فى أجمل زينه وأكمل هيئة^(١).

(ج) **المغتس** : وهو يلى بيت الحرارة وهو مكان الاغتسال ويصل إليه من الحيوانات أو من صحن بيت الحرارة مباشرة وبقاعة المغتس ، مغتسان، تختلف درجة حرارة كل منهما عن الآخر وهو عبارة عن أحواض عميقة مربعة مملوءة بماء ساخن .

ونظرا لأهمية هذه الحمامات ودورها فى المجتمع واستخدامها بواسطة جميع أفراد الناس رجالا ونساءً فقد اسندت مهمة الإشراف عليها إلى المحتسب أو صاحب الشرطة أو الوالى شخصياً ، الذى كان يأمر ضامن الحمام بالأهتمام بكنسها وغسلها بالماء الطاهر وذلك مرتين يومياً ، كذلك تبخير الحمام بالفحم واللبان فى كل يوم مرتين وغسل أرضيته جيداً من الصابون حتى لا ينزلق الناس وأن يراعى الآداب العامة داخل الحمام وخارجه كما كان يمنع الاساكفه وغيرهم ممن يصبغون الجلود حتى لا يتضرر الناس برائحة الدباغة ، كما كان يمنع الأبرص والمجزوم من دخول الحمام لمنع انتشار العدوى والمرض .

أما عن الحمامات فى العصر العثمانى فإنه نظراً لأهميتها فقد ذكرها المؤرخون والرحالة فى كتبهم ، فقد ذكر الرحالة التركى ايفليا جلبى عدد الحمامات العامة بمدينة القاهرة سنة ١٦٦٠ م بخمسة وخمسون حماماً، وذكر

(١) أحمد ، (عبدالرازق أحمد) : المراه فى مصر المملوكية ص ١٤٨ .

المؤرخ المصرى أحمد شلبى عبدالغنى انه كانت توجد بالقاهرة عام ١٧٢٣م ثلاثة وسبعون حماماً وقدر الرحالة (فورمون - Fourmont) الذى زار القاهرة حوالى عام ١٧٥٥ م أن عدد الحمامات فى ذلك الوقت ثمانين^(١)، ومن أمثلة الحمامات العثمانية : حمام الملاطيلى وهو حمام السلطان اينال وسمى الملاطيلى نسبة إلى تاجر اسمه ابراهيم الملاطيلى فى العصر العثمانى آلت إليه الحمام وعرف باسمه طوال العصر العثمانى ومن حمامات ذلك العصر حمام ببيرس ، حمام خان الخليلى ، حمام درب سعادته ، حمام الموسكى ، حمام ابراهيم جاويش ، حمام درب الجماميز^(٢).

وبالرجوع إلى وثائق دار المحفوظات والمحكمة الشرعية تبين أن عدد الحمامات بالقاهرة فى القرن الثامن عشر الميلادى يبلغ سبعة وسبعون حماماً تأكد وجودها موزعة كالتالى :

ثمانية وعشرون حماماً تقع بالقاهرة الفاطمية من باب الفتوح إلى باب زويلة ، حمامان بالحسينيه ، وثلاثون حماماً بالحي الجنوبى على الشاطئ الأيمن للخليج ، وسبعة عشر حماماً فى الحي الغربى على الشاطئ الأيسر للخليج^(٣).

العاملون بالحمام :

قدر شابرول فى كتاب وصف مصر أن عدد العاملين بالحمام يتراوح بين اثنى عشر وثلاثة عشر شخصاً والعاملين بالحمام منهم من يتعامل مع المستحمين ومنهم من يقوم على انتظام العمل بالحمام ومن العاملين الذين يتعاملون مع المستحمين الرجال:

(١) ريمون ، (اندريه) فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة ص ١١٥ - ١١٦ .

(٢) للمزيد عن حمامات العصر العثمانى انظر:

حسن ، (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ، ص ١٤٨ - ١٧٠ .

(٣) ريمون ، (اندريه) فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ص ١١٧ - ١١٩ .

الحمامى :

هو مستغل الحمام ومديره ^(١)، وتطلق عليه الوثائق المملوكية اسم "التابوتى" أى المشرف على التابوت الذى يتولى حفظ امتعه الزبائن بالتابوت وتسليمها لهم بعد الانتهاء من الاستحمام ويطلق عليه ايضا اسم "معلم الحمام" ومن مهامه اختيار العاملين والإشراف عليهم ، وهو المسئول عن أمانات وأموال المستحمين وكذلك عمل الإصلاحات والترميمات الطارئة الناتجة عن الاستهلاك اليومى بالحمام .

القيم (المكيساتى) :

ويطلق عليه أيضا " المدلك " و " اللاونجى " ويقوم بكنس الحمام ، كما يقوم بعملية التدليك وعمليات التجميل وإزالة الجلد الميت من القدمين وإزالة الشعر الزائد ويقوم أيضا بقطقة المفاصل التى تعتمد على تفتيح مسام الجلد وإطلاق العرق بفعل البخار فيكتسب الجلد نضارته ، وكان المحتسب يأمره بأن يدلك يده بقشر الرمان لتصير خشنه فتخرج الأوساخ ^(٢).

الناطور :

الناطور تعنى فى اللغة الحافظ أو الحارس ، وكان يشترط فيه الأمانة والنظافة وحسن الخلق وهو يستقبل المستحمين ويقدم لهم المآذر والمناشف والأدوات الخاصة بالاستحمام ، كما يقوم باستعادتها منهم بعد الاستحمام لتعليق المناشف والمآذر حتى تجف.

المزين (البلان) :

وكان يقوم بالحلاقة للزبائن ، كما كان يقوم بعمليات الختان والحجامة .

(١) يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بشاهد قبر من الرخام مؤرخ بسنة ٣١٠ هـ باسم " ابوالقسم ابن

داهن الحمامى " رقم السجل ١١٠٣٧ .

(٢) حسين (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ، ص ٢٤ .

بالإضافة إلى العاملين السابقين كان هناك عمال مساعدين مهمتهم انتظام العمل في الحمام وغير متصلين بالمستحمين وهم :

الوقاد :

وهو الذى يقوم بإمداد المستوقد بالوقود ، ويحتفظ بالنار مشتعلة لتسخين قدور الماء ويشترط المحتسب على الوقاد أن يوقد النار بأشياء نظيفة حتى لا تغير رائحة الماء النظيفة .

السواق :

يقوم بإدارة الساقية والبقرة ويتعهد بها بالإصلاح وإحضار الأدوات الخاصة بها من سلب وأدلية لرفع الماء للصهريج (الخزان) لضمان استمرار إمداد المياه.

الزبال :

يقوم بإحضار الوقود اللازم للمستوقد ، وهو غالبا ما يكون من قمامة الحى ، كما يقوم بإحضار قدور الفول المدمس التى توضع فى الجزء الذى يتخلف فيه الرماد الساخن .

القهوجى :

ويقوم بسقى المشروبات الساخنة المختلفة للمستحمين ويهيئ النراجيل لمن يريد ذلك ^(١).

هذه هي الوظائف الخاصة بحمامات الرجال ، أما الوظائف الخاصة بحمامات النساء فهي لا تختلف كثيرا كالتالى :

(١) للمزيد أنظر : حسين (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ص ٢٦ .

المعلمة المدبرة (المشرفة) :

هى مالكة الحمام أو مدبرته أو المستأجرة ، تستقبل الزبائن وتتلقى امتعتهم وودائعهم وتتقاضى أجر الحمام ومسئولة عن النظام والمحافظة على الآداب والأخلاق العامة بداخل الحمام وتفصل فى المنازعات التى تحدث دائماً بين النساء فى الحمام^(١).

البلاّنه :

تقوم بتدليك جسد المستحمية وتجفيفه بالمناشف ، وإزالة الشعر من بعض المواضع إذا لزم الأمر ، كما تتولى شئون إعداد الفتاة عند زواجها ، وهى التى تقوم بعمل الحناء وتجميلها فى ليلة الزفاف ، وأن كان هناك أسر كثيرة تستدعى البلاّنه إلى قصورهم أو بيوتهم .

الماشطة :

ومهمتها تزيين الوجه والرأس من تصفيف الشعر وتسريحه وتزيين الوجه بكافة الطرق والوسائل حتى تصير المرأة عند مغادرتها الحمام فى أجمل زينة وتبدأ الماشطة عملها حيث تنتهى البلاّنه .

الناطوره :

وهى تقوم بحراسة ثياب وأحذية النساء .

وكان للحماميه فى القرنين (١٧ - ١٨م) طائفة يسيرون ضمن الحلاقين فى المواكب التى كانت تنظمها الطوائف الحرفية فى القاهرة وقد اشار اليها المؤرخون كالجبرتي واحمد شلبي وكان لهذه الطائفة مشايخها وجاء ذلك ضمن حجج المحكمة الشرعية فى ذلك الوقت^(٢).

(١) حسن (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ص ٢٧ .

(٢) للمزيد أنظر :

ريمون (اندريه) : فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ص ١٥٥ : ١٥٧ .

تصفيات الشعر :

اهتمت المرأة بتصفيف شعرها عبر العصور ففي العصر العباسي وصلنا نماذج من هذه التصفيفات ممثلة على الرسوم الجدارية أو على التحف الأثرية المختلفة كالخزف والتحف المعدنية والمنحوتات الحجرية .

وتعتبر رسوم سامراء الجدارية أقدم نموذج لتصفيفات الشعر المتنوعة ومنها تصفيفة يتكون فيها الشعر خلف الرأس في حين أن شعر الصدغين قد لويًا في شكل حلزوني أشبه بحرف النون أو شوكة العقرب^(١) ، التي تصل أحيانا إلى قرب الذقن (انظر شكل ٢١) .

ومن تصفيات الشعر الأخرى التي عرفت المرأة في العصر العباسي أخذ خصلتين كبيرتين من الشعر في كل جانب من جانبي الرأس ثم لى الخصلتين المتقدمتين إلى الجهة الأمامية ليشكلان صدغين حلزونيين ، ثم لى الخصلتين المتأخرتين إلى الجهة الخلفية بطريقة معكوسة ، أما بقية الشعر فيطلق وينحدر على الظهر بشكله الطبيعي^(٢).

ويلاحظ في بعض التصفيفات أن الشعر ينحدر من تحت عمامة صغيرة أو قلنسوة ليلاصق الكتفين وفي الوقت نفسه يكون بشكل أقرب إلى هيئة البلطة (انظر شكل ٢٢) .

ولعل أكثر وأبسط أنواع تصفيات الشعر في العصر العباسي هي جعل الشعر على هيئة ضفائر ، تختلف في الطول من سيده إلى أخرى وخير مثال لهذه الطريقة التصوير الجدارية التي تمثل راقصتين التي تم الكشف عنها في قسم الحريم من خرائب الجوسق الخاقاني في سامراء (انظر شكل ١٩) .

(١) حميد ، (عبدالعزيز) وآخرون ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، بغداد سنة ١٩٨٢م ص ١٢٥ .

(٢) حميد ، (عبدالعزيز) وآخرون ، الفنون الزخرفية ص ١٢٦ شكل ١٥٨ .

ومن أشكال الضفائر الأخرى ما هو أشبه بذنب الأفعى ، ومن الأمثلة على هذه النوع من الضفائر بعض صور السيدات بمخطوطه الكواكب الثابتة لعبدالرحمن الصوفى المحفوظة فى مكتبة (بودليان) باكسفورد بانجلترا والمؤرخه فى سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ م ^(١).

أما عن تصفيفات الشعر فى العصر الفاطمى فقد كانت متنوعة ولكن الصفة الغالبة على معظمها تلك الخصلات التى تتدلى على الأصداغ وتكون ملتوية كالعقرب ، وهناك تسريحة تسدل فيها المراه شعرها إلى الأمام بحيث يتدلى جزء منه على الجبهة ، بينما يغطى شعرها جانبى الوجه من الجهة اليمنى واليسرى على هيئة فستونات ، وتسريحة أخرى تسدل فيها المراه شعرها على جانبى الوجه كله دون الفستونات ، وأحيانا تسدل المراه شعرها إلى الخلف بحيث يتدلى على الظهر مع ترك خصلة طويلة تصل إلى الذقن ثم تلتوى حيث يتجه طرفها إلى أعلى ، ووجدت تصفيفات أخرى للشعر من أبرزها أن تفرق فيها المراه شعرها إلى اليمين وجزءاً إلى اليسار وهذا الشعر المتدلى يميناً ويساراً كان ينحنى أحيانا إلى الداخل فى إتجاه الوجه أو يكون مرفوعاً إلى أعلى وهذه التسريحة انتشرت بشكل كبير فى هذا العصر ، فضلا عن ذلك كانت المراه تترك أحيانا شعرها مسدولا إلى الخلف مع ترك خصلة من الشعر أمام الأذن ، كما عرفت المراه الضفائر التى تتدلى على كتفها وتحيط بها حتى تصل إلى الركبتين ^(٢) ، انظر شكل (٢٣ ، ٢٤) .

أما عن تصفيفات الشعر فى العصر الأيوبي فإننا نشير إلى بعض منها فى ضوء بعض صور السيدات المرسومة على الخزف الأيوبي المرسوم بالوان

^(١) للمزيد عن هذه التصفيفات انظر:

حميد (عبدالعزيز) وآخرون : الفنون الزخرفية من ص ١٢٥ : ١٢٧ .

^(٢) للمزيد انظر :

حسين ، (محمود ابراهيم) التصوير الاسلامى فى العصر الفاطمى ، رسالة ماجستير مخطوطه

- كلية الآثار - جامعة القاهرة سنة ١٩٧٥ م ، ص ١٤٨ .

متعددة تحت الطلاء ومنها جزء من قاع صحن محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة^(١)، قوام زخرفته رسم لشخصين فى نزهة بقارب (انظر شكل ٢٥) وذلك باللون الأسود والأزرق ، وللقارب صف من المجاديف وله شراع مثلث الشكل به زخرفته على هيئة رقعة الشطرنج ، أما الشخصان فأحدهما إلى اليمين ويظهر منه وجهه فقط نفذ بأسلوب تخطيطى ، فالأنف والحاجبان والفم من خطوط مستقيمة ، وكذلك العينين بنفس الأسلوب ويلاحظ أن الشعر منسدل من الرأس على أعلى الجبهة ثم يتدلى على الصدغين ويغطى الأذنين فى كلا الجانبين وينسدل إلى أسفل فيغطى الرقبة والاكثاف ثم يختفى وراء حافته القارب ومن الواضح أن الرسم يمثل سيده ، أما الشخص المقابل فيبدو أكبر حجما ويرتدى رداء مخططا ويلاحظ أن الحاجبين متصلان والأنف والفم شكلا على هيئة نقطة بينما مثلت العين على هيئة دائرتان ضيقتان وتبدو هيئة الشعر بالمقارنة بشعر الشخص الآخر أنه لشاب^(٢).

كما وصلنا أيضا قطعة خزف اخرى محفوظة بنفس المتحف قوام زخارفها رسم لسيدة جالسة (شكل ٢٦) ولها شعر طويل ينسدل من جبهتها ويغطى كتفها فى خصلتين طويلتين ليصل إلى قرب ركبتيها^(٣) .

وورد على قاع أناء من نفس المتحف رسم لسيدة جالسة ترفع زراعيها لأعلى وينسدل من شعرها أربع خصلات طويلة اثنان فى كل جانب وعلى يمينها ويسارها جزء من رسم طائر^(٤)، انظر شكل (٢٦) .

والراجع فى رأينا أن مثل هذه الخصلات الطويلة من شعور السيدات كان يستخدم فى تصفيفها نوعاً من الأمشاط الصغيرة ضمن المجموعة التى قمنا

(١) رقم السجل ٥٣٧٩/٢٥ .

(٢) ياسين ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبي ، دار الوفاء - الاسكندرية سنة ٢٠٠٢ ، ص ٨٦ لوحه رقم (١) .

(٣) ياسين (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية فى العصر الأيوبي ص ٨٨ ، وشكل (١٩) .

(٤) رقم سجل التحفه بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ٦١٤١ .

بدراستها وهذه الأمشاط ذات الأسنان من جانب واحد ويطلق عليها الدارسون أمشاط تهذيب اللحية ولكننا نرى أنها تستخدم لتصفيف هذه الخصلات الطويلة التي تتسدل من شعر السيدات والتي رأينا منها أمثلة في تصفيفات شعور السيدات في العصور الإسلامية المختلفة^(١).

ومن أمثلة تصفيفات الشعر التي حفلت بها مخطوطات هذا العصر صوره تمثل بدر الدين لؤلؤ في مجلس طرب من مخطوط الأغاني لأبى الفرج الأصفهاني المحفوظ في المكتبة الأهلية باستانبول والذي نسخه محمد أبى طالب البدرى فى سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧م والصورة لبدر الدين لؤلؤ يحيط به كلا الجانبين خمس سيدات لهن شعور طويلة تتسدل على اكتافهن خصلات طويلة على كلا الكتفين^(٢)، وهى نفس الطريقة فى تصفيف الشعر على قطعة الخزف المشار إليها سابقاً .

أما عن نساء العصر المملوكى فقد اعتدن على وصل شعورهن على الرغم مما ورد فى هذا الشأن من أحاديث نبوية تحرم ذلك وانه لعن الواصلة أى التى تصل الشعر بشعر النساء والمستوصله أى المعمول بها ذلك كما اعتادت بعض النساء على تصفيف شعورهن على هيئة جدائل يتراوح عددها حسب ما ورد فى احدى قصص ألف ليلة وليلة ما بين احدى عشر صغيرة وخمسة وعشرين بشروط أن يكون العدد فرديا ، هذا عدا إضافة ثلاثة خيوط حريرية سوداء إلى كل جديلة ، معلق بها قطع ذهبية صغيرة بشكل مستدير تعرف باسم (صفا)^(٣) .

(١) من أمثلة هذه النوعية من الأمشاط ، انظر لوحة رقم ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) فرغلى ، (ابوالحمد محمود) : التصوير الإسلامى نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه - الدار

المصرية اللبنانية سنة ١٩٩١ ، لوحة (٢٢) ص ٤١٥ .

(٣) عبدالرازق ، (أحمد) : المرأء فى مصر المملوكية ص ١٥٤ .

الفصل الثاني

الأمشاط أهميتها ، أسواقها وتجارتها ، أنواعها

الأمشاط :

من المعروف أن الصناع والفنانين لم تقف عنايتهم عند حد الأشياء الضخمة أو الواضحة الأهمية ، بل تطرقت أيضا إلى الأدوات الصغيرة والأجزاء التي قد لا تسترعى انتباه الكثيرين : مثل شباك القله ، مطرقة الباب ، المفاتيح مما يشهد من غير شك على رقى الذوق الفنى والتقدم المدنى والحضارى ^(١). والواقع أن المشط يعتبر من هذه الأدوات البسيطة ، ومع ذلك فقد اعطاها الفنان كل رعايته وتفنن فى إخراجها فى أجمل صورته جمالية .

وسوف نتناول الحديث عن الأمشاط موضحين أهميتها وعلاقتها بالفكر والتراث الدينى واشكالها واسواقها وتجاريتها وأخيراً أنواعها المختلفة .

أ - أهمية الأمشاط :

المشط أداة بسيطة لا يمكن الاستغناء عنها فالإنسان يستخدمه منذ أن يولد إلى أن ينتهى به الأجل سواء كان ذكراً أو أنثى ولعل من أسباب اهتمام الصانع بهذه الأداة البسيطة علاقتها بتراثه الدينى حيث ورد فى المشط بعض الأحاديث النبوية ^(٢) ، عن الرضى على بن موسى عن ابيه عن ابيه عن أبائه أبا فآب رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال "من أقر المشط على رأسه ولحيته فى كل يوم سبع مرات قال فى كل مره : سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم لم يقارنه ذنب " .

بالإضافة إلى هذه الأهمية الدينية فإن الصانع والفنان المسلم أراد إثبات ذاته وتفوقه وبراعته فى إخراج هذه الأداة البسيطة فى صورة رائعة تمتاز بالجمال وحسن الذوق ودقة الصناعة ، مما يدل على أنه يمارس الفن للفن ذاته مهما كان الشئ الذى يتناوله صغيراً أو كبيراً ، غالياً أو رخيصاً صنع لأصحاب الجاه والسلطان أو أداة بسيطة يستخدمها عامة الناس .

^(١)الباشا ، (حسن) : القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها ص ٦١٢ .

^(٢)النويرى : نهاية الآرب فى فنون العرب ج ٥ طبعة دار الكتب ص ٣١٥ .

ب - شكل الأمشاط :

اتسمت الأمشاط في العصر الإسلامي بما يشبه شكل الأمشاط المعروفة حالياً باسم " الفلايه " والتي مازالت تستخدم حتى يومنا هذا في الريف المصري ، حيث يمتاز شكل المشط بالشكل المربع تقريباً ، وأحياناً يميل شكله إلى الشكل المستطيل ، أما أمشاط الذقن فأخذت أشكالاً متعددة ولكن الغالب عليها الشكل المقوس على هيئة عقد مدبب أو عقد مستدير وغالباً ما يكون لها ثقباً يستخدم لتعليق المشط .

ج - أسواق الأمشاط وتجارها :

أشار المؤرخون والرحالة إلى أسواق أدوات التجميل والأمشاط فذكر المقرئى أن " سوق الأمشاطيين كان مقابل المدرسة الصالحية " ^(١) ، بشارع المعز لدين الله حالياً ، وذكر ناصر خسرو أنه شاهد الأمشاط تباع في سوق القناديل ^(٢) ، الذى كان من أهم أسواق الصناعة وتجارة أدوات التجميل حيث يقول " ورأيت هناك الأدوات التى تصنع من الذبل كالأوعية والأمشاط ومقابض السكاكين وغيرها " ^(٣) .

وقد أشار على مبارك في خطته إلى شارع الأمشاطيين وأنه يبدأ من رأس شارع مرجوش وينتهى إلى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمين شارع سوق السمك ^(٤) .

أما عن طائفة الأمشاطيين فقد بلغ عدد افرادهم ثمانية وسبعون شخصاً في القرن الثامن عشر الميلادى وكانت تجارة الأمشاط رائجة في تلك الأسواق حيث

^(١) المقرئى ، (الخطط) ج ٢ ص ١٩٧٤ م .

^(٢) ابوسديره (السيد طه) : الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى العصر الفاطمى ، الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٩١ م ، ص ٢٥٧ .

^(٣) حمدى ، (احمد مدوح) : معدات التجميل ، ص ٢٤ .

^(٤) مبارك ، (على) : الخطط التوفيقية الجزء الأول - طبعة بولاق سنة ١٣٠٤ هـ ، ص ١٢ .

كانت تجلب من مدينة الري وكان التجار يذهبون إلى ولاية النوبة حيث يبيعون الخرز والأمشاط والمرجان ويجلبون منها الرقيق^(١).

٤ - أنواع الأمشاط :

تشير معظم الدراسات القليلة التي تناولت الأمشاط إلى وجود نوعين من الأمشاط هما :

١- أمشاط تصفيف الشعر .

٢- أمشاط تهذيب اللحية .

ولكننا باستعراض وفحص بعض الأمشاط موضوع الدراسة أمكننا التعرف على نوع ثالث من الأمشاط يستخدم كمحابس للشعر بغرض الزينة وهذه الأمشاط تمتاز باشتمالها على أسنان تتوعدت في الطول والقصر مما نتج عن ذلك التفاوت اشكالا زخرفية خاصة عند تداخل خصلات الشعر بين هذه الأسنان^(٢) ، ويمكن استعراض هذه الأنواع على النحو التالي :

١ - أمشاط تصفيف الشعر :

وهي الأمشاط التي سبق الإشارة إليها وتشبه شكل الفلايه في العصر الحاضر ولها أسنان مزدوجة ، وتزدان المنطقة المحصورة بين الأسنان بشتى أنواع الزخارف، وهذه الأمشاط تستخدم للرجال وبعضها صنع خصيصاً للنساء^(٣)، وتشير المصادر أن أمراء العصر المملوكي كانت لهم ذوائب من شعورهم يرخونها خلفهم ويجعلونها في أكياس من الحرير الأخضر أو الأصفر وأن هذه العادة أبطلها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م ، حيث قام بحلق رأسه كله وقلده في ذلك الأمراء وبذلك بطل ارخاء المماليك زوائد شعورهم^(٤) .

(١) حمدى ، (أحمد ممدوح) : أدوات التجميل ص ٢٥ .

(٢) انظر لوحات أرقام ٣٦ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ .

(٣) انظر لوحة رقم : ٣٣ ، ٣٤ .

(٤) ابن إياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، طبعة بولاق ، ج ١ ، القاهرة ص ١٣٠ .

لم يكن إهتمام الناس بلحاظهم ناتج فقط عن العقيدة الدينية عند المسلمين وإنما كان نتاج للتقاليد الاجتماعية أيضا حيث كانت اللحية من العلامات المميزة للرجولة وحسبنا في العصر المملوكي أنه إذا أراد الحاكم أن يعاقب أحد الأشخاص والنيل من كرامته ، كان يأمر بحلق ذقنه وتشهيره في الأسواق الأمر الذي جعل أفراد المجتمع المملوكي ينظرون إلى الشاب الأمرد نظره مفعمة بالاحتقار والازدراء ، بل وصل الأمر ببعض أصحاب الأوقاف على بعض الزوايا من طرد الأمرد منها والامتناع عن تقريره في الزاوية^(١) .

وبلغ من أهمية الذقن واللحية أن المؤرخ الشهير ابن اياس حرص على وصف شكل ذقن ولحية معظم السلاطين والأمراء عند تناوله الشكل العام لكل منهم : فيذكر ابن اياس في وصف السلطان المملوكي ركن الدين بيبرس البندقداري الذي تولى الحكم الفترة من ٦٥٨ - ٦٧٦ هـ / ١٢٦٠ - ١٢٧٧ م أنه كان مهيب الشكل حسن الوجه طويل القامة مستدير اللحية ، الغالب في لحيته البياض^(٢) ، ويصف السلطان حسام الدين لاجين ٦٩٦ هـ - ٦٩٨ هـ / ١٢٩٦ - ١٢٩٩ م بأنه كان رجلا طويلا اشقر اللون واللحية أزرق العينين مهيب الشكل^(٣) ، أما السلطان حسن ٧٤٨ هـ - ٧٥٢ هـ / ١٣٤٨ - ١٣٥١ م فكان اشقر اللحية عربى الوجه نحيل الجسم معتدل القامة^(٤) .

وعن السلطان فرج بن برقوق ٨٠١-٨١٥ هـ / ١٣٩٩-١٤١٢ م فيشير إلى أنه كان له لحيه مستديرة أشقر الذقن^(٥) ، وعن السلطان المؤيد شيخ ٨١٥-٨٢٤ هـ / ١٤١٢-١٤٢١ م فيصفه بأنه أكث اللحية^(٦) ، والسلطان الأشرف

(١) عبدالرازق ، (أحمد) : المشط في الفن الإسلامى مجلة المجاهد ص ٣٥ .

(٢) ابن اياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، طبعة بولاق-القاهرة سنة ١٣١١ هـ الجزء الأول ص ١١٠ .

(٣) ابن اياس ، بدائع الزهور ج ١ ص ١٣٨ .

(٤) ابن اياس ، بدائع الزهور ج ١ ص ٣٠٩ .

(٥) ابن اياس ، بدائع الزهور ج ١ ص ٣٥٦ .

(٦) ابن اياس ، بدائع الزهور ج ٢ ص ٩ .

برسبای ۸۲۵-۸۴۱ هـ / ۱۴۲۲ - ۱۴۳۸ م فإنه مستدير اللحية شائب الذقن طويل القامة عربى الوجه^(۱).

ويعصف السلطان جقمق ۸۴۲ - ۸۵۷ هـ / ۱۴۳۸ - ۱۴۵۳ م بأنه معتدل القامة غليظ الجسد مستدير الوجه مستدير اللحية حسن الشكل^(۲) ، كذلك وصف أيضا ابن اياس الكثير من لحاه وذقون العديد من الأمراء .

ونظراً لأهمية اللحية والحرص على الاعتناء بها فقد صنع الفنان الصانع المسلم الأمشاط الخاصة بها وهى أمشاط تمتاز بأن لها أسناناً من ناحية واحدة وأحجامها صغيرة عموماً وان كان بعضها حجمه صغيراً جداً لا يتعدى عرضه الثلاث سنتيمترات (لوحة رقم ۱۱۳) كما اتخذ اشكالا متعددة فالبعض مقوس مستدير الحافة (لوحة ۱۰۵) . والبعض الآخر يأخذ شكل العقد المستدير أو شكل القباب السمرقندية (لوحة رقم ۴۰) وعادة ما ينتهى من أعلى بتقريب يستخدم للتعليق.

وصنعت هذه الأمشاط من الخشب وجاءت فى معظمها خالية من الزخارف وان كان بعضها يشتمل على زخارف كتابية لبعض العبارات الدينية كعبارة " الصبر طيب " التى كتبت بالخط الكوفى على وجه أحد هذه الأمشاط وزخرف الوجه الثانى بزخارف نباتية (لوحة ۱۱۲ ، ۱۱۳) .

إلى جانب النوعين الرئيسيين السابقين من الأمشاط يمكننا أن نرجع استخدام بعض الأمشاط كمحابس للشعر وتجميله وهذه الأمشاط تمتاز بأن لها أسناناً ذات أشكال معينة فقد لعب الفنان فى أطوالها وأحجامها مما نتج عن ذلك تكوين أشكال زخرفية لهذه الأسنان خاصة عند تداخلها مع خصلات الشعر وبعض هذه المحابس فى الأمشاط المزودة الأسنان ومن أمثلتها الأمشاط المعروضة

(۱) ابن اياس ، بدائع الزهور ج ۲ ص ۳۳ .

(۲) ابن اياس ، بدائع الزهور ج ۲ ص ۳۴ .

باللوحات رقم ٣٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٨ ، والبعض الآخر من هذه المحابس
فى الأمشاط ذات الاسنان من جهة واحدة لوحه ٢٠ ، لوحه ١٠٥ .

ووصلنا مشط فريد فى تشكيله (لوحه ٥٢) حيث يتكون من اربعة أمشاط
مرتبطة ببعضها البعض عن طريق محور أوسط متحرك وهو شبيه بكرسى
المصحف والملاحظ اختلاف وتنوع اشكال اسنان كل منها .

وتتضمن مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة أمثلة من بعض أمشاط الشعر
تمتاز بصغر حجمها مما يجعلنا نرجح استخدامها كأمشاط للأطفال ومن أمثلتها
الأمشاط المعروضة باللوحه رقم ١١٥ ، ١١٦ .

يستعرض الباحث في هذا الفصل :

-المادة الخام - طرق الصناعة

-الصناع - أدوات الصناعة

- المادة الخام :

صنعت الأمشاط موضوع الدراسة من ثلاث مواد هي :

١- الخشب ٢- العاج ٣- الذبل (ظهور السلاحف البحرية)

١ - الخشب:

تعتبر الأخشاب من أهم المواد المستخدمة في صناعة العمائر والفنون التي خلفها الإنسان منذ أقدم العصور ، وذلك بسبب تنوع البيئة ووفرة الأشجار والغابات مما أدى إلى تنوع الأخشاب التي تصلح للاستخدامات المختلفة ، وعلاوة على سهولة تصنيع هذه المادة من حيث القطع والتشكيل والصقل والدهان وسهولة نقلها من مكان إلى آخر وتميزها بخاصية الانكماش والتمدد ، مما أدى إلى استخدامها في عمل السفن والمراكب^(١) ، إلى جانب مختلف التحف الأخرى من تماثيل وتراكيب أضراسه وأبواب وكراسي وقطع أثاث وأدوات وتحف صغيرة كالأمشاط ونحوها .

ومن المعروف أن الخشب يتكون من قشرة خارجية تعرف باللحاء ، ولب داخلي على شكل حلقات أسطوانية تستخدم في تقدير عمر الأثر وتشتمل مادته الأساسية على السيليلوز وبعض المواد السكرية والراتنجية التي تختلف باختلاف أنواعه .

وتمر القطع الخشبية التي تستخدم للأعمال الفنية بعده أطوار تبدأ بقطع الأخشاب، واختيار الأجزاء الصالحة منها لهذه الأعمال، ثم توضع هذه الأجزاء

(١) أرزق: (عاصم محمد): علم الآثار بين النظرية والتطبيق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة سنة ١٩٩٦م ص ١٩٨

لمدة ستة أو سبعة أشهر فى أحواض مليئة بالماء وذلك بغرض إزالة المواد السكرية منها ، وذلك منعاً لاجذاب الحشرات القارضة إليها ، ثم تستخرج هذه القطع بعد ذلك للاستخدام الفنى^(١) .

وقد صنعت معظم الأمشاط التى يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى من الخشب وخاصة من خشب البقس لمتانته ونعومته أما الأمشاط المصنوعة من الأبنوس والقرن فهى قليلة جداً وتعتبر قيمتها الأثرية عظيمة لندرته^(٢) .

وتنقسم الأخشاب عموماً إلى نوعين :

أ - خشب لين Soft wood

ب- خشب صلب Hard wood

أ - الخشب اللين :-

هو خشب غير مسامى non porous ويتميز بعدم وجود أوعية non vessels ووجود قصيبات Tracheids وهذا الخشب ناتج عن أشجار معراة البذور ويمتاز بأن المسافات البينية بين الحلقات الثانوية تكون أوسع نسبياً ، كذلك فإن العقد الخشبية صغيرة وكثيرة العدد .

ومعظم الخشب اللين يتراوح لونه بين الأبيض الكريمى الباهت إلى البنى الفاتح ما عدا خشب السدر الجبلى Yew .

ويعرف هذا النوع من الخشب علمياً بالخشب غير المسامى ومن أمثلته خشب الأرز Cedar ، والشوح Fir وشجر الصنوبر (الخشب العزيزى) Pine ، وخشب السرو Cypress ، وشجر الماز Larch^(٣) ، وجميعها أخشاب سهلة التصنيع .

(١) أرزق، (عاصم) : علم الآثار بين النظرية والتطبيق ص ١٩٩ .

(٢) حمدى ، (أحمد ممدوح) : معدات التجميل ص ٥٩ ، ٦٠ .

(٣) عبد الحميد ، (حسام) : المنهج العلمى لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية ، القاهرة سنة ١٩٨٤ م ، ص ٢٤٩ .

ب - الخشب الصلب:-

هو خشب مسامى ويتميز بوجود أوعية ، ويمتاز بألوانه المتعددة الزاهية وغالبا ما تكون غامقة اللون ، ومن خصائصه أن حلقاته الثانوية غير واضحة والمسافات البينية بين الحلقات الثانوية تكون أضيق نسبياً والعقد الخشبية كبيرة جداً وقليلة ويستخدم فى صناعة الأثاث والأرضيات ومن أمثلته خشب الحور الرجراج Aspen Bass Wood ، الزان Beech ، الجوز Hickory ، الماهوجنى Mahogany ، شجر البلوط (القرو - السنديان) Oak ، الجوز Walnut ، شجر الصفصاف Willow Dog Wood ، الأبنوس Ebony^(١).

أخشاب الأمشاط :

لما كان كل نوع من أنواع الأخشاب له خواصه وتركيباته الكيميائية وله كثافته النوعية وخواص لونه وصفات حرارية وكهربية وميكانيكية ويحتاج إلى فحوصات ميكروسكوبية وهذا كله لا يتأتى إلى من خلال أخذ العينات اللازمة لهذه الفحوص ، ونظراً لصعوبة أخذ هذه العينات من الأمشاط ، فإننا ومن خلال ما جاء فى المصادر والمراجع عن خواص الأخشاب المتنوعة والتي سيأتى ذكرها فيما بعد من حيث اللون - والملمس والصفات العامة ومن حيث مقاومة الآفات .

وتتميز بعض هذه الأخشاب بمقاومتها للآفات والفطريات وعدم تأثرها بالرطوبة والمياه مما يجعلها لا تلتوى أو تتكمش فضلا عن صفات طبية خاصة لبعض هذه الأخشاب مثل خشب البقس الذى يمتاز ببعض الفوائد الطبية للجلد^(٢)، ومن خلال تفحصنا للإمشاط موضوع الدراسة وجدنا أن كثيراً من هذه الصفات ينطبق على الأمشاط من حيث :

- نعومة ورقة وصلابة الأخشاب المصنوعة منها هذه الأمشاط .

(١) عبد الحميد ، (حسام): المنهج العلمى لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والنسيج ص ٢٥١ .

(٢) الورقة ٤ ، ٥ .

- تمتاز ألوان هذه الأمشاط بنفس أوصاف ألوان الأخشاب التى جاء ذكرها بالمراجع.

- عدم إصابة أى من هذه الأمشاط بأى إصابات حشرية أو فطرية أو تلف إلا فيما ندر .

وأوضح لنا أيضا من خلال فحص الأمشاط موضوع الدراسة أن أغلبها صنع من أخشاب جيدة وبها كل الخصائص والصفات التى أشرنا إليها وأن القليل من الأمشاط صنع من خشب أقل جودة والراجح أنها مصنوعة من بعض الأخشاب المحلية^(١)، ولذلك سوف نتناول الأخشاب المستوردة ، والأخشاب المحلية، التى صنعت منها المنتجات الفنية بصفة عامة والراجح أنها صنعت منها أغلب الأمشاط موضوع الدراسة .

أولاً : الأخشاب المستوردة :

١- خشب البقس : Box

لون هذا الخشب أصفر فاتح ، مقطعه ناعم الملمس ، صلب ، من السهل تنظيفه يستعمل فى أعمال الخرط والحفر وكان يستورد من بلاد اليونان وتنمو شجرته فى أوربا وغرب آسيا ، عثر على قطع منه بطيبة فى عصر الأسرة الثامنة عشر واستعمل فى ترصيع صناديق الحلى ، واستخدم فى العصر الإسلامى فى تطعيم بعض حشوات منبر السلطان لاجين^(٢).

وقد أشارت كتب الحسبة بأن المحتسب كان يعطى تعليماته المشددة لصناع الأمشاط بألا " يعملوا الأمشاط الرجالية والنسائية إلا من خشب البقس الرومى فإنه أنفع ما يعمل لهذا وألا يكون أخضر فإنه إذا جف يتعوج وينكسر " وأن يراعى الصناع أن تكون الأسنان رفيعة وناعمة^(٣).

(١) أنظر لوحات ٣٧ ، ١٠٨ - ١١١ - ١١٢ - ١١٧ ، ١١٨ .

(٢) أبو بكر (نعمت محمد) : المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ، رساله دكتوراه ، مخطوطة جامعة القاهرة ، سنة ١٩٨٥ م ، ص ١٥ .

(٣) ابن الأخوه : معالم القرية فى أحكام الحسبة ص ٣٣١ .

والحقيقة أن خشب البقس ملائم جدا لصناعة الأمشاط لما تميز به أيضا من الصفات الطبية الملائمة لطبيعة عمل المشط من حيث احتكاكه بجلد فروة الرأس فقد ذكر ابن البيطار أن " نشارته إذا عجت مع الحنة ووضعت على الرأس ، قوت الشعر ونفعت الصداع " ^(١) ، والمشط المعروض بلوحة رقم ٤ ، ٥ خير مثال لهذا النوع من الخشب حيث أشارت سجلات متحف الفن الإسلامى صراحة بأنه صنع من خشب البقس ^(٢) .

٢- خشب الأرز Cedar

ومنه ثلاثة أنواع : أرز لبنان وأرز الأطلسى والأرز الهندى ، استخدم فى مصر منذ عصر ما قبل الأسرات وهو يستخدم فى الأعمال الفنية الثمينة ، وخشب أرز الأطلسى التام الجفاف لا يحتاج إلى معالجة وهو غير قابل للتسويس ولا يتأثر بالتقلبات الجوية ولا يصاب بيرقات الحشرات المتطفلة على الخشب وهو يقاوم الاختلافات الكبيرة فى درجات الحرارة ، ولذلك يستخدم فى الحمامات ، فضلا عن أن رائحته طيبة تبقى لعدة سنوات ^(٣) .

٣- خشب السرو Cypress

تنمو أشجاره بوفرة فى جنوب أوربا وغرب آسيا ، وقد استعمل كثيرا فى العصر العثمانى واستخدمت أوراقه كعنصر زخرفى فى الزخارف العثمانية بمصر على معظم التحف من نسيج وخزف ورخام ^(٤) .

٤- خشب الأبنوس Ebony

من أنواع الأخشاب الثمينة ويمتاز بتعدد ألوانه ، منه الأسود الغامق ، والأسود المخطط بعروق بنيه أو بيضاء ، واللون البنى المعرق بخطوط بيضاء ،

^(١) ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، المجلد الأول ص ١٠٣ .

^(٢) متحف الفن الإسلامى ، بالقاهرة ، رقم السجل ٧٨٩٢ .

^(٣) باكار ، (اندريه) : المغرب والحرف التقليدية الإسلامية فى العمارة ، المجلد الثانى ص ٢٢٠ .

^(٤) أبوبكر ، (نعمت) : المناظر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ص ١٦ .

ويمتاز بالصلابة وتحمل الظروف الجوية ، ينمو فى أواسط أفريقيا والمناطق القطبية ويعطى للتحفة سطحاً مصقولاً براقاً مستويًا تمامًا ويستعمل فى أعمال الخراط والتطعيم وعمل الكندات فى المنابر فى حشوات منبر لاجين ، وقوصون والماردانى^(١).

٥ - خشب الصنوبر Pine

ينمو فى آسيا الصغرى ، لونه أحمر صافى البشرة رسمه لا يتغير ولا يفعل فيه السوس وكان يصنع منه أثاث المنازل فى القرن الرابع الهجرى^(٢). واستعمل خشب الصنوبر فى عمل المشربيات والأبواب .

٦ - خشب نقى

وهو نوع من أخشاب الصنوبر أو خشب الموسيقى ومنه الأبيض والأصفر والأزرق ، وهو يستورد من سوريا وآسيا الصغرى ، ومنه نوع يسمى الصنوبر المحلى وتشتهر به منطقة البحر المتوسط ، ويستخدم فى عمل اللوحات الكتابية .

٧ - خشب الساج الهندى Teak wood

من أنواع الأخشاب الصلبة ويعرف باسم " بلوط الهند الشرقية " ويجلب من أفريقيا والهند - لونه يميل إلى اللون البنى المحمر ويمتاز بتحملة الثقلبات الجوية وعوامل الرطوبة مما يجعله مناسباً لصناعة الأمشاط ويمثل المشط المنشور باللوحة رقم (٩٤) مثالاً لهذا الخشب ، ويمتاز أيضاً بوجود مادة زيتية أو دهنية تجعله يعيش فترة طويلة دون التأثر بالجو أو الحشرات واستخدم فى صنع تابوت أم السلطان الكامل محمد^(٣) ، وتابوت الحسين^(٤) ، المحفوظان بمتحف الفن

(١) أبوبكر ، (نعمت محمد) : المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ص ١٧ .

(٢) مینز (آدم) : الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع ج ٢ ص ٢١٨ .

(٣) متحف الفن الإسلامى ، بالقاهرة رقم سجل ٢١٢٩ .

(٤) متحف الفن الإسلامى ، بالقاهرة رقم سجل ٢٥٠٢٥ .

الإسلامى بالقاهرة ، وكانت تصنع منه الأدوات لبيوت السادة والكبراء^(١) والأثاث المنزلى.

٨- خشب القرو Wain Oak Arks

يمتاز هذا النوع من الخشب أنه يتحمل التأثيرات الجوية وعوامل الرطوبة وبخار الماء ولذلك فهو يستعمل بكثرة فى بناء السفن وهو مناسب لصناعة الأمشاط.

ويوجد نوع من هذا الخشب يسمى القرو المصطف يعطى لمعاناً عند تعرضه لانعكاسات الضوء عليه وهو يستورد من أمريكا وإنجلترا ، وقد استخدم فى حشوات الأبواب والحشوات الزخرفية بريشة منبر جامع المحمودية ٩٧٥هـ^(٢).

٩- خشب الحور

يمتاز بلونه الأبيض المائل إلى اللون البنى أو الأحمر نوع ما ، ويمتاز بإندماج اليافه ، وهو من الأخشاب الصلبة ، ويستخدم فى أعمال الحفر والتطعيم وأشغال الخرط ، ويتحمل التأثيرات الجوية المختلفة ويمتاز بجمال سطحه وخلوه من العيوب والعقد ومن أنواعه الحور الرومى والحور الأمريكى والحور الأحمر.

١٠- خشب البلسندر Rose wood

يطلق عليه فى بعض الأحيان اسم الساج الهندى ولونه بنى قاتم أو أسود به خطوط فاتحه ، ويصعب تفريقه من خشب الساج الهندى ويطلق على الأخشاب المستخرجة من نفس هذه الفصيلة اسم خشب الورد الذى يمتاز بلونه البنى الفاتح وبه خطوط سمراء .

ويمتاز بالصلابة والتقل الكبير وله سطح ناعم براق ويستورد من المناطق الحارة كالهند وبعض دول أفريقيا الجنوبية .

^(١) (ميتز ، (آدم) : الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى ج ٢ ص ٢٨١ .

^(٢) أبوبكر ، (نعمت محمد) : المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ص ١٩ .

ثانيا: الأخشاب المحلية :

ساعد على إنتشار حرفة النجارة نمو العديد من الأشجار المحلية مثل شجر السنط والجميز والصفصاف واللبخ والنبق أو السدر وشجر النخيل^(١) والزيتون والتوت ونستعرض بعض هذه الأنواع المستخدمة فى التحف الخشبية ومنها الأمشاط ومن هذه الأنواع :

١- اللبخ :

خشب اللبخ صلب ، لونه أبيض مائل للأصفرار ، يستعمل فى كثير من الصناعات الخشبية مثل هياكل المراكب الشرعية والنوارج والبرامق وكان يعرف عند قدماء المصريين باسم (شواب) .

٢- الجميز :

لونه أبيض مائل للحمرة ، خفيف يستخدم فى المصنوعات الخشبية التى تتحمل عوامل الرطوبة العالية ويصنع منه السواقي والمراكب الشراعية . صنع من هذا الخشب التمثال الشهير " شيخ البلد " حيث كان خشب الجميز معروفا قديما لدى قدماء المصريين ، وعرف لديهم باسم "تهيت" . وشجرة الجميز المصرية يبلغ ارتفاعها حوالى عشرين مترا ، وتثمر طويلا ومثال لها شجرة مريم " بحى المطرية من ضواحي القاهرة " .

٣- السنط :

تزرع أشجاره فى الوجه القبلى ويطلق عليه اسم " اقافيا" وهو نوعان : سنط بلدى ، وسنط سودانى .

ويمتاز الخشب بالمتانة ويميل لونه إلى الحمرة ، وعند تعرضه للجو يكتسب لونه ويتخلله عروق داكنه اللون ، ومع تقادم الزمن يسود كالأبنوس . ويتحمل السنط العوامل الجوية والرطوبة الزائدة ولذلك فهو يستخدم فى صناعة الآلات الزراعية والمراكب وصناعة معاصر القصب .

(١) أبوسدير ، (السيد طه) : الحرف والصناعات ص ٢٤٥ .

٤ - التوت :

لون هذا الخشب أبيض ، أو أصفر ، أو أحمر ، اليافه متراكمه ، وهو صلب يقبل الصقل وله لمعان بديع ، صالح لاشغال الزخرفة ويدخل فى اعمال الخراطة وصناعة الأثاث ، والسفن الشراعية ، عرف فى مصر منذ زمن بعيد وهو صنفان : التوت البلدى و التوت الأسود .

٥ - النبق Sidder

عرفت شجرة النبق فى مصر منذ أقدم العصور وكانت معروفة لدى قدماء المصريين باسم " بنس " وتنمو هذه الشجرة طبيعيا فى شبه جزيرة سيناء ، وبعض أنحاء الصحراء الشرقية ويطلق عليها العرب اسم " سدر " .
يمتاز خشب النبق بالصلابة والمتانة وعدم الالتواء ولونه أحمر قانى ويتشابه مع لون خشب الساج ، ويستخدم فى نجارة الأثاث ، والآلات الزراعية واتخذت منه بعض الحشوات لمنبر منجك اليوسفى وبعض حشوات منبر لاجين المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم سجل ٣٣٠٦ ، ٣٣٠٧ (١) .

٦ - الزيتون

خشب الزيتون يمتاز بالمتانة ، لونه أصفر بنى ، وبه عروق غير منتظمة داكنة اللون ، ويصلح هذا الخشب لاعمال الخراطة وعمل التحف الفنية والأشغال الصغيرة ، وهو قابل للصقل ويعطى لمعانا جميلا واليافه متراكمة .
وقد عرفت شجرة الزيتون فى مصر من أقدم العصور ، وعرفها قدماء المصريين باسم " جيت " وتوجد بكثرة فى الفيوم والصحراء الغربية .

٢ - العاج :

عرف الإنسان العاج منذ عصر ما قبل التاريخ وكان متوفرا فى العصر الفرعونى لتوفر جاموس البحر فى النيل ووفرة الفيلة فى جنوب السودان ، ويحتفظ

(١) أبوبكر ، (نعمت محمد) : المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ص ٢٣ .

المتحف المصري بأمثلة رائعة من التحف العاجية عثر عليها في داخل المقابر المختلفة .

ويعتبر العاج من المواد النادرة التي تعادل في رأى بعض الباحثين المعادن النفيسة أو الأحجار الكريمة ، حيث أنه عزيز المنال ومن هنا حرص الفنان على استغلال كل جزء منه مهما صغر حجمه ^(١).

يمتاز العاج بقابليته للنقش والحفر عليه وقابليته للصبغ وقد استخدم العاج في العصر الإسلامي المبكر في تطعيم قطع الأثاث المصنوعة من الأخشاب وعلى الحشوات الصغيرة ، وراجت صناعته في العصر الفاطمي ويذكر الرحالة ناصر خسرو أنه شاهد في أسواق الفسطاط قطعاً من سن الفيل مما ورد من زنجبار وكان وزن كثير منها يزيد على مائتي من (المن رطلان) .

وقد وصلنا من العاج حشوات صغيرة تمثل اجزاء من صناديق أو أبواب وأبواق الصيد والعلب العاجية وعليها زخارف محفورة فاطمية الطراز من مناظر موسيقى ورقص وشراب وصيد وغيرها فضلاً عن قطع الشطرنج والنرد ^(٢). ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بالكثير من التحف العاجية من مختلف العصور ^(٣).

وصنعوا منه أيضاً أشياء كثيرة منها الأساور والأمشاط والتماثيل الآدمية وأرجل الأثاث ^(٤).

^(١) مرزوق ، (عبدالعزيز) : الفنون الزخرفية في مصر قبل الفاطميين ، ص ٩٥ .

^(٢) أبوسديره ، (السيد طه) : الحرف والصناعات في مصر الإسلامية ص ٢٥٨ .

^(٣) من التحف العاج مجموعة الفن الإسلامي بالقاهرة التحف أرقام سجل : ١٣٩٧٩ - ٥٠٢٤ - ٥٠٢٦ -

١٣٤٩٧ - ٨٤٦٣ - ١٢٦٣٣ - ١٥٦٢٢ - ١٣٣٣ - ٥٦٢٠ - ٢٣٣٤ - ٢٥٤٤٣ - من الأمشاط

المصنوعة من العاج انظر لوحة رقم ١٤ - ١٥ - ١٦ .

^(٤) مرزوق ، (عبدالعزيز) : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين ص ٩٦ .

٣ - الذبل :

الذبل هو ظهر السلحفاه البحرية ، ويشير آدم ميترز^(١) أنه كان يجلب من بلاد الزنج ومنه كانت تصنع أحسن الأمشاط وقد وصف الرحالة الفارسي ناصر خسرو الذى زار مصر فى العصر الفاطمى انه رأى بسوق القناديل - على الجانب الشمالى لمسجد عمرو بن العاص - الأدوات التى تصنع من الذبل كالأوعية والأمشاط ومقابض السكاكين^(٢) . ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمشط واحد فقط مصنوع من هذه المادة لوحه رقم (٢٠) .

طرق الصناعة :

نظرا إلى تعدد طرق صناعة النجارة بصفة عامة ، فقد تفرعت هذه الصناعة إلى عدد من التخصصات ، فعرف المطعم والمرصع وصانع الزرنشان والصدفجى والخراط والأويمجى والنقاش والدهان ، وهذه الطرق الصناعية لا تنتهى بعصر وإنما تستمر وتستخدم فى العصر الجديد .

استخدم الصانع عدة طرق صناعية فى الأمشاط منها الحفر بنوعية البارز والغائر ، التحزيز ، الدق ، التنقيب ، التفريغ والتلوين^(٣) .

وسوف نتناول هذه الطرق بشئ من التفصيل موضحين هذه الطرق وتطبيقاتها على مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة .

١ - طريقة الحفر :

استخدم الفنان طريقة الحفر بنوعية البارز والغائر .

أ - الحفر البارز : وفيه يقوم الفنان برسم الزخارف على المشط ، ثم يقوم بكشط وإزالة المساحات حول الزخرفة فتظهر الزخارف بصورة بارزة ويستعمل الفنان فى ذلك كافة أنواع الضفر الصغيرة والكبيرة حسب المساحات التى أمامه .

(١) ميترز آدم : الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى ص ٢٧٩ .

(٢) علوى ، ناصر خسرو : سفر نامه ، ترجمة يحيى الخشاب ص ٥٩ .

(٣) الباشا ، (حسن) : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٤٤١ .

وقد استخدمت هذه الطريقة في الحفر على الخشب ، منذ القرن الأول الهجرى وأخذت في الرقى ووصلت إلى قمة ازدهارها في العصر الفاطمي في الحشوات التي تزين الأبواب الفاطمية والواح قلاوون والحشوات الكثيرة التي زينت بشتى أنواع الزخارف الحيوانية ، والطيور والأشكال آدمية^(١) ، وواصل هذا الأسلوب ازدهاره في العصر الأيوبي وامتازت الزخارف المحفورة بتعدد مستويات الحفر كما هو واضح في بعض حشوات أصلها من ضريح الإمام الشافعي^(٢) ، وتابوت الإمام الحسين^(٣) .

وواصل هذا الازدهار إلى نهاية دولة المماليك البحرية ثم هبط مستواه إلى حد ما في دولة المماليك الجراكسة حينما انتشر بجانبه صناعة الرزنيان^(٤) .

وفي العصر العثماني تنوعت طرق الحفر على الأخشاب فمنها الحز ، والحفر البسيط والحفر الغائر ، والحفر البارز ، الحفر المشطوف ، وكانت هذه الطرق تستخدم أما كأسلوب قائم بذاته أو مشتركه مع أسلوب صناعي آخر^(٥) .

استخدم الصانع طريقة الحفر البارز في تنفيذ الزخارف المتنوعة وكذلك الكتابات على معظم الأمشاط في الفترة موضوع الدراسة فنجده ينفذ بها زخارف الكائنات الحية سواء كانت طيور أو حيوانات أو أسماك أو زخارف نباتية ، فمثل بها أشكال الأسماك على الأمشاط التي ترجع إلى العصر الطولوني في القرن ٣هـ / ٩ م والموضحة باللوحة رقم (٤ ، ٥ ، ٦) ، والملاحظ أن الصانع استخدم الحفر البارز ذي الحواف المشطوفة وهي الطريقة التي اشتهر بها الحفر في العصر الطولوني .

(١) من أمثلة هذه التحف الخشبية بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة التحف أرقام سجل : ٤٤١ - ٤٠٦٣ -

٣٣٩١ - ٤٠٦٢ - ٤٠٦١ - ٤٤٦ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامي ، بالقاهرة ، أرقام سجل ٤٠٨ - ٤٠٩ .

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامي رقم السجل ١٥٠٢٥ .

(٤) الوكيل (فايزه محمود عبد الخالق) : جهاز العروسه في مصر في عصر المماليك ص ٢٩٥ .

(٥) خليفة ، (ربيع حامد) فنون القاهرة في العهد العثماني ص ١٦٩ .

واستخدم نفس الأسلوب فى تنفيذ زخارفه النباتية على الأمشاط التى ترجع إلى نفس الفترة لوحات رقم ٨ ، ٩ ، ١٠ وهذه الزخارف تشبه فى أشكالها وأسلوبها الزخارف الجصية بالجامع الطولونى .

استمر الصانع فى استخدام أسلوب الحفر البارز على الأمشاط فى العصر الفاطمى سواء كانت الزخارف منفذة على الأمشاط المصنوعة من الأخشاب أو المصنوعة من العاج ، ويتضح ذلك فى المشط العاج (لوحة ١٣) الذى يزخر فيه أشكال حيوانات وطيور محفورة حفرا بارزا وهذه الزخارف تذكرنا بزخارف الحفر البارز على مجموعة الواح قلاوون وبعض الألواح الخشبية وكذلك بعض حشوات العاج المزخرفة بأشكال الحيوانات ذات الطابع الفاطمى المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة^(١) .

بالإضافة إلى استخدام أسلوب الحفر البارز على الأمشاط العاج ، استخدم الصانع نفس الأسلوب فى تنفيذ زخارفه على الأمشاط الخشبية فى نفس الفترة وخاصة فى تنفيذ زخارف الكائنات الحية كالأرانب (مشط لوحة رقم ١٧) ولوحة (١٩) كذلك استخدمها فى تمثيل أشكال الطيور مع الحيوانات كما هو مبين بالمشط (لوحة رقم ١٨) .

وفى العصر الأيوبي استخدم الصانع طريقة الحفر البارز فى تنفيذ زخارفه الكتابية كما هو موضح بالمشط المنشور فى لوحة رقم ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ .

وفى العصر المملوكى استمر الصانع يستخدم هذا الأسلوب فى تنفيذ الكتابات بأنواعها المختلفة على الأمشاط كما استخدمها فى تنفيذ زخارف الإطارات المحيطة بالكتابات والتى اتخذت أشكال الجفت وزخارفه أسنان المنشار كما هو واضح بالأمشاط لوحة ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ كذلك استخدم الحفر البارز مع

(١) من التحف الخشبية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة التحف أرقام سجل ٤٠٦٢، ٣٤٧١، ٤٠٦٣

الحفر الغائر في المشط المعروض باللوحة (رقم ٣٤) كما استخدم نفس الطريقة في تنفيذ الزخارف النباتية (لوحة ٣٥ ، ٣٨) .

كذلك استخدم نفس الطريقة في زخرفة الرنوك المختلفة التي وردت على الأمشاط في العصر المملوكي ومنها الأمشاط المنشورة في اللوحات أرقام ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ .

وفي العصر العثماني استمر الصانع في استخدامه لأسلوب الحفر البارز وإن كان ما وصلنا من هذا الأسلوب يعتبر قليلا إذا ما قورن بالعصور السابقة فاستخدمه الصانع في تنفيذ بعض الزخارف النباتية لوحة ٩٧ والزخارف الكتابية لوحات رقم : ١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ .

ب- الحفر الغائر:

وفيه يقوم الفنان برسم الزخارف أو الكتابات على التحفة ثم يقوم بحفرها مستخدما الضفر بأنواعها ومقاساتها المختلفة فتظهر الزخارف والكتابات غائرة في مستوى أقل من سطح التحفة ، وقد استخدم هذا الأسلوب على الكثير من التحف الفنية كالمعادن والأحجار وخاصة شواهد القبور ولعل شاهد القبر المصنوع من الحجر باسم عبدالرحمن الحجري "أو الحجازي" والمؤرخ سنه ٣١هـ / ٦٥٣م والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة يعتبر أقدم مثال لهذا الأسلوب - على حد علمي - واستخدم أيضا هذا الأسلوب في زخرفة الأواني الزجاجية المبكرة في العصر الأموي .

على أية حال فإننا لم يصلنا أمشاط منفذة بهذه الطريقة خلال العصرين الطولوني والفاطمي ، ولعل بواكير هذه الطريقة وصلتنا على الأمشاط في العصر الأيوبي على المشط لوحه رقم ٢٣ والذي يحمل كتابه بالخط الثلث باسم حمام كرجي^(١) .

(١) أنشأ هذا الحمام الأمير علم الدين كرجي الأسدي أحد الأمراء الأسدية في أيام صلاح الدين .

أما في العصر المملوكي فقد استخدمت هذه الطريقة على بعض الأمشاط في تنفيذ الكتابات التسجيلية والتي نراها في المشط المنشور باللوحة رقم (٣٣) وكذلك على الأمشاط المعروضة باللوحات رقم ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦١ وقد وصلنا مشط وحيد عليه توقيع الصانع لوحة رقم ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ وقد نفذت الكتابات عليه بطريقة الحفر الغائر .

كما وصلنا بعض الأمشاط من العصر العثماني منفذة بنفس هذه الطريقة فنجد الصانع ينفذ بها كتاباته الدعائية على المشط لوحة رقم ٩٩ ، ١٠٠ ونصها : "رب اشرح لي صدرى" وعلى الظهر اكمل العبارة " ويسر لي امرى " كذلك نجد نفس الطريقة على المشط لوحه ١٠١ ، ١٠٢ نفذ بها الصانع الكتابات الدعائية ونصها " تفكر في الم نشرح إذا ضاقت بك العسرى " .

٢- التحزيز :

ويستخدم في هذه الطريقة نوعا من الضفر تمتاز بسنها الحاد والتي تسمى البرينو وتأخذ شكل (٧) ، وكان الصانع يحدد اطر المنطقة الوسطى المحصورة بين أسنان المشط بخطوط محزوزه ، كما استخدمها الصانع في عمل الدوائر المتداخلة بأحجامها المختلفة (لوحة رقم ٧) .

كما استخدمها الصانع في تنفيذ الكتابات الدعائية على بعض الأمشاط فكتب بها عبارة " عز " على وجه وظهر المشط المملوكي (لوحة رقم ٧٠ ، ٧١) ، كذلك نفذ بها بعض العبارات الدعائية في العصر العثماني ونصها من جد وجد على المشط المبين باللوحة رقم ١٠٣ .

وأیضا استخدمها الصانع في تنفيذ بعض الرنوك في العصر المملوكي على المشطين المنشورين باللوحة رقم ٧٢ ، ٧٤ .

٣- الدق :

استخدم الصانع في هذه الطريقة نوعا من أنواع الضفر الصغيرة تسمى الجوشه ، قطاعها نصف دائري ، وتعمل الدوائر بكل مقاساتها وذلك بأن يقوم الصانع بدقها مرة لعمل نصف الدائرة ودقها مرة ثانية ليكمل بها شكل الدائرة .

شاع استخدام هذه الطريقة على الأمشاط منذ العصر اليوناني والروماني واستخدمت في العصر القبطي (لوحة ١ ، ٢ ، ٣) ثم استمر استعمالها في العصر الإسلامي فنجدها مستخدمة على أمشاط العصر الطولوني في الإطار المحدد للزخارف المحصورة بين أسنان المشط ويتضح ذلك في الأمشاط المنشورة في (لوحة ٤ ، ٥) .

كما استخدمت أحيانا منفردة فنجدها تشكل مجموعة من الدوائر المتداخلة التي تملأ ساحة المشط وخير مثال لذلك المشط المعروض باللوحة رقم (٧) والذي يرجع إلى العصر الطولوني ٣ هـ / ٩ م .

وفي العصر الفاطمي استخدمها الصانع في عمل اطار من الدوائر يحيط بالزخارف الحيوانية على المشط المصنوع من العاج (لوحة ١٤) .

وفي الفترة الأيوبية لم يصلنا أي أمثلة لعمل هذه الدوائر على أي من الأمشاط في تلك الفترة .

أما في العصر المملوكي فقد استخدمها الصانع بصورة كبيرة في زخرفة الدوائر التي تحف بالكتابات على الأمشاط (لوحة ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) كما رأينا الصانع يستخدمها أحيانا كخلفية للكتابات الدعائية بين حروف الكتابة كما هو واضح في المشط المملوكي (لوحة رقم ٤٩ - ٥٠ - ٥٥) واستخدمها الصانع أيضا في زخرفة قوائم الأمشاط في نفس هذا العصر على الأمشاط المبينة باللوحة رقم (٥٥) ، (٥٧) .

وقام الصانع بعمل دوائر بنفس الطريقة واستخدمها كعنصر زخرفى
يجمل به بعض الأمشاط فكون من الدوائر أشكالاً بهيئة المثلثات لوحة ٨٢
والأزهار (لوحة ٦٢).

كما شكل الصانع لهذه الدوائر اطارا يحيط بأشكال الرنوك كما هو موضح
بقائم المشط المملوكى (لوحة رقم ٨٣).

واستخدم الصانع نفس هذه الطريقة فى عمل الدوائر على أمشاط العصر
العثمانى ولكن بصورة أقل مما رأيناها فى العصر المملوكى .

٤ - التَّقْيِب :

استخدم الصانع آلة التَّقْيِب اليدوية ، وتستخدم لعمل الفتحات والتقوب
النافذة وغير النافذة فى المشغولات الخشبية^(١)، وذلك حسب التصميم الزخرفى
المراد تنفيذه .

وقد استخدم الصانع طريقة التَّقْيِب النافذة لعمل تقوب رفيعة داخل
الدوائر التى تزخرف الأمشاط المملوكية كما هو واضح على الأمشاط المنشورة
فى اللوحات ٣١ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٨٧ .

أما أسلوب التَّقْيِب غير النافذ فرأيناه منفذا على الأمشاط الطولونية لوحه
رقم ٥ ، ٦ ، ٧ كما رأينا أمثلة لنفس هذا الأسلوب على أمشاط من العصر
المملوكى منشورة فى اللوحة رقم (٣١ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤) .

كما استخدم أيضا نفس هذا الأسلوب على الأمشاط التى ترجع إلى
العصر العثمانى والموضحة فى اللوحة رقم (١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦) .

(١) طلعت ، (محمد شمس الدين) : المشغولة الخشبية بين التصميم ، التنفيذ ، التشطيب ، القاهرة سنة
٢٠٠٤م ، ص ٢٦ .

٥- التفريغ (التخریم) :

استخدم الصانع أنواعا مختلفة من الضفر فى تنفيذ هذه الطريقة على
الأمشاط قبل العصر الإسلامى ، فقد وصلنا أمثلة من الأمشاط المنفذة بهذه الطريقة
- كما أشرنا بالمقدمة - ترجع إلى العصر البطلمى والرومانى والقبطى .

وأستمر استخدام هذه الطريقة فى الأمشاط فى العصر الإسلامى فى الفترة
موضوع الدراسة .

واعتقد الباحث فى بداية الأمر أن طريقة التفريغ كانت تتم بإستخدام
المنشار ، ولكن نظرا لوجود هذه الأمشاط فى عهدتى فقد مكننى ذلك من فحصهم
فحصا دقيقا مرات ومرات ، واستعنت أيضا بأهل الحرفة وبعض أساتذة قسم
أشغال النجارة بكلية التربية ، وبمناقشة تفاصيل هذه النواحي الفنية مع الأستاذ
الدكتور المشرف فإنه تأكد لنا ، أن أسلوب التفريغ كان يتم باستعمال الضفر وليس
بالمنشار . وذلك لوجود اختلاف بين كل من الطريقتين :

فالمنشار يحدث نوعا من الاستقامة فى الخشب عند تنفيذ الزخارف بينما
الضفر تترك بصمات واضحة فى الخشب ولا تستقيم معها الزخارف .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى استخدام الضفره ينتج عنه زخارف على
وجه المشط فقط غير نافذة إلى الظهر ويتضح ذلك على المشط الخشبي الذى
يرجع إلى العصر الطولونى ٣ هـ / ٩ م المعروض باللوحة رقم (١٢ أ ، ١٢ ب) .

وان كان احيانا يستطيع الصانع باستخدام الضفر أن ينفذ بزخارفه إلى
الظهر فتظهر الزخارف على الوجه مشابهة للزخارف على الظهر وذلك بعد
إجراء اعمال التشطيب والصقل والتنعيم على تلك الزخارف ، ويتضح ذلك فى
زخارف المشط الطولونى المنشور باللوحة رقم (١١) .

استخدم الصانع هذه الطريقة فى الأمشاط سواء المصنوعة من الخشب أو المصنوعة من العاج ، ونفذ بها أنواعا شتى من الزخارف منها الزخارف الهندسية (لوحة رقم ٣٩) والزخارف النباتية (لوحة ٧٥).

٦- التلوين :

تعد طريقة تلوين الأخشاب إحدى الطرق التى استخدمها الفنان المسلم منذ العصر الإسلامى المبكر ، ووصلنا العديد من نماذجها منها قطعتان ترجعان إلى القرن ١ هـ / ٧ م ، الأولى^(١) : يزينها رسوم أسماك كل اثنتين منها متقابلتان ، والثانية تزخرفها مناطق دائرية تحدها من الخارج مربعات وبداخل إحدى الدوائر رسم نباتى من فرع ينتهى بثلاث دوائر صغيرة فى وضع هرمى على هيئة عنقود عنب ، وفى دائرة ثانية رسم طائر يقطع زيله إطار الدائرة ، وداخل دائرة ثالثة رسم سمكتين متجاورتين فى وضع معكوس ، والرسوم داخل الدوائر ملونة بالألوان الأحمر والأخضر والأبيض والبرتقالى^(٢) .

ووصلنا نماذج من الأخشاب الملونة من العصر الطولونى : منها لوح خشب عليه رسم حمامتين بالحفر المائل المشطوف^(٣) ، وهى ذات صلة وثيقة بمثيلات لها مرسومة بالألوان على ألواح عثر عليها بمدينة سامراء فى القرن ٣ هـ / ٩ م .

والملاحظ أن رسوم الحمام قد لونت بعض تفاصيلها بالألوان الأحمر والأزرق والأبيض .

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٩٤٩٤ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٩٩٧٠ .

انظر . . مرزوق (محمد عبدالعزيز) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين ص ٨٩ .

، الباشا : (حسن) : التصوير الإسلامى فى مصر ص ٣٧ ، ٣٨ .

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٦٢٨٠ .

كذلك شيد خمارويه بن احمد بن طولون فى بستانه أبراجا من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ ليقوم مقام الأقفاص وزوقه بأصناف الأصباغ ، وبلط أرضه وجعل فى تضاعيفه أنهارا لطافا^(١) . .

واستمر أسلوب تلوين الأخشاب فى العصر الفاطمى وخير نموذج له الألواح الخشبية التى عثر عليها فى بيمارستان قلاوون والتى يرجع أصلها إلى القصر الغربى الفاطمى ، ويزين هذه الألواح مناظر تمثل الحياة اليومية بالحفر البارز كالشراب والرقص والموسيقى والصيد والتجارة والغناء بالإضافة إلى مناظر تمثل بعض الطيور والحيوانات الخرافية .

ويلاحظ وجود آثار تلوين باللونين الأحمر والأزرق فى الأجزاء الغائرة من الزخارف مما يدل على أنها كانت ملونة وذلك لإظهار التفاصيل.

وانتشرت ظاهرة استخدام الألوان على الأخشاب فى العصر المملوكى ولعل سقوف العمائر المملوكية خير شاهد على ذلك ، ومن أمثلة هذه السقوف البديعة الملونة والمذهبة سقف مدرسة وخانقاه الظاهر برقوق ويرجع تاريخها إلى سنة ٨٣٠ هـ / ١٤١٧ م ، وسقف مدرسة الاشرف برسباى وترجع إلى سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٥ م .

ومن التحف الخشبية الملونة التى ترجع إلى نفس العصر صندوق مصحف عليه زخارف ورسوم ملونة ومذهبة على جوانبة شريط من كتابه تاريخية باسم السلطان "أبوالنصر قانصوه الغورى"^(٢) .

وظل أسلوب التلوين مستمرا فى العصر العثمانى ووصلنا منه نماذج كثيرة على العمائر والتحف الفنية .

^(١)المقرئى : الخطط ج ١ ص ٣١٦

^(٢)مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٤٣٦ .

وقد وصلنا من العصر المملوكى مشط نادر ملون حيث يعتبر المثال الوحيد الذى وصلنا من الأمشاط الملونة لوحة (٥١) يزخرفه أزهار تلتف حول فروع نباتية والأزهار ملونة باللونين الأخضر والأصفر على أرضية من اللون الأسود .

وكانت طريقة التلوين تتم باستعمال الزيت فى دهان الخشب المصقول وبعد أن يمتصه الخشب يرسم عليه الزخارف النباتية والهندسية ثم تغطى الزخارف بطبقة رقيقة من الشمع تكسبها مناعة ضد التأثيرات الجوية وتحافظ على الخشب والألوان^(١) .

الصناع :

هناك بعض الوظائف التى لها صلة بصفة عامة بالتحف الخشبية وأيضا لها صلة خاصة بصناعة الأمشاط .

من هذه الوظائف : النجار ، الخشاب ، الخراط ، الأمشاطى ، الأويمجى ، وسوف نشير إلى هذه الوظائف بالإضافة إلى الإشارة إلى أسم أحد صناعات الأمشاط والذى وصلنا توقيعه على احداها .

النجار :

وصلنا كثير من أسماء النجارين على ورق البردى ، فمن مدينة أدفو بصعيد مصر وصلنا عقد بيع يرجع تاريخه إلى شهر ذى القعدة سنة ٢٣٩ هـ / ٨٥٣ م ، أشير فيه إلى منزل قيس بن هارون النجار^(٢) .

ومن شواهد القبور شاهد قبر عثر عليه فى أسوان مؤرخ بسنة ٢٢٧ هـ / ٨٤١ م باسم بلال بن نادى النجار ، وشاهد آخر من أسوان أيضا باسم خلف بن بشير النجار ويرجع تاريخ وفاته إلى سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م^(٣) .

^(١) أبوبكر ، (نعمت محمد) : المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ص ٥٥٨ .

^(٢) جروهمان ، (ادولف) : أوراق البردى العربية ص ١٤٦ - ١٥٢ رقم ٥٦ .

^(٣) أبو سديره ، (السيد طه) : الحرف والصناعات ص ٢٤٨ .

للمزيد عن أسماء النجارين واعمالهم انظر عبدالوهاب ، (حسن): توقيعات الصناع ص ٥٤٣ - ٥٥٣

الخشب :

هو تاجر الخشب وقد وصلنا كتابات أثرية تشتمل على هذه اللفظة وفى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مجموعة من شواهد القبور عليها أسماء ملحقة بها هذه اللفظة منها : شاهد رخام مؤرخ بشهر ذى القعدة سنة ٢٤٣ هـ / فبراير - مارس ٨٥٨ م . باسم حسن ابن موسى بن عبد الحميد الخشاب (١).

ويتحدث المقرئى عن سوق الخشابين بأنه كان يعرف : "سوق الخلعين" وكان يعرف قديما بسوق الخشابين ويقع على يمين باب زويلة فى زقاق ضيق يؤدى إلى حاره الباطليه وخواخه حاره الروم (٢) .

ووردت هذه التسمية على شاهد رخام - حفائر الفسطاط مؤرخ بشهر صفر سنة ٢٦٩ هـ / سبتمبر ٨٨٢ م باسم رمضان بن يعقوب الخشاب (٣) .

الخراط :

يطلق اسم الخراط على محترف الخراطة ، وهو الذى يشكل الخشب وينحته بواسطة الخرط أو الحز والحفر بآله مسننه (٤) .

وورد اسم " خط الخراطين " فى احدى الوثائق المملوكية المحفوظة بدار الكتب المصرية ، كما أشارت وثيقة الغورى إلى " حمام الخراطين " والمقصود بذلك الحمام الكائن بسوق أو خط الخراطين (٥) .

- أمشاطى :

هو تاجر الأمشاط (٦)، وكان سوق الأمشاطيين أحد الأسواق بالقاهرة وأشار المقرئى إلى قربه من منطقة الصاغة كما حددناه من قبل عند الحديث عن الأسواق.

Wiet, Steles 1X, No 3510

(١)

(٢) المقرئى : الخطط ، ج ٢ ، ص ١٩٤ .

Wiet, Steles 1X, No 3579

(٣)

(٤) الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٤٦ .

(٥) ابراهيم عبداللطيف ابراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار فى العصر المملوكى ص ٢١ .

(٦) الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار ج ١ ص ١١٥ .

- ابن البابا :

لم تشر المصادر إلى اسم أى صانع من صناع الأمشاط ، إلا أننا عثرنا على اسم أحد هؤلاء الصناع مدونا بالخط الثلث على قائمى المشط المملوكى المعروف باللوحة (رقم ٨٦) .

والنص يشير صراحة إلى أن المشط " عمل ابن البابا " والكتابة عليها علامات التشكيل .

والأسم كما هو مدون يثير بعض التساؤلات هل الصناع اختصر اسمه وذكر انتمائه إلى والده الذى كان ربما أكثر شهره فى مجال هذه الصناعة ، وكلنا نعلم أن الحرف كانت فى أحوال كثيرة تورث من الآباء إلى الأبناء وتظل بعض الأسر تعمل فى الحرفة الواحدة ناقلة أسرارها من الآباء للأبناء جيل بعد جيل ، أم أن هذا الأسم هو اسم الشهره الذى عرف به فى مجال هذا العمل ، ولكننا قمنا بالبحث عن معنى كلمة البابا وارتباطها بالوظائف فى العصر المملوكى ونشير إلى خلاصة هذه المعانى على الوجه التالى :

اطلق اسم البابا على غلمان الطشت خاناه ، وقباض اللحم ، وقد أطلقت أصلا على المهتار أو المشرف على الطشت خاناه^(١) ، ثم عم استعمالها على سائر غلمانها من الطشت داريه^(٢) ، والرختوانية^(٣).

(١) الطشت خاناه بيت الطشت وسميت بذلك لأن بها الطشت الذى يغسل فيه الثياب ، وكان ملبوس السلطان وما يجلس عليه يحفظ فى طشت خاناه السلطان . القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٠ - ١١ عن الباشا (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف ج ١ ص ٢٩١ .

(٢) الطشتدارية : غلمان الطشت خاناه .

(٣) الرختوانية : المتولون لأمر القماش أو متاع السلطان أو الأمير فى الأسفار وهو من رجال الطشت خاناه ، والرخت بمعنى القماش أو المتاع ، القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧١ نقلا عن الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف ج ١ ص ٢٩١ .

ويعتقد القلقشندى أن كلمة البابا روميه ، ومعناها أبو الآباء ، وأنها اطلقت على صاحبها لانه يهتم بما فيه ترفيه مخدمه من تنظيف قماش وتحسين هيئته ولذلك صار أشبه بالأب الشفيق فلقب بذلك^(١) .

ويضيف القلقشندى أن للبابيه (جمع بابا) خبره فى ترتيب الأحمال التى تحمل على ظهور البغال للزينة فى المواكب العظيمة ونحوها فكانوا يظهرون براعة فائقة ، ويتباهون بينهم فى المهارة فى التزيين والتجميل^(٢) .

ويتضح من العبارات التى اشار اليها القلقشندى ارتباط اسم البابا بأشخاص يهتمون بالتزيين والتجميل والنظافة وكلها معانى قريبة من وظيفة صانع الأمشاط ومدى ارتباط المشط بكل هذه المعانى الخاصة بالتجميل والزينة .

ومن الجدير بالذكر أن هناك درب يعرف بدرب بن البابا اشار اليه المقرئى فى خطه^(٣) ، يذكر عنه أن يتوصل إليه من " تجاه المدرسة البندقارية بجوار حمام الفارقانى ويسلك فيه إلى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جليلة ويتوصل منه إلى الجامع الطولونى وقناطر السباع " ، ويشير المقرئى إلى سبب تسميته بابن البابا فيقول أن ابن البابا هو " الأمير الكبير جنكلى بن محمد بن البابا جنكلى بن خليل بن عبدالله بدر الدين العجلى رأس الميمنه وكبير الأمراء الناصرية محمد بن قلاوون قدم إلى مصر عام ٧٠٤ هـ — ومات سنة ٧٤٦ هـ "^(٤).

(١) القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الانشا ج ٤ ص ٤٧٠

عن حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف ج ١ ص ٢٩٢ .

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١١

عن حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف ج ١ ص ٢٩٢ .

(٣) المقرئى : الخطط ج ٢ ص ١٣٤ .

(٤) المقرئى : الخطط ج ٢ ص ١٣٤ - ١٣٥ - طبعة بولاق - سنة ١٢٧٠ هـ .

أدوات الصناعة :

استخدم صانعي الأمشاط بعض الأدوات منها الضفر بأنواعها المختلفة وذلك فى تنفيذ اعمال الحفر البارز والغائر والتحزيز والتفريغ ، كذلك استخدموا اله الثقب اليدوية لعمل الثقوب والدوائر ذات الثقوب النافذة وغير النافذ ، فضلا عن استخدام المبارد فى اعمال التنعيم وتسوية اسنان المشط ، وسوف نشير إلى هذه الأدوات لتوضيح استخدامها فى صناعة الأمشاط .

أ - الضفر :

هى عدد يدوية تشبه الأزميل جسمها مصنوع من الصلب يستعملها الحفار لتنفيذ الأشكال الزخرفية المحفورة والمفرغة بشتى أنواعها ولعبت الدور الرئيسى فى تنفيذ زخارف الأمشاط موضوع الدراسة . (انظر شكل ٢٧) .

والضفر يمكن تصنيفها حسب المقاس والشكل ويمكن التعرف على كل ضفره حسب درجة ميل القوس القاطع برقم خاص محفور على ساق كل ضفره ، وتتركب الضفر والأزاميل من قطعة من الصلب طرफها الأول القاطع مقوس أو مثلث أو مستقيم ، والطرف الثانى مسلوب به ورده تحدد دخول الطرف المدبب فى اليد المخروطة المصنوعة من خشب البلوط وغيره من الأخشاب^(١).

وتستخدم هذه العدد بمسكها باليد اليسرى ويجرى الحفر بها بالدق براحة اليد اليمنى أو بالطرق بدقماق أو الضغط براحة اليد ، وذلك إذا كان الحفر فى اتجاه اليسار ويعكس الوضع السابق تمام إذا كان الحفر المطلوب على اتجاه اليمين، وعلى ذلك يكون الحفر فى الاتجاهين حسب الحاجة وتسمى الضفر بأسماء عديدة حسب قطاع حدها ويطلق على المقاسات الصغيرة منا اسم "ديسلو والبريمو" حدها على شكل ٧ والملعقة حدها نصف دائرة بمقاسات مختلفة وهى تختص بعمل

^(١) حسين ، (كمال الألفى محمد) وآخرون : تكنولوجيا الحفر بالمدارس الثانوية الصناعية تخصص الحفر على الخشب وزارة التربية والتعليم - القاهرة سنة ١٩٩٣م - ص ٤٤

الدوائر باختلاف مقاساتها والتي رأيناها مستخدمة بكثرة فى زخارف الأمشاط (انظر شكل ٢٩). الذى يوضح الأشكال المختلفة والأسماء العديد لهذه الضفر^(١).

ب- مسمار الترميل :

يستخدم ليعطى الأرضية شكل حبات الرمل وقد رأينا استخدام هذا الأسلوب على بعض الأمشاط موضوع الدراسة نذكر منها المشط الطولونى الذى يزخر فيه ورقة نباتية ثلاثية مكرره (لوحة ١٠) على أرضية منفذه باستخدام هذا الأسلوب ورأينا نفس هذا الأسلوب على مشط آخر يرجع إلى العصر الفاطمى (لوحة ١٩).

ج - عدد الثقب :

المتقاب اليدوى يتكون من ساق معدنى ملتوى ينتهى طرفه العلوى بمقبض من الخشب الصلب ، وينتهى طرفه السفلى بطرف يثبت به البنط المختلفة ، وفى الوسط مقبض آخر من الخشب مثبت فى الساق الملتوى فى طرفيه بحلقتين معدنيتين بحيث يسمح بالحركة والدوران (انظر شكل ٢٨) ، ويوجد نوع آخر يسمى متقاب التروس يعتمد فى حركته على تحريك التروس التى بدورها تحرك البنك عند الثقب^(٢).

أنواع البنط :

البنط هى التى تتركب فى المتقاب أو الملف اليدوى لاجداث الثقوب والفراغات النافذة وغير النافذة ومنها بنط خشابى تستعمل فى ثقب الخشب فقط ومن أنواعها : بنطه السمسم^(٣) ، لها رأس مدبب فى المقدمة وسكينه رأسية وأخرى أفقية وتستخدم فى عمل الثقوب قليلة العمق (لوحة ٣١) ، لوحة (٣٧) ،

^(١) من أنواع الضفر : الضفر المستقيمة - الضفر المقوسه - الضفر المجوفة - الضفر نصف مجوفة -

الضفر المقلطحة . للمزيد انظر حسين ، (كمال الألفى) : تكنولوجيا الحفر ص ص ٤٤ - ٤٨ .

^(٢) طلعت ، (محمد شمس الدين) : المشغولات الخشبية بين التصميم - التنفيذ - التشطيب ج ١ ، القاهرة

سنة ٢٠٠٤ م ص ٢٦ .

^(٣) المرجع السابق : ص ٢٧ .

بنطه تخويش وتستخدم لعمل الدوائر الغاطسة قليلا عن سطح الأمشاط كما هو واضح فى الأمشاط التى ترجع إلى العصر المملوكى لوحات ٣١ ، ٣٢ .

٤ - المبارد :

تصنع المبارد من المعدن الصلب المحفور عليه اسنان مختلفة الأشكال والأحجام ولذلك توجد مبارد خشنة وأخرى ناعمة ومبارد متوسطة النعومة والخشونة .

تستخدم المبارد عادة فى إزالة الأجزاء والنتوءات الزائدة فى الأسطح الخشبية وأيضا تسويتها وتعيمها وخاصة فى الأماكن الضيقة ، كما تستخدم فى برد وضبط وتعيم المنحنيات والدورات سواء خارجية أو داخلية . . ومنها يستخدم للأخشاب ومنها ما يستخدم للمعادن^(١) .

ومن أنواع المبارد الخشابي ما يلى :

- مبرد خشابي : له ثلاث مقاسات كبير ومتوسط وصغير وهو خشن الملمس واحد اسطحه مستوى والآخر على شكل نصف دائرة ولذلك يطلق عليه (مبرد ظهر حيه) ، يستخدم فى برد واستبدال الأسطح والأحرف والدورات .

- مبرد سحلية : متوسط الخشونة جسمه ملفوف وطرفه مبسط ويستخدم لبرد الفتحات الدقيقة والمنحنيات ومنها اسنان المشط .

- مبرد ملفوف ويطلق عليه (ذيل الفار) : جسمه ملفوف ومسلوب الطرف ، قطاعه دائرة ومنه الخشن ومنه الناعم يستخدم فى ضبط وتعيم الثقوب الضيقة^(٢) .

- مبرد مثلوث : قطاعه مثلث الشكل ، ناعم الملمس يستخدم فى برد الزوايا . وسن اسلحة المناشير .

(١) طلعت ، (محمد شمس الدين): المشغولات الخشبية بين التصميم - التنفيذ - التشطيب ص ٣٠ .

(٢) عن أنواع المبارد المختلفة انظر شكل (٢٩) .

وتشير المصادر إلى بعض صناعات المبرد ومنهم أبي بكر الحداد المتوفى
سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م الذي يعد من أشهر صناعات المبرد في العصر الفاطمي
وكان في نفس الوقت من الفقهاء الأصوليين المناظرين في عصره^(١).

(١) أبوسدير ، (السيد طه): الحرف والصناعات ص ١٤٣٨ .

الفصل الرابع

أنواع الزخرفة

النباتية ، الهندسية، الأشكال الحية (رسوم الحيوان ، الطير ،
الأسماك ، الزخارف الكتابية - الدعائية - التسجيلية ، الحكم
والأمثال - عبارات متعلقة بوظيفة المشط وأهميته ودوره
الاجتماعي - عبارات دينية - الرنوك ، الزخارف المعمارية .

-أنواع الزخرفة :

تميزت مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة التي يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى بثرائها وغناها الزخرفى ، فضلا عن تنوع العناصر الزخرفية المعروفة فى الفن الإسلامى من زخارف نباتية ، هندسية ، رسوم كائنات حية ، كتابات ، رنوك وزخارف معمارية .

ونلاحظ أن الفترة الأولى من القرن ٣ هـ / ٩ م إلى منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م يغلب عليها الزخارف النباتية والكائنات الحية وبدأت تظهر الكتابات فى نهاية هذه الفترة فى العصر الأيوبي .

ويستلفت النظر أيضا من خلال هذه المجموعة أن الزخارف الكتابية احتلت مركز الصدارة فى الفترة الثانية والثالثة حيث احتلت حوالى ٧٥% بالنسبة لبقية العناصر الزخرفية الأخرى ، وامتازت بتنوع الخطوط بالإضافة إلى تنوع مضامينها ، وتمتاز هذه الفترة بافتقارها إلى زخارف الكائنات الحية .

الزخارف النباتية :

أقبل الفنان المسلم على استخدام الزخارف النباتية وذلك لكرهية المسلمين عامة للرسوم الآدمية والحيوانية^(١) ، وأدى ذلك إلى كثرة استخدام الزخارف النباتية وذلك لعدم وجود أيه شبهه للتحريم أو الكراهية فى هذه النوعية من الزخارف ، بل أن القرآن الكريم كان له دوراً مباشراً فى هذا المجال . فهناك العديد من الآيات التى تشير إلى تنوع النباتات والزروع والحب والخضروات والفاكهة ، فضلا عن الحديث عن اجزاء النباتات مثل الورق والطلع والأزهار والسنابل^(٢).

^(١)المزيد عن موضوع كراهية الإسلام للتصوير أنظر :

- الباشا:(حسن): التصوير الإسلامى فى العصور الوسطى ، القاهرة ، سنة ١٩٥٩م ص ص ٩-١٩

- فرغلى،(ابوالحمد):التصوير الإسلامى،نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه صص ٢١-٢٥

^(٢) ياسين،(عبدالناصر حسن): الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية - مجلة كلية الآداب العدد ٢٣ ج ٢

سنة ٢٠٠٠م ص ٦٠.

وامتازت الزخارف النباتية بالتحوير والبعد عن الطبيعة وربما يرجع ذلك إلى إيمان الفنان بأن كل من في الطبيعة زائل يوماً ما ، ولعل أكثر الزخارف النباتية المحوره زيوعاً في العصر الإسلامي ما يسميه مؤرخو الفن الإسلامي من الأوربيين بالأرييسك ، وهي الزخارف المكونة من فروع نباتية وجذوع منتثية متشابكة وفيها رسوم محوره عن الطبيعة ترمز إلى الوريقات والزهور^(١).

والواقع أن هذا الأسلوب بدأ في الظهور في القرن الثالث الهجري ، التاسع الميلادي ، حيث يشاهد في الزخارف الجصية والخشبية وغيرها من الفنون التطبيقية وخاصة في طراز سامرا الثالث الذي انتقل إلى مصر في العصر الطولوني ، نظراً لأن بن طولون نشأ في سامرا ونقل منها الأساليب الفنية السائدة هناك^(٢).

استمرت هذه الزخرفة وتطورت في العصر الفاطمي وبلغت قمة نضجها في القرن ٧ هـ / ١٣ م ويعتقد هرتسفيلد أن زخرفة الأرابيسك تطورت ووصلت إلى قمة نضجها في العصر المملوكي^(٣).

والواقع أن خصائص البيئة العربية كانت محركاً أساسياً نحو خلق هذه الزخرفة التي تميزت بالتكرار ، فهناك علاقة بين البيئة الصحراوية أو الزراعية وما فيها من تكرار في منظر الصحراء ومراحل الزراعة من حرث للأرض ورمي الحب والحصاد وهكذا نمط واحد متكرر، مما أوجد في الإنسان العربي عادة التكرار ، كما تميزت هذه الزخرفة من ناحية أخرى بالدوائر واللفائف التي فسرت بأنها انعكاس للوديان والممرات التي لا يعرف سرها إلا العربي المسلم في البيئة الصحراوية^(٤).

(١) أحمد، (عبدالرازق) : الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي ، مخطوط رسالة ماجستير - جامعة القاهرة ، سنة ١٩٦٨ م ، ص ٢٢٨ .

(٢) حسن ، (زكي محمد) : فنون الإسلام ص ٢٥٠ .

(٣) مرزوق ، (عبدالعزیز) : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين ص ١٥٩ .

(٤) عليود ، (حسين) : بحث بعنوان المكان في الفن الإسلامي مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة العدد ٢ ، مايو ١٩٩١ م ، ص ص ٩٢ ، ٩٣ .

وتشتمل مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة على مشط من الخشب يرجع إلى العصر الطولوني ، عليه زخرفة نباتية محوره تشبه أسلوب طراز سامرا الثالث على الجص (انظر لوحة رقم ١٢ أ) وتتشابه أيضا مع الزخارف الجصية المحورة بالجامع الطولوني والبيت الطولوني ، وكذلك مع زخارف الأخشاب التي تنسب إلى نفس العصر^(١) . وعليه فإننا أرجعنا هذا المشط إلى العصر الطولوني في القرن ٣ هـ / ٩ م .

ونرى مثالا للزخارف النباتية المحورة في العصر المملوكي على الأمشاط مثال ذلك المشط المعروف باللوحة رقم (٣٨) حيث زخرفت المنطقة المحصورة بين أسنان المشط بورقة نباتية محوره يخرج منها فروع نباتية بصورة مكرره .

وعلى الرغم من امتداد أسلوب المدرسة التحويرية خلال العصرين الأيوبي والمملوكي إلا أن هذا لم يمنع وجود بعض الموضوعات الزخرفية النباتية التي تميل إلى صدق تمثيل الطبيعة^(٢) ، والتي ظهر أثرها الواضح في زخارف العصر الأيوبي والمملوكي والعثماني .

وسوف نتناول بعض الزخارف النباتية التي وردت على مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة موضحين نبذة عن كل عنصر واستخدامه على التحف التطبيقية الأخرى وبعض العماير الإسلامية ووروده على الأمشاط على النحو التالي .

- العناصر الكأسية (الورقة الثلاثية):-

تتوعد اشكالها ووصلنا منها أنواعا كثيرة منها : الورقة النباتية الثلاثية الكأسية ذات القاعدة البسيطة ، والورقة الثلاثية الكأسية ذات القاعدة المشقوفة والمستوية ، والورقة الثلاثية ذات القاعدة المشقوفة ، والورقة الثلاثية ذات القاعدة المشقوفة

(١) حسن ، (زكي محمد) : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير شكل ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ص ص

١٠٢ ، ١٠١

(٢) أحمد ، (احمد عبدالرازق) : الفخار المطلق المصري في العصر المملوكي ص ٢٢٩ .

والمحدبة ، والورقة الثلاثية الكأسية ذات القاعدة المشقوقة والمتقوبة ، والورقة الكأسية ذات القاعدة المشقوقة والمتقوبة والمحدبة وغيرها من الأنواع^(١).

استعمل هذا العنصر على مختلف التحف التطبيقية منذ العصور الإسلامية المبكرة من داخل مصر وخارجها وسوف نعطي بعض أمثلة لاستخدامه على التحف الخشبية وذلك لان هذه المادة تمثل الغلبة في صناعة الأمشاط موضوع الدارسة .

وردت الورقة الثلاثية ضمن الزخارف النباتية التي تزخرف باب خشبي وجد في تكريت بالعراق ويرجع تاريخه إلى النصف الثاني من القرن ٢ هـ / ٨ م وهو محفوظ بمتحف بناكى بأثينا^(٢). ومن نفس هذه الفترة وردت الورقة الثلاثية على قطعة من الخشب عليها زخارف نباتية من فروع وثمار محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ترجع إلى القرن ٢ هـ / ٨ م^(٣).

كما وردت هذه الورقة على بعض التحف الخشبية التي ترجع إلى العصر الطولوني القرن ٣ هـ / ٩ م . ومنها لوح من الخشب محفوظ بمتحف كلية الآثار - جامعة القاهرة - يزخرفه نصف ورقة نباتية على هيئة الكلوه محفوره حفراً مائلاً تحصر بينها ورقة نباتية ثلاثية^(٤).

وتتشابه هذه الورقة الثلاثية على اللوح السابق إلى حد كبير مع الورقة النباتية مثلثتها على المشط الخشبي الذي يرجع إلى العصر الطولوني (لوحة رقم ٩) .

^(١) للمزيد عن تفاصيل هذه الورقة بأشكالها واتواعها واستخدامها على التحف والعمائر أنظر :
- البري ، (علاء عادل) : دراسة مقارنة للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية للعمائر والتحف التطبيقية المملوكية الجركسية بمصر - مخطوط رسالة دكتوراه - الآداب - جامعة طنطا ص ص ٢٤٦ - ٢٥٥.

^(٢) حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٢٧٢) .

^(٣) حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٢٩١) رقم السجل (٢٢٨٦) .

^(٤) حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٣١٧) متحف كلية الآثار جامعة القاهرة ، رقم السجل (١٢١٤) .

ومن التحف الخشبية التي وردت عليها الورقة الثلاثية وترجع تاريخها إلى العصر الفاطمي لوح من الخشب عليه زخارف نباتية داخل مناطق نجمية محفوظة بمتحف كلية الآثار - جامعة القاهرة - يرجع تاريخه إلى القرن ٥ هـ - ١١ م^(١).

كما وردت نفس الوحدة الزخرفية على منبر مسجد دير سانت كثرين بسيناء والمؤرخ بسنه ٥٠٠ هـ (١١٠٦ م)^(٢).

كما انتشرت هذه الورقة في التحف الأيوبية فنجدها ممثلة على شباك قلعه من الفخار محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة^(٣)، يزخرفه سمكتان يحصران بينهما شكل ورقة ثلاثية ، كما جاءت أيضا على باب الصالح نجم الدين أيوب وغيرها من التحف الأيوبية المتنوعة .

ونجد هذه الورقة ممثلة على أحد الأمشاط التي ترجع إلى العصر الأيوبي لوحه (٢٤ ، ٢٥) حيث نجد عليه كتابة تسجيلية باسم الوزير نجم الدين يوسف بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ، والكتابة التسجيلية داخل خرطوش ينتهى طرفية بورقة ثلاثية .

ولعل تمثيل هذا العنصر على التحف والعمائر المملوكية لا يعد ولا يحصى^(٤).

الورقة الرباعية :

وهى عبارة عن ورقة نباتية ذات أربع أطراف أحيانا تكون مدببة الأطراف وغالبا ما تستدير أطرافها وهى مفرغة من الوسط ، هذه الورقة رأيناها على

(١) احسن ، (زكى محمد) أطلس الفنون الزخرفية شكل ٣٤٥ ، متحف كلية الآثار رقم السجل ٧٥٣.

(٢) حسن، (زكى محمد) أطلس الفنون الزخرفية شكل (٣٥).

(٣) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٥٦/١٠٣).

(٤) للمزيد من الأمثلة أنظر :

أحمد : (عبدالرازق) : الفخار المطلقى المصرى فى العصر المملوكى ، ص ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

بعض التحف التي ترجع إلى العصر المملوكي حيث استخدمت ضمن الزخارف النباتية على مصحف باسم السلطان قايتباي محفوظ في دبلن بمكتبه شستريتي^(١). وردت زخرفة هذه الورقة على أحد الأمشاط موضوع الدراسة يرجع إلى العصر المملوكي (لوحة رقم ٧٥) حيث تتكرر هذه الورقة في المنطقة المحصورة بين أسنان المشط .

الأوراق القلبية :

غالبا ما ترسم مجوفة من الوسط حيث تشف عما تحتها من فروع نباتية وقد وردت هذه الزخرفة على الخزف المرسوم تحت الطلاء المؤرخ بالقرن (٧هـ/١٣م) وعلى مشكاه باسم السلطان حسن^(٢) ، وعلى مشكاوات السلطان برقوق ٧٨٨هـ / ١٣٨٦م^(٣).

وقد ورد هذا العنصر الزخرفي على الأمشاط التي ترجع إلى العصر المملوكي مثال ذلك المشط الخشبي المعروض باللوحة (رقم ٥٤) حيث زخرفت المساحة المحصورة بين أسنان المشط بالورقة القلبية ولكن يلاحظ أن الفنان نفذ الورقة بروح هندسية .

- الأزهار والوريدات :

زهرة اللوتس من أكثر العناصر الزخرفية النباتية انتشاراً منذ أقدم العصور حيث استخدمت في أيام الأسرة الثامنة عشر في عصر الدولة الحديثة واتخذت شكلاً جديداً فأصبحت وريقاتها تلتف من أطرافها واقتصر رسمها على ورقتين ملتفتي من جهة اليمين واليسار وفي وسطها ورقة ثالثة شبه قلبية جعلها أشبه بزهرة الزنبق ومن هنا سميت في العصر الإسلامي بهذا الاسم^(٥) .

(١) Atil. E. Renaissance of Islam. Art of the Mamluks, Washington, 1981, PP. 46 - 49

(٢) Wiet. G. Lampes PL XXX

(٣) Wiet. G. Lampes PL IXV

(٥) يوسف، (أحمد): الزخرفة المصرية القديمة ص ص ١٥٥ - ١٥٦ عن

أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الفخار المظلي المصري في العصر المملوكي ص ٢٣٨ .

استخدمت هذه الزهرة كرنك إلى جانب استخدامها كعنصر زخرفي أما عن استعمالها كرنك فسوف نتناول ذلك بالتفصيل عند تناولنا للرنوك أما استخدامها كعنصر زخرفي فقد ظهرت لأول مرة في العصر الإسلامي على خزف مدينة الرقة في القرن ٦ هـ / ١٢ م ثم على خزف سلطان اباد في القرن ٧ هـ / ١٣ م وشاع استخدامها على مختلف التحف المملوكية التطبيقية من المعادن والزجاج والفخار المطلق والرخام والمنسوجات ، ووردت على المصاحف والعملات النحاسية في عصر السلطان الظاهر برقوق وأشار الدكتور فريد شافعي أنها تكاد تكون غائبة في فن الحفر على الخشب^(١) .

وقد وردت زهرة الزنبق على مشط من الخشب يرجع إلى العصر المملوكي يرجع إلى القرن ٩ هـ / ١٥ م انظر لوحة رقم (٧٤) .

- (الوريدة) ذات الخمس بتلات :

تتشابه هذه الزهرة تقريبا مع الزهرة المصرية القديمة المعروفة باسم زهرة الأقحوان التي يتراوح عدد أوراقها في الغالب ما بين أربعة إلى اثنان وثلاثون ورقة والتي استخدمت كثيرا في الزخارف المصرية القديمة^(٢) ، واستمر استخدامها خلال العصرين الأغريقى والرومانى واستخدمت كل من السداسية والثمانية في زخارف المسجد الأموى بدمشق وزخارف قبة الصخرة^(٣) .

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بحشوه من الخشب ترجع إلى العصر الأموى عليها زخارف نباتية من ورقة ثلاثية مكرره يتخللها شكل الزهرة السداسية منفذه بالحفر البارز داخل دائرة^(٤) .

(١) Shafii. F. Simple calyc Oranament in Islamic Art P. 15 - 16

(٢) أحمد، (أحمد عبدالرازق) : الفخار المطلقى المصرى فى العصر المملوكى ص ٢٤١ .

(٣) Creswell: Early Moslim Architeture P. 18, 4 .

أحمد ، (أحمد عبدالرازق) : الفخار المطلقى المصرى فى العصر المملوكى ص ٢٤١ .

(٤) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ١١٥٥٨ .

كما ظهرت على صحن من الخزف ذي البريق المعدني يرجع إلى القرن ٥هـ / ١١م والزهرة الخماسية تعرف بالوريده الرسولية أو زهرة اللؤلؤ ، ويطلق عليها الباحثون من الأجانب اسم زهرة " المارجريت" واعتبرت شعاراً للدولة الرسولية باليمن حيث اتخذت شعاراً للسلطان " صلاح الدين محمد بن برهان " وشعار هذا السلطان ورده حمراء في أرض بيضاء ، وعرفت هذه الوريده كشعار للسلطان الرسولي المجاهد (٧٢١ هـ — ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٢م)^(١).

وإلى جانب استخدام هذه الزهرة كشعار لدولة بني رسول ، استخدمت كعنصر زخرفي على بعض التحف المعدنية التي ترجع إلى العصر الأيوبي .

كما استخدمت على بعض التحف المملوكية خاصة التي ترجع إلى فترة حكم الناصر محمد بن قلاوون ، كما شاهدناها كعنصر زخرفي على بعض العمائر وأمتازت الزهرة الأيوبية والمملوكية بأنها ذات ست بتلات .

ولما كانت اليمن تابعة لسلطين مصر من المماليك واعتبروا بني رسول نواباً لهم في حكم اليمن فإن هذه الزهرة الخماسية في رأى الدكتور-ربيع خليفة - تعتبر رمزاً لسيادة وسلطة المماليك على الرسولين^(٢) ، وهذا يفسر ظهور هذه الشارة على معظم التحف التي صنعت في القاهرة، وأرسلت كهدايا إلى سلطين بني رسول .

وامتازت مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة بورود أمثلة للزهرة ذات الخمس بتلات على بعض الأمشاط الخشبية التي ترجع إلى العصر المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م ، مثال ذلك المشط المعروض باللوحه رقم (٦٦ ، ٦٧) حيث يزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان كتابة دعائية تقرا "عز دايـم" ويتخلل الكلمتان شكل الوريده الخماسية منفذه بالحفر البارز .

^(١) خليفة: (ربيع حامد): الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي سنه ١٩٩٢م ص ص ٢١٨ - ٢١٩

^(٢) للمزيد انظر خليفة (ربيع حامد): الفنون الزخرفية اليمنية - ص ص ٣٠ - ٥١ .

الزخارف الهندسية :

استخدم الإنسان الزخارف الهندسية في مختلف فنون الحضارات القديمة منذ العصر الحجري وخلال الحضارات التالية ، وإن كانت محدودة الاستخدام إلا أنها استخدمت في العصر الإسلامي بصورة واسعة وحظيت بمكانة أساسية في التصميمات الزخرفية وأصبحت العنصر الأساسي بين العناصر الزخرفية الأخرى.

وقد استخدم الفنان المسلم معظم الزخارف الهندسية التي شاع استخدامها في الفنون الساسانية والبيزنطية من أشكال المثلثات والمربعات والمعينات والأشكال الخماسية والسداسية والدوائر والعصائب والجداول المزدوجة والخطوط المتكسرة^(١).

وكانت موهبه الفنان المسلم إلى جانب خياله الخصب وراء براعته في ابتكار أشكال وتكوينات هندسية جديدة لم تكن مألوفة من قبل كالطبق النجمي .

ولم يكن ابداع الفنان المسلم وبراعته في مجال الزخارف الهندسية ناتجا عن موهبته وخياله الخصب فقط وإنما كان راجعاً إلى تقدم المسلمون في علوم الهندسة والحساب والرياضيات وذلك على حد قول العالم الفرنسي Bourgoïn^(٢) وتشير بعض الأبحاث إلى أن هناك علاقة بين ما تمتعت به الزخارف الهندسية الإسلامية التكرارية ، من الدقة والمهارة الفائقة والحساب والقياس والمنطق الرياضي ، وبين الحديث النبوي الشريف : إذا عمل احدكم عملاً أن يتقنه ، وكذلك الآية الكريمة : "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"^(٣). والفنان المسلم يستحي أن يكون عمله مختلاً وغير متقن حينما يعرضه على الله

^(١) احسن ، (زكى محمد) : الفنون الإسلامية ، طبعة بيروت ص ٣٢ .

^(٢) Bourgoïn (J): Les elements de L, art arab, Paris 1879

عن حسن ، (زكى محمد) في الفنون الإسلامية - بيروت ص ٣٢ .

^(٣) سورة التوبة : (الآية ١٠٥) .

وعلى رسوله وعلى المؤمنين ، التزاما بما ورد فى الحديث النبوى والآية الكريمة^(١).

وقد استخدمت الزخارف الهندسية على مختلف التحف التطبيقية فى الفترة موضوع البحث على التحف الخزفية والخشبية والنسيج والسجاد والمعادن والتحف الزجاجية والمشكاوات وجلود الكتب والمصاحف بالإضافة إلى كافة العمائر الإسلامية بجميع أنواعها المدنية والدينية والحربية وغيرها .

شهدت مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة شتى أنواع الزخارف الهندسية البسيطة كالمثلثات والمربعات والمستطيلات ، والمعينات والدوائر والأشكال النجمية ، والأشكال السداسية والخماسية وأنواع الخطوط المختلفة جاءت هذه الزخارف أحيانا منفردة وأحيان أخرى مشتركة مع العناصر الزخرفية الأخرى كالزخارف الكتابية والنباتية وزخارف الكائنات الحية .

امتازت هذه الزخارف بأنها نفذت على الأمشاط بطرق متنوعة كالنقش والحفر البارز والغائر (لوحة رقم ١١ ، ٣٩) ، وتلاحظ لنا أن أكثر أنواع الزخارف المستخدمة على الأمشاط هى الدوائر بكافة أنواعها حيث وردت بصفة أساسية على معظم الأمشاط طوال الفترات التاريخية موضوع الدراسة .

كما يلفت النظر أيضا ندره الأشكال النجمية على الأمشاط ونود أن نشير إلى أن الزخارف الهندسية ظهرت على الأمشاط بطرق مختلفة كما أشرنا إلى ذلك فكانت تأتى أحيانا منفردة مثال ذلك المشط الخشبي الذى يرجع إلى العصر الطولوني القرن ٣ هـ / ٩ م حيث زخرف وجهة وظهره بأشكال دوائر متكورة ملئت ساحة المشط (انظر لوحة رقم ٧) .

^(١) محمد (مصطفى عبد الرحيم) : ظاهرة التكرار فى الفنون الإسلامية - الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ،

١٩٧٧ م . ص ٩٠ عن :

ياسين (عبد الناصر) : الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية - مجلة كلية الآداب بسوهاج - العدد ٢٣ -

ج ٢ ، أكتوبر ٢٠٠٠ م ، ص ٥٩ .

وجاءت الزخارف الهندسية مشتركة مع زخارف أخرى مثال ذلك اشتراكها مع رسوم الطيور على المشط الخشبي الذي يرجع إلى القرن (٣-٤ هـ / ٩-١٠ م) (انظر لوحة رقم ١١) .

ظهرت الزخارف الهندسية مع مثيلاتها النباتية المحورة مثال ذلك المشط الخشبي الذي يرجع إلى العصر الطولوني القرن (٣ هـ / ٩ م) انظر لوحة ٩ ، ١٠ كما جاءت الزخارف الهندسية كخلفية لبعض الكتابات ومن أمثلتها الأمشاط الخشبية التي ترجع إلى العصر المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م والمعروضة باللوحات رقم (٢٩-٣٠-٣١-٤٩-٥٠-٥٥-٥٧) .

كذلك استخدمت الزخارف الهندسية على جانبي الزخارف الكتابية على الأمشاط المملوكية المبينة باللوحات رقم (٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٦١ - ٦٤ - ٦٦) وأحيانا تتخلل نصوص الكتابات الواردة على الأمشاط مثال ذلك المشط المملوكي المعروض باللوحة رقم ٤٧ ، ٤٨ .

كذلك نجد الزخارف الهندسية مستخدمة كخلفية لأشكال الرنوك حيث نجد رنك الكأس محفوراً داخل شكل نجمي مفرغ على جزء من مشط يرجع إلى العصر المملوكي مؤرخ بالقرن ٨ هـ / ١٤ م انظر لوحة (رقم ٧٣) . ونستعرض الآن لبعض الأشكال والزخارف الهندسية التي ظهرت على الأمشاط وعلى التحف التطبيقية الأخرى .

الخط المستقيم من أبسط أشكال الزخارف الهندسية . حيث استخدم على الأمشاط مكونا الإطار الخارجي للزخارف المحصورة في المنطقة بين اسنان المشط من أعلى ومن أسفل ، حيث حددت هذه المنطقة أما بخط مستقيم واحد أو عدة خطوط مستقيمة يصل عددها أحيانا إلى ثلاثة خطوط كما هو موضح بالأمشاط المعروضة باللوحات رقم (٣٧ - ٣٨ - ٤٠ - ٤٤ - ٦٧)

وإلى جانب الخط المستقيم هناك :

الخط المقوس . الذي يتشكل على هيئة قوس ويمكن تشكيله باستعمال فتحة الفرجار من مركز ووسط الخط المستقيم ، وقد ظهر ذلك على المشط الخشبي

الذى يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨هـ — ١٤م ، كذلك ظهرت نفس الزخرفة على مشط من الخشب يرجع إلى نفس العصر ونفس الفترة الزمنية السابقة ، انظر لوحة رقم (٧٦ ، ٧٧) ، كذلك ظهرت نفس الزخرفة على المشط الخشبى الذى يرجع إلى العصر العثمانى الموضح باللوحة رقم (١٠٨، ٩٨).

الخطوط الزجاجية (المسننة) :

ظهرت هذه الزخرفة لتحديد الإطار المحيط بالزخارف المحصورة بين اسنان المشط مثال ذلك المشط الخشبى الذى يرجع إلى العصر الأيوبي ، يرجع إلى النصف الثانى من القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى) (انظر لوحه رقم ٢٤ ، ٢٥) .

كما ورد نفس العنصر الزخرفى على بعض الأمشاط المملوكية المؤرخة بالقرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) والموضحة باللوحة رقم ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٢ .

الخطوط المتقاطعة (هيئة الصليبان) :

يعتبر شكل الصليب^(١) من أقدم الرموز استعمالاً منذ القرن الثالث الميلادى بعد أن أصبح الرمز الكامل للسيد المسيح ، أو علامة للدين المسيحى وهو يعنى غفران الخطايا والخلص .

وللصليب شكلان : الصليب اللاتينى والصليب اليونانى ، وقد ظهر شكل الصليب من النوع الثانى على بعض الأمشاط فنجده يزخرف المشط الخشبى الذى يرجع إلى العهد القبطى المؤرخ بالقرن الخامس الميلادى (انظر لوحة رقم ١) .

(١) الصليب الرمز الرئيسى للدين المسيحى ، وهناك أربعة نماذج رئيسية للصليب وهى :

١- الصليب اليونانى : ذى الأربعة أذرع المتساوية . ٢- الصليب اللاتينى : ساقه السفلى أطول قليلاً من

الأذرع الثلاث الأخرى . ٣- صليب القديس أنطون : وهو على شكل حرف (التاء الاغريقية) Tau .

٤- الصليب العشرى : (على شكل عشرة اللاتينية أو رمز X ويعرف أيضاً صليب القديس أندراوس ،

ومن هذه الأنواع الأربعة وجدت أشكالاً أخرى منها صليب الكليتين وصليب معقوف للمزيد انظر :

- محمد (سعاد ماهر) الفن القبطى ، إصدار الجهاز المركزى للكتب المرجعية سنة ١٩٧٣ ص ٣١

لوحة رقم ٨٠ .

كما ظهر شكل الصليب اليونانى أيضا على مشطين يرجعان إلى العصر العثمانى نفذ شكل الصليب عليهما بالتفريع ، انظر اللوحة رقم (٩٦ ، ١٠٧). ومن المرجح: أن صانعى هذه الأمشاط من الأخوة المسيحيين أو أنهم صنعوا خصيصاً لهم .

أما الأشكال الهندسية البسيطة مثل الدائرة والمعين والمثلث والمربع والمستطيل ، فقد ظهرت ضمن الزخارف المتنوعة التى زينت الأمشاط ، طوال الفترة الزمنية موضوع الدراسة .

وقد ساعدتنا هذه العناصر الزخرفية - إلى حد بعيد - فى تأريخ بعض الأمشاط من خلال عمل بعض المقارنات لهذه العناصر الزخرفية وورودها على تحف أخرى معلومة التاريخ كما سيتضح فى الفقرات التالية . ولعل الدوائر لعبت الدور الأساسى فى زخارف الأمشاط طوال الفترة الزمنية موضوع الدراسة ، منفذه بأساليب مختلفة كالحفر والدق والتفريغ والتلوين.

ومن المعروف أن هذا العنصر الزخرفى ورد على كثير من التحف التى تنتمى إلى حضارات وعهود سابقة على العصر الإسلامى فنجد على الكثير من التحف الساسانية والبيزنطية وتحف الفترة القبطية .

ولدينا مشطان يرجع تاريخهما للعهد القبطى زخرفا بالدوائر المتنوعة الصغيرة والكبيرة المنفردة والدوائر المتحدة المركز ويؤرخ كل منها بالقرن الخامس الميلادى (لوحة ١ ، ٢ ، ٣) وظهرت الدوائر كعنصر زخرفى على العديد من التحف الأموية كأبريق مروان بن محمد^(١) ، كما ظهرت على لوح من الخشب يرجع إلى نفس هذه الفترة مؤرخ بالقرن ٢ هـ / ٨ م^(٢).

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٩٢٨١).

انظر . . حسن ، (زكى محمد) : الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى ص ٢٧٠ - لوحة ١٢٣ .

فنون الإسلام ص ٥٠٨ - ٥١٠ .

أطلس الفنون الزخرفية شكل ٤٤٠ .

(٢) انظر حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ٢٩٣ .

كما ظهرت فى العصر العباسى كعنصر زخرفى يزيد الألواح الجصية التى عثر عليها فى مدينة سامرا القرن ٣ هـ / ٩ م وعلى الزخارف الجصية التى زينت البيت الطولونى بمدينة العسكر^(١)، كما وردت نفس الزخرفة على العديد من التحف التطبيقية التى ترجع إلى العصر الطولونى فنجدها على مجموعة من القنينات الزجاجية المزخرفة بأسلوب الضغط بالقالب والتى يرجع تاريخها إلى ما بين القرنين ٢-٣ هـ / ٨-٩ م وقوام زخرفتها الدوائر ذات المركز الواحد^(٢). ووصلنا مشط من العصر الطولونى يزخرف ساحته على الوجه والظهر شكل الدوائر ذات المركز الواحد وبمقارنة أسلوب الزخرفة على المشط مع مثيلة من التحف السابقة أمكننا تأريخه وإرجاعه إلى العصر الطولونى القرن ٣ هـ / ٩ م انظر لوحة رقم (٧).

وفى العصر الفاطمى ظهرت الدوائر على العديد من التحف التطبيقية والعمائر الفاطمية مثال ذلك حشوه من الخشب يزخرفها شكل رأسى حصانين متدبرين على أرضية من الزخارف المورقة ترجع إلى القرن (٥ هـ / ١١ م) ويزخرف إطار رأسى الحصانين دوائر صغيرة متماسة كذلك زخرفت الفروع النباتية التى تزخرف أرضية الحشوه بنفس الدوائر^(٣).

ومن الجدير بالذكر أن هذه الحشوه تشبه تماما حشوه أخرى محفوظة بمتحف المتروبوليتان بنيويورك تحت رقم سجل (11.205.2)^(٤)، كذلك يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بقطعة من النسيج تزدان بزخرفة نباتية يعلوها سطر من الكتابة الكوفية باسم اليازورى وزير الخليفة المستنصر بالله صنعت فى تنيس فى طراز العامة سنة ثلاث وأربعين وأربعمائه ، وقد ملأ الفنان الفراغ الموجود بين سيقان الحروف بزخرفة هندسية قوامها دوائر بداخلها نقطة^(٥).

(١) انظر حسن ، (زكى محمد) : الفن الإسلامى فى مصر (لوحة ١٤ أ) .

(٢) حمدى ، (احمد ممدوح) : معدات التجميل ص ٩٥ لوحة ٣٤ .

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٣٣٩١).

(٤) Tresors Fatimides du Caire, Institute du monde arabe page 94-95

(٥) مرزوق ، (عبدالعزیز): الزخرفة المنسوجة فى الأقسام الفاطمية ص ١٣٥ - ١٣٦ .

وقد وردت زخرفة الدوائر المتماسة بنفس الأسلوب الذى ورد على التحف السابقة - على الأمشاط التى ترجع إلى العصر الفاطمى فنجدها تحف بالإطار المحيط بالزخارف المحصورة بين أسنان الأمشاط مثال ذلك المشط العاج الذى يرجع إلى القرن ٥ هـ / ١١ م (انظر لوحة رقم ١٤) ، كذلك وردت نفس هذه الزخارف فى الإطارات التى تحيط بزخارف الأمشاط الفاطمية المصنوعة من الخشب والتى ترجع إلى نفس الفترة السابقة انظر اللوحات رقم (١٧-١٨-١٩) .

كما نجد زخرفة الدوائر على بعض الأمشاط فى العصر الأيوبي مثال ذلك المشط الموضح باللوحة رقم ٢٣ حيث ورد على قائم هذا المشط اسم أحد الحمامات فى العصر الأيوبي وهو حمام كرجى وقد كتب اسم الحمام داخل دائرة كبيرة امتلأ محيطها بدوائر صغيرة متجاورة ومتماسة ويرجع هذا المشط إلى النصف الثانى من القرن ٦ هـ / ١٢ م .

استخدمت الدوائر على الأمشاط فى العصر المملوكى فى مواضع مختلفة فتارة نجدها تأتى منفردة ، وتشكل التصميم الأساسى فى زخرفة المشط مثال ذلك المشط المملوكى الموضح (باللوحة رقم ٦٢) ، وأحيانا تأتى الدوائر كخلفية للكتابات حيث تتناثر الدوائر الصغيرة بين أحرف النصوص الكتابية مثال ذلك الأمشاط الموضحة باللوحات رقم (٢٩-٣٠-٣١-٤٩-٥٠-٥٥-٥٧) .

وتأتى أحيانا الدوائر على جانبي الزخارف الكتابية فى الأمشاط الموضحة باللوحات رقم (٤٤-٤٥-٤٦-٦١-٦٤-٦٦) ، واستخدمت أيضا فى العصر المملوكى الدوائر المتداخلة أو المتوالدة وهى الدوائر التى ينتج عن التقائها وتداخلها. أشكالاً زخرفية هندسية أخرى كالمعينات والأشكال المتقاطعة التى تأخذ شكل الصليب مثال ذلك المشط المملوكى الذى يرجع إلى القرن ٨ هـ / ١٤ م (انظر لوحة رقم ٣٩ وشكل ١٥) .

والحقيقة أننا إستطعنا تأريخ هذا المشط بناءً على مقارنة زخارفه مع زخارف العلب العاجية ذات الزخارف المفرغة التى ترجع إلى العصر المملوكى

وقد تشابهت زخارف هذه المشط تماماً مع زخارف علبة من العاج محفوظة بمتحف فيكتوريا والبرت وبعض العلب الأخرى يحتفظ بها المتحف البريطاني وتتشابه زخارف المشط تماماً مع زخارف علبة عاج أخرى من مجموعة روتشيلد عليها كتابات بالخط الثلث باسم السلطان المملوكي الصالح صلاح الدين بن محمد بن الناصر محمد الذي حكم في الفترة (٧٥٢ هـ — ٧٥٥ هـ / ١٣٥١ - ١٣٥٤م)^(١) ، وعلى أساس هذا التشابه بين العناصر الزخرفية وطريقة الصناعة على المشط مع مثيلتها على العلبة العاج يمكن تأريخ المشط المملوكي بالقرن ٨ هـ / ١٤ م .

أشكال المعينات :

استخدمت اشكال المعينات في الفن الإسلامي بوفرة على التحف التطبيقية منذ العصور المبكرة فنجد أشكال المعينات تأتي منفردة أو على هيئة شبكة متجاورة .

وعلى سبيل المثال نجد أشكال المعينات تزخرف بعض التحف الخشبية من العصر الأموي (٢ هـ / ٨ م) مثال ذلك الواح خشبية محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة كانت تمثل أجناب ديك يزخرفها كتابات بالخط الكوفي البسيط وأشكال عقود بداخلها شبكة من المعينات^(٢).

ومن الملاحظ أن زخارف سامراء قدمت لنا أشكالا كثيرة من المعينات وورد على الخزف العباسي الذي ينتمي إلى العراق في القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي الكثير من الأمثلة لاستخدام المعينات كعنصر زخرفي مثال ذلك قدر من الخزف ذي البريق المعدني يحتفظ به معهد الفن بشيكاغو حيث يزخرف

^(١)المزيد من التفاصيل عن هذه العلب العاجية انظر

Atil. E: Renaissance of Islam, Art of the Mamluks, Washington, 1981 210-211, Fig. 106.

^(٢) حسن ، (زكي محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ٣٠٢ ، ٣٠٣ ص ٩٦ .

بدنه أشكال المعينات داخل مناطق هندسية^(١) ووردت أشكال المعينات على صحنين من الخزف ذي البريق المعدني من مصر في القرن ٣هـ / ٩م^(٢).

وتتضح زخرفه المعينات التي وجدت في العصر الطولوني والمتأثرة بزخارف سامراء والتي نرى أمثلة منها بالمسجد الطولوني ، وكذلك وجدت نفس هذه الزخرفة على شباك قله يحتفظ به متحف الفن الإسلامي بالقاهرة عليه كتابة تقرأ "عمل عابد" على أرضية هندسية من معينات (رقم السجل ٣٨٥٦/٢١)^(٣).

كما ظهرت زخارف المعينات بكثرة في الفن الفاطمي مثال ذلك قدر من الخزف ذي البريق المعدني يحتفظ به متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (رقم السجل ١٤٨٠٤) يغطي بدنه كله أشكال معينات^(٤).

ونرى أشكال المعينات أيضا على صحن من الخزف ذي البريق المعدني محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة يرجع إلى القرن ٣ - ٤هـ / ٩ - ١٠م يزخرفه شكل مركب زين بدنه وشراعه بأشكال المعينات^(٥).

وقد وردت زخارف المعينات المتشابكة على مشط من الخشب يرجع تاريخه إلى القرن ٣-٤هـ / ٩-١٠م يزخرفه شكل رأسي حمامتين متقابلتين في صفيين متعاكسين على أرضية من شبكة من المعينات (انظر لوحة رقم ١١) ويتضح تأثر زخارف المشط بأسلوب زخارف سامراء على التحف المعاصرة ولذا فإنه يرجع إلى القرن ٣-٤هـ / ٩-١٠م .

(١) حسن ، (زكي محمد): أطلس الفنون الزخرفية شكل ١٣ ص ٥ .

(٢) حسن ، (زكي محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ٢٤ وشكل ٢٦ .

(٣) مرزوق ، (عبدالعزیز): الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين ص ١٧٣ .

(٤) ياسين، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر

الفاطمي ج ٢ شكل (١٤٦) ص ١٤٣ .

(٥) حسن، (زكي محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ١٨ ص ٦ .

أما باقى الأشكال الهندسية البسيطة كالمثلث والمربع والمستطيل فقد وردت على بعض الأمشاط موضوع الدراسة ، فنجد أشكال المثلثات على المشط الخشبى المملوكى الذى يرجع تاريخه إلى القرن ٨ هـ / ١٤ م (انظر لوحة ٥٨ ، ٦٠) وأشكال المستطيلات على الأمشاط المملوكية انظر (اللوحات رقم ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٣) .

زخرفة الجفوت :

هى زخرفة بارزة فى الحجر أو غيره من المواد المختلفة على شكل اطار أو سلسلة حول الفتحات تتخلله أحيانا ميمات ذات أشكال مختلفة وعلى أبعاد منتظمة وفى هذه الحالة يطلق على الجفت ذو الميمه الجفت اللاعب^(١) .

وقد ظهر الجفت فى اطار بعض الأمشاط المملوكية مثال ذلك جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات دعائية بالخط التلى يحيط بالكتابة اطار من جفوت (انظر لوحة رقم ٤٩ ، ٥٠) .

كما ورد على جزء من مشط شعر آخر يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م حيث يحيط بالزخارف الهندسية والكتابية فى المنطقة المحصورة بين الأسنان إطار من جفوت ، انظر (اللوحة رقم ٥٥) .

^(١) ابراهيم ، (عبداللطيف) : الوثائق فى خدمة الآثار ، فصله من كتاب دراسات فى الآثار الإسلامية ، اصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة - جامعة الدول العربية - القاهرة سنة ١٩٧٩ م ، ص ٤٣٧ .

الأشكال الحية :

اشتهرت الفنون السابقة على الإسلام باستخدام الأشكال الحية من حيوانات وطيور وأسماك وكائنات خرافية .

والواقع أن الفن الإسلامى استقى القسط الأوفر من هذه الزخارف عن الفن البيزنطى والفن الساسانى والفن القبطى .

وقد أقبل المسلمون على استخدام رسوم الحيوان والطيور فى زخارفهم ، ولعلمهم لم يتمسكوا فى شأنها بالأحاديث التى تحرم تصوير الكائنات الحية ، إلا أن الفنانين المسلمين لم يعنوا بتقليد الطبيعة إلا بعد أن وصلت الفنون الإسلامية إلى مرحلة كبيرة من التطور ، وبلغت عصرها الذهبى منذ القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى^(١) .

ومن الرسوم الشائعة فى هذه الفنون أشكال الحيوانات كالخيول والظباء والغزلان والأرانب والفيلة والكلاب والجمال والأسود وغيرها ، من أشكال الطيور مثل الطاووس والأوز والصقر والنسر والحمام والديكة بالإضافة إلى أشكال الأسماك^(٢) .

ومن الجدير بالذكر أن الفنون السابقة على الفن الإسلامى استعملت رسوم الكائنات الحية بغرض زخرفى إلى جانب ما كان لهذه الرسوم أحيانا من معانى ودلالات رمزية ، فالفن القبطى على سبيل المثال استخدم الطاووس كرمز للأبدية، والحمامه لروح القدس والسمة للعشاء الربانى أو المسيح^(٣) ، وكان الأسد يرمز للقديس مرقس والثور للصبر والقوة ، والنسر للقيامة أو القديس يوحنا والأرنب

^(١) حسن ، (زكى محمد) : فنون الاسلام ص ٢٥٣-٢٥٥ .

^(٢) ياسين (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر منذ الفتح الإسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى ص ٨٥٣ .

^(٣) مرزوق ، (محمد عبدالعزيز): الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين ص ٢٥ نقلا عن :

ياسين (عبدالناصر): الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر حتى نهاية العصر الفاطمى ص ٨٥٣ .

للروح الطيبة ، والكلب للأمانة ، والجمل والكبش للسيد المسيح ، أما الحصان فكان يرمز قديما إلى الشمس ^(١).

والحقيقة أن هذه الرسوم انتقلت إلى الفن الإسلامي بمصر بعد أن تجردت من معانيها الرمزية المسيحية .

وقد ظهرت على الأمشاط زخارف الكائنات الحية من حيوانات وطيور وأسماك ، وكثرت في أمشاط الفترة الأولى "من القرن ٣ هـ / ٩ م إلى منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م " خلال العصرين الطولوني والفاطمي وكانت قليلة أو تكاد تكون نادرة على أمشاط الفترة الثانية والثالثة .

مناظر الطيور :

وردت مناظر الطيور بصفة عامة على التحف التطبيقية في أوضاع متنوعة ، فأحيانا تأتي منفردة وأحيانا أخرى تأتي في أوضاع متقابلة ومتدابرة ، وكثيرا ما تأتي في مناظر الانقضااض ، التي كانت بدورها ذات ثلاثة موضوعات: الأول . . حيوان ينقض على حيوان .
الثاني . . طائر ينقض على طائر .
الثالث . . طائر ينقض على حيوان .

وقد شاعت مناظر الانقضااض في الفن الساساني خاصة على التحف المعدنية الساسانية^(٢) ، وظهر منظر الانقضااض على قطعة من النسيج محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (رقم السجل ١٢١٩٢) باسم جعفر المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠ هـ / ٩٠٧-٩٣٢ م) ورد ضمن زخارفها منظر طائر ينقض على حيوان يشبه الطي أو الغزال ، كما نشاهد مناظر الانقضااض أيضا ممثله على

^(١) أبدر ، (منى محمد) : أثر الفن القبطي على الفن الإسلامي في التحف المنقولة ص ١٣٢ .

^(٢) راجع: الباشا ، (حسن) فن التصوير في مصر الإسلامية ص ٤٩ .

الخزف ذى البريق المعدنى الفاطمى ^(١)، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بحشوه من الخشب المطعم بالعاج عليها منظر نسر ينقض على أرنب ^(٢).

كما نشاهد نفس الموضوع على قطعة من النسيج المطبوع الفاطمى ترجع إلى القرن ٦هـ / ١٢م عليها زخرفة من فرع نباتى كبير ومنظر انقضاى نسر باسط جناحية على أوزه ونسر آخر ينقض على غزاله ^(٣).

وقد وصلنا مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر الفاطمى من القرن ٥هـ / ١١م عليه منظر انقضاى نسرین على أرنب وكأنهما يتنافسان عليه والملاحظ تمثیل الموضوع باسلوب یمیل إلى الروح الزخرفية حيث یخلق النسران ویلتقى منقارهما فیحصران بینهما الأرنب (انظر شكل ٥ أ).

كما یظهر رسم النسر على مشط عاج يرجع إلى العصر الفاطمى القرن ٥هـ / ١١م قوام زخرفته منظر غزالتین یحصران بینهما منظر نسر ناشر جناحیه وذلك على وجه وظهر المشط (شكل ٤).

كما یظهر رسم النسر على أحد الأمشاط المملوكية يرجع تاریخه إلى أواخر القرن ٨هـ / ١٤م حيث یزخرف قائمة من كلا الجهتین أشكال نتوءات بارزه یتوسطها شكل نسر ناشر جناحیه ^(٤).

مناظر رؤس الطيور :

امتازت رسوم طراز سامراء الثالث بظهور فكرة تمثیل رؤس الطيور إلى جانب تمثیل الوجوه الآدمية ، وقد انتقلت هذه الظاهرة الزخرفية من سامراء إلى

^(١)راجع : أحمد ، (عبدالرازق) : الفخار المصرى المظلى فى العصر المملوكى ص ٢٦٨ .

^(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٣١٨٠) : انظر

Tresors fatimides du Caire : P. 92.

^(٣) حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ٥٩٥ .

^(٤) یاسین ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر حتى نهاية العصر الفاطمى ، ج ٢ شكل

(٤٠٩) ص ٢٦٣ .

مصر فى العصر الطولونى ، ومثال ذلك الحشوه الحشبية الطولونية التى يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٣١٧٣) حيث يزخرفها منظر رأس طائرین متدابرین^(١) .

وتتشابه حشوه متحف الفن الإسلامى مع حشوه أخرى من نفس العصر منفذه بنفس الأسلوب الطولونى حسب طراز سامراء الثالث – محفوظة بمتحف اللوفر بباريس^(٢) ، قوام زخرفتها شكل رأس طائر له رقبة طويلة يشبه الأوزة يتدلى من منقاره ورقة نباتية .

وقد ظهرت فكرة تمثيل رؤس الطيور على مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى القرن ٣-٤ هـ / ٩-١٠ م (لوحة رقم ١١) قوام زخرفته رؤس طيور متواجهه فى صفین متعاكسين على أرضية من زخارف هندسية .

ويلاحظ تشابه أسلوب الزخارف على المشط مع أسلوب طراز سامراء الثالث وكذلك تشابه فكرة تمثيل زخارف رؤس الطيور مع مثيلتها على الحشوتين الخشبيتين اللاتى أشرنا إليهما ، وعلى هذا الأساس أرخنا هذا المشط بالقرن (٣-٤ هـ / ٩-١٠ م) .

رسوم الحيوانات :

شاع فى الفن الإسلامى تمثيل شتى أنواع الحيوانات ، كالخيول والجمال ، والثيران والكباش والماعز والأرانب والكلاب والأسود والفيلة وغير ذلك ، وقد مثلت بعض هذه الزخارف على الأمشاط فى الفترة قيد البحث من هذه الحيوانات : الغزلان والأرانب والكلاب .

^(١)المزيد عن هذه الزخارف وعلاقتها بظهور زخارف مثلها فى الفن البدوى الأوروبى ، خلال القرن (٦-١٠م) وعلاقة هذه الظاهرة برسوم سامراء ثم ظهورها فى العصر الطولونى بمصر انظر :

ياسين،(عبدالناصر): الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر حتى نهاية العصر الفاطمى ص ص ٧٠٨، ٧١٠

^(٢) Bernus Taylor (M): Arabesques et Jardins de Paradis, P. 120 pL 93

وانظر : حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٣١٨) ص ١٠٢ .

الغزلان :

ظهرت رسوم الطباء فى المقابر الفرعونية فى أوضاع مختلفة ، واستخدمت كأشكال زخرفية على ملاعق الزينة والأمشاط ، وكانت تقدم كقرابين للآلهة ، وكان الوعل رمزاً للمقاطعة السادسة عشرة من مقاطعات مصر العليا^(١). وشاع استخدام الغزلان على التحف الإسلامية منذ العصور المبكرة ، ونراها ممثلة على أبريق مروان بن محمد^(٢)، الذى عثر عليه بالقرب من مدينة أبو صير الملق ويعود تاريخه إلى القرن (١-٢ هـ / ٧-٨ م) .

ونرى زخرفة الغزال على قطعة خشب هامة محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٩٠٥٤) عليها ثلاثة أسطر من الكتابة الكوفية تنتهى بتاريخ (٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م) وينتهى طرفى اللوح بدائرة داخلها شكل غزال وبالجانب الآخر دائرة أخرى عليها نجمة خماسية وخارف نباتية^(٣).

كذلك شاعت رسوم الغزلان على منتجات العصر الفاطمى وكثير تمثيلها على الخزف ذى البريق المعدنى^(٤) ، كذلك نجدها ضمن زخارف الواح بيمارستان قلاوون ، كما نجدها على التحف العاجية والزجاجية وغيرها من التحف بأعداد يصعب حصرها أما على الأمشاط فقد ظهرت ، رسوم الغزلان على مشط عاج يرجع إلى العصر الفاطمى (القرن ٥ هـ / ١١ م) لوحة (١٤ ، ١٥) حيث نجد على الوجه والظهر منظر يمثل غزالتان بالحفر البارز فى وضع حركة ويحصران بينهما منظر نسر ناشر جناحيه ويلتفت إلى الوراء والملاحظ الحركة والحيوية والرشاقة فى تمثيل الغزالتان .

(١) الشايب ، (منى زهير) : الرموز المقدسة فى أدوات التزيين فى مصر القديمة ، حتى عصر الدولة الحديثة ، ص ٢١١ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى (رقم السجل ٩٢٨١) .

حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٤٤٠) .

(٣) شافعى ، (فريد): الأخشاب المزخرفة فى الطراز الأموى ، مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة ص ١٠٢

(٤) حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية ، شكل ٤٨ ، ٥٨ .

واستمر استخدام الغزال على التحف فى العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية فى الفترة قيد البحث على مختلف التحف التطبيقية ولكن لم يصلنا أى أمشاط عليها رسوم غزلان غير المثال الذى اشرنا إليه من العصر الفاطمى .

رسوم الأرناب :

تعتبر رسوم الأرناب من أكثر رسوم الحيوانات التى استعملت فى الفن الإسلامى وقد وجدت فى زخارف قصير عمره ، وعلى النسيج الأموى ، وعلى النسيج الطولونى ويظهر ذلك على قطعة نسيج من الكتان السميك محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٥٦٣٠)^(١).

ويعتبر العصر الفاطمى من أغنى العصور الفنية استخداما لرسوم الأرناب والتى مثلت فى أوضاع مختلفة كالعدو والقفز والسير ، وقد وردت على مختلف التحف الفنية كالأخشاب والعاج والنسيج والزجاج والخزف ذى البريق المعدنى بأعداد لا يمكن حصرها .

وقد حاول الفنان رسمها بصورة قريبة من الطبيعة عن طريق إبراز تفاصيل جسم الحيوان عند مفصل الكتف وعضلات البطن وتجاويف الأنف والأذن^(٢).

ومن الرسوم الشائعة للأرناب فى العصر الفاطمى تمثيله وهو يمسك فى فمه ورقة نباتية^(٣) .

وقد مثل الأرناب أحيانا بطريقة محوره تجعله أقرب إلى شكل الطباء منها إلى الأرناب^(٤) ويتضح ذلك من حشوه من العاج لها اطار من الخشب يحتفظ بها

(١) احمد ، (عبدالرازق احمد) : الفخار المصرى المظلى فى العصر المملوكى ص ٢٨٧ .

(٢) احمد ، (عبدالرازق احمد) : الفخار المصرى المظلى فى العصر المملوكى ص ٢٨٧ .

(٣) حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨) وانظر

يوسف ، (عبدالرؤف على) : خزافون من العصر الفاطمى (شكل ٩) .

(٤) يوسف ، (عبدالرؤف على) : خزافون من العصر الفاطمى (شكل ١٩ أ) .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، وعليها رسم أرنب على أرضية نباتية^(١) ، كما نرى مثال آخر بالمتحف نفسه لحشوه من الخشب المطعم بالعاج يزخرفها منظر نسر ينقض على أرنب ترجع إلى القرن ٥ هـ / ١١ م^(٢).

وقد وصلنا مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر الفاطمى القرن ٥ هـ / ١١ م (لوحه رقم ١٧ شكل ٥ ب) عليه منظر أرانب تسير متجهه إلى اليسار وتمتاز الأرانب بأذناها الطويلة والخفة والرشاقة فى الحركة وهى متشابهة من حيث الزخرفة وأسلوب تنفيذها مع زخارف الأرانب على التحف (المتنوعة التى اشرنا إليها والتى ترجع إلى القرن ٥ هـ / ١١ م).

كما ورد منظر آخر لرسم الأرنب على مشط شعر من الخشب فى منظر يمثل انقضاؤ نسرين على الأرنب المحصور بينهما وتشير بعض الأبحاث إلى كثرة استخدام الأرانب على التحف الإسلامية خاصة فى العصر الفاطمى يرجع إلى ارتباط الأرنب فى التراث الإسلامى والعربى بالحظ السعيد ، فقد قيل أن من رأى فى المنام أنه يأكل أرنباً مطبوخاً فإنه يأتية رزقاً من حيث لا يحتسب ، ومن صاد أرنباً أو اهديت إليه أو ابتاعها حصل له رزق أو تزوج إن كان أعزب أو رزق ولداً أو ظفر بغريم^(٣) ، وعليه فإنه يوجد علاقة واضحة بين تمثيل الأرنب فى الفن الإسلامى وجلب المنفعة والحظ ، أى أن لهذا الحيوان رمزاله دلالاته الاجتماعية^(٤).

واستمر استخدام الأرانب فى العصر الأيوبي ونرى نماذج منها على الخزف المرسوم تحت الطلاء فى القرن ٧ هـ / ١٣ م خاصة على الخزف

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٣٩٧٩).

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٣١٨٠).

(٣) الدميرى ، (منافع الحيوان الكبرى) ج ١ ، ص ٢٢ نقلا عن :

ياسين ، (عبدالناصر) : الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية - مجلية كلية آداب سوهاج - الجزء

الثانى ، اكتوبر سنة ٢٠٠٠ م ، ص ٩٩ .

(٤) ياسين ، (عبدالناصر) : نفس المرجع ص ٩٩ .

المعروف بتقليد السلويت الإيراني إلا أن رسومه تميزت بإستطاله البدن ورشاقة الخطوط^(١).

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بأمثله من هذا الخزف عليها رسوم ارانب فى أوضاع وأشكال مختلفة^(٢).

رسوم الكلاب:

يبدو أن العناية برسوم الكلاب فى العصر الإسلامى يرجع إلى استخدامها فى رحلات الصيد الأمر الذى يترتب عليه العناية بتربيتها وتعليمها^(٣).

وقد شاع استخدام الكلاب فى العصر الفاطمى ، لا سيما على الخزف ذى البريق المعدنى وأمتازت بأجسامها المستطيلة وحاول الفنان أن يظهر تفاصيل الأكتاف وعضلات البطن عن طريق الأقواس والخطوط القصيرة السوداء ، وظهر رسم الكلب على قطعة ورق من مجموعة الأرشيدوق رينر يفينا ترجع إلى العصر الفاطمى القرن الرابع الهجرى - العاشر الميلادى^(٤).

وقد وصلنا جزء من مشط شعر من الخشب عليه منظر أقرب ما يكون إلى الكلب (لوحة ١٩) يمتاز ببدنه المستطيل وأذنه الطويلة وذيله القصير والرسم محور إلى حد كبير ويرجع هذا المشط إلى العصر الفاطمى القرن ٥ هـ / ١١ م.

رسوم الأسماك :

ظهرت رسوم الأسماك بكثرة على جدران المقابر والمعابد ، وقام الإنسان المصرى بإدراج بعض الأسماك ضمن عقائده الدينية ، والحالقها بالأساطير ،

(١) أحمد ، (عبدالرازق أحمد) : الفخار المصرى المطلق ص ٢٩٢ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة أرقام سجل (٦٣٣٩/١ ، ٥٣٨٠/٢٠ ، ٦٩٣٩/١)

انظر أطلس الفنون الزخرفية : (شكل ١٨٠)

(٣) أحمد ، (عبدالرازق أحمد) : الفخار المصرى المطلق : ص ٢٧٦ .

(٤) حسن ، (زكى محمد) أطلس الفنون الزخرفية ، شكل ٨٥٠ .

كما شاع استخدامها على الخزف الأيوبي المرسوم تحت الطلاء وتميزت أشكالها بالاستطالة والرشاقة ، ووصلنا نماذج كثيرة من التحف المملوكية التي عليها زخارف الأسماك منها أناء من الخزف المرسوم تحت الطلاء محفوظ بمتحف بناكى باثينا يرجع تاريخه إلى مصر أو سوريا القرن ٨هـ / ١٤م عليه زخارف أسماك بين فروع نباتية محوره قريبة الشبه من أسماك البورى (١).

كما وصلنا إناء من النحاس محفوظ بمتحف بارجلو بفلورنسا عليه مناظر أسماك تشبه سمك البورى (٢) .

أما عن رسوم الأسماك التي وردت على الأمشاط موضوع الدراسة فقد وصلنا أمثلة منها على الأمشاط الطولونية والأمشاط المملوكية .

وقد وردت الأسماك على الأمشاط الطولونية منفردة ومحفورة حفرا بلرزا مشطوف الحواف حسب الطراز الطولوني يحف بها زخارف نباتية محوره (شكل ١ ، ٢) . أما الأسماك التي وردت على الأمشاط المملوكية فتمتاز بأنها جاءت متتابعة (انظر لوحه رقم ٦٣) وتكاد تتشابه مع زخارف الأسماك التي وردت على قاع الإناء المصنوع من الخزف المحفوظ بمتحف بناكى والذي يرجع تاريخه إلى القرن ٨هـ / ١٤م ، كما أنها تتشابه مع زخارف الأسماك المرسومة على الإناء النحاسي المحفوظ بمتحف بارجلو بفلورنسا الذي اشرنا إليه ، وقد مكنا ذلك من تأريخ المشط المملوكي بالقرن ٨هـ / ١٤م .

الزخارف الكتابية :

يعتبر الفن الإسلامي أكثر الفنون العالمية استخداما للكتابة كعنصر زخرفي على العماير وسائر التحف الفنية ، ولقد ساعد على ذلك ما تميز به الخط العربي من خصائص فنية لم تتوفر لغيره ، ذلك أن مرونة حروفه وسهولة حركته وقابليته

(١) Baer Eva: Islamic Ornament P.106, pL 121.

(٢) Baer Eva: Islamic Ornament P.104, pL 104.

للتشكيل ، يوافق الزخرفة ويلانمها ، كما أن الخطوط العمودية والأفقية فى حروفه يسهل وصلها بالرسوم الزخرفية الأخرى^(١).

ولقد أدت الصلة الوثيقة بين الدين الإسلامى والقرآن الكريم والخط ، إلى الإهتمام بإجادته وتطويره ، ودفعت العقيدة الفنانين إلى تزيين المنتجات الفنية من التحف وما شيدوه من عمائر - بالآيات القرآنية والعبارات الدينية المستوحاه من القرآن والأحاديث النبوية .

وسوف نتناول الكثير من هذه العبارات التى جاءت على الأمشاط فى الفترة قيد البحث^(٢) .

وكان لمصر دور كبير فى تجويد الخط منذ عصر الدولة الطولونية والدولة الفاطمية ، واشتهرت القسطاط بتجويد الخط وبقيت مدارسها عامره حتى عصر المماليك .

وقد استخدم الفنان نوعين من الخطوط على الأمشاط فى الفترة قيد البحث هما الخط الكوفى والخط الثلث .

أ - الخط الكوفى :

يعتبر الخط الكوفى من أقدم الخطوط التى استخدمها المسلمون ، وكان فى البداية يمتاز بالبساطة والبعد عن الزخرف والميل إلى الهيئة الهندسية ، ولكن مع مرور الزمن أخذ الخطاطون يبدعون فى أشكاله وظهر منه عدة أنواع : الكوفى المورق "Foliated Kufic" الذى يتميز بزخارف نباتية من نصف ورقة نخيلية تمتد إلى أبدان الحروف نفسها ، أو قد تخرج من اطرافها ، وهناك أيضا الخط الكوفى المزهر "Floriated Kufic" الذى يتميز بالمظاهر السابقة مع إضافة

(١) حسن ، (زكى محمد) : فنون الاسلام ص ٢٣٤ .

(٢) الدالى ، (عبدالعزیز) : الخطاطه ، الكتابة العربية ، مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٨٠م ، ص ٦٨ .

نقلا عن : ياسين عبدالناصر : الفنون الزخرفية بمصر فى العصر الأيوبي ، ص ٣٨٥ .

زخارف أكثر غنى تتألف من اغصان نباتية بفروعها وأوراقها وازهارها ، لا تقتصر على نهايات الحروف فقط وإنما تخرج من ابدان الحروف أيضا ^(١). وعرف بعد ذلك الخط الكوفي المصفور الذى يتميز بضفر أو جدل حروفه . ويعد مقياس النيل بالروضة الذى أمر بإنشائه الخليفة العباسى المتوكل على الله سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م أقدم ما وصلنا من العمائر الإسلامية فى مصر التى تحتوى على كتابة بالخط الكوفى ^(٢) .

وشهد العصر الطولونى نماذج من استخدام الخط الكوفى المورق الذى بدأت أطرافه تتشكل بأشكال وريقات نباتية وأنصاف وريقات ولعل العصر الفاطمى خير شاهد على استخدام كافة أنواع الخط الكوفى وذلك من خلال ما وصلنا من تطبيقاته على مختلف التحف التطبيقية كالخشب والزجاج والعاج والنسيج والمعادن وغيرها بالإضافة إلى العمائر الفاطمية المتنوعة .

واستمر استخدام الخط الكوفى فى العصر الإيوبي ، إلا أنه لم يكن بالأهمية التى كان عليها فى العصر الفاطمى إذ اقتصر استخدامه على الآيات القرآنية والعبارات الدعائية الواردة على التحف ^(٣) . كما استمر الخط الكوفى يستخدم فى العصر المملوكى جنبا إلى جنب مع الخط الثلث .

الخط الثلث :

نود أن نشير إلى خطأ شائع فى كثير من الدراسات المدونة عن الفن الإسلامى بخصوص هذا الخط وهو اطلاق اسم "خط النسخ" على هذا النوع من الخطوط ، والحقيقة أن وجود خط النسخ يكاد ^{سأول} معدوما على الآثار ، لأن وظيفته

^(١) حمزة (حمزة حمودة) : بحث بعنوان أصل الظواهر النباتية فى الخط الكوفى " مجلة المتحف العربى السنة الثالثة ، العدد الثالث ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، متحف الكويت الوطنى ، ص ٣٠ ، نقلا عن : ياسين ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر حتى نهاية العصر الفاطمى ، ص ٨٥٨ .

^(٢) شافعى ، (فريد) : العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، عصر الولاة ، ص ٣٩٣ .

^(٣) عن استخدامات الخط الكوفى على التحف والعمائر فى العصر الأيوبي انظر :

ياسين ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبي ، ص ص ٣٨٦-٣٨٨

الأساسية لغوية ، ولهذا نجده قد اقتصر على المخطوطات بصفة عامة والمصاحف منذ القرن ٧ هـ / ١٣ م بصورة خاصة ، حيث بدأ محدودا فى القرن ٤ هـ / ١٠ م ليعم فيما تلا ذلك من القرون ، أما الخط التزيينى الذى استخدم فى الزخرفة الكتابية منذ نهاية القرن ٣ هـ / ٩ م وحتى الوقت الحاضر فهو " خط الثالث " بأشكاله التى ظهرت واضحة فى النصف الأول من القرن ٤ هـ / ١٠ م واستمر قرونا عديدة لم يطرأ عليها إلا تطور "محدود" لم يتضح إلا فى الفترات الأخيرة^(١).

وقد ظهر الخط الثالث على العديد من التحف الفاطمية فى مصر منذ أواخر القرن ٥ هـ / ١١ م مثال ذلك قطعة من النسيج يحتفظ بها متحف بىناكى بأثينا تحتوى على خمسة أسطر بالخط الثالث تتضمن اسم الخليفة المستنصر بالله ، ومكان نسجها بمدينة دمياط فى سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م . كما وصلنا العديد من قطع النسيج أيضا التى احتوت على كتابات بالخط الثالث ، وترجع إلى عهد الخلفاء المستعلى بالله ٤٨٧ هـ - ٤٩٥ هـ ، والامر (٤٩٥ هـ - ٥٢٤ هـ) والخليفة الحافظ لدين الله (٥٢٥ هـ - ٥٤٤ هـ) ، كما ظهر هذا النوع من الخطوط على دينار مؤرخ بسنة ٤٩٠ هـ / ١٠٩٦ م) ويحمل اسم الخليفة المستعلى^(٢) . وعلى خزانة دولاب خشب من جامع الصالح طلائع محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة^(٣).

كما وجدناه كذلك على أحد النوافذ الجصية بجدار قبلة جامع الصالح طلائع، وهو أقدم ما وصلنا لاستعمال الخط الثالث فى العمارة القاهرية أو المصرية بصفة عامة .

^(١) الذنون يوسف " بحث بعنوان "خط الثالث ومراجع الفن الإسلامى " فى اعمال الندوة العالمية المنعقدة فى استانبول ، ابريل ١٩٨٣ م ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٩ م ، ص ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٧٨ ، ٧٩ نقلا عن :

ياسين ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبي ص ٣٨٨ .

^(٢) يوسف ، (عبدالرازق) : بحث عن الخشب والعاج بكتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها ، سنة ١٩٧٠ م ، ص ٣٦٣ .

^(٣) بدر،(منى محمد):أثر الحضارة السلجوقية على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر،ج ٣ ص ١٩

وفى العصر الأيوبي استخدم الخط الثلث فى تدوين المصاحف والكتابة به على العمائر والمنتجات الفنية المختلفة ويعتبر تابوت الإمام الشافعى المصنوع من الخشب خير مثال لاستخدام هذا الخط حيث يزخرف نهاية الجزء الهرمى الذى يعلو التابوت كتابة ثلث من سطرين تحمل اسم الصانع " عبيد النجار " المعروف بابن معالى الذى قام بصنع هذا التابوت فى سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م .

ويعتبر العصر المملوكى (٦٤٨ هـ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م) العصر الذهبى للخط الثلث حيث اهتم سلاطين المماليك بالخط العربى ، وأنشأوا له المدارس لتعلمه وتحسينه ومن أمثلتها : مدرسة الشيخ شمس الدين الزفتاوى ، ومدرسة ابن أبى رقيب بالقاهرة ^(١).

وتميز الخط الثلث فى العصر المملوكى بحروفه الكبيرة والفاته ، ولاماته المرتفعة التى كانت ترتفع إلى أعلى فى حين تنبسط حروفه الأفقية وتنزل إلى أسفل مما حقق لهذا الخط التوازن والتقابل وخير مثال لذلك على الأمشاط ، مشط الشعر المصنوع من الخشب (انظر لوحة رقم ٤٩ ، ٥٠).

وقام الخط الثلث بدور تسجيلى وزخرفى هام على المنشآت المعمارية بأنواعها المختلفة ، المدنية والدينية والحربية وغيرها ، كما ازدانت به كافة المنتجات الفنية كالتحف الزجاجية والمعدنية والخشبية والخزفية وغيرها .

كما ظل الخط الثلث مستخدما فى مصر فى العصر العثمانى إلى جانب الخطوط الأخرى التى اشتهر بها الأتراك كالخط الديوانى والرقعة والإجازة .

الكتابات على الأمشاط:

وردت على الأمشاط نوعين من الخطوط هى : الخط الكوفى والخط الثلث أما عن الخط الكوفى فانه من الملاحظ ان ما وصلنا من أمشاط ممثل عليها هذا

^(١)عليود،(حسين عبدالرحيم): بحث عن الخط ضمن كتاب : القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ص-٢٧٩

الخط يعتبر قليلا بشكل واضح بالمقارنة بما وصلنا من أمشاط كتبت الخط الثالث ، وقد وصلنا جزء من مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م عليه بقايا كلمة بالخط الكوفى تقرأ "لك" (انظر لوحة ٧٦) ، كما وصلنا مثال آخر للخط الكوفى على مشط ذقن من الخشب يرجع إلى العصر العثمانى القرن (١٢ هـ / ١٨ م) كتب على وجهه بالخط الكوفى المورق عبارة تقرأ (الصبر طيب) .

أما عن الكتابات التى نفذت بالخط الثالث فهى الغالبة على الأمشاط منذ نهاية الفترة الأولى والفترة الثانية وجزء من الفترة الثالثة من فترات الأمشاط موضوع الدراسة .

امتازت الكتابات من حيث الشكل بأنها كتبت على وجه وظهر وقوائم الأمشاط ، احيانا داخل خراطيش ، و احيان أخرى داخل المستطيل المحصور بين اسنان المشط ، كما تخللت الكتابات احيانا بعض الزخارف الهندسية من دوائر أو بعض الرنوك .

وامتازت الكتابات أحيانا باشتمالها على علامات التشكيل (انظر لوحات رقم ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧) ونفذت الكتابات أحيانا على أرضية من زخارف من دوائر صغيرة تتخلل الحروف (انظر لوحة رقم ٤٩ ، ٥٠) كما تخلل الكتابات أيضا بعض الزخارف النباتية البسيطة (لوحة رقم ٣٤ ، ٤٦ ، ٦٤) .

أما من حيث الموضوع : فإن الكتابات التى وردت على الأمشاط يمكن تقسيمها إلى الأنواع الآتية : كتابات دعائية ، تسجيلية عبارات متعلقة بوظيفة المشط ودوره الاجتماعى ، الحكم والأمثال ، وأخيرا عبارات مستوحاه من القرآن الكريم أو بعض الآيات الكريمة .

الكتابات الدعائية :

وردت الكتابات الدعائية على العديد من الأمشاط التي ترجع إلى الفترة الثانية من فترات الدراسة قيد البحث - من منتصف القرن السابع الهجرى إلى بداية القرن العاشر الهجرى - ومن العبارات الدعائية التي وردت على أمشاط الشعر المصنوعة من الخشب فى هذه الفترة عبارة :

(العز الدائم والأقبال) :حيث جاءت على ثلاثة أمشاط : الأول : كتبت العبارة بالخط الثلث على وجه وظهر وقائى المشط (لوحة رقم ٢٩ ، ٣٠)^(١) ، بالحفر البارز على أرضية من الدوائر الصغيرة تتخلل حروف الكتابة ويرجع تاريخ هذا المشط إلى النصف الثانى من القرن ٧هـ / ١٣م .

كما وردت نفس العبارة على جزء من مشط شعر من الخشب يرجع إلى القرن ٨هـ / ١٤م حيث نجد على وجه وظهر المشط عبارة (العز الدائم) (والأقبال الدائم) بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز ويتخلل حروف الكتابة دوائر صغيرة (انظر لوحة رقم (٤٩ - ٥٠))^(٢).

أما المشط الثالث فقد وردت عليه عبارة " العز الدائم والأقبال " بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز ، كتبت على قائمى المشط (انظر لوحة رقم ٧٤)^(٣).

العز الدائم : وردت عبارة "العز الدائم" على الأمشاط المملوكية أحيانا تكتب متصلة وأحيانا أخرى منفصلة فنجد كلمة العز على الوجه وكلمه الدائم على الظهر وجاءت العبارة متصلة على جزء من مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى القرن ٨ هـ / ١٤م كتبت على وجه المشط كلمة العز الد (يم) منفذه بأسلوب

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل (٤٩٢٠).

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل (٢٠٦٦٠/٢).

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل (٣٩٥٧/١).

الحز والملاحظ ان الكتابات يظهر عليها علامات التشكيل ويتخلل الحروف أشكال دوائر صغيرة (انظر لوحة رقم ٤٣)^(١).

ودون على ظهر نفس المشط عبارة العز الدائم . انظر (لوحة رقم ٤٤). كما وردت نفس العبارة الدعائية السابقة منفصلة على مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر المملوكي القرن (٨هـ / ١٤م)^(٢) . فكتبت كلمة العز على وجه المشط بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز وكتب على الظهر كلمه الدائم بنفس الأسلوب السابق (انظر لوحة رقم ٦١).

ومما لا شك فيه أن مثل هذه العبارات الدعائية وردت على العديد من التحف الأيوبية والمملوكية على مختلف التحف التطبيقية كالمعادن والحلى والنسيج والأخشاب وغيرها وكان من الطبيعي أن نجدها أيضا على الأمشاط التي ترجع إلى هذه الفترات التاريخية .

الكتابات التسجيلية :

وردت كتابه تسجيليه على مشط شعر من الخشب^(٣) ، مكتوبه بالخط الثلث بالحفر البارز داخل خرطوش ينتهى طرفيه بورقة نباتية ثلاثية ونص الكتابة على الوجه "مما عمل برسم الجنب العالى" وتكتمل العبارة على الظهر على النحو التالى "النجمى نجم الدين أيوب ؟ ابن . . ." (انظر لوحة رقم ٢٤ ، ٢٥).

ويتضح من النص على وجه المشط انه عمل خصيصاً بأمر نجم الدين . . . أما لقب الجنب العالى خصص للوزراء فى العصر الأيوبي كما كانوا يلقبون بالجنب تاره وبالمجلس تارة أخرى^(٤) ، وذلك فى المكاتبات ويشير أستاذنا الدكتور حسن الباشا ، أن أول مثل للقب الجنب على الآثار هو وروده فى نص

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل (١/١٧٧٦٤).

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، مشط رقم سجل (٦/٦١٢٠).

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم السجل ٢٥٨٨ .

(٤) الباشا ، "حسن" : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة سنة ١٩٥٧م ص ٨٥.

جنائزى بتاريخ ٦٥٠ هـ على أحد القبور فى الصالحية بدمشق باسم الأمير زين الدين بن عضد الدين خالد أبى سعد قراجا (١).

وتبدأ الكتابة التسجيلية على الظهر بكلمة " النجمى " وهو لقب نسبة إلى نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ، أما نجم الدين فهو لقب أطلق على الأيوبيين والمماليك فنعت به الملك الصالح أيوب ، وورد على نقوش عديدة خاصة به (٢).

ويأتى بعد لقب نجم الدين كلمه غير واضحة فى المشط وقد تكون أيوب أو يوسف وبالرجوع إلى المصادر التاريخية تبين لنا أن أحد وزراء العصر الأيوبي هو نجم الدين بن المجاور (٣) وزير الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين بن أيوب (٤) ، بنى حماما اسمه حمام القفاصين (حمام المصبغة) بالقرب من رأس حاره الديلم (٥).

وقد أشار على مبارك فى خطه إلى هذا الحمام وأنه يقع بحاره لوليه داخل شارع الكعكيين (٦).

وقد استطعنا من خلال تحليل الألقاب الواردة فى النص التسجيلي التأكد من أن هذا المشط يرجع إلى العصر الأيوبي كما ساعدت المصادر التاريخية بما قدمته من معلومات عن قيام هذا الوزير فى عصر الملك العزيز عثمان بإنشاء حمام المصبغة ، ونظرا للصلة الوثيقة بين الدور الوظيفي للأمشاط وطبيعة

(١) الباشا ، (حسن) الألقاب الإسلامية : ص ٢٤٣ .

(٢) للمزيد عن لقب الجناح انظر :

الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية : ص ص ٢٤١ - ٢٤٧ .

(٣) نجم الدين بن المجاور هو : يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسين أبو الفتح نجم الدين الفارسي الشيرازي المعروف بان المجاور ويوجد درب باسمه يعرف بدرب بن المجاور : انظر : المقرئى : الخط ج ٢ ص ٤١ .

(٤) تولى العزيز عثمان حكم مصر خلفا لوالده صلاح الدين من سنة ٥٨٩ هـ إلى ٥٩٥ هـ انظر معجم الأنساب لزبانور ص ١٥٠ .

(٥) المقرئى : الخط ج ٢ ص ٨٤ .

(٦) مبارك (على) : الخط التوفيقي ، طبعة بولاق ، ١٣٠٥ هـ ، ج ٦ ص ٧٠ .

استخدامها فى أعمال النظافة والتزيين واستخدامها بالحمامات لإداء هذا الدور فإننا نستنتج على الأرجح أن هذه الأمشاط صنعت خصيصا برسم هذا الوزير لكى تستخدم فى حمام المصبغة الذى قام بإنشائه عندما كان وزيرا فى عهد الملك العزيز عثمان أى فيما بين عامى (٥٨٩ هـ - ٥٩٥ هـ) / (١١٩٣ - ١١٩٨ م) .

وبذلك تكون المصادر التاريخية وتحليل الألقاب الواردة على الكتابة التسجيلية وفى ضوء طبيعة وظيفة المشط وارتباطها بالحمامات ، كل هذه العوامل ساعدت فى تأريخ هذا المشط فى الفترة فيما بين (٥٨٩ هـ - ٥٩٥ هـ) / (١١٩٣ - ١١٩٨ م) .

وورد إلينا مشطا آخر من أمشاط الشعر المصنوعة من الخشب عليه كتابة تسجيلية^(١) (انظر اللوحة رقم " ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ") والمشط خالى من الزخارف وجاءت الكتابة التسجيلية فى منتصف قائمى المشط داخل خرطوش ينتهى طرفيه بورقة نباتية ثلاثية والنص على القائم الأول يقرأ " مما عمل برسم " وعلى القائم الثانى تكمله الكتابة (سيف الدين) والكتابة بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز .

والحقيقة أن محاولة تأريخ هذا المشط من خلال هذا النص المقتضب الذى يحتوى فقط على لقب "سيف الدين" وعدم الإشارة إلى أى اسم يعتبر أمرا صعبا للغاية فإذا رجعنا إلى الألقاب وتحليلها سنجد أمامنا لقب "سيف الدين" وهو من الألقاب المضافة إلى الدين ، نعت به كثير من رجال الدولة والحكام ، حيث نعت به غازى بن عماد الدين زنكى صاحب الموصل ، والسلطان الملك العادل أبوبكر بن أيوب فى نقش بتاريخ ٦١٥ هـ على تحفه من النحاس محفوظة بمتحف بىناكى فى أثينا^(٢) .

وهو لقب يحمل معنى القوة ويطلق على العسكريين من الترك من عصر المماليك البرجية الذين انعم عليهم السلطان جقمق سنة ٨٤٢ هـ حيث لقبوا .

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٩٢٧٣ .

(٢) الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ٣٤٣ .

جميعهم بلقب " سيف الدين " ، فضلا عن انه اطلق على الكثير من سلاطين عصر المماليك البرجية وجميعهم من العسكريين ^(١).

وهكذا نجد من خلال الألقاب يزداد الأمر صعوبة نظرا لتعدد الشخصيات التي لقبت بهذا اللقب وتعدد مكانتهم فمنهم السلاطين والأمراء وأصحاب الرتب العسكرية خلال العصرين الأيوبي والمملوكي .

وبالرجوع إلى المصادر التاريخية وجدنا المقرئى يشير إلى أحد الحمامات وهو حمام الدود الذى يقع خارج باب زويلة فى الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعيد الدين مسعود بن هنس^(٢)، انشأه الأمير سيف الدين الدود^(٣).

والواقع أن المصادر التاريخية وما امدتنا به من معلومات سابقة تجعلنا نرجح باطمئنان إلى أن هذا المشط عمل برسم الأمير سيف الدين الدود المتوفى سنة ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨م الذى انشأ حمام الدود ، بل يجعلنا ذلك نرجح أن يكون هذا المشط ضمن الأمتنات التى كانت مخصصة للإستخدام داخل حمام الدود وبذلك تمكننا إلى حد بعيد من تأريخ هذا المشط على وجه الدقة بالنصف الأول من القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى حيث أن هذا الأمير توفى فى سنة ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨ م .

ومما يؤيدنا فى ذلك تشابه الورقة الثلاثية التى ينتهى بها طرفى خرطوش الكتابة التسجيلية على هذا المشط مع مثيله على المشط السابق والذى ارخناه بنهاية القرن السادس الهجرى - الثانى عشر الميلادى .

^(١)الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ص ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

^(٢) المقرئى : الخطط ج ٢ ص ٨٥ .

^(٣) الأمير سيف الدين الدود الجاشنكيرى: أحد امراء الملك المعز ايبك التركمانى وقد قام الأمير سيف الدين قطز : نائب السلطنة بالقبض عليه فى ذى الحجة سنة ٦٥٧ هـ (انظر المقرئى : الخطط : ج ٢ ص ٨٥ ويقع حمام الدود بشارع محمد على وهو كائن ويستعمل حتى اليوم كحمام للسيدات .

كما أن أسلوب الخط يكاد يكون مشابه لأسلوب الخط على نفس المشط المشار إليه .

أمشاط السيدات :

يشير الأستاذ الجليل الدكتور حسن الباشا انه " كان للمرأه دخل كبير فى صناعة أدوات التجميل كالأمشاط والمرايا وأوانى العطور وغيرها وكان بعض السيدات يطلبن أن تثبت القابهن وأسمائهن على أدواتهن ^(١) . ومثال ذلك مشط الشعر المصنوع من الخشب الذى يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى القرن الثامن الهجرى - الرابع عشر الميلادى (انظر شكل ٩ ، ١٠) ^(٢) .

كتب على وجه وظهر المشط كتابة تسجيلية بالخط الثلث المنفذ بأسلوب الحز "مما عمل برسم الجنب المنيع الخاتونى دامت صيانتة" ، وتمتاز الكتابات بوجود علامات التشكيل عليها ويحف بالكتابة من الجانبين شكل زهرة من ست بتلات .

وواضح من صياغة العبارة أن المشط صنع لسيدة وذلك من خلال تحليلنا للألقاب الواردة عليه وذلك على النحو التالى :

الجنب : جاء هذا اللقب على المشط مكتوباً هكذا "الجنب" وبالرجوع إلى لقب الجنب تبين لنا أنه من الألقاب التى تلقب بها بصفة عامة الرجال دون السيدات وأن أقدم أمثله اطلاقه على السلطان سنجر السلجوقى فى كتاب إليه عن بعض وزراء الخلافة بخصوص قطب الدين العبادى الذى ورد إلى أبواب الخلافة رسولا عن السلطان ، وقد جاء فيه فى مخاطبه السلطان " وبعد فمازال الجنب العالى الشاهنشاهى الأعظمى - أعلاه الله " ^(٣) .

^(١) الباشا ، (حسن): بحث بعنوان : أثر المرأة فى فنون القاهرة من كتاب : القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ، ص ١٧٣

^(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، المشط رقم السجل ٤٩٢٢ .

^(٣) القلقشندي : صح الأعشى ج ٧ ص ٨٥ . عن :

الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ٢٤٢ .

واستخدم هذا اللقب في العصر الأيوبي من القاب الكناية ولكنه لم يطلق على السلاطين كما كان في العصر السلجوقي ، واستخدم في هذا العصر للوزراء بصيغة الجنب العالي . واستمر استخدامه في عصر المماليك البحرية بصيغ أخرى "الجنب الكريم العالي" " والجنب الشريف العالي " و "الجنب العالي" .

وكان يلقب به طبقة القضاة والعلماء والوزراء ونواب البلاد الشامية كنائب حلب ، كذلك استمر في عصر المماليك البرجية وإن كانت مكانته قد تدهورت وأصبح يطلق على نواب المدن المصرية كدمياط والاسكندرية وأسيوط^(١) .

والخلاصة أننا لم نجد لقب الجنب قد اقترن بالسيدات أو لقبت به أى سيدة من قريب أو بعيد ، وبالرجوع إلى نص الكتابة على المشط تلاحظ لنا أن لفظ الجنب جاء مكتوبا هكذا "الجاب" دون وجود سنه لحرف النون ولا نقطه وعليه فإننا نرجح أن الفنان أخطأ في كتابة كلمة الجنب وأن صحه هذه القراءة هى "الحجاب" ، خاصة وأن تكمله العبارة الحجاب المنيع .

ولقب "الحجاب" معناه فى اللغة الستر وهو من القاب النساء وكان يوصف بالمناعة فيقال الحجاب المنيع ، وقد اطلق على ضيفة خاتون ابنة السلطان الملك العادل فى نص بتاريخ ٦٢٣ هـ فى مدرسة الفردوس بحلب . وجاء فى نفس النص الستر الرفيع والحجاب المنيع ، الملكة الرحيمة ، عصمة الدنيا والدين " (٢) .

الخاتونى : لفظ تركى معناه السيدة وقد استعمل فى النقوش والمؤلفات بهذا المعنى للتعبير عن الحريم ولقب للمرأة ، وكان اللفظ يرد أحيانا بجانب الأسم للإشارة إلى السيدات الجليلات خصوصا أميرات الأسر الحاكمة^(٣) ، فى العصرين الأيوبي والمملوكي .

^(١)المزيد عن لقب الجنب راجع : الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ص ٢٤١ - ٢٤٧ .

^(٢)Repretoire ج ١١ رقم ٤٠٨٤ عن الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ٢٥٦ .

^(٣)المزيد عن لقب خاتون أنظر الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ٢٦٤ ، القلقشندي ، صبح الأعشى

ج ٥ ص ٤٨٥ .

وتنتهى الكتابة بالدعاء بلفظ دامت صيانتته وهو تمنى بأن يحفظ هذا الشيء أو صاحبه والوقاية لها من النظر أو اللمس أو نحو ذلك^(١).

كما وصلنا مشط آخر لسيده^(٢) ، حيث ورد عليه كتابات تسجيلية مكتوبة بالخط الثلث بالحفر البارز (انظر لوحة رقم ٣١-٣٢) على الوجه والظهر نجد عبارة الستر الرفيع . وهى كما أوضحنا من الألقاب التى تطلق على النساء ومن أشهر من تلقب به من السيدات شجر الدر حين الدعاء لها على المنابر أثناء سلطنتها سنة ٦٤٨ هـ وقد أفتتح به القابها فى نص جنازى فى ضريحها بالقاهرة هذه تربه الستر الرفيع والحجاب المنيع عصمة الدنيا والدين والدرة الملك المنصور خليل^(٣).

ومن الأمشاط التى ترجع إلى العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م مشط شعر من الخشب^(٤) ، على وجه وظهره كتابه تسجيلية بالخط الثلث منفذه بالحز تقرأ على الوجه "برسم الوزير الأجل" وعلى الظهر "ناصر الدين محمد" (انظر لوحة رقم ٤١ ، ٤٢) .

ويتضح من النص أن المشط عمل للوزير الأجل ناصر الدين محمد ، ويشتمل النص على لقبين هما : الوزير الأجل وناصر الدين ، وقد غفل الفنان حرفى (ير) من كلمة الوزير .

أما بالنسبة إلى اللقب الأول وهو الوز [ير] الأجل فيجدر بنا أن نشير إلى أن لقب الوزير من القاب الوظائف وكان يرد ضمن القاب الوزراء من العسكريين والمدنيين على السواء ، وكان يأتى فى سلسلة الألقاب ليبدل على الوضع دلالة خاصة وكان يقع قبل لقب التعريف : أى اللقب المضاف إلى الدين^(٥) ، وقد لقب

(١) القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٨ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٣/٣٩٥٧ .

(٣) عن لقب الستر انظر الباشا ، (حسن) الألقاب الإسلامية ص ٣١٩ .

(٤) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، مشط رقم سجل ٢٣٤٩٧ .

(٥) الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ٥٤٠ .

"بالوزير الأجل " يعقوب بن كلس فى بعض النقوش الأثرية ، حيث أصبح الوزير الأجل من الألقاب العامة للوزراء فى العصر الفاطمى حتى قدوم بدر الجمالى^(١) .

ولم يقتصر استعمال لقب الأجل على الوزراء فى مصر بل تعداهم إلى غيرهم فى بعض أنحاء العالم الإسلامى شمالا وجنوبا^(٢) .

واستمر استخدام لقب الأجل فى القرن السادس الهجرى واطلق على طبقات مختلفة تتراوح بين السلاطين والتجار^(٣) .

أما فى عصر المماليك فقد تعرض هذا اللقب لكثير من التصنيف والتبويب واستعمله كتاب الإنشاء فى المكاتبات لجميع طبقات الأمة تقريبا وأطلق لقب السيد الأجل على سلاطين المماليك وأمراء الجند بصيغة (الأمير الأجل) .

أما لقب "ناصر الدين " فهو من أوائل الألقاب المضافة إلى الدين ظهورا فى النقوش الأثرية حيث أطلق على أبى مروان عبدالملك بن المنصور أبى علمر فى نقش من القرن الرابع الهجرى على قطعة من الرخام من أسبانيا .

وزاع استعمال " ناصر الدين " فى عصر الأيوبيين والمماليك كلقب تعريف خاص وكان فى حالة إطلاقه على السلاطين الشرعيين يرد بصيغة ناصر الدنيا والدين ، وكان يطلق أيضا على الجند المولدين ، ويخص غالبا من يسمى منهم بمحمد وكان لقب ناصر الدين يأتى عادة قبل الأسم مباشرة^(٤) .

^(١)الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ١٢٧ - ١٢٨ .

^(٢)هناك أمثلة كثيرة لاستخدام هذا اللقب فى العالم الإسلامى للمزيد أنظر الباشا من (الألقاب الإسلامية ص ١٣٠ ، ١٣١ .

^(٣)للمزيد من أمثلة لقب الأجل فى العصر الأيوبي : انظر الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ، ص ١٣٢-١٣٣ .

^(٤)القلقشندي : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٨٨ عن الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ٥٢٨ .

وبصفة عامة استخدمت الألقاب المضافة إلى الدين على كثير من النصوص الأثرية في جميع أنحاء العالم الإسلامي واستعمل لجميع طبقات الأمة الإسلامية من سلاطين وجند وموظفين وتجار^(١) .

ويتضح مما سبق صعوبة الوصول إلى شخصية صاحب هذا المشط من خلال الألقاب الواردة عليه وذلك لشيوع هذه الألقاب شرقا وغربا وإطلاقها على فئات كثيرة من سلاطين وتجار وأمراء عسكريين ومدنيين .

ومع ذلك فقد أرجعنا هذا المشط إلى العصر المملوكي لما انطبق عليه من شروط ومواصفات اللقب المركب المضاف إلى الدين من حيث ترتيبه قبل الأسم وهو مطابق لما جاء على المشط "ناصر الدين محمد" وهناك سبب آخر جعلنا نرجعه إلى العصر المملوكي وعلى الأرجح في القرن ٨ هـ / ١٤ م وهو ورود اسم ناصر الدين محمد ضمن نصيين أثريين أولهما :

- ورد اسم الأمير شمس الدين قرا سنقر الجوكندار المنصوري في كتابة أثرية بنص جنائزي باسم ابنه (الأمير ناصر الدين محمد بتاريخ ٢٩ جمادى الآخر سنة ٧٠٩ هـ / ٤ ديسمبر ١٣٠٩ م على تربه بداخل رباط قرا سنقر بحلب)^(٢).

- والنص الثاني اشار إليه المقریزی في الخطط ونصه : "أنه في يوم ٥ رجب سنة ٧٩٧ هـ ولي السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق الأمير صلاح الدين محمد بن الأمير "ناصر الدين محمد بن الأمير تتكز استداريه الأملاك السلطانية"^(٣).

^(١) للمزيد عن الألقاب المضافة إلى الدين ولقب ناصر الدين ، انظر "الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ص ١٤٢ - ١٥٦ .

^(٢) Repertior, XIV, P33 No 5251

عن الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٣٧٥ .

^(٣) الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف ج ١ ، ص ٤٨ ، عن المقریزی : الخطط ج ٢ ص ٣٩٦ .

وربما يكون اسم ناصر الدين محمد المدون على المشط هو أحد هذان الأميران المشار إليهما ، وعليه فإن يرجح أن الأمير ناصر الدين محمد هو أحد الأمراء المماليك خلال القرن الثامن الهجرى الرابع عشر الميلادى.

والمشط الأخير الذى يتضمن كتابات تسجيلية هو مشط شعر من الخشب^(١) ، عمل برسم الأمير سيف الدين بشتاك^(٢) صاحب حمام بشتاك بشارع سوق السلاح المؤرخ بسنة ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م .

والكتابة التسجيلية مكتوبة بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز على وجه وظهر المشط ويتخللها زخارف من دوائر صغيرة والكتابة داخل خرطوش ينتهى طرفيه بورقه نباتية محوره ويتوسط الكتابه دائرة ذات تقوب نافذه ويقرأ النص على الوجه "برسم الأمير الأجل " وعلى الظهر " سيف الدين بشتك " انظر لوحه رقم ٤٧ ، ٤٨ .

ويتضمن النص لقب سيف الدين وهو من الألقاب المضافه إلى الدين وكان يطلق على الأمراء المماليك كما يتضمن النص على لقب الأمير الأجل ، الذى كان يطلق أيضا على أمراء الجند فى ذلك العصر^(٣).

ونظرا للعلاقة الوثيقة بين وظيفة المشط وعلاقته بالنظافة والاستخدام فى الحمامات فإنه فى رأينا ليس من المستبعد أن يكون هذا المشط مع غيره من الأمشاط انتجت خصيصا لحمام الأمير بشتاك أو له شخصيا .

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٩٢٧٤ .

(٢) هو الأمير سيف الدين بشتاك الناصرى ، قربه الناصر ناصر محمد بن قلاوون وأعلى محله مات فى الخامس من ربيع الأول سنة ٧٤٢ هـ أيام السلطان الملك كجك .

المقريزى : الخطط ج ٢ ص ٣٤ - ٣٥ .

(٣) الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ١٣٣ .

الكتابات المتعلقة بوظيفة المشط ودوره الاجتماعي :

حفلت الكتابات على الأمشاط بمضامين متعددة ، لعل أهمها تلك العبارات التي وردت على لسان المشط توضح وظيفته مثال ذلك الكتابات الواردة على جزء من مشط شعر^(١) ، من الخشب يرجع إلى العصر المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م ، كتب على وجهه وقائمه وظهره عبارته بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز وتتميز بوجود علامات التشكيل ويتخلل الحروف دوائر صغيرة ونص الكتابه "أنا مشط عملت لتسريحى " (انظر اللوحات رقم ٥٥ - ٥٦ - ٥٧) .

ويرد نفس مضمون الكتابة السابقة على مشط آخر للشعر^(٢) يرجع إلى العصر المملوكي أيضا القرن ٩ هـ / ١٥ م وكتب على وجه وظهر المشط كتابة بالخط الثلث المنفذ بالحفر البارز تشير إلى وظيفة المشط ونصها "أنا مشط عملت للتسريح لا / اسرح إلا لكل مليح " (انظر لوحه رقم ٨٨ - ٨٩) .

وورد أيضا على لسان المشط بعض العبارات الطريفة التي يفهم منها اعتزاز المشط بقدره ومكانته مثال ذلك جزء من مشط شعر من الخشب^(٣) ، يرجع إلى القرن ٨ هـ / ١٤ م كتب على وجهه وقائمه وظهره كتابه بالخط الثلث المنفذ بالحفر البارز يقرأ منها " إني لفي كف الأحباب موده . . " وللأسف بقية العبارة بها تآكل شديد جعلها صعبة القراءة ، (انظر اللوحات رقم ٥٨ - ٥٩ - ٦٠) .

ويزهو المشط ويتفاخر بأنه يحمل على الرأس وان مكانته عالية فهو تاج على الجبين حيث وردت هذه المعانى على جزء من مشط شعر من الخشب^(٤) ، يرجع إلى العصر المملوكي القرن ٩ هـ / ١٥ م . كتب على وجه وظهره كتابه بالخط الثلث بالحفر البارز نصها " لا أمل مجلسي فعلا الرأس أحمل / أنا تاج على الجبين أنا رحمه من النظار " (انظر لوحة ٧٨ ، ٧٩) .

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٤٩٣٦ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٤٩١٩ .

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٤٩٣٥ .

(٤) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٦٦٢١/٢ .

والواقع أن ظاهرة تحدث التحفة عن نفسها كانت من الظواهر التي وجدناها على بعض التحف المملوكية مثال ذلك دواه من النحاس المكفت بالذهب والفضة مؤرخه بسنه ٧٠٤ هـ / ١٣٠٤ م من عصر السلطان الناصر محمد محفوظة بمتحف اللوفر بباريس^(١) ، عليها كتابات بالخط الثلث تشير إلى وظيفتها وتتفاخر بالدور الذي تؤديه للعلم وأهمية الأقلام ومنفعتها لمصر وسائر الأمصار .

ومثال آخر للتحف التي تتحدث عن نفسها طاسه من النحاس محفوظة بمتحف المتروبوليتان يرجع تاريخها إلى أواخر القرن ٩ هـ / ١٥م عليها زخارف محفورة يتخللها عبارات على لسان الطاسه فتقول " أنا طاس حو كل المعاني نصيرى . . . المنا والأمانى "^(٢).

وإلى جانب الكتابات التي جاءت على لسان المشط لتوضح دوره ووظيفته ومكانته ، ورد أيضا كتابات على هيئة أبيات من الشعر تدعو إلى الفضيلة والأخلاق الكريمة وبذلك يكون للمشط دور فى إصلاح المجتمع وصيانتة من المعاصى كل هذه المعاني جاءت ضمن بيت من الشعر ورد على مشط شعر من الخشب^(٣) ، يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥م مكتوب بالخط الثلث منفذ بأسلوب الحز ويتوزع شطرى البيت على الوجه والظهر وتمتاز الكتابة بوجود علامات التشكيل على النحو التالى :

وما دعانى الهوا لمعصية – إلا نهانى الحيا والكرم .
(انظر لوحه رقم ٨٤ ، ٨٥)

(٤) الحكم والأمثال :

اشتملت الكتابات الواردة على بعض الأمشاط على بعض الحكم المستوحاه من التراث الدينى للمجتمع المصرى مثال ذلك كلمة "رب اختم بخير" والتي جاءت على

^(١)المزيد من التفاصيل أنظر :

Atil, E: Renaissance of Islam, Art of the Mamluks, P.82-83, PL23.

^(٢) للمزيد من التفاصيل أنظر :

Atil, E: Renaissance of Islam, Art of the Mamluks, P.105, PL37.

^(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٣٨٨٣.

مشطين للشعر من الخشب الأول^(١) ، يرجع إلى العصر المملوكي والقرن ٩ هـ / ١٥ م عليه كتابة بالخط الثالث منفذه بأسلوب الحز داخل قوسين على الوجه والظهر نصها "رب اختم لى بخير" (انظر لوحه رقم ٨٢) . والمشط الثانى^(٢) يرجع أيضا إلى العصر المملوكي القرن (٩ هـ / ١٥ م) حيث نجد نفس العبارة السابقة "رب اختم بخير" مكتوبة على الوجه والظهر بالخط الثالث بالحفر الغائر .

ومن ضمن الأمثال أو الحكم التى وردت على بعض الأمشاط عبارة "من جد وجد" وردت هذه الحكمة مرتان : المره الأولى على مشط شعر من الخشب^(٣) يرجع إلى العصر المملوكي القرن ٩ هـ / ١٥ م ، كتبت العبارة داخل دائرتين على الوجه والظهر بالخط الثالث المنفذ بالحفر البارز (انظر لوحه رقم ٩٠ ، ٩١) .

وردت العبارة السابقة على جزء من مشط شعر من الخشب^(٤) يرجع تاريخه إلى العهد العثمانى القرن (١١ هـ / ١٧ م) ، كتبت العبارة بالخط الثالث بأسلوب الحز داخل دائرة على كل من الوجه والظهر (انظر لوحه رقم ١٠٣ ، ١٠٤) .

كتابات دينية (مستوحاه من القرآن) :

وردت على بعض الأمشاط كتابات دينية مستوحاه من آيات القرآن الكريم ، وهى عبارات تدل على عمق الإيمان لدى الإنسان المسلم ولكن ورودها على الأمشاط يزيد من أهمية هذه الأمشاط وما لعبته من دور فى تعميق الوازع الدينى لدى الإنسان المصرى البسيط صاحب حرقه الحلاقة أو العامل بالحمام أو أى إنسان يستخدم المشط بصفة عامة ، من هذه الكتابات عبارة تفكر فى ألم (نشرح) - إذا ضاقت بك العسرى هذه العبارة المستوحاه من سورة (الشرح)) وردت على جزء من مشط شعر^(٥) ، مكتوبه بالخط الثالث ومنفذه بأسلوب الحز ، يرجع تاريخه إلى العصر المملوكي

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٤٩٢٩ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٣٩٥٧/٢ .

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٨٣٢٣ .

(٤) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٢١٥٢٠/٢ .

(٥) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٧٩٣٦/٧ .

القرن ٩ هـ / ١٥ م ، (انظر لوحة رقم ٨٠ ، ٨١) ويزخرف قائم المشط رنك الهدف المملوكى .

وردت نفس العبارة السابقة على جزء من مشط شعر من الخشب^(١) مكتوب عليه بالخط الثلث المنفذ بأسلوب الحز على الوجه والظهر (تفكر فى الم نشرح - إذا ضاقت بك العسرى) (انظر لوحه رقم ١٠١ ، ١٠٢) .

بالإضافة إلى العبارات المستوحاه من القرآن الكريم ورد على بعض الأمشاط بعض الآيات القرآنيه مثال ذلك مشط شعر من الخشب^(٢) يرجع إلى العهد العثمانى القرن ١٢ هـ / ١٨ م ، عليه كتابه بالخط الثلث بالحفر الغائر للآيه القرآنية "رب اشرح لى صدرى"^(٣) (على الوجه) وعلى الظهر " ويسر لى امرى"^(٤) (انظر لوحه رقم ٩٩) .

الرنوك الوارده على الأمشاط :

الرنك كلمة فارسية بكاف معقودة كالجيم المصرية وتعنى اللون وقد استعملت للدلالة على الشارة أو اللون أو العلامة التى يتخذها الشخص لنفسه وينفرد بها عن غيره ، وكان الرنك فى العصر المملوكى امتيازاً خاصاً للسلطين والأمراء وحدهم^(٥) .

ويتألف الرنك من منطقة واحدة أو ينقسم إلى منطقتين أو ثلاث مناطق أفقية، أكبرها المنطقة الوسطى وهى تعرف باسم الشطب .

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ١٨٧٦٤/٣ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٢٦١٤ .

(٣) سورة طه (الآيه رقم ٢٥) .

(٤) سورة طه (الآيه رقم ٢٦) .

(٥) الباشا ، (حسن) : القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ، القاهرة ص ٩١ .

والرنك قد يكون من لون واحد أو أكثر من لون ، ويشتمل على رسوم مختلفة كحيوان أو طائر أو أداة كالدواء أو الكأس أو السيف . . .

وكان الرنك يرسم على العمائر والأماكن المنسوبة إلى صاحبه كالمطابخ وشون الغلال وعلى قماش الخيول والأسلحة وسائر الأدوات التي يستعملها صاحبها^(١) . كما كان ينقش على الفنون التطبيقية كالمعادن والأخشاب والعاج والخزف والفخار .

وكانت هيئة الرنك لها صلة بوظيفة صاحبها حين يعيش أميرا ، ويمنح الرنك مثال ذلك شعار الدوادار : الدواء ، شعار السلحدار : السيف ، شعار البندقدار : القوس ، شعار الأمير اخور : حدوه الفرس ، شعار الجمدار : البقجة ، شعار الساقى : الكأس ، شعار الجوكندار : عصوى البولو ، العلم دار شعاره : علمين ، الطبلدار شعاره : زوج من العصي ، البريدى : شعاره : درع ينقسم إلى ثلاثة أقسام أفقية ثم أتخذ لنفسه بغل البريد رنكا له ، وشعار الجاشنكير : الخونجه.

وقد جاء على الأمشاط عدة رنوك مثل رنك البقجة والهدف (القوس) ، والكأس ، وزهرة الزنبق ورنك الشطب البريدى ، انظر (شكل ١٧) نفذت بأساليب صناعية متنوعة كالحفر البارز والغائر والحز وسوف نتناول الأمشاط التي جاءت عليها الرنوك التي اشرنا إليها على النحو التالي:

أ- رنك البقجة :

رنك البقجة يرمز إلى شعار وظيفة الجمدار أو الجامدار ، وهذا الاسم مؤلف من لفظتين : احدهما من اللغة التركية "جاما" أو جامه ومعناها الثوب والثانية "دار" بالفارسية تعنى ممسك فيكون المعنى الإجمالى ممسك الثوب^(٢).

(١) أحمد ، (عبدالرازق أحمد) ، شبابيك القلل الفخارية فى دار الآثار الإسلامية ، ص ص ٣٢-٣٣ .

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩ عن : الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٣٥٦ .

أو الوصيف الذى يلزم السلطان أو الأمير لالباسه ثيابه^(١) ، وأحيانا يشترك فى حراسته^(٢) ، وكان الجمدارية يققون مع اترابهم من السلاح داريه والخاصكيه عن يمين ويسار السلطان عند جلوسه بدار العدل لخلص المظالم^(٣) .

وقد عرفت وظيفة الجمدار فى دولة الغزنويين ثم انتقلت إلى السلاجقة والأتاكة والأيوبيين والمماليك^(٤) .

والبقجة كانت تنقش إما على هيئة مربع ذى أركان مرتفعة ، أو على شكل معين يرمز إلى قطعة النسيج المربعة التى تطوى أطرافها تجاه الوسط ، وكان يوضع فيها الملابس المعدة للاستعمال ، وكان يرسم أحيانا فى وسطها دائرة صغيرة^(٥) .

وقد ورد رنك البقجة على العديد من العماثر والتحف الإسلامية ، ومن أقدم العماثر التى تحمل رنك البقجة نقش من الحجر الجيرى عثر عليه فى قلعة الربط بعجلون ، يحمل اسم ركن الدين منكويرش الجمدار المنصورى يشير إلى تجديده لعمارته المسجد فى جمادى الأولى سنة ٦٨٦ هـ / يونيو ١٢٨٧ م^(٦) .

وظهرت البقجة أيضا على مدخل حمام الأمير بشتاك الناصرى بشارع سوق السلاح ، ونجدها على كأس من الفخار المطفى بالمينا يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م ، محفوظ بمتحف برلين ، كذلك على أناء من الفخار المطفى بالمينا محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم سجل ٥٩٨٢)^(٦) .

(١) القلقشندي صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩ .

(٢) القلقشندي صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٩ .

(٣) القلقشندي صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٤ .

(٤) عن وظيفة الجمدار: انظر : الباشا (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار القاهرة ، ١٩٦٥ ، ج ١ ص ٣٥٦ - ٣٦٠ .

(٥) أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية : القاهرة سنة ٢٠٠٠ م ، ص ١٠٤ .

(٦) أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية ص ١٠٤ .

(٦) أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك على عصر سلاطين المماليك ، المجلة التاريخية ، المجلد ٢١ ، ١٩٧٤ م . ص ٦٩ .

وجاء رنك البقجة أيضا على صدرية من النحاس محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (رقم سجل ١٥٠٨٨) باسم الأمير "عز الدين أيدمر الجامدار" كما وردت على طشت من البرونز محفوظ بنفس المتحف (رقم السجل ١٥٠٥٤) باسم الأمير قطلو بغا ، وورد أيضا على صدرية بنفس المتحف (رقم السجل ١٥٠٧٧) باسم الجناب الكريم حمص داوآدارى المعز العالى استادار المقام الشريف بالشام المحروس^(١).

وظهرت البقجة أيضا على بعض العملات المملوكية على نقود السلطان الناصر محمد بن قلاوون النحاسية ضرب دمشق والقاهرة سنة ٧٢٠هـ / ١٣٢٠م، وعلى بعض عملات^(٢) السلطان المؤيد شيخ (٨١٥هـ - ٨٢٤هـ / ١٤١٢-١٤٢١م) الفضية ، كما نجدها على بعض دارهم الظاهر جقمق (٨٤٢-٨٥٧هـ / ١٤٣٨-١٤٥٣م) الفضية والفلس النحاسية .

وقد ظهر رنك البقجة على بعض الأمشاط المملوكية مثال ذلك جزء من مشط خشب يرجع تاريخه إلى القرن ٨ هـ / ١٤ م عليه زخارف من كتابات دعائية ونقش رنك البقجة بالحفر البارز على الوجه والظهر على يمين ويسار الكتابات (انظر لوحة رقم ٦٤ ، ٦٥) .

وجاء محفورا حفرا بارزا على جزء من مشط خشب يرجع إلى نفس الفترة السابقة (اللوحة رقم ٦٨) ، كما جاء على جزء من مشط آخر ولكنه نفذ بأسلوب الحفر الغائر .

وهكذا نجد رنك البقجة ورد على الأمشاط مثلما ورد على التحف التطبيقية والعمائر الإسلامية مما ساعدنا فى تأريخ هذه الأمشاط .

(١) مصيلحى ، (سعيد محمد): أدوات وأواني المطبخ المعدنية فى العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٨٩٣م ، ص ٢٨٣ .

(٢) أحمد ، (عبدالرازق أحمد): الرنوك الإسلامية ص ١٠٦ .

رنك الهدف :

هذا الرنك كان ينقش على هيئة هدف التصويب سواء كان على شكل قرص مستدير أو على هيئة مروحة موضوعة على قاعدة مثلثة وفي جزئها العلوى يوجد ثقب (شكل ١٧ هـ) .

ويعتبر الدكتور أحمد عبدالرازق هذا الرنك من الرنوك الغامضة التى يصعب تفسيرها حيث أن المصادر المملوكية والتحف الوارد عليها هذا الرنك تخلو من وجود اللقب الوظيفى الخاص بصاحبه^(١).

وقد اختلف الباحثون فى ارتباط هذا الرنك بوظيفة بعينها بشكل قاطع فبينما نجد ماير يشير إلى أن هذا الرنك له صلة بوظيفة البندقدار^(٢). حيث أن الرنك يأخذ هيئة قرن فسرره ساير على أنه يدل على القرن الذى كان يحفظ فيه البارود ، وذلك لأن أول ظهوره كان فى الثلث الأخير من القرن الخامس عشر الميلادى عندما استعمل البارود فى الأسلحة^(٣).

ويذهب الدكتور أحمد عبدالرازق إلى أن رنك الهدف ، كان مستعملا فى لعبة الرماية المعروفة باسم القبق ولعبة القبق هى أن ينصب صار طويل من الخشب يكون فى رأسه قرعة من ذهب أو فضة بمثابة هدف ، ويكون فى القرعة طير حمام ، ثم يأتى اللاعبون للمباراة فى رمى الهدف بالنشاب أو السهام وهم على ظهور الخيل ، فمن أصاب القرعة وأطار الحمام حاز السبق ، وأخذ القرعة المعدنية مكافأة له ، الأمر الذى يدفع إلى الترجيح بأن هذا الرنك لم يكن يشير إلى وظيفة بعينها ، وإنما كان بمثابة هدية أو منحة من السلطان للمملوك أو الأمير

(١) أحمد ، (عبدالرازق أحمد): الرنوك الإسلامية ص ص ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) البندق دار : اسم وظيفة معناها باللغة الفارسية : ممسك البندق ويطلق على الموظف المكلف بحمل غدارة البندق خلف السلطان أو الأمير: أنظر: الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف ص ٣١٨

(٣) سالم ، (عبدالعزيز صلاح) : الرياضة عبر العصور ، تاريخها وآثارها ، القاهرة ، ١٩٩٨م ص ١٩٨ .

الذى يجيد التصويب ويحرز الهدف ، ولعله شعار للمسئول عن هذه اللعبة فى البلاط السلطاني^(١).

وفى رأى الدكتور عبدالعزيز صلاح أن رنك الهدف هو رنك البندقدار ويعتبر أحد شارات الوظائف الرياضية التى كانت تستخدم فى العصر المملوكى وأن الرنك عبارة عن رسم قوس أو قوسين وأنه يغلب الظن أن رنك البندقدار كان على هيئة قوس من باب المناظرة بين الوظيفة حسب ما كان معتادا فى بعض وظائف العصر المملوكى^(٢).

على أية حال فإن هذا الرنك سواء ارتبط بوظيفة البندقدار ، أو ارتبط بلعبة القبق كرمز للمشرف على هذه الرياضة فإنه فى النهاية من الرنوك التى استعملت على الكثير من التحف المملوكية .

وقد ورد هذا الرنك على بعض التحف من أمثلتها :

- ١- طشت من البرونز محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل ١٥٠٦٨) باسم المخدمى السيف تميز حيث يوجد رنك البندقدار فى الجزء الأوسط .
- ٢- طشت من النحاس باسم خاير بك محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة يرجع تاريخه إلى الربع الأول من القرن العاشر الهجرى ، السادس عشر الميلادى .
- ٣- مشكاه من الزجاج المموه بالمينا باسم الأمير أيدكين البندقدارى محفوظة بمتحف المتروبوليتان بنيويورك .

كما ورد نفس الرنك على بعض التحف المصنوعة من الفخار المطفى وعلى بعض شبابيك القل التى ترجع إلى العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م^(٣).

(١) أحمد ، (عبدالرازق أحمد): الرنوك الإسلامية ص ١٢٢ .

(٢) سالم ، (عبدالعزيز صلاح) : الرياضة عبر العصور ص ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٣) لمزيد من الأمثلة انظر : سالم ، (عبدالعزيز صلاح) : الرياضة عبر العصور ص ١٩٩

اللوحات أرقام ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بكسره من الفخار المطلقى عليها
رنك الهدف (رقم السجل ٥١٣٢/٣) ، كما يحتفظ بشباك قاه يحمل نفس الرنك
(رقم السجل ٦٥٢٨/١٠).

وجاء هذا الرنك على الأمشاط المملوكية فنجده على جزء من مشط شعر
من الخشب يرجع تاريخه إلى القرن ٨ هـ / ١٤ م منفذ بأسلوب الحفر البارز
على هيئة مروحة أو قرص مستدير يستند على قاعدة مثلثة (اللوحة رقم ٦٩) .

كما ورد على قائم جزء من مشط شعر من الخشب يعود تاريخه إلى
العصر المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م ، (لوحة رقم ٨٠).

رنك الكأس:

أثبتت دراسة الرنوك فى العصر المملوكى إلى أن رنك الكأس من أكثر
الرنوك شيوعا واستعمالا فى العصر المملوكى ^(١)، ولعل هذه الكثرة مرجعها إلى
عناية الصناع بنقشه على كل ما يصنع لأصحابه من أدوات أو ما يبنى لهم من
عمائر ^(٢) ، أو ربما يرجع إلى كثرة عدد السقاه من الخاصكية والدين اتخذوا من
الكأس رنكا لوظيفتهم ^(٣).

ووظيفة الساقى وجدت فى العصر السلجوقى وانتقلت إلى الأتابكة ثم إلى
الدولة المملوكية .

^(١) إبراهيم ، (عبدالرحيم) : الرنوك فى عصر المماليك فى الفترة من ١٢٥٠ م : ١٥١٧ م بمصر ، رسالة
دكتوراه مخطوطة ، كلية التربية - جامعة حلوان ، سنة ١٩٨٦ م ، ص ٥٠٨ .

^(٢) أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية ص ٩٥ .

^(٣) Mayer saracemic Heraldry, P.10

عن : الباشا "حسن" : الفنون الإسلامية والوظائف ج ٢ ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، صفحة ٥٧٩.

وكانت مهمة الساقى فى العصر المملوكى هى أن يتولى مد السماط ونقطيع اللحم وسقى المشروب بعد رفع السماط ، وربما سقى بالساقى لأن سقى المشروب هو آخر عمل يختتم به مهمته أو هو أبرز أعماله^(١).

وقد أمدتنا التحف والآثار المملوكية بأشكال متنوعة لرنك الكأس فجاء أحيانا منفردا ، بلا منطقة تحيط به أو تحدده ، أو داخل منطقة مستديرة يملأ فيها الكأس الدرع كله بأكمله أو يأتى مع غيره من الرنوك فيشكل المنطقة السفلى فى بعض الأحيان أو المنطقة الوسطى وقد وصلنا أسماء العديد من أمراء المماليك الذين شغلوا وظيفة الساقى فى العصر المملوكى مصحوبة برنك الكأس ومن أشهرهم كتبغا المنصورى الذى تولى السلطنة فيما بين سنتى ٦٩٤ - ٦٩٦ هـ / ١٢٩٤-١٢٩٦ م ، كما ورد إلينا أعداد لا يمكن حصرها من التحف المتنوعة التى نقش عليها رنك الكأس^(٢).

وقد ورد رنك الكأس على جزء من مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م ، ويظهر الرنك منفردا ومنفذا بالحفر البارز داخل منطقة مستديره يحيط بها شكلا نجميا بزخارف هندسية مفرغه (لوحة رقم ٧٣)^(٣).

(١) القلقشندي : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٤ ، الضوء ص ٣٤٢ عن :

الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف ، ج ٢ ، ص ٥٧٨ .

(٢) عن رنك الكأس واسماء من تولى هذه الوظيفة والتحف التى ورد عليها هذا الرنك أنظر :

أ - الباشا ، حسن : الفنون الإسلامية والوظائف ج ٢ ص ٥٧٩ : ٥٨٦ .

ب - ابراهيم (عبدالرحيم) : فن الرنوك فى العصر المملوكى : رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية

التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦ م ، ص ٣٢٣ : ٣٢٨ .

ج - أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠١ م ، ص ٩٥ - ٩٧ .

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط (رقم سجل ١٨١٩٩)

رنك زهرة الزنبق:

تعد زهرة الزنبق من الرنوك الشخصية التي مثلت بكثرة على التحف والعمائر المملوكية سواء مفردة أو مركبة مع رموز أخرى ، حيث مثلت بأشكال مختلفة ومتعددة من حيث تكوينها وشكل وريقاتها ونهايتها العليا والسفلى ^(١).

وقد اختلفت الآراء حول هذه الزهرة هل هي لوتس أو زنبق فمنهم من يرى أن هذه الزهرة ما هي إلا اللوتس المصرية القديمة التي تعرضت خلال عصر الأسرة الثامنة عشرة من عصر الدولة الحديثة لشئ من التحوير والتجريد أكسبها شكلها الحالي وجعلها أقرب إلى الزنبق منها إلى اللوتس ومن ثم حدث هذا الخلط ^(٢).

ويعتقد بعض العلماء أنها تأثير من الغرب المسيحي حيث يرجح فوكس دافيز Fox Davies استخدام هذه الزهرة إلى الغرب وبالتحديد فرنسا حيث ظهرت في جيوش فرنسا وجيوش الملك لويس التاسع عشر ^(٣) ، وأن المسلمين اعجبوا بزهرة الزنبق الموجودة على عباءة لويس التاسع أثناء فترة أسيرة بالمنصورة .

ويعتقد آخرون بأنها تأثير من الشرق على الغرب حيث أن الأوربيون اقتبسوا فكرة الرنوك أثناء اتصالهم بالسلاجقة والأتابكة الأيوبيين زمن الحروب الصليبية ، بدليل وجود رنوك سلجوقية وأيوبية ومملوكية مشابهة لرنوكهم على بعض الآثار في مصر وسوريا وفلسطين ويبدو أن هذا الرأي مقبول ومعقول ، خاصة أن رنك زهرة اللوتس أو الزنبق عرف في الشرق منذ أقدم العصور ، كما اتخذته نور الدين محمود رنكاً له على مخراب مدرسته بدمشق بين

^(١) أحمد . (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية ص ٨٧ وعن اشكالها المختلفة انظر ص ٨٨ .

^(٢) يوسف ، (أحمد) : الزخارف المصرية القديمة ، القاهرة ١٩٣٣م ، ص ١٦٢

عن ابراهيم عبدالرحيم : فن الرنوك في العصر المملوكي ، ص ٢٢٢ .

^(٣) Maryer Saracenic Heraldry, Oxford, 1933, P.23.

عامى ٥٤٩هـ - ٥٦٩هـ / ١١٥٤م - ١١٧٣م ، أى قبل أن يشاهد الشرق عباءة لويس التاسع بحوالى ٩٠ عاماً^(١).

وفى العصر المملوكى وجدت زهرة اللوتس على نقود خمسة من سلاطين أسرة قلاوون حيث وردت الزهرة ثلاثية الشحومات على بعض نقود الناصر محمد وعلى نقود المظفر حاجى ونقود الأشرف شعبان وعلى نقود المنصور على ونقود الصالح حاجى ، كما وردت نفس الزهرة على نقود الظاهر برقوق وابنه الناصر فرج^(٢).

وقد وردت زهرة اللوتس على العديد من كسرات الفخار المطفى المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٥١٣٨/٢) وظهرت على سلطانية من الفخار المطفى بالمينا حيث رسمت بمركز السلطانية وحولها شريط كتابى بالخط التلث (رقم السجل ٣٧٤٣).

كما ظهرت أيدنا على شباك قلة يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م من نفس المتحف (رقم سجل ٦٥٢٨) ووجدنا رنك زهرة الزنبق على مشط شعر من الخشب يرجع إلى القرن ٩هـ / ١٥م (لوحة رقم ٧٤) ، منفذاً بأسلوب الحز ويلاحظ على شكل الزهرة بعض التحوير الذى ظهر على شكلها فى نهاية العصر المملوكى^(٣).

رنك الشطب البريدى :

صاحب هذا الرنك يطلق عليه البريدى ، وهو رسول البريد أو ناقلة والجمع بريديه . وكان البريدية فى العصر المملوكى يتم إختيارهم من بين المماليك السلطانية ، وكان تصريف البريد من مهمة ديوان الإنشاء وخاصة كاتب السر^(٤).

^(١) ياسين ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبى ص ٣٦٧ .

^(٢) أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية ص ٨٧ .

^(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة : مشط (رقم سجل ٣٩٥٧/١) .

^(٤) الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف ج ١ ، ص ٣٠٠ .

وعندما ينقل البريدى أى رسالة يحمل فى عنقه لوحا من النحاس فى حجم كف اليد معلق بشرابه من الحرير الأصفر ، كان يعلقها فى عنقه ، ويرسل الشرا به بين اكتافه ، وكان يكتب على أحد وجهى اللوح عبارة "لا اله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" ، وعلى الوجه الآخر القاب السلطان وكانت هذه الألواح عند كاتب السر ، وعند خروج البريدى كان يأخذ اللوح والشرا به ويكتب له ورقة إلى أمير اخور البريد بالأسطبلات السلطانية ، بما تبرز به الرسالة من الخيل ، ويكتب اسم البريدى فى آخر الكتاب ويكتب له ورقة بريد بأن يتوجه إلى جهة قصده وعودته ، وقد بطلت هذه المراسم فى عصر المماليك البرجية^(١).

ورنك البريدى عبارة عن درع مستدير مقسم إلى ثلاث مناطق أفقية تخلو من أيه رموز ، ورد منقوشا على بعض عمائر وتحف امراء المماليك منهم : علاء الدين البريدى حيث جاء رنكه منقوشا على سبيل بالقرب من جامع البريدى بدمشق^(٢).

وظهر أيضا على صينييه من النحاس تحمل اسم بكتمر الحسامى الجمقدار المتوفى سنة ٧٢٤هـ / ١٣٢٤م ، كانت فى احدى المجموعات الخاصة فى باريس ، ونجده على مشكاة من الزجاج المموه بالمينا ، تحمل اسم ارغون الناصرى المتوفى ٧٣١هـ / ١٣٣١م ، وكانت فى احدى المجموعات الخاصة^(٣).

وقد جاء رنك لشطب البريدى على أحد أمشاط الشعر من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى القرن ٩هـ / ١٥م ، وقد نقش الرنك فى منتصف قائمى المشط منفذا بالحفر البارز داخل دائرة زخرف اطارها بدوائر صغيرة متماسة ومتجاوره (لوحة ٨٣).

^(١)الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف ج ١ ، ص ٣٠٠ .

^(٢) عن : Mayer Saracenic, Heraldry, P.5, 17

الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف ، ص ٢٩٩ .

^(٣) أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية ، ص ١١٠ .

رنك الوريد:

يعتقد ماير أن رنك الوريد ليس له صلة بأى وظيفة ولا تعتبر رمزا لشيء وأنها استخدمت كشاره بنى الرسول باليمن واستخدمت فى العصر الأيوبى والمملوكى^(١).

وكانت الزهرة التى اتخذها بنى الرسول شعارا لهم تتكون من خمس بتلات ويؤكد ذلك القلقشندى حيث يذكر أن شعار بنى رسول ورده حمراء فى أرضية بيضاء^(٢).

ومن الجدير بالذكر أن هذه الوريد الخماسية ظهرت على العماير الرسولية حيث زينت قباب بيوت الصلاة فى مدينه تعز وقباب بعض العماير بمدينة ريين ومع نهاية الفترة الرسولية أصبحت هذه الوردة الخماسية أو السداسية واحدة من العناصر الزخرفية ولم يعد لها مغزى رمزى أو دلالات سياسية^(٣).

وقد جاءت هذه الزهرة على العديد من الصدريات المعدنية التى ترجع إلى بنى رسول باليمن : منها الصدرية التى ورد عليها اسم السلطان الملك المجاهد على والقابه وهى محفوظة بمتحف المتروبوليتان ، وكذلك وجدت صدرية أخرى من مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم سجل ١٥٠٤٤) .

كما ظهرت الزهرة الخماسية على طاسه من النحاس المكفت بالفضة يزيناها من الخارج كتابه بالخط الثلث باسم شمس الدنيا والدين يوسف بن عمر (٦٤٧-٦٩٤هـ / ١٢٥٠-١٢٩٥ م) ، يحيط بها من أعلى وأسفل اطار من زخرفة حبات اللؤلؤ يتخلله دوائر بداخلها زهرة خماسية البتلات ، محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم سجل ١٥٠٩٠)^(٤).

(١) Mayer Saracenic Heraldry, Oxford, 1933, P.24-25

(٢) خليفة ، (ربيع حامد) : الفنون الزخرفية اليمنية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ص ٤٦ .

(٣) خليفة ، (ربيع حامد) : الفنون الزخرفية اليمنية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ص ٢١٨ : ١٢١ .

(٤) خليفة ، (ربيع حامد) : الفنون الزخرفية اليمنية ، ص ٣٠ .

والواقع أن الوريده أو الزهرة ذات الخمس بتلات أو الست بتلات استخدمت كشعار بنى رسول وكذلك استخدمت فى العصر الأيوبي وانتشرت على التحف التى ترجع إلى العصر المملوكى حيث امتازت بأنها أصبحت ذات ست بتلات ، وشاع استخدامها على التحف المعدنية المملوكية التى تعود إلى فترة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، كما ظهرت هذه الوريده على العديد من نقود سلاطين المماليك كالسلطان الناصر محمد ونقود ابنه الصالح اسماعيل (٧٤٣-٧٤٦هـ / ١٣٤٢-١٣٤٥م) وعلى نقود الصالح حاجى (٧٩١-٧٩٢هـ / ١٣٨٩-١٣٩٠م)^(١).

وقد وردت الوريده الخماسية والسداسية على بعض الأمشاط التى ترجع إلى العصر المملوكى مثال ذلك مشط شعر من الخشب^(٢) ، يعود تاريخه إلى القرن ٨هـ / ١٤م يزينه كتابات دعائية على الوجه والظهر نصها "عز دايم وإقبال" ويتخلل الكتابة وريده ذات خمس بتلات منفذه بأسلوب الحفر البارز (لوحة رقم ٦٦ ، ٦٧) .

والمثال الثانى مشط مشعر من الخشب^(٣) ، خاص بإحدى الأميرات عليه كتابات دعائية بالخط التلث منفذه بأسلوب الحز على الوجه والظهر ويحف بالكتابات من اليمين والشمال دائرة بدائها شكل الزهرة ذات الست بتلات ويعود تاريخ هذا المشط إلى القرن ٨هـ / ١٤م (انظر لوحة ٣٣ ، ٣٤) .

رنك غير معلوم ينشر لأول مرة :

أثناء دراسة وفحص مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة عثرت على رنك على جزء من مشط شعر من الخشب^(١) ، يرجع تاريخه إلى القرن ٨هـ / ١٤م ،

^(١)المزيد عن شعرا الوريده الخماسية والسداسية انظر :

خليفة ، (ربيع حامد) : الفنون الزخرفية اليمنية ، القاهرة ، سنة ١٩٩٢م ، من ص ٣٤ : ص ٤١ ، ص ٤٦ ، ص ٥١ ، ص ٢١٨ : ٢٢١

^(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، مشط (رقم سجل ٤٩٢٧) .

^(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، مشط (رقم سجل ٤٩٢٢) .

^(١)مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، مشط (رقم سجل ٤٩٣٣) .

يزين المشط زخارف هندسية من دوائر بعضها محفورة بأسلوب الحفر البارز والبعض الآخر مثقوب ، وعلى يمين الزخارف الهندسية رنك عبارة عن دائرة بداخلها خطان متوازيان يخرج من كل خط زخرفة مشرشرة متعاكسة ، انظر (لوحة رقم ٧٢ ، شكل ١٧ ز^(١)). وقد رجعت إلى جميع المراجع التي تناولت موضوع الرنوك ولكنى لم أعثر على مثيل لشكله ، كما أننى حاولت إيجاد أى علاقة بين شكله وبين أى وظيفة ولكنى لم أهد إلى ذلك وأن كنت أميل إلى الربط بين شكل السنون التى تخرج من كل خط بشكل متعاكس وبين هيئة مفاتيح الضرب ، فهذه المفاتيح كانت تصنع من الخشب وتنتهى بسنن بارزة أحيانا تكون مصنوعة من الخشب وأحيانا أخرى من المعدن وعن طريق ادخالها فى الضربه تتم عملية الفتح ، ولكن السؤال هنا يطرح نفسه هل اتخذ اصحاب هذه الحرفة لأنفسهم رنكا أو رمزا ، الحقيقة أننى أشك فى ذلك ولكنى أردت أن اطرح تصورى ورأى المتواضع فى تفسير هذا الرنك .

وعلى أية حال فإننى وإن كنت لم استطيع الوصول إلى رأى قاطع فى تفسير معنى هذا الرنك فإننى أثرت أن انشره لعل البحوث المستقبلية تهتدى فى يوم ما إلى فك غموضه وتفسيره .

الزخارف المعمارية :

امتازت مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة بظهور بعض العناصر المعمارية كالنوافذ والعقود والأعمدة على بعض أمشاط الشعر وأمشاط الذقن ويتضح ذلك من خلال الأمثلة التالية :

أ - امشاط عليها أشكال نوافذ :

ظهر على أحد أمشاط الشعر المصنوع من الخشب^(٢) ، والذي يرجع تاريخه إلى حوالى القرن (٧-٨ هـ / ١٣-١٤ م) زخرفته معمارية بهيئة نافذه

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط (رقم سجل ٤٩٣٣) .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط (رقم سجل ٣٧٧٧٣) .

مفرغة ذات عقدتين متجاورين تؤمين يستندان في وسطهما على عامود صغير والعقد من النوع النصف دائرى (انظر لوحة رقم ٣٧).

وتذكرنا هذه النافذه بشكلها الوارد على المشط بالنوافذ الصماء التى تزين القاعدة المربعة لمأذنه احمد بن طولون والتى قام السلطان لاجين بإعادة تشييدها فى المسجد سنة (٦٩٦هـ / ١٢٩٦م) ، ضمن اعمال التجديدات التى اجراها بالمسجد فى ذلك الوقت ^(١).

كما ورد على ظهر جزء من مشط شعر آخر يرجع إلى العصر العثمانى يرجع تاريخه إلى حوالى القرن ١٢هـ / ١٨م ^(٢)، عنصر معمارى بهيئة نافذه مربعة الشكل تقريبا محفوره حفرا غائرا يتوسط الضلع الطولى والسفلى شكل عقد نصف دائرى (انظر لوحة رقم ٩٨) .

والواقع أننى حاولت أن أجد تفسيراً لظهور مثل هذه العناصر المعمارية على الأمشاط ولكننى لم أتوصل إلى سبب صريح لذلك اللهم إلا أن الفنان المسلم لم يترك أى عنصر من عناصر الزخرفة إلا واستخدمها وأظهر براعته فى تمثيلها على أبسط وأصغر الأدوات التى تستخدم فى الحياة اليومية ومنها المشط ، بإسلوب مشابه لاستخدامه نفس هذه العناصر على العماائر الإسلامية الضخمة كالمآذن وواجهات المساجد وغيرها من العماائر .

^(١) أجرى السلطان لاجين بعض التجديدات بالجامع الطولونى ، إيفاء لنذر قطعه على نفسه ، شملت : إنشاء سبيل ومحراب وإعادة بناء المأذنة : للمزيد أنظر :

- الباشا ، (حسن) : فصله بعنوان : جامع ابن طولون بكتاب القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، أثارها من ص ٤٣٤ إلى ص ٤٥٢ . وانظر .

- شافعى فريد : مأذنه مسجد بن طولون ، رأى فى تكوينها المعمارى ، فصله من مجله كلية الآداب - المجلد الرابع عشر ، الجزء الأول ، مايو ١٩٥٢م ، مطبعة جامعة فؤاد الأول سنة ١٩٥٢م .

- سالم (السيد عبدالعزيز) : المآذن المصرية منذ الفتح العربى حتى الفتح العثمانى ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر الإسكندرية .

^(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط (رقم سجل ٤٩٤٨) .

ب- أمشاط مقابضها بهيئة عقود :

وصلنا مجموعة من أمشاط الذقن المستخدمة في تمشيط شعر اللحية اتخذت مقابضها أشكال عقود بعضها من النوع المدبب والبعض الآخر من النوع النصف مستدير .

وصلنا مشط ذقن من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر المملوكي القرن (٨هـ م / ١٤م) ^(١) له مقبض على شكل عقد بصلي ^(٢) (انظر لوحة رقم ٤٠) بهيئة القباب السمرقندية والتي تشبه قبه مدرسة صرغتمش ٧٥٧هـ — ١٣٥٦م بشارع الصليبية .

كما وصلنا مشطين للذقن من الخشب يرجع تاريخهما إلى أوائل القرن ١٠هـ / ١٦م ^(٣) اتخذت مقابضهما اشكالاً على هيئة العقد المدبب ^(٤) ، (انظر لوحة رقم ٩٣ ، ٩٤) .

وأخيراً وصلنا مشطين للذقن ^(٥) من الخشب يرجع تاريخهما إلى العهد العثماني القرن (١٢هـ / ١٨م) الأول مقبضه بهيئة عقد نصف دائرة ^(٦) . (انظر

^(١) مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مشط (رقم السجل ١٨٨٥٨) .

^(٢) العقد البصلي : هو العقد الذي يتألف من مركز واحد ليعطى قوسين متماثلين كل منهما مقوس من أسفل ومحدب من أعلى بحيث يتلاقى القوسان المحدبان عند زاوية معينة للتمهيد لهذا التلاقى بواسطة مركزيين علويين خارج وأعلى العقد :

- رزق، (عاصم محمد) : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي سنة ٢٠٠٠م، ص ١٩٢ .

^(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة : مشط رقم سجل ١٨٨٥٨/١ ، ٢١٦١٩/٤ .

^(٤) العقد المدبب : هو الذي يكون من مستقيمين مائلين بزاوية معينة يتقابلان فيها إلى أعلى ، كما أن رجليه تتكون من خطوط رأسية مستقيمة وهو أحد العناصر المعمارية المبكرة في العمارة الإسلامية ، للإستزاده راجع :

- رزق ، (عاصم محمد) : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ص ١٩٧-١٩٩ .

^(٥) مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، أرقام سجل (١٨٨٥٨/٢ ، ١٩٤٠٠/١) .

^(٦) العقد النصف دائري من أكثر العقود انتشاراً في العمارة الإسلامية وهو الذي يكون انحناؤه في هيئة نصف دائرة :

سامح، (كمال الدين) : العمارة الإسلامية في مصر، الطبعة الثالثة ، القاهرة سنة ١٩٧٨م ، ص ٨١ .

لوحة رقم ١١٧). والثاني لوحة (١١٠) مقبضه بهيئة تذكرنا بأشكال نوع من العقود التي عرفت في الفترة العثمانية ، سواء في تركيا أو مصر يعرف باسم "عقد بورصة" وهو العقد الذي يتخذ هيئة تذكرنا أيضا بهيئة الكرادى التي تتوج فتحات واجهات الأيوانات في المنازل العثمانية بالقاهرة^(١) .

^(١) لمزيد من التفاصيل عن عقد بورصة واستخدامه في زخرفته التحف التطبيقية العثمانية انظر:
- خليفة ، (ربيع حامد): العناصر المعمارية ودورها في مجال زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، العدد السادس ، سنة ١٩٩٥م ، ص ص ٨٠ - ٨٤ .

الباب الثاني : الدراسة الوصفية

الفصل الأول :-

الأمشاط في الفترة من القرن ٣ هـ / ٩م وحتى منتصف القرن ٧ هـ / ١٣م

الفصل الثاني :-

الأمشاط في الفترة من منتصف القرن ٧ هـ / ١٣م وحتى مطلع القرن ١٠ هـ / ١٦م

الفصل الثالث :-

الأمشاط في الفترة من القرن ١٠ هـ / ١٦م وحتى نهاية القرن ١٢ هـ / ١٨م

الفصل الأول

الأمشاط فى الفترة من القرن ٣ هـ / ٩ م وحتى

منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م

لوحة رقم (١)

مشط شعر

رقم السجل	:	٢١٥٣١
المقاس	:	٢٥ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	القبلي - القرن ٥م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، ويميز شكل المشط استطالته النسيجية ، وبراعة الفنان في استخدام الدوائر لإخراج تصميمه الزخرفي.

ويزخرف المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان في الوسط شكل دائرة كبيرة محيطها عبارة عن صفين من الدوائر المتداخلة ذات المركز الواحد ، منفذة بأسلوب التحزيز ، وبمركز الدائرة شكل دائرة كبيرة مكونة من ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد ، ويصل بين محيط دائرة المركز ومحيط الدائرة الكبرى في أربع مواضع على مسافات متساوية ، ثلاث دوائر تأخذ شكل المثلث وبذلك يكون التصميم الزخرفي يأخذ شكل صليب داخل دائرة ويزخرف الأركان الأربعة للمنطقة المستطيلة بين الأسنان دائرة في كل ركن وبمنتصف المسافة بين الدائرتين جهة أسنان المشط زخرفة عبارة عن حلقة زخرفية من أربع دوائر صغيرة ، ذات مركز واحد ، تكون شكل صليب ، وجميع الدوائر تأخذ لونا أغمق من لون الخشب الفاتح ، ما عدا الدوائر الأربعة بأركان المشط ودائرة مركز الدائرة الوسطى بوسط ساحة المشط.

لوحة رقم (٢)

مشط شعر

رقم السجل	:	٢١٦١٨/١
المقاس	:	٢٢,٥ × ٨,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	القبطى - القرن ٥م
الوصف	:	

مشط للشعر مستطيل الشكل من الخشب له أسنان دقيقة ورفيعة من ناحية، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، والمنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان على وجه المشط يتوسطها شكل زهرة من ست بثلاث منفذة بالتحزيز ، وتتناثر دوائر صغيرة منفذة بأسلوب الدق بمركز الزهرة وداخل كل بتلة فى المساحة المحصورة بينهم ، ويحف بالزهرة دائرة يزخرف محيطها دوائر صغيرة متجاورة ومتماسية ، منفذة بالدق وبأركان ساحة المشط دائرة من ثلاث دوائر متحدة المركز، منفذة بأسلوب التحزيز.

لوحة رقم (٢)

ظهر المشط السابق

الوصف :

ويزخرف ساحة المشط على الظهر تشكيلات زخرفية منفذة باستخدام الدوائر المتداخلة ذات المركز الواحد .
ويزخرف كل ضلع من أضلاع المنطقة الوسطى المحصورة بين الأسنان، ثلاث دوائر وبالوسط شكل زهرة مشكلة من خمس دوائر ، واحدة في المركز ويحيط بها أربع دوائر.

لوحة رقم (٤)

مشط شعر

رقم السجل	:	٧٨٩٢
المقاس	:	١٠ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب (بقس)
العصر	:	الطولوني - القرن ٣هـ / ٩م
الوصف	:	

مشط شعر مصنوع من خشب البقس له أسنان دقيقة وضيقة من ناحية ، فاقد بعضها وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مقوسان إلى الداخل قليلا ، ويزخرف المنطقة الوسطى المحصورة بين الأسنان زخارف ، منفذة بالحفر البارز ، وتتألف من شكل سمكة على أرضية نباتية ، ويحف بها من جميع الجهات إطار مستطيل يتكون من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسكة ، متقوبة في الوسط منفذة بالدق.

والسمكة تمتاز بشكلها الفريد فهي أشبه بأسمالك الزينة حيث يتخذ بدنها شكل شبه كروى ويخلو من أية قشور ، ولها ذيل رفيع ينتهي بزعنفة من فرعين تتجه لأعلى وأسفل ، وعلى جانبي الذيل دائرتان صغيرتان ، بينما يوجد على يمين السمكة زخارف نباتية تتألف من فرع نباتي ونصف ورقة خماسية ، نفذت بأسلوب محور إلى حد ما ، وعلى قائمي المشط في المنتصف ثلاث دوائر صغيرة متقوبة في الوسط بهيئة مثلثة الشكل.

لوحة رقم (٥)

ظهر المشط السابق

الوصف :

نفذت الزخارف على ظهر هذا المشط بطريقة مشابهة تماماً لمثيلاتها على الوجه ، ما عدا السمكة المحفورة الموجودة بالمنطقة المحصورة بين الأسنان ، حيث نجد هنا قد اختلفت في النوع والشكل فجسم السمكة يميل إلى الاستطالة، وعينها بوسط رأسها على هيئة دائرة صغيرة منفذة بالدق ، ويغطي جسمها قشور سمك منفذة بهيئة دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة ، وللسمكة ذيل من زعنفتين تتجه واحدة إلى أعلى والأخرى إلى أسفل وعلى يمين السمكة زخارف نباتية محورة متشابهة مع تلك الموجودة بوجه المشط.

لوحة رقم (٦)

مشط شعر

رقم السجل	:	٤٩٥٥
المقاس	:	٩ × ٥ سم
مصدر الورود	:	تلال البارود خانة
المادة	:	خشب البقس
العصر	:	الطولوني - القرن ٣هـ / ٩ م
الوصف	:	

مشط الشعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم عريض إلى حد ما ومقوس قليلا إلى الداخل ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان من جهة واحدة بالحفر البارز شكل سمكة ذات بدن ممثلي وغلظ وذيل من فرعين وعين السمكة تقع في وسط الرأس على شكل دائرة منفذه بأسلوب الدق ويغطي جسم السمكة قشور على هيئة دوائر صغيرة متجاورة ومتماسكة نفذت بالدق وعلى يمين السمكة زخرفة نباتية تتألف من ورقة خماسية الفصوص ، فاقد منها الفص الأوسط.

لوحة رقم (٧)

مشط شعر

رقم السجل	:	٦٢٧٨/١
المقاس	:	١٣ × ٨ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	الطولوني - القرن ٣ هـ / ٩ م
الوصف	:	

مشط الشعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان ويزخرف المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان مجموعة من الدوائر الكبيرة والصغيرة كل منها عبارة عن ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد مثقوب وأربعة منها كبيرة متجاورة بوسط المشط، يحف بها من أعلى ومن أسفل خمس دوائر متجاورة ولكنها أصغر حجماً من السابقة. والوجه الآخر للمشط خالي من الزخارف.

لوحة رقم (٨)

مشط شعر

رقم السجل	:	١٨٧٦٥/١
المقاس	:	٩,٥ × ٩,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	الطولوني - القرن ٣هـ / ٩م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية وطويلة إلى حد ما مقارنة بالأسنان السميكة بالناحية الأخرى وله قائمان مستقيمان يميل أطرافهما العلوى والسفلى إلى الخارج ، أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان يزخرفها أشكال بيضاوية متماسة بالحفر البارز يقطعها خط في الوسط ويحيط بكل شكل بيضاوى أربع دوائر صغيرة.

لوحة رقم (٩)

مشط شعر

رقم السجل	:	٢٠٦٦٠/٣
المقاس	:	١١ × ٨,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	الطولوني - القرن ٣هـ / ٩م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وطويلة بعض الشيء مقارنة بالأسنان السميكة بالناحية الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان فرع نباتي تخرج منه براعم وأوراق نباتية كبيرة ثلاثية الفصوص ، الفص الأوسط منها مثقوب وذلك بشكل متكرر ويحف بالزخارف إطار من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسكة منفذة بالدق.

لوحة رقم (١٠)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	٤٩٥٠
المقاس	:	٩,٥ × ٦ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	الطولوني - القرن ٣هـ / ٩م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مقوس قليلاً إلى الداخل ، أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فيحف بها من الأجناب الأربعة دوائر صغيرة ذات مركز واحد متجاورة ومتماسية وبالوسط زخرفة نباتية متكررة بالحفر البارز قوام زخرفتها ورقة نباتية ثلاثية يحيط بها فرع نباتي يلتف حولها بشكل دائري.

لوحة رقم (١١)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	٤٩٤٣
المقاس	:	١٠ × ٥.٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	القرن ٣-٤ هـ / ٩ - ١٠ هـ
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ويزخرف المنطقة المحصورة بين أسنان المشط أشكال رؤوس طيور متواجه يلامس منقار بعضها البعض بطريقة متكررة ، ويفصل بين هذه الرؤوس زخارف محورة مفرغة لأشكال هندسية بهيئة معينات وأزهار رباعية.

لوحة رقم (١٢-أ-١٢ ب)

جزء من مشط شعر

رقم السجل : ٧٩٣٦/١

المقاس : ١٢,٥ × ٤,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب

العصر : الطولوني وأوائل الفاطمي- القرن ٣-٤هـ / ٩-١٠م

الوصف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية ، وأسنان قوية سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان زخارف مفرغة محفورة بهيئة مناطق مستطيلة وأخرى مربعة. داخلها بالحفر زخرفة لفرع نباتي محور على هيئة حرف الـ (S) ويحف بهذه المنطقة عن اليمين واليسار زخارف محفورة غير محددة الأشكال ، ويزخرف قائم المشط زخرفة محفورة على شكل زجراج مجوف ، وتنتهي الزخارف من أعلى ومن أسفل بحلية مفرغة من ثلاث وحدات تأخذ شكل المثلث ومما يسترعى الانتباه أن الزخارف محفورة على وجه واحد من المشط وغير نافذة إلى الظهر ، ونجد بظاهر المشط تقوب تمثل أحيانا شكل زهرة رباعية.

لوحة رقم (١٢ أ - ١٢ ب)

مشط شعر

رقم السجل	:	٧٠٩٠/٣
المقاس	:	٧ × ٤ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	عاج
العصر	:	الفاطمي - القرن ٥هـ / ١١م
الوصف	:	

أجزاء من مشط عاج فاقد الأسنان من الجهتين في حالة سيئة ، وبالإطلاع على سجلات المتحف تبين من وصفه أنه في حالة تحلل ويحتاج تكمين ، وبفحص أجزاء المشط اتضح أن على وجهه وظهره زخارف كائنات حية من الطراز الفاطمي .

ونظرا لأهمية من الناحية الأثرية وصناعته من مادة العاج وندرة ما وصلنا من أمشاط مصنوعة من العاج الأمر الذي دفعني إلى بذل مجهود كبير وبالتعاون مع أخصائي الترميم بالمتحف للعمل على تجميع أجزاءه ، وترميمه وتقوية الأجزاء المتحللة واستطعنا في النهاية إعادته إلى حالته بالقدر المستطاع ، ويتضح ذلك من خلال صورته قبل الترميم (لوحة رقم ١٢ أ ، ١٢ ب) وحالته بعد الترميم (لوحة رقم ١٤ ، ١٥)

لوحة رقم (١٤)

وجه المشط السابق بعد الترميم

رقم السجل	:	٧٠٩٠/٣
المقاس	:	٧ × ٤ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	عاج
العصر	:	الفاطمي- القرن ٥هـ / ١١م
الوصف	:	

وجه مشط من العاج تبقى من أسنانه آثار بداية أسنان دقيقة من ناحية وبقايا أسنان سميكة من الناحية الأخرى ، أما المنطقة المستطيلة بوسط المشط ، فيحيط بها إطار مستطيل من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة بالحفر البارز .

ويزخرف ساحة المشط نقش بالحفر البارز فاطمي الطراز يتألف من غزالة في الجانب الأيمن في وضع حركة تتجه بجسمها إلى اليسار بينما تتجه برأسها للنظر إلى الخلف ويتدلى من فمها ورقة نباتية ، وذيلها مرفوعا إلى أعلى ، وفي الجانب الأيسر نجد غزالة أخرى في وضع حركة أيضا ، فنرى رأسها في وضع ثلاثة أرباع ، وترفع رجلها الأمامية وذيلها مرفوعا إلى أعلى ، وتحصر الغزالتان بينهما شكل نسر ناشر جناحيه ويتجه برأسه إلى الخلف في وضع حركة وطيران.

لوحة رقم (١٥)

ظهر المشط السابق بعد الترميم

الوصف :

وعلى ظهر المشط السابق نقش بالحفر البارز داخل مستطيل له إطار من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسكة والنقش يمثل رسم غزالة جهة اليمين في وضع حركة تتجه بجسمها إلى اليسار رافعة ذيلها ورجليها الأماميتان ورأسها يلتف إلى الوراء وإلى اليسار شكل غزالة أخرى في وضع حركة أيضا رافعة قدميها الأماميتان وتلتف برأسها إلى الخلف وذيلها مرفوعا لأعلى ، وتحصر الغزالتان بينهما ، شكل نسر ناشر جناحيه يلتف برأسه جهة اليسار.

لوحة رقم (١٦)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	٤٩٦١
المقاس	:	٨,٥ × ٢,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	عاج
العصر	:	الفاطمي- القرن ٥هـ / ١١م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من العاج له أسنان رفيعة وضيقة من ناحية وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، لم يتبق من أسنانه إلا بقايا من الأسنان فى الناحية الرفيعة وستان فقط فى الناحية السميكة.

والمشط قائم مستطيل خالى من الزخرفة ، أما المنطقة المحصورة بين الأسنان قوام زخرفتها زخرفة هندسية صليبية الشكل بوسط كل منها دائرة ، ويربط بين كل وحدة وأخرى ، قوائم رفيعة بهيئة مشبكات منفذة بأسلوب التفريغ بالضفر.

لوحة رقم (١٧)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	٣٨٥٧/٢
المقاس	:	١١ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	الفاطمي- القرن ٥هـ / ١١م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقة من ناحية ،
وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين
الأسنان فلها إطار من دوائر صغيرة ذات مركز واحد ، ويغطي مساحة هذه
المنطقة زخارف حيوانية بالحفر البارز على هيئة أرنبان يعدوان وراء بعضهما
البعض ولهما آذان طويلة وتختلف شكل الرأس في الأرنيين فرأس الأرنب الأول
تميل إلى النحافة بينما رأس الثاني تميل إلى البدانة إلى حد ما.

وللمشط قائم مستقيم خالي من الزخرفة.

لوحة رقم (١٨)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	٦١٢٠/٣
المقاس	:	١٠,٥ × ٨ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	الفاطمي- القرن ٥هـ / ١١م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقة من ناحية ،
وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم والمنطقة المحصورة
المستطيلة بين الأسنان لها إطار من زخرفة هندسية لشكل معينات متجاورة
ومتماصة بالحفر البارز ويزخرف ساحة المشط بالحفر البارز منظر تصويري
يتألف في الوسط من أرنب يعدو متجها بجسمه ناحية اليسار في وضع عدو وجسم
الأرنب يميل قليلا إلى الاستطالة.

ويحيط بالأرنب من الجانبين نسران متوجهان محلقان يشكلان بحركة
الرأس والمنقار ما يشبه القوس أعلى الأرنب ، وكأنهما يتنازعان عليه في منظر
أقرب إلى مناظر الانقضااض.

لوحة رقم (١٩)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	٤٩٥٦
المقاس	:	٩,٥ × ٤,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	الفاطمي - القرن ٥هـ / ١١م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقة من ناحية ، وبقايل أسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم أما المنطقة المحصورة المستطيلة بين الأسنان فيحيط بها من أعلى ومن الجانب الأيمن أشكال هندسية من معينات متجاورة ومتماسمة.

أما ساحة المشط فيزخرفها بالحفر البارز منظر حيوان أقرب في هيئته لحيوان الكلب في وضع حركة وعدو متجها بجسمه إلى اليسار ، وله آذان طويلة وشكل الحيوان محور وبعيد عن الطبيعة إلى حد ما ، والمنظر منفذ على أرضية منقطة تتخللها زخارف نباتية محورة.

لوحة رقم (٢٠)

مشط ذقن

رقم السجل	:	٦١٢٠/٥
المقاس	:	٤ × ٤ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	الذبل (ظهر الترساة البحرية)
العصر	:	الفاطمي - القرن ٥-٦ هـ / ١١-١٢ م
الوصف	:	

مشط ذقن صغير له بقايا أسنان دقيقة ورفيعة ، ومقبضه خالي تماما من الزخارف والمشط مصنوع من ظهر الترساة البحرية.

لوحات أرقام (٢١، ٢٢، ٢٣)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	٢١٥٢٠/١
المقاس	:	٨ × ٤ سم ، سمك ١,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	الأيوبي النصف الثاني من القرن ٦هـ / ١٢م
الوصف	:	

جزء من مشط للشعر من الخشب السميك له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان ، زخارف كتابية منفذة بالحز داخل خرطوش على الوجه والظهر ، يقرأ منها على الوجه جزء من كلمة "كر" ، أما بقية كتابات الظهر فيصعب قراءتها.

أما قائم المشط (لوحة رقم ٢٣) فنجد عند منتصفه زخرفة على هيئة دائرة لها إطار خارجي بداخله دوائر صغيرة متجاورة منفذة بأسلوب الحز ، وبوسط الدائرة كلمة تقرأ "كارجي" ويلاحظ أن قائم المشط رفيع ومدبب عند طرفيه ويزداد سمكه عند وسطه.

لوحة رقم (٢٤)

مشط شعر

رقم السجل	:	٢٥٨٨
المقاس	:	٨,٥ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	اهداء
المادة	:	خشب
العصر	:	الأيوبي- أواخر القرن ٦هـ / ١٢م
الوصف	:	

مشط للشعر من لخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان وعليه كتابة تسجيلية على الوجهين ، على الوجه الأول وداخل المنطقة المحصورة بين الأسنان نجد كتابة بالخط الثلث منفذة بالحفر البارز داخل خرطوش ينتهى طرفيه الأيمن والأيسر بورقة نباتية ثلاثية بالحز.

والكتابة تقرأ "مما عمل برسم الجنا ب العالى" ويحف بالمنطقة المحصورة بين الأسنان من أعلى ومن أسفل إطاران ، بداخل كل منهما زخرفة مسننة منفذة بالحفر البارز وتعرف باسم زخرفة أسنان المنشار.

ظهر المشط السابق

الوصف :

يوجد على ظهر المشط السابق داخل المنطقة المحصورة بين أسنان المشط
زخارف متشابهة مع زخارف الوجه عدا مضمون النص الكتابي حيث أنه يكمل
بقية النص على الوجه وذلك على النحو التالي "النجمى نجم الدين أيوب بن الـ"

لوحات أرقام (٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦)

مشط شعر

رقم السجل	:	٩٢٧٣
المقاس	:	٨ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	أواخر العصر الأيوبي - حوالى منتصف القرن ١٣هـ / ١٣م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة دقيقة من ناحية ، وأسنان سميكة وقوية من الناحية الأخرى ، والمنطقة المحصورة بين الأسنان خالية من الزخرفة على الوجهين (لوحة ٢٦).

وللمشط قائمان مستقيمان عليهما فى المنتصف كتابة بالخط الثالث منفذة بالحفر البارز تشير إلى صاحب المشط ، فعلى القائم الأيمن للمشط بوسطه داخل منطقة لوزية الشكل عبارة تقرأ "مما عمل برسم" انظر (لوحة رقم ٢٧)

وعلى القائم الأيسر للمشط السابق وداخل منطقة لوزية الشكل مشابهة لمثيلتها على القائم الأيمن تكملة الكتابة التسجيلية السابقة ونصها "سيف الدين" انظر (لوحة رقم ٢٨) وتقرأ الكتابة مكتملة على القائمين على النحو التالى:
"مما عمل برسم سيف الدين"

الفصل الثانى

الأمشاط فى الفترة من منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م

وحتى مطلع القرن ١٠ هـ / ١٦ م

لوحة رقم (٢٩)

مشط شعر

- رقم السجل : ٤٩٢٠
المقاس : ٨,٥ × ٨ سم
مصدر الورود : اطلال الفسطاط
المادة : خشب
العصر : أوائل العصر المملوكي النصف الثاني من القرن ٧ هـ / ١٣ م
الوصف :

مشط شعر من الخشب له أسنان غليظة واسعة من ناحية ، والأسنان الرفيعة كلها مفقودة وله قائمان مستقيمان ، أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فهي مستطيلة ، إطارها العلوى والسفلى زخرفة مسننة محفورة حفرأ بارزاً وبوسط ساحة المشط كتابة بالخط الثلث محفورة حفرأ بارزاً تقرأ "العز الدايم" . ويتناثر حول الحروف دوائر صغيرة منفذة بأسلوب الدق وعلى يمين ويسار الكتابة منطقتان مربعتان تقريباً محددتان من اليمين واليسار بخطين بالحز داخل كل مربع بالحفر البارز شكل مثنى بوسطه دائرة يلتف حول قطرها من الداخل دوائر صغيرة متجاورة منفذة بالدق وبمركز الدائرة دائرة مفرغة ، ويدور حول منتصف القائم كتابة بالخط الثلث تلتف حول القائمين تقرأ " العز الدايم والإقبال".

لوحة رقم (٢٠)

ظهر المشط السابق

الوصف :

تتشابه زخارف ظاهر المشط السابق مع زخارف الوجه فيما عدا الكتابة التي بوسط ساحة المشط حيث أنها تكمل كتابات الوجه وهي منفذة بالحفر البارز أيضاً ونصها " والإقبال " ويتخلل الكتابة الدوائر الصغيرة المشار إليها على الوجه، ويلاحظ وجود علامات التشكيل على الحروف .

:

لوحة رقم (٢١)

مشط شعر

رقم السجل	:	٣ / ٣٩٥٧
المقاس	:	٨ × ٨ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان غليظة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائمان يميلان قليلاً إلى الداخل ، أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان فيحدها من أعلى ومن أسفل ثلاثة أطر نفذت بالحز ، وبوسط المساحة المستطيلة وداخل منطقة يحدها من اليمين واليسار خطين مقوسين يحصران بينهما كتابة بالخط الثلث ، بالحفر البارز تقرا " الستر الرفيع " ويتخلل الحروف دوائر متناثرة صغيرة منفذه بالدق ويفصل بين الكلمتين دائرة لها إطار مزدوج وبداخلها شكل دائرة من ثقوب صغيرة نافذة ، وعلى يمين ويسار الكتابة دائرة فى كل ناحية بداخل كل منهما دائرة داخلية ، مكونة من دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق ، وبمركز الدائرة دائرة أخرى ذات مركز واحد ، وعلى قائمى المشط دائرة فى منتصف القائم بداخل كل منهما دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق .

لوحة رقم (٢٢)

ظهر المشط السابق

الوصف :

تتشابه زخارف ظاهر هذه المشط مع الزخارف الموجودة على الوجه وكذلك الكتابة التي تقرأ " الستر الرفيع "

لوحة رقم (٢٢)

مشط شعر

رقم السجل	:	٤٩٢٢
المقاس	:	٧,٥ × ٦,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

وجه مشط شعر من الخشب صاحبه سيدة له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية، وأسنان غليظة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم أما القائم الآخر مفقود والمنطقة المحصورة بين الأسنان عليها زخارف وكتابات على الوجهين ، وقوام هذه الزخارف على الوجه كتابات بالخط الثلث نفذت بأسلوب الحز والكتابات عليها علامات التشكيل وتقرأ " مما عمل برسم " ويحف بهذه العبارة من اليمين واليسار دائرة في كل ناحية ، داخلها زهرة من ست بتلات منفذه بالحفر البارز ، ويحف بالزخارف والكتابات من أعلى وأسفل إطار من زخرفه حبيبات المسبحة بالحفر البارز .

ظهر المشط السابق

الوصف :

يوجد على ظاهر المشط السابق بقية العبارة المسجلة على الوجه بالخط الثلث والمنفذه بأسلوب الحز والتي تحمل علامات التشكيل ويحيط بها من اليمين واليسار نفس الدائرتان الموجودتان على الوجه ، وتقرأ بقية العبارة كالتالى "الحجاب المنيع الخاتونى دامت صيانتة" والملاحظ أن كلمة صيانتة كتبت نصفها على قائم المشط ونصفها الأخير يلتف وينتهى على وجه المشط .

لوحة رقم (٢٥)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	١٨٧٦٥ / ٨
المقاس	:	١٠ × ٤ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من جهة ، وأسنان سميكة واسعة من الجهة الأخرى ، والمنطقة المحصورة بين الأسنان يزخرفها من على جهتي المشط زخارف بالحفر البارز تتألف من وحدة زخرفية مكررة قوامها دائرة خارجية بوسطها زهرة مكونة من ست بتلات تنتهي أطرافها لتلامس محيط الدائرة ، ويصل بين أطراف البتلات خطوط فتشكل عند ملاستها قطر الدائرة شكل سداسي محصور داخل الدائرة .

لوحة رقم (٢٦)

جزء من مشط

رقم السجل	: ٤٩٤٩
المقاس	: ١١ × ٦,٥ سم
مصدر الورود	: اطلال الفسطاط
المادة	: خشب
العصر	: المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان ضيقة من ناحية ، وأسنان واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مقوس إلى الداخل قليلا ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان منطقة مستطيلة ، لها إطار يملئه دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة منفذه بأسلوب الدق ، ويزخرف المنطقة المحددة بالإطار السابق حلقات زخرفية متجاورة ومتماسة تبقى منها اثنتان كل منهما عبارة عن دائرة كبيرة يحف بإطارها شكل هندسى سداسى الشكل بداخله شكل زهرة من ست بتلات تحتوى بداخلها على شكل زهرة أخرى أصغر منها فى الحجم .

ويلفت النظر شكل الأسنان الواسعة حيث تتوعد وتفاوتت أطوالها وتشكلت على هيئة مجموعات ، كل منها عبارة عن أربع أسنان ، تأخذ شكلا زخرفيا متكررا ، ويرجح أن تستخدم هذه الناحية كمحس لتثبيت الشعر حيث تكون هذه الأسنان عند تداخلها بين خصلات الشعر نوعاً من الزخرفة المتميزة .

لوحة رقم (٢٧)

جزء من مشط

رقم السجل	:	٣٧٧٧٣
المقاس	:	٦,٥ × ٣,٥ سم
مصدر الورود	:	مصادر من قضية
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب عليه بقايا أسنان رفيعة من ناحية ، وبقايا أسنان سميكة من الناحية الأخرى والمنطقة المحصورة بين الأسنان مستطيلة الشكل تقريباً ، محددة بأربعة أطر بالحز وقوام زخرفه الجانب الأيمن من ساحة المشط زخارف مستوحاة من العناصر المعمارية لهيئة نافذة ذات عقدين متجاورين تؤمين من نوع حدوة الفرس ، يستندان على ثلاثة أعمدة ، وعلى يسار العقدين دائرتان صغيرتان متحدتا المركز منفذتان بالدق ، وبوسط المشط منطقة غائرة ربما كانت تحوى بعض الزخارف التي محيت من أثر القدم .

لوحة رقم (٢٨)

مشط شعر :

رقم السجل : ٦١٢٠ / ٢

المقاس : ١٠,٥ x ٧,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب

العصر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

مشط شعر من الخشب له أسنان طويلة إلى حد ما رفيعة وضيقة من ناحية، وسميكة. وواسعة من الناحية الأخرى ، وللمشط قائمان مقوسان للداخل قليلاً ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان على الوجهين منطقة مستطيلة الشكل محددة بإطار من خطين بالحز ويملاً ساحتها زخارف من فروع وورقة نباتية محورة.

لوحة رقم (٢٩)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	٦٦٢١ / ١
المقاس	:	١١ × ٤ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان واسعة سميكة من الناحية الأخرى ، ويخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان زخارف دقيقة ، منفذه بأسلوب التفريغ قوامها زهرة ذات أربعة فصوص ، كل فص على هيئة معين وتتلامس الأزهار بصورة متكررة وتتلامس فصوص الزهرة مع الفصوص المجاورة فتشكل ما يشبه الدائرة وتحصر الفصوص فيما بينها زخرفه هندسية قريبة الشبة من الشكل الصليبي .

لوحة رقم (٤٠)

مشط ذقن :

رقم السجل	:	١٨٨٥٨ / ٤
المقاس	:	٧ سم ارتفاع × ٦ سم عرض
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

مشط ذقن من الخشب له أسنان ضيقة فى ناحية واحدة ، ويحف بالأسنان عند بدايتها ثلاثة خطوط مستقيمة ، منفذه بالحز ، ومقبض المشط على هيئة شكل عقد بصلى بهيئة القباب السمرقندية والتي امتازت بها بعض العماثر المملوكية .

لوحة رقم (٤١)

مشط شعر

رقم السجل	:	٢٣٤٩٧
المقاس	:	٧,٥ × ٩,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

وجه مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة دقيقة من ناحية وأسنان غليظة قوية من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان فيحدها من أعلى ومن أسفل زخرفة مسننة غير منتظمة منفذه بالحفر البارز وبوسط ساحة انمشط كتابة بالخط الثلث المنفذ بأسلوب الحز تقرأ "برسم الوزير الآجل " وهى تحمل علامات التشكيل ويحدها من اليمين واليسار مستطيلان صغيران ، لكل منهما إطاران من خطين منفذان بالحز ، وبداخل كل مستطيل ثلاثة خطوط مائلة بالحز ، وبوسط قائمى المشط فى كل ناحية دائرة يحف بمحيطها دوائر صغيرة متجاورة من دوائر ذات مركز واحد ، منفذه بأسلوب الدق ويوجد بداخل الدائرة اليمنى كلمة "عز" ، وبداخل الدائرة الأخرى كلمة "دائم" .

لوحة رقم (٤٢)

ظهر المشط السابق

الوصف :

يوجد على ظاهر المشط نفس الزخارف الموجودة على الوجه ، وبوسط
ساحة المشط كتابة تكملة العبارة الموجودة على الوجه والمنفذه بالحز بالخط الثلث
وتحمل علامات التشكيل بالحز ونصها " ناصر الدين محمد " .

لوحة رقم (٤٢)

جزء من مشط :

رقم السجل : ١٨٧٦٤ / ٢

المقاس : ٨,٥ × ٦ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المادة : خشب

العصر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان دقيقة ورفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، والمنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان عليها زخارف من الوجهين ، فعلى الوجه يحدها من أعلى ومن أسفل إطارات من خطوط محزوزه ، ويزخرف وسطها كتابة بالخط الثلث منفذه بالحز نقراً "العز الـ" وهى تحمل علامات التشكيل ويتخللها بعض الزخارف البسيطة ، وعلى يمين الكتابة دائرة كبيرة لها إطاران وبها بقايا تقوب نافذة ، يحف بها عن اليمين واليسار دائرتان أصغر حجماً متحدتا المركز ، وتتناثر حول هذه الدوائر دوائر أخرى صغيرة ، منفذه بأسلوب الدق وعلى قائم المشط فى المنتصف دائرة كبيرة ملئت بدوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق .

ظهر المشط الشعر

الوصف :

يوجد على ظاهر هذا المشط نفس الزخارف الموجودة ، على الوجه ،
وبقايا الكتابات بالوسط وتقرأ " مل الدائم " وهي منفذه بأسلوب الحز ويتخللها
بعض الزخارف البسيطة وعلامات التشكيل .

لوحة رقم (٤٥)

جزء من مشط

رقم السجل	:	١ / ١٨٧٦٤
المقاس	:	٨ × ٦ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان دقيقة من ناحية، وأسنان غليظة قوية من الناحية الأخرى ، عليه زخارف على الوجه والظهر وقوام الزخرفة المحصورة بين أسنان المشط على الوجه منطقة مستطيلة يحدها من أعلى ثلاثة أطر بالحز ، والإطار الأول يحتوى على زخارف بالحفر البارز لشكل خط منكسر، ويحد المستطيل من أسفل إطاران من خطين منفذين بأسلوب الحز ، أما الزخرفة الرئيسية بوسط المشط فهي عبارة عن زخرفة كتابية بالخط الثالث منفذه بأسلوب الحز عبارة تقرأ " العز الدائم " تحمل علامات التشكيل ، وبعض الزخارف البسيطة وعلى يمين الكتابة دائرة لها إطاران وبوسطها وردة مكونة من ثقب صغيرة مستديرة نافذة ويحف بها من اليمين والشمال دائرتان متحدتا المركز ويحيط بهذه الدوائر عدة دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق .

لوحة رقم (٤٦)

ظهر المشط السابق

الوصف :

يوجد على ظاهر هذا المشط نفس الزخارف المنفذه على الوجه فيما عدا الكتابات حيث يستكمل الفنان عبارة الوجه بعبارة تقرأ " الجاه القائم " منفذه أيضا بأسلوب الحز وتحمل علامات التشكيل ويتخللها بعض الزخارف البسيطة.

لوحة رقم (٤٧)

مشط شعر :

رقم السجل	:	٩٢٧٤
المقاس	:	٧,٢ × ٧,٢ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان والمنطقة المحصورة بين الأسنان عليها كتابات تسجيلية على الوجهين بالخط الثالث منفذه بالحفر البارز ويحف بالكتابة من أعلى ومن أسفل إطاران قوام زخرفة كل منهما زخرفة من خط مستقيم يتخلله زخرفة مسننة بأسلوب متكرر ، ويتوسط ساحة المشط على الوجه خرطوش مستطيل ، ينتهى طرفيه من اليمين واليسار بشكل حلية من فرعين ملتفين بالحز ، وبداخل الخرطوش كتابة تسجيلية بالخط الثالث منفذه بالحفر البارز تقرأ "برسم الا / مير الأجل " ويقطع الكتابة بالوسط دائرة غائرة قليلا عن سطح المشط لها إطاران ، ويزخرفها من الداخل شكل زهرة مشكلة من ثقوب صغيرة نافذة .

ظهر المشط السابق

الوصف :

تتشابه زخارف ظهر هذه المشط مع مثيلتها على الوجه فيما عدا النص الكتابي المحفور داخل الخرطوش حيث يقرأ " سيف الدين / بشتك بن " ويتخلل حروف الكتابة حليات زخرفية ودوائر صغيرة منفذة بأسلوب الدق ويقطع الكتابة دوائر متشابهة تماماً لمثيلتها على الوجه.

لوحة رقم (٤٩)

جزء من مشط :

رقم السجل : ٢ / ٢٠٦٦٠

المقاس : ٩,٥ x ٧,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المادة : خشب

العصر : المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان دقيقة ورفيعة من ناحية ، وأسنان قوية متسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ، أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فهي مستطيلة الشكل لها إطار من زخرفة من خطوط متكسرة بالحفر البارز ، وينقسم المستطيل إلى قسمين علوى وسفلى ، يفصل بينهما خط بالحفر البارز ، وتزدان ساحة المستطيل بزخارف كتابية بالخط الثلث المملوكي بالحفر البارز يتضمن عبارة متكررة تقرأ " العز الدايم والأقبال الدايم " والكتابة تحمل علامات التشكيل ، وتتناثر دوائر صغيرة ذات مركز واحد منفذه بالدق بين الحروف كخلفية زخرفية للكتابات ، وزخرف قائم المشط بنفس هذه الدوائر على هيئة صف رأسى .

لوحة رقم (٥٠)

ظهر المشط السابق :

يوجد على ظهر هذه المشط نفس الزخارف والكتابات التي بالوجه حيث تتكرر عبارة " العز الدائم والاقبال " ويتخلل الحروف الدوائر ذات المركز الواحد، والإطار المحيط بالمنطقة المحصورة بين أسنان المشط عليه زخرفة من خطوط متكسرة " جفوت " . وكذلك نجد على القائم صف من الدوائر ذات المركز الواحد المنفذه بالدق مشابهة تماماً للزخارف على وجه المشط .

لوحة رقم (٥١)

جزء من مشط شعر

رقم السجل	:	٤٨٣٣
المقاس	:	٤,٥ × ٤,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط للشعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة قوية من الناحية الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان زخارف منفذة بالتلوين عبارة عن شكل زهرة ثلاثية تخرج من فرع نباتى متكررة والأزهار ملونة باللونين الأصفر والأخضر على أرضية سوداء ينتثر فوقها نقاط بيضاء وصفراء وخضراء .

محبس شعر

رقم السجل	:	٧٠٩٠ / ١
المقاس	:	٧,٥ × ٤,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له ثلاثة أنواع من الأسنان مختلفة من حيث الضيق والاتساع ، وتلتقى الأمشاط الثلاثة حول مفصلة متحركة تتيح لمستخدم المشط استعمال واختيار أحدهم ، حسب سعة الأسنان المطلوبة ، ويحلى المنطقة أسفل الاسنان زخرفة متشابهة عبارة عن زخرفه أسنان المنشار منفذه بالحفر البارز يحف به من أعلى ومن أسفل اطاران بالحز .

والملاحظ أن للمشط جانب رابع مكسور ومفقود وبذلك يكون أصل المشط يتكون من أربعة أمشاط بأسنان متعددة من حيث الاتساع بأخذ شكل الرحله أو حامل المصحف .

وربما يكون نوع من أنواع محابس الشعر أو التوك وذلك لغرابه شكله وتصميمه الفريد .

لوحة رقم (٥٤)

جزء من مشط :

رقم السجل : ٦٤٨٠ / ٤

المقاس : ١١,٥ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب

العصر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

جزء من مشط شعر له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ويزخرف القائم والمنطقة التى تلى أسنان المشط من الجهتين زخارف هندسية مفرغة لأشكال هندسية متنوعة الأضلاع ويلى ذلك منطقة مستطيلة محددة بإطار بالحفر البارز يملأ ساحته الداخلية أشكال قلوب مكرره نفذها الفنان بروح هندسية بأسلوب التفريغ .

لوحة رقم (٥٥)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	:	٤٩٣٦
المقاس	:	٩,٥ × ٦ سم
مصدر الورود	:	اطلال القسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلى الداخل ، أما المنطقة المحصورة بين أسنان المشط فيزخرفها زخارف متشابهة على الوجه والظهر فيحد هذه المنطقة المستطيلة من أعلى ومن أسفل زخرفة الجفوت منفذه بأسلوب الحز ، أما المنطقة المستطيلة فهي محدده بأطر من الخطوط المحزوزه من أعلى ومن أسفل لتحصر بينها منطقتان يفصل بينهما زخرفة الجفوت وقوام زخرفه كل من المنطقتين السابقتين ثلاثة صفوف متوازيه من الدوائر المنفذه بالدق وهى ليست على خط رأسى واحد وقد نتج عن ذلك أشكال وريدات رباعية ، وثقوب مستديره نافذه ، وعلى يسار هذه الزخارف منطقة أخرى مستطيلة ، يملأ ساحتها زخارف مشابهه لزخارف المنطقتين السابق وصفهما ، أما قائم المشط يزخرفه من أعلى ومن أسفل صف من دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق داخل إطار مستطيل الشكل، ويحلى المنطقة الوسطى بين الأسنان جهه اليسار كتابات بالخط الثلث المملوكي تحمل علامات التشكيل ويتخلل حروفها الدوائر الصغيرة المنفذه بأسلوب الدق وتقرأ على الوجه بداية الكتابه ونصها " أنا مشط " .

لوحة رقم (٥٦)

قائم المشط السابق:

وتكتمل عليه كتابة الوجه حيث تستكمل الكتابة حول قائم المشط وتقرأ
"عملت" ويحف بالكتابة من أسفل وأعلى خمسة أطر منفذه بأسلوب الحز .

ظهر المشط السابق:

الوصف :

تتشابه زخارف ظهر هذا المشط تماماً مع زخارف الوجه فيما عدا
الزخارف الكتابية حيث نجدها هنا تكمل النص "عملت لتسريحى" وبذلك تكون
العبارة موزعة على الوجه والقائم وظاهر المشط وتقرأ على النحو التالى
" أنا مشط عملت لتسريحى " .

اللوحات رقم (٥٨، ٥٩، ٦٠)

مشط شعر :

رقم السجل : ٤٩٣٥

المقاس : ٨,٥ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : اطلال القسطنطينية

المادة : خشب

العصر : المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

مشط للشعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلى الداخل ، أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فتحتوى على زخارف متشابهة على الوجهين حيث يحدها من أعلى ومن أسفل صف من زخارف حبيبات المسبحة ثم اطاران أفقيان منفذان بأسلوب الحز ، ويزخرف المنطقة المستطيلة داخل الاطاران كتابة بالخط الثلث تلتف على الوجه والقائم وظهر المشط تقرأ " إني لفي كف الأحباب موده وتنتهى الكتابه بمنطقة مربعة محدده من اليمين واليسار باطارين على شكل معينات بالحفر البارز ويزخرف وسطها شكل مثلث داخله زخارف هندسية دقيقة مفرغه وبجوار المنطقة المربعة منطقة مستطيلة قوام زخرفتها صفوف من دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق والصفوف غير منتظمة ولكنها فى النهاية تكون اشكال وريدات رباعية ويتخلل صفوف الدوائر الصغيرة صفوف أخرى من دوائر صغيرة بنفس حجم الدوائر السابقة ولكنها منفذه بأسلوب التفريغ وهكذا تتبادل الدوائر المصمته مع الدوائر المفرغه لتشكل لنا اسلوبا زخرفيا يمتاز بالدقة والحيوية والخيال الخصب .

لوحة رقم (٦١)

مشط شعر:

رقم السجل	:	٦ / ٦١٢٠
المقاس	:	٩ × ٨ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، واسنان سميكه واسعه من الناحيه الاخرى ، وله قائمان مقوسان قليلا إلى الداخل اما المنطقة المحصوره بين الأسنان فهي مستطيلة الشكل ، محددة بثلاثة أطر بالحز من الجوانب الأربعة ، والزخرفه الرئيسية داخل هذه المنطقة تتألف من عبارة بالخط الثلث في الوسط تقرأ " العز ١ " منفذه بأسلوب الحز والكلمة تحمل علامات التشكيل ويحف بها من اليمين واليسار ثلاث دوائر متحده المركز تأخذ شكل المثلث ويحف بدائره رأس المثلث ثلاث دوائر صغيره منفذه بالدق ، تشكل هي الاخرى هيئة مثلث آخر ، ويحدد هاتان المنطقتان شكل قوس مكون من إطار واحد من خطين بالحز وعلى ظاهر المشط نجد نفس الزخارف السابقة على الوجه وتكتمل العبارة بوسط المشط لتقرأ " لدايم " .

لوحة رقم (٦٢)

مشط شعر

رقم السجل	:	٢٣٨٤
المقاس	:	١١ × ٨,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء من رزق الله جرجس
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

مشط للشعر من خشب ناعم لونه وردي له اسنان رفيعة وضيقه من ناحيه،
وأسنان سميكة واسعه من الناحية الأخرى ، وله قائمان مقوسان قليلا إلى الداخل
ويزخرف المنطقة المحصوره بين الأسنان في كلا الوجهين حليه زخرفيه على
هيئة زهره مكونه من دوائر بالحفر البارز .

لوحة رقم (٦٢)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	:	١٨٧٦٣ / ١
المقاس	:	١٠ × ٥.٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان ضيقه من ناحيه ، وأسنان واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلى الداخل والمنطقه المستطيله المحصوره بين الأسنان لها اطار خارجي مكون من دوائر صغيره متماسه ومتجاوره من دوائر منفذه بأسلوب الدق ويزخرف ساحه المشط منظر أسماك متابعه بالحفر البارز مثلت قشورها على هيئة دوائر صغيره متراصه من دوائر صغيره بالدق وللممكه أربعة زعانف وذيل اسماك البورى .

لوحة رقم (٦٤)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	:	٤٩٣٠
المقاس	:	٦ × ٤,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال القسطنطينية
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان ضيقه من ناحية ، واسنان واسعه من الناحية الأخرى ، ويلاحظ أنها أقصر طولاً من الاسنان الضيقة وله قائم مستقيم أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين أسنان المشط فيحددها من أعلى ومن أسفل ثلاثة أطر بالحز ، وبوسط ساحة المنطقة الوسطى كتابة بالخط الثلث منفذه بالحز تحمل علامات التشكيل داخل قوسين تقرا " العز الدائم " وعلى يسارها دائره كبيرة بداخلها بالحفر البارز رنك البقجه ، ويحف بالرنك من اليمين واليسار فى كل جهة دائرتين متحدتى المركز ويتناثر حول الرنك وهذه الدوائر دوائر صغيره، منفذه بأسلوب الدق ، وبمنتصف القائم دائره يحف بإطارها الداخلى دوائر صغيره متجاوره ومتماسه منفذه بالدق .

لوحة رقم (٦٥)

ظهر المشط السابق :

الوصف :

ويتركب الحرف المنطقة المستطيلة المحصورة بين أسنان المشط بالظهر زخارف مماثلة للموجودة على الوجه وبالوسط كتابة بالخط الثالث منفذة بإسلوب الحز تقرأ والجاد القائم .

لوحة رقم (٦٦)

مشط شعر:

رقم السجل	: ٤٩٢٧
المقاس	: ٩ × ٨ سم
مصدر الورود	: اطلال الفسطاط
المادة	: خشب
العصر	: المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:

مشط للشعر له اسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة واسعه فى الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان ، فيحدها من أعلى ومن أسفل ثلاثه أطر بالحز ، ويملاً ساحه المستطيل فى الوسط داخل قوسين كبيرين عباره " عز دايم " مكتوبه بالخط بالثلث وعليه علامات التشكيل ويفصل بين الكلمتين دائره لها إطاران خارجيان بالحز وبوسطها وريده ذات خمس بتلات .

وعلى يمين ويسار هذه المنطقة الوسطى دائرتان كبيرتان لهما اطر مزدوجه ، وبداخل كل منهما شكل زهره مكونه من عدة تقووب نافذه ويحيط بالدائرتين السابقتين أربعة دوائر متحده المركز ، بالاضافه إلى دوائر صغيره تملأ ساحه المنطقة الوسطى ، كلها موزعه حول الدوائر المشار إليها وعلى القائمين دائرتين تملأ كل منهما صفوف من دوائر صغيره متماسه ومتجاوره.

لوحة رقم (٦٧)

ظهر المشط السابق:

الوصف :

يوجد على الوجه الآخر للمشط السابق نفس الزخارف المنفذه على الوجه
فيما عدا الكتابه المحصوره بين القوسين ويتخلل الكتابه شكل الوريد الخماسيه
فنجد على يمين الوريد كلمه " والـ " وشمال الوريد " قبـال " وبذلك تكتمل
العباره على الوجه والظهر فنقرأ " عز دايم والاقبال " منفذه بأسلوب الحز .

لوحة رقم (٦٨)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	:	١٨٧٦٢ / ١
المقاس	:	٦,٢ × ٣ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة واسعه من الناحيه الأخرى ، والمنطقه المحصوره بين الاسنان مستطيله الشكل يحدها من أعلى ومن أسفل ثلاثه أطر بالحز ويملاً ساحه هذه المنطقه على كلا الوجهين زخرفه متكرره بالوسط دائره كبيره لها إطاران بداخلها رنك البقجه بالحفر البارز ، ويحف به من اليمين واليسار دائرتان متحدتا المركز يتناثر حولهما دوائر صغيره منفذه باسلوب الدق .

لوحة رقم (٦٩)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	:	١٨٧٦٢ / ٢
المقاس	:	٨ × ٣ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له اسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة واسعه من الناحيه الأخرى وله قائم مستقيم ، أما المنطقة المستطيلة المحصوره بين الأسنان فيحدها من أعلى ومن أسفل شريط زخرفى ضيق من زخرفه مشرشره مسننه ، ويزخرف ساحتها دائرة بداخلها رنك الهدف يحف به من اليمين دوائر صغيره منفذه بأسلوب الدق ومن اليسار دائرتان كبيرتان متحدتا المركز ، يحف بهما من أعلى ومن أسفل ويحصران بينهما دوائر صغيره منفذه بالدق ويزخرف وسط القائم دائره كبيره تلتف على وجهه وظهر المشط يحف بمحيطها دوائر صغيره متماسه ومتجاوره منفذه بأسلوب الدق .

لوحة رقم (٧٠)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	:	٢١٥٢٠ / ٤
المقاس	:	٦,٥ × ٥,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، واسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مستقيم والمنطقه المحصوره بين الأسنان مستطيله الشكل إطارها العلوى والسفلى عباره عن خطين متوازيين بالحز ، ويملا ساحتها كتابات بالخط الثلث المنفذ بطريقة الحز يقرأ على الوجه كلمة "عز" يحف بها من اليدين رنك البقجه ، وعلى يسارها ثلاث دوائر متحده المركز بهيئه مثلث يحف به مستطيل صغير منفذ بأسلوب الحز مقسم من الداخل بثلاثه خطوط متوازيه ومائله منفذه بالحز ايضا .

لوحة رقم (٧١)

ظهر المشط السابق:

يوجد على ظهر المشط زخارف مماثلة تماماً لزخارف الوجه وتقرأ كلمة
"عز" مكرره مرتان يفصل بينهما رنك البقجه .

لوحة رقم (٧٢)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل : ٤٩٣٣

المقاس : ٩,٥ × ٥ سم

مصدر الورود : اطلال القسطنطينية

المادة : خشب

العصر : المملوكي : أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

جزء من مشط شعر له اسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سمكيه واسعه من الناحية الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلى الداخل ، والمنطقة المحصوره بين الاسنان مستطيله الشكل ، يحف بها من أعلى وأسفل شريط زخرفى ضيق من زخرفه مسننه بالحفر البارز ، يليه ثلاثه خطوط متوازيه بالحز ، أما ساحة المنطقه فيزخرف الجانب الأيمن منها دائره لها اطاران بالحز بوسطها خطان متوازيان يحصران بينها زخرفه مشرشره وقد تمثل هذه الدائره شكلا لأحد الرنوك ويحف بالرنك من اليمين واليسار دوائر صغيره متراصه منفذه بأسلوب الدق وعلى يسار الرنك منطقة مستطيله تبقى منها جزء يملأ ساختها دوائر صغيره منفذه بالدق بهيئه شكل مثلث يتخللها شكل دوائر مثقوبه صغيره الحجم بهيئه شكل مثلث أيضا ، وتتبادل الدوائر المثقوبه مع الدوائر الأخرى فتخلق اشكالا هندسيه متبادله من مثلثات ، وتلتف حول منتصف قائم المشط كلمه بالخط الثلث تقرأ " الاقبال " ويزخرف القائم من اعلى واسفل على الوجهين صفان رأسيان من دوائر صغيره متجاوره ومتماسه منفذه بأسلوب الدق داخل إطار من خطين وكلها منفذه بالحفر البارز .

لوحة رقم (٧٣)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	:	٨١٩٩
المقاس	:	٩ × ٢,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

جزء من مشط شعر له اسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان اخرى سميكة واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قوائم مقوس قليلا إلى الداخل ، ويزخرف القائم من أعلا وأسفل زخارف نباتيه مكرره بهيئه ورقه نباتيه لها أربعة فصوص ، ويزخرف المنطقة المحصوره بين الأسنان شكل نجمه ذات ثمان شعب مفرغه ، وبداخلها دائره مصمته بها رنك الكأس منفذ بالحفر البارز ، وعلى يمين هذه الزخرفه بقايا زخارف مفرغه شبيهه بالزخارف المفرغه على القائم .

لوحة رقم (٧٤)

مشط للشعر:

رقم السجل	:	٣٩٥٧ / ١
المقاس	:	٧,٥ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٩ هـ / ١٥ م
الوصف	:	

مشط للشعر من الخشب له اسنان دقيقة ورفيعة من جهة ، ومن الجهة الاخرى اسنان قوية وسميكة ، أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فيحدها من أعلى واسفل اطاران بالحز يحصران بينهما زخرفه على هيئة زجراج بالحفر البارز ، ويزخرف ساحه المشط في الوسط منطقه مستطيله ، بوسطها دائره ذات اطاران محزوزان بداخلها رنك زهره الزنبق ، وعلى يمينها ويسارها منطقتان غائرتان بهيئه مثلث بداخل كل منهما ثلاث دوائر صغيره ذوات مركز واحد منفزين باسلوب الدق . ويحيط بالمثلثين حليه بالحفر البارز بشكل ضلعي معين في كل جهة ، وعلى يمين ويسار هذه الزخارف جميعها منطقه مستطيله محدده بأطر بالحز ، داخلها على مستوى منخفض قليلا شكل دوائر صغيره غير منتظمه الصفوف منفذه باسلوب الدق تحصر بينها دوائر صغيره نافذه .

وعلى قائمى المشط كتابه بالخط الثلث منفذه باسلوب الحفر البارز عباره تقرأ "العز الدائم والاقبال " على كلا القائمين من الأمام ومن الخلف ويتخلل الكتابه دوائر صغيره متناثره ، منفذه باسلوب الدق .

وتتكرر الزخارف الموجوده على ظهر المشط مشابهه تماماً لـزخارف

الوجه .

لوحة رقم (٧٥)

مشط شعر:

رقم السجل	:	٣٨٦٧
المقاس	:	١٠ × ٦,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى اواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

مشط لتسريح الشعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة من الناحيه الأخرى ، وله قائمان مقعران يزخرف حافتهاا نتوءات بارزه ويتوسط كل قائم شكل طائر ناشر جناحيه ، كما يزخرف القائمان من أعلى ومن أسفل دوائر صغيره متجاوره ومتماسه منفذه بالدق تأخذ شكلاً مقعراً ليتماشى مع تصميم القائمين ، وتمتاز أسنان المشط بشكلها المميز ، حيث تبدأ الأسنان قصيره فى الأجناب ثم يزداد طولها تدريجياً كلما اتجهنا إلى الداخل فتعطى للأسنان شكلاً زخرفياً . أما المنطقة المستطيله المحصوره بين الأسنان فيحف بها من أعلى ومن أسفل اطاران من دوائر صغيره متجاوره ومتماسه منفذه بأسلوب الدق ، أما ساحه المشط فتحتوى على زخارف مفرغه لورقه نباتيه من أربعة فصوص متماسه ومكرره ، تحصر بينها أشكالاً هندسيه مفرغه مكرره ، ويحيط بهذه الزخارف من أعلى ومن أسفل صفان من دوائر مفرغه .

لوحة رقم (٧٦)

جزء من مشط :

رقم السجل : ١٨٧٦٤ / ٨

المقاس : ١١ × ٣,٥ سم

مصدر الورود : اطلال القسطنطينية

المادة : خشب

العصر : المملوكى اواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

جزء من مشط شعر من الخشب له اسنان ضيقه من ناحيه ، وواسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مقوس للداخل ويزخرف المنطقه المحصوره بين الأسنان بقايا شكل مستطيل له إطار يزخرفه دوائر صغيره متجاوره ومتماسه منفذه بأسلوب الدق ، ثم يلى ذلك إطار آخر من خطوط بالحز ، وبداخل الإطار منطقه مستطيله عليها بقايا كلمه بالخط الكوفى تقرأ على الوجه " لك " وعلى الظهر بقيه حروف تقرأ " الك " .

ومن الملاحظ أن الأسنان الواسعه غير متساويه فى الطول وقد نتج ذلك بسبب خروجها من منطقه تأخذ شكل عقد نصف دائرى ، مما أدى إلى تفاوت أطوال أسنان المشط ، وأوجد شكلا زخرفيا مميزا لهذه الأسنان مما يجعلنا نرجح استخدام هذه الناحيه من المشط كحليه أو محبس لتثبيت الشعر .

لوحة رقم (٧٧)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	: ٤٩٤٦
المقاس	: ١٠,٥ × ٦,٥ سم
مصدر الورود	: اطلال الفسطاط
المادة	: خشب
العصر	: المملوكى أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

جزء من مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعة وضيقه من ناحيه ،
واسنان سميكة واسعه من الناحيه الأخرى ، ويزخرف المنطقه المحصوره بين
الأسنان مناطق بعضها مستطيل الشكل ، وبعضها مربع الشكل تقريبا ، محدده
الخطوط محزوزه ويملاً هذه المناطق دائرتان كبيرتان متحدتا المركز ، ويحذف
بهما دوائر أخرى صغيره منفذه جميعها بالحز وبجوار هذه المناطق جهه اليسار
منطقه مستطيله تحتوى على صفين أفقيين من دوائر صغيره منفذه بأسلوب الدق ،
تحصر بينها دوائر صغيره من تقوب نافذه ، فتشكل فى النهايه هيئه مثلثات
متبادلله من الثقوب النافذه والدوائر الصماء المنفذه بالدق ، ويزخرف القائم من
أعلى وأسفل دائرتان متحدتا المركز . ويلفت النظر فى هذا المشط شكل الأسنان
بالناحيه الواسعه فهى على خلاف المعتاد فى مثل هذه الأمشاط لا تخرج من خط
مستقيم ، وانما نجدها هنا تخرج من عدة مستويات مرتفعه و منخفضة فتشكل
مناطق مرتفعه ومناطق منخفضة مما ادى الى تفاوت فى اطوال وشكل الاسنان
وعندما توضع بين خصلات الشعر فإنها تعطى شكلا زخرفيا مما يدفعنا إلى
الاعتقاد بان هذه الناحيه تستخدم على الأرجح كتوكه للشعر او تستخدم لعمل
بعض تسريحات معينه ويزخرف الأجزاء الصماء التى تخرج منها الأسنان
دوائر بعضها كبير والبعض الآخر صغير منفذه بأسلوب الدق والحز .

لوحة رقم (٧٨)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	:	٦٦٢١ / ٢
المقاس	:	٨ × ٤,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٩ هـ / ١٥ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر له أسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة واسعة من الناحيه الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلى الداخل ، أما المنطقه المحصوره بين أسنان المشط فيحدها من أعلا ومن أسفل إطار زخرفى من حبيبات المسبحة بالحفر البارز ويزخرف ساحه هذه المنطقه كتابات بالخط الثالث بالحفر البارز لبقية عباره طريفه جاءت على لسان المشط تقرا على الوجه [لا] " أهل مجلسي فعلا الرأس أحمل " ويتخلل حروف الكلمات دوائر صغيره منفذه بطريقه الدق .

ظهر المشط السابق:

وعلى ظاهر المشط نجد زخارف مماثلة تماماً لزخارف الوجه ، وتكتمل
العبارة السابقة على النحو التالي " أنا تاج على الجبين أنا رحمه من النظر " .

لوحة رقم (٨٠)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل	:	٧ / ٧٩٣٦
المقاس	:	٧,٥ x ٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب (بقس)
العصر	:	المملوكي القرن ٩ هـ / ١٥ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مستقيم أما المنطقه المحصوره بين أسنان المشط فيحدها من أعلى ومن أسفل ثلاثه خطوط بالحز متوازيه ، تحصر بينها إطار من خطوط متكسره غير منتظمه ، ويزخرف ساحه هذه المنطقه عباره مكتوبه بالخط الثلث المملوكي بالحز على الوجه تقرا " تفكر فى الم [نشرح] ويحف بالكتابه من الناحيه اليمنى زخرفه من ثلاث دوائر متداخله ومتماسه تكون شكل مثلث ، وبوسط قائم المشط دائره كبيره يزخرف إطارها دوائر صغيره متماسه ومتجاوره منفذه بالدق وبوسط الدائره رنك الهدف .

ظهر المشط السابق :

ويزخرف ظاهر المشط نفس الزخارف الموجودة على الوجه في المنطقه المحصوره بين أسنان المشط وتكمل الكتابه الموجوده على الوجه على النحو التالى : [اذا ضا] قت بك العسرا " ويحف بالكتابه من ناحيه اليسار نفس الزخرفه الموجوده على الوجه يمين الكتابه . وبذلك تكون الكتابه على الوجه والظهر كالتالى :

" تفكر فى الم [نشرح] [اذا ضا] قت بك العسرا "

لوحة رقم (٨٢)

رقم السجل	:	٤٩٢٩
المقاس	:	٨ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
النصر	:	المملوكي القرن ٩ هـ / ١٥ م

مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة واسعه من الناحيه الأخرى . وله قائمان مستقيمان ، ويزخرف المنطقه المحصوره بين الأسنان كتابه بالخط الثلث المملوكي منفذه بالحز يحف بها من اليمين واليسار قوسين وتقرأ الكتابه على وجه المشط " رب اختم " وعلى الظهر " لى بخير " ويحف بالكتابه على الوجهين من ناحيه اليمين واليسار ثلاث دوائر متحده المركز تأخذ شكل المثلث وعلى يمين ويسار هذه الدوائر ثلاثه خطوط بالحز فى وضع مائل داخل اطاران افقيان .

ويحف بالزخارف من أعلى ومن أسفل اطاران من زخرفه على هيئه خطوط متكسره غير منتظمه .

لوحة رقم (٨٢)

قائم المشط السابق :

ويزخرف الجزء الأوسط من قائمى المشط دائره لها اطار من دوائر صغيره متجاوره ومتماسه ، ويزخرف مركز الدائره رنك الشطب البريدى وهو عباره عن خطين متوازيين بالحفر البارز داخل دائره .

لوحة رقم (٨٤)

رقم السجل	:	٣٨٨٣
المقاس	:	٧ × ٦,٥ سم
مصدر الورود	:	اهداء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م
الوصف	:	

مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة واسعة من الناحيه الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصوره بين الأسنان كتابات تمثل الشطر الأول لبیت شعر بالخط الثلث المملوكى منفذ بأسلوب الحز ، كما نجد توقيع الصانع مكتوبا داخل دائرتان فى وسط قائمى المشط الأيمن والأيسر ونرى باللوحه (٨٤) نص الشطر الأول من بیت الشعر ونصه " وما دعانى الهوا لمعصيه " ويقطع كلمات الشطر دائره كبيره ويلاحظ أن حروف الكتابه عليها علامات التشكيل ويحف بها من اليمين واليسار دائرتان متداخلتان ، كما يحف بالعباره المكتوبه من أعلى ومن أسفل اطاران ، الاطار العلوى يزخرفه حبيبات المسبحه ، بينما الإطار السفلى عباره عن خطين متوازيين نفذا بالحز .

ظهر المشط السابق :

يكتمل الشطر الثاني لببيت الشعر على ظاهر المشط بنفس اسلوب الخط والمنفذ بأسلوب الحز ونصه " الإ نهاني / الحيا والكرم " ويفصل شطرى العبارة دائره ونفس الزخارف السابق شرحها على وجه المشط . وبذلك يكتمل بيت الشعر على الوجه والظهر كالتالى:

" وما دعانى الهوا لمعصيه / الا نهاني الحيا والكرم".

قائمی المشط السابق :

نجد توقيع الصانع مكتوباً بمنتصف قائمی المشط بالخط الثلث بالحز داخل دائره لها اطار من دوائر صغيره متماسه ومتجاوره ومنفذه بأسلوب الدق . ويقرأ على القائم الأيمن " عمل ابن " وبداخل الدائره الأخرى بالقائم الايسر " البابا " داخل دائره مشابهه للدائره السابقه .

لوحة رقم (٨٧)

مشط شعر:

رقم السجل	:	٣٩٥٧ / ٢
المقاس	:	٧,٥ x ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م
الوصف	:	

مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكة واسعة من الناحيه الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصوره بين الأسنان زخارف مكرره على كلا الوجهين ، حيث يحد هذه المنطقه من أعلى وأسفل ثلاثة اطر محدد بخطوط مستقيمه بالحز ، ووسط المنطقه كتابه بالخط الثلث ، منفذه بالحز لعباره دعائيه نصها " رب اختم بخير " يحدھا من اليمين واليسار شكل قوسين وعلى يمين ويسار الكتابه فى كلا الجهتين شكل دائره لها اطاران خارجيان بالحز ويملاً الدائره سنه تقوب نافذه ، وبمركز الدائره تقب نافذ ، وعلى يمين ويسار هاتان الدائرتان نجد دائرتين اخريتين متحدتى المركز ، ويزخرف وسط قائمى المشط الأيمن واليسر دائره كبيره بالحز يحف باطارها الخارجى من الداخل صفوف متراصه من دوائر صغيره متماسه ومتجاوره من دوائر صغيره منفذه بالدق .

لوحة رقم (٨٨)

مشط شعر:

رقم السجل	:	٤٩١٩
المقاس	:	٨ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي القرن ٩ هـ / ١٥ م
الوصف	:	

مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعة ضيقه من ناحيه ، واسنان سميكة واسعه من الناحيه الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصوره بين الأسنان على الوجهين كتابه بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز داخل خرطوش نصها على الوجه " أنا مشط عملت للتسريح لا " ويكتمل النص على ظهر المشط " لوحة ٨٩ " .

لوحة رقم (٨٩)

ظهر المشط السابق :

وعلى ظهر المشط تكتمل العبارة السابقة على وجه المشط ونصها
" اسرح الا لكل مليح وتتناثر دوائر صغيره منفذه باسلوب الدق كخلفيه للكتابات
على الوجه والظهر .

وبذلك تكون العبارة على الوجه والظهر مكتمله كالاتى :

انا مشط عملت للتسريح لا اسرح إلا لكل مليح

لوحة رقم (٩٠)

مشط شعر:

رقم السجل	:	٨٣٢٣
المقاس	:	٩,٥ × ٨ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م
الوصف	:	

مشط من الخشب له اسنان رفيعة ضيقه من ناحيه مفقود منها نصفها تقريبا ، وأسنان الجبهه الثانيه سميكه واسعه ، وللمشط قائمان مستقيمان ، أما المنطقه المحصوره بين الأسنان فيحدها من أعلى وأسفل اطاران ضيقان عباره عن زخرفه من خطوط متكسره ويتوسط ساحه هذه المنطقه على الوجهين والقائمين كتابه بالخط الثلث المملوكى بالحفر البارز على أرضيه من دوائر صغيره منفذه بالدق ، نصها على هذا الوجه " أنا مشط / عملت لتسريحى " ويقطع النص دائره داخلها كلمه " من جد " وعلى القائم الأيمن كلمه " العز الدايم " وعلى القائم الايسر " والاقبال " وتتأثر دوائر صغيره منفذه بالدق كخلفيه للكتابات المذكوره.

لوحة رقم (٩١)

ظهر المشط السابق :

على ظهر المشط نجد تكمله الكتابه وتقرأ " لم اسرح / إلا لكل مليحي "
ويقطع النص دائره بداخلها كلمه (وجد) .
وعلى القائمين كتابه دعائيه نصها " العز والدايم - والاقبال " وتتناثر
دوائر صغيره بالدق كخلفيه للكتابات .

لوحة رقم (٩٢)

مشط شعر:

رقم السجل	:	٢ / ١٨٧٦٦
المقاس	:	٩,٥ x ٨,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	العصر المملوكي أوائل ١٠ هـ / ١٦ م

مشط للشعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقه من ناحيه وآثار اسنان واسعة من الناحيه الأخرى وللمشط قائمان مقوسان قليلا إلى الداخل ، ويزخرف المنطقة المحصوره بين أسنان المشط منطقه مستطيله الشكل محدده بإطار خارجي عباره عن خمس خطوط رفيعة متجاوره بالحز ، يليها إطار ضيق ملئ بدوائر صغيره متماسه ومتجاوره منفذه بالدق ، وبلى ذلك إطار مكون من ثلاثة خطوط ضيقه بالحز ، يلي ذلك إطار عريض يزخرفه دوائر كبيره متماسه ومتجاوره منفذه بالحز ، نتج عن التقائها أشكال معينات يتوسطها شكل دائره صغيره ، ويحف بالدوائر الكبيره من أعلى ومن أسفل دوائر صغيره منفذه بالدق .

الفصل الثالث

الأمشاط في الفترة من القرن ١٠ هـ / ١٦ م وحتى

نهاية القرن ١٢ هـ / ١٨ م

لوحة رقم (٩٣)

مشط ذقن :-

رقم السجل	:	١ / ١٨٨٥٨
المقاس	:	٨ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى أوائل القرن ١٠ هـ / ١٦ م
الوصف	:	

مشط ذقن له أسنان ضيقه فى جهة واحدة يحف بها ثلاثة خطوط ضيقة أفقية منفذه بالحز ، وهقبض المشط بهيئة عقد مدبب ، ويزخرف بدن المقبض على الوجه والظهر دائرة صغيرة بالوسط يحف بها من اليمين واليسار دائرتان أكبر حجما من الدائرة الوسطى . والدائرة الوسطى الصغيرة عبارة عن ثلاث دوائر متداخلة متحدة المركز ، أما الدائرتان اليمنى واليسرى تتكون كل منهما من دائرة خارجية ودائرة أخرى أصغر تدور حول المركز ويملا الفراغ بين الدائرتين دوائر صغيرة منفذه بطريقة الدق ، ويحف بإطار الدائرتين من اليمين واليسار ثلاث دوائر صغيرة والمشط نقب نافذ للتعليق .

لوحة رقم (٩٤)

مشط ذقن :-

رقم السجل	:	٢١٦١٩ / ٤
المقاس	:	٦ × ٤,٥ سم . سمك ٠,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب ساج
العصر	:	المملوكي أوائل القرن ١٠ هـ / ١٦ م
الوصف	:	

مشط ذقن من خشب الساج الهندي له أسنان ضيقة في جانب واحد خالي من الزخارف ، ومقبضه يأخذ شكل قبه قطاعها بهيئة العقد المدبب من النوع ذي الأربعة مراكز وللمشط ثقب للتعليق .

لوحة رقم (٩٥)

مشط شعر :-

رقم السجل	:	٧٠٥٤
المقاس	:	٧,٥ x ٤,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكي أواخر القرن ١٠ هـ / ١٦ م
الوصف	:	

مشط من الخشب صغير الحجم مستطيل الشكل له أسنان ضيقة من ناحية وأسنان واسعة من الناحية الأخرى وله ثقب للتعليق ، والمشط خالي تماماً من الزخارف ونظراً لصغر حجمه فإنه من المرجح أن يكون مشطاً للأطفال .

لوحة رقم (٩٦)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجل : ١٨٧٦١ / ٣

المقاس : ٩,٥ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب

العصر : العثماني القرن ١١-١٢ هـ / ١٧-١٨ م

الوصف :

جزء من مشط له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى وله قائم مستقيم أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فقوام زخرفتها دوائر غائرة قليلاً تبقى منها دائرتان ونصف بداخل كل دائرة حلقة زخرفية مفرغة لزهرة مروحية مشكله بأسلوب هندسي ونتج عن تفريغ هذه الحلبة أشكال رؤس أسهم مفرغة ويفصل بين الدوائر زخرفه مفرغة على هيئة صلبان ، وعلى قائم المشط من أعلى وأسفل زخارف مفرغة لوحده غير منتظمة الشكل .

لوحة رقم (٩٧)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجل	: ٤٩٤٨
المقاس	: ٩,٥ × ٥.٥ سم سمك ١ سم
مصدر الورود	: اطلال الفسطاط
المادة	: خشب
العصر	: العثماني القرن ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية ، وأسنان غليظة وسميكة ، تأخذ شكلاً مثلثاً حيث تبدأ الأسنان عريضة عند القاعدة ثم تستدق عند نهايتها ، وللمشط قائم مقوس قليلاً إلى الداخل ، أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين أسنان المشط على الوجه فيزخرفها بالحفر البارز وحدة زخرفية مكررة مكونة من دائرة بداخلها حلقة لوزية الشكل ويحف بالدائرة من اليمين واليسار حلقة من ورقة نباتية محوره ويلى الوحدة الزخرفية المستدير وحدة زخرفية على هيئة معين تقريبا يتوسطه دائرة صغيرة بالحفر البارز وتكرر الوجدتان السابقتان بشكل متبادل .

ظهر المشط السابق :-

الوصف :

ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان على ظاهر المشط منطقة مستطيلة غائرة يزخرفها بالحفر الغائر حلقات زخرفية مستوحاة من بعض العناصر المعمارية حيث نجد على اليمين شكل شرفه مربعة الشكل ضلعها العلوي والسفلي يقطعه هيئة عقد نصف دائري وعلى يسار هذه الحلقة نجد بداية حلقة أخرى يظهر جزء منها على هيئة شكل نصف دائري غائر ويحيط بالوحدات الزخرفية أشكال دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة منفذة بأسلوب الدق .

لوحة رقم (٩٩)

مشط شعر :-

رقم السجل	:	٢٦١٤
المقاس	:	٨ × ٧ سم سمك ١ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١١ هـ / ١٧ م
الوصف	:	

مشط للعشر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان أما المنطقة المحصورة بين الأسنان على وجه المشط فيحف بها من أعلى ومن أسفل زخرفه مسننة داخل إطار بالحفر البارز ويزخرف ساحة المشط كتابة بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز نصها " رب اشرح لي صدري " ويحف بالكتابة من اليمين واليسار ثلاث دوائر صغيرة منفذه بالدق في كلا الجهتين .

لوحة رقم (١٠٠)

ظهر المشط السابق :-

الوصف :

وعلى ظهر المشط نفس الزخارف الموجودة على وجه المشط ويتوسط المساحة المحصورة بين الأسنان كتابة مكملة للكتابة على الوجه ونصها " ويسر لى أمرى " وبذلك تكون الكتابة على الوجه والظهر " رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى " .

لوحة رقم (١٠١)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجل	:	١٨٧٦٤ / ٣
المقاس	:	٦,٥ × ٦,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١١ هـ / ١٧ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فهي مستطيلة الشكل لها إطار من زخرفه مسننه ويزخرف ساحة المشط المستطيلة على الوجهين كتابات بالخط الثلث منفذه بأسلوب التحزيز تقرأ على الوجه " تفكر في الم نشرح " وعلى يمين الكتابة اثار بقايا دوائر صغيرة منفذه بالدق .

ظهر المشط السابق :-

الوصف :

ويزخرف ظهر المشط زخارف مشابهة تماماً لزخارف الوجه أما الكتابات فهي منفذة بنفس الأسلوب الزخرفي بالحز وتكمل العبارة على النحو التالي: " إذا ضاقت بك العسرى " وعلى يسار الكتابة بقايا دوائر صغيرة منفذة بأسلوب الدق وبذلك تكون العبارة كاملة على الوجه والظهر كالتالي :

" تفكر في الم نشرح / إذا ضاقت بك العسرى "

لوحة رقم (١٠٢)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجل	:	٢ / ٢١٥٢٠
المقاس	:	٩ × ٣,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني القرن ١١ هـ / ١٧ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائم يميل قليلاً إلى الداخل ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان زخارف من الوجهين على الوجه الأول يحد هذه المنطقة من أعلى وأسفل أربعة أطر من خطوط أفقية بأسلوب التحزيز وبالوسط دائرة محيطها من خطين بالتحزيز وبوسطها كتابة بالخط الثلث بالحفر الغائر تقرا " من جد " وعلى يسار الدائرة نصف دائرة بداخلها ثلاث دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة أفقياً بأسلوب الدق وبوسط القائم دائرة بالحز يملأ مساحتها دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة بالدق ، ويزخرف القائم من أعلى ومن أسفل دائرة في كل جانب بداخلها دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة دائرياً وبمركزها دائرة صغيرة بالدق .

لوحة رقم (١٠٤)

ظهر المشط السابق :-

الوصف :

وعلى ظهر المشط نجد الزخارف الموجودة على الوجه مكررة وبنفس الأساليب الزخرفية على الوجه فيما عدا الدائرة التي يزخرف وسطها كلمة " وجد " لتكمل العبارة على الوجه فتكون كالآتي : " من جد وجد " .

لوحة رقم (١٠٥)

مشط شعر :-

رقم السجل	:	٩٠١٥
المقاس	:	١٢ × ١٠,٥ سم
مصدر الورود	:	اهداء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١١ هـ / ١٧ م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، وله قائمان يميلان للداخل قليلاً أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان فلها إطار من دوائر متجاورة ومتماسية ومركز كل دائرة تأخذ شكل معين صغير منفذ بأسلوب الحفر الغائر أما ساحة المستطيل يزخرفها بالحفر البارز كلمتان مكررتان بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحفر البارز وان كان يصعب قراءتها إلا أنه يمكن أن تكون أقرب قراءة لها هي " لأمر بق " ويحيط بالكتابة اطار مستطيل من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسية.

لوحة رقم (١٠٦)

مشط شعر :-

رقم السجل	:	١٨٧٦٥ / ٧
المقاس	:	١٢ × ١٠,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١١ هـ / ١٧ م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقة من ناحية ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى وله قائمان سمكهما عريض إلى حد ما ومقوسان للداخل قليلاً ، أما المنطقة المحصورة بين أسنان المشط فهي مستطيلة الشكل لها إطار مكون من دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة منفذه بأسلوب الدق. وساحة المستطيل الداخلية مقسمة إلى خمس مناطق مربعة الشكل بداخل كل منها عنصر زخرفي مكرر منفذه بالحفر البارز على هيئة ورقة نباتية على شكل قلب تقريباً .

لوحة رقم (١٠٧)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجل	:	١٨٧٦١ / ١٠
المقاس	:	١١ × ٧,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقة من ناحية ،
وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى وله قائم مستقيم . أما المنطقة
المحصورة بين الأسنان فيحف بها بعد الأسنان مباشرة ثلاثة أطر بالتحزيز من كل
جانب يلي ذلك إطار عريض إلى حد ما من جميع الجهات يزخر فيه شكل
زجاج بالحفر الغائر يلي ذلك ثلاثة أطر بالتحزيز أما المنطقة الوسطى المستطيلة
فيزخر فيها وحدة هندسية مكررة منفذه بأسلوب التفريغ مكونة من أربعة أضلاع
بين كل ضلع نتوء صغير يوصل الأضلاع الأربعة بعضها ببعض ونتج عن هذه
الزخرفة شكل هندسي مفرغ من أربعة أضلاع بهيئة شكل الصليب المتعامد وعلى
يمين ويسار الزخارف دائرتان واحدة في كل جهة منفذتان بأسلوب الدق .

لوحة رقم (١٠٨)

محبس شعر :-

رقم السجل : ١٨٨٥٧ / ٣٦

المقاس : ١٤ × ٦,٥ سم سمك ٠,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب

العصر : العثماني ١٢ هـ / ١٨ م

الوصف :

مشط للشعر مستطيل الشكل له أسنان سميكة وغلظة من أسفل وتستدق عند حافتها ، وأسنان الجهة الأخرى دقيقة وضيقة وغير متساوية الأطوال مع ملاحظة أن القاعدة المستندة عليها الأسنان غير مستقيمة كما هو متبع في معظم الأمشاط وإنما تأخذ شكل نصف دائري للداخل مما جعل الأسنان تأخذ شكلاً فريداً ومختلفاً مما يجعلنا نعتقد أن هذه الناحية تستخدم كتوكه أو محبس للشعر أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فهي خالية من الزخرفة .

لوحة رقم (١٠٩)

محبس شعر :-

رقم السجل	:	١٨٨٥٩ / ٢
المقاس	:	٨,٥ × ٤,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له مقبض نصف مستدير يزخره بالتحزيز ثلاثة
أطر أفقية وله أسنان سمكية واسعة متفاوتة الطول تبدأ من الجانبين قصيرة ثم
يزداد طولها تدريجيا مما يجعلها تتناغم في تصميمها مع شكل المقبض المستدير
ومن المحتمل ان الفنان قصد هذا التصميم للاسنان لكي ، تشكل حلية إذا ما
استخدم المشط كمحبس للشعر أو توكه.

لوحة رقم (١١٠)

مشط شعر :-

رقم السجل	:	١٨٨٥٩ / ١
المقاس	:	١٠,٥ × ٥,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

مشط للشعر من الخشب له مقبض كروي الشكل له حلية صغيرة تعلو قليلاً البدن الكروي وهي مقسمة بالتحزيز إلى مسافات صغيرة متساوية والمشط قائمان صغيران ينفرج نهايتهما إلى الخارج ويخرج من وسطهما نتوء بارز في كل جهة ويزخرف مقبض المشط منطقة مستطيلة يحدها من أعلى ومن أسفل إطاران أفقيان بالتحزيز ويلي المنطقة المستطيلة دوائر صغيرة متجاورة ومتماسكة منفذه بأسلوب الدق أما أسنان المشط فهي دقيقة ورفيعة .

لوحة رقم (١١١)

مشط ذقن :-

رقم السجل	:	١٨٨٥٨ / ٢
المقاس	:	٨,٥ × ٦,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

مشط من الخشب لتمشيط اللحية له مقبض على هيئة عقد نصف دائري
يميل قليلا إلى الإستطالة حتى يمكن أحكام المسك به وله أسنان دقيقة ورفيعة .

لوحة رقم (١١٢)

مشط ذقن :-

رقم السجل	:	١٨٨٥٨ / ٣
المقاس	:	٥ × ٤,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

مشط خشب لتمشيط اللحية صغير الحجم له مقبض على هيئة عقد مدبب وله أسنان غليظة واسعة وله قائمان مستقيمان.

لوحة رقم (١١٢)

مشط ذقن :-

رقم السجل	:	٦١٢٠ / ٤
المقاس	:	٣,٥ × ٣ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

أصغر مشط لتسريح الذقن له مقبض على هيئة عقد مدبب وله ثقب للتعليق وله قائمان مستقيمان وأسنان سميكة واسعة ونظراً لصغر حجم المشط فإنه من المحتمل استخدامه في تسريح خصلات الشعر الطويلة عند السيدات.

لوحة رقم (١١٤)

مشط ذقن :-

رقم السجل	:	٢٠١٥
المقاس	:	٦,٥ × ٤ سم
مصدر الورود	:	تلال البارود خانه
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

مشط لتسريح اللحية له مقبض على هيئة عقد مدبب وله قائمان مستقيمان
وأسنان غليظة من ناحية واحدة.

لوحة رقم (١١٥)

مشط أطفال :-

رقم السجل	:	١٨٨٥٧ / ٧
المقاس	:	٦,٥ × ٤ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني القرن ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

مشط صغير مستطيل الشكل له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى وله قائمان مستقيمان وهو خالي من الزخارف ونظراً لصغر حجمه فإننا نرجح أن يكون مشطاً للأطفال .

لوحة رقم (١١٦)

مشط أطفال :-

رقم السجل	:	١٨٨٥٧ / ٦
المقاس	:	٥.٥ × ٥.٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

مشط مربع لتسريح الشعر له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان وهو خالي من الزخارف ، ونظراً لصغر حجمه فإنه من المرجح أن يكون مشطاً للأطفال .

لوحة رقم (١١٧)

مشط ذقن :-

رقم السجل	:	١ / ١٩٤٠٠
المقاس	:	٩ × ٩ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	العثماني ١٢ هـ / ١٨ م
الوصف	:	

مشط ذقن من الخشب له أسنان غليظة وقوية من ناحية واحدة وله مقبض على هيئة عقد نصف دائري وله ثقب للتعليق .
ويزخرف وجهه كتابة كوفية منفذه بالحفر البارز داخل خرطوش نصها "الصبر طيب" وعلى ظاهر المشط زخارف نباتية محورة منفذه بالحفر البارز لورقة ثلاثية تخرج من فرع نباتي بصورة متكررة .

الغالبية

وامم نتائج البحث

وبعد فقد تناولت الدراسة موضوع الأمشاط فى مصر الإسلامية من القرون (٣هـ - ٩م) حتى القرن (١٢هـ - ١٨م) ، دراسة أثرية فنية فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

وقد بلغ عدد الأمشاط التى تم دراستها ثلاثة وثمانون مشطاً بينما بلغ عدد الأمشاط التى تنشر لأول مرة خمسة وستون مشطاً من مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

أولاً: فى مجال المظهر الحضارى للمشط فى المجتمع المصرى فى العصر الإسلامى فقد ساعدت عدة عوامل على الإهتمام وانتشار أدوات التزيين والتجميل ومنها الأمشاط نذكر منها : ظاهرة انتشار الجوارى وامتلاء القصور بهن ، وكانت مصر من أكبر أسواق الرقيق فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى).

وقد دعى ذلك إلى إهتمام النخاسيين بوسائل التزيين وأدوات التجميل وإظهار الجوارى فى أحسن صورة رغبة منهم فى زياده أسعارهن وكان بعضهم يقول "ربع درهم حنا يزيد ثمن الجارية مائه درهم فضه" كما كانت ظاهرة انتشار الغناء والرقص ومجالس الطرب التى احترفتها طائفة الجوارى سبباً فى إنتشار أدوات التجميل كما كان للمناسبات الإجتماعية كالأفراح وحفلات الزواج فرصة عظيمة لإستخدام أدوات التجميل والتزيين ، حيث كانت العروس تقوم بصبغ شعرها بالزعفران وتضع فى يدها وقدمها الحناء ، وترتدى أفخر أنواع الثياب وتضع على رأسها تاجاً مرصع بالجواهر يسمى شربوشاً وتزف فى هودج يطوف شوارع المدينة وأسواقها .

ولعل أشهر حفلات العرس فى العصر الإسلامى هو حفل زواج قطر الندى ابنه الأمير خمارويه ، وحفيده أحمد بن طولون على زوجها الخليفة العباسى

المعتضد ، وقد صحبت قطر الندى معها فى طريقها إلى قصر الخلافة ببغداد
ماشطتها أم آسيه ، كما اشتمل جهازها على العديد من الأدوات وأهمها أدوات
الزينة والتجميل من أوانى للعطور والكحل والمرايا والأمشاط .

ومما لا شك فيه أن المبالغة والإسراف فى مظاهر الترف فى حفلات
العرس فى العصر المملوكى أدى إلى الإهتمام بوسائل التجميل والتزيين
وانتشارها .

وقد وصف لنا المقرئى فرح احدى بنات السلطان الناصر محمد بن
قلاوون وكيف استمر 'مدة ثلاثة أيام حيث دعى إلى الدور السلطانية جميع أرباب
الملهى لمدة سبعة أيام ، ودعى إلى الحفل حريم جميع الأمراء ، وكانوا يحرصون
على إرتداء أفخر الثياب والتحلّى بالجواهر الثمينة ، والظهور فى أكمل زينه ،
وكانت العروس تحظى بالإهتمام الكبير من حيث التجميل والتزيين ، فكانت
الماشطة تكحلها وتمشطها وتحففها وتلبسها أفخر الثياب المطرزة .

كما أثبتت الدراسة فى مجال مظاهر الإحتفالات بالعرس أن ظاهرة إقامة
أفراح العرس فى دور الأفراح هى فكرة قديمة يرجع أصولها إلى العصر الفاطمى
حيث كان بعض الأفراد يمتلك هذه الدور ، وكان للدولة حق الإشراف عليها
وفرض بعض الضرائب على الأفراح المقامة فيها .

ثانياً: فى مجال تأريخ التحف الفنية موضوع الدراسة :

لما كانت المجموعة موضوع الدراسة تخلو تماماً من تواريخ صناعتها ،
أصبح المعول الرئيسى فى الدراسة هو الإعتماد على ما ورد عليها من زخارف
مختلفة نباتية أو هندسية أو أشكال كائنات حية أو رنوك تنخص بعض الأمراء ،
فضلا عن الكتابات التى تنوعت مضامينها من تسجيلية أو حكم وأمثال أو عبارات
دعائية كما اعتمدنا أيضاً على الرجوع إلى المصادر والربط بين ما جاء فيها وبين
وظيفة المشط وارتباطه واستخدامه بالحمامات كأداة من أدوات التزيين والنظافة .

وقد أمكن نسبة وتأريخ مجموعة الأمشاط الواردة بكتالوج الرسالة وسوف نضرب بعض النماذج على سبيل الأمثلة لا الحصر موضحين وسائل تأريخ هذه الأمشاط .

بالنسبة لأمشاط العصر الطولوني فقد تمكننا من تأريخ مشط شعر عليه زخارف هندسية من دوائر متداخلة ذات مركز واحد متعددة الأحجام تملأ وجهه وظهر المشط (لوحة رقم ٧) وقد ورد هذا العنصر الزخرفي على كثير من التحف التطبيقية التي ترجع إلى العصر الطولوني حيث تتشابه هذه الدوائر الممتلئة على المشط مع مثيلاتها المنفذة على مجموعة من القنينات الزجاجية المزخرفة بأسلوب الضغط بالقالب والتي يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بأمثلة منها تؤرخ بالقرنين ٢-٣هـ / ٨-٩م .

فضلا عن تشابها مع الزخارف الجصية التي زينت البيت الطولوني بمدينة العسكر وزخارف الألواح الجصية التي عثر عليها في مدينة سامراء في تلك الفترة وعلى أساس هذا التشابه أمكننا تأريخ هذا المشط بالقرن ٣هـ / ٩م .

كذلك استطعنا تأريخ مشط شعر آخر معروض باللوحة رقم (١٢) إلى نفس العصر حيث يزخرفه فرع نباتي محور شبيه بزخارف أسلوب سامراء انثالث على الجص ، ويتشابه أيضا مع الزخارف الجصية المحورة بالجامع الطولوني وزخارف البيت الطولوني وكذلك تتشابه زخرفة المشط مع زخارف الأخشاب الطولونية التي يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بأمثلة كثيرة منها وعليه فإننا استطعنا تأريخ هذا المشط بالقرن الثالث الهجري - التاسع الميلادي .

كما نسبنا مشط آخر إلى العصر الطولوني عليه زخرفة نباتية من ورقة نباتية ثلاثية منفذة بأسلوب الحفر المائل المشطوف (لوحة رقم ٩) وبناءً على مقارنة عناصر الزخرفة والأسلوب الزخرفي على المشط مع مثيلاتها على لوح من الخشب محفوظ بمتحف كلية الآثار - جامعة القاهرة يزخرفه نصف ورقة نباتية على هيئة كلوه محفوره حفراً مائلاً تحصر بينها ورقة نباتية ثلاثية مشابهة تماماً

للورقة الثلاثية على المشط من حيث الشكل وأسلوب الصناعة ، وعليه فإن هذا المشط يرجع تاريخه إلى القرن ٣هـ / ٩م .

كما أمكننا أرجاع أحد الأمشاط إلى أواخر القرن ٣هـ / ٩م وأوائل القرن ٤هـ / ١٠م وهو المشط المعروف (باللوحة رقم ١١) ويخرفه رؤس طيور متواجهة في صفين متعاكسين على أرضية من زخارف هندسية من معينات متشابكة . ومن المعروف أن رسوم طراز سامراء الثالث شهدت ظهور فكرة تمثيل رؤس الطيور ، وقد انتقلت هذه الظاهرة الزخرفية من سامراء إلى مصر في العصر الطولوني حيث وصلنا نماذج لهذا الأسلوب على حشوه من الخشب ترجع إلى العصر الطولوني وبداية العصر الفاطمي يحتفظ بها متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (رقم السجل ١٣١٧٣) يزخرفها منظر رأسى طائرين متدبرين، وتتشابه هذه الحشوه مع حشوة خشب أخرى محفوظة بمتحف اللوفر بباريس مؤرخه بالقرن ٣-٤ هـ / ٩-١٠م وقوام زخرفتها شكل راس طائر له رقبه طويلة يشبه الأوزة ، ويتدلى من منقاره ورقة نباتية أما أشكال المعينات التي تزخرف أرضية الزخارف على المشط فإنها تتشابه مع أشكال المعينات على بعض التحف التي ترجع إلى نفس الفترة ومنها شباك قله يحتفظ به متحف الفن الإسلامي عليه كتابه تقرا عمل عابد فوق أرضية من زخارف المعينات المتشابكة يرجع إلى القرن ٣-٤ هـ / ٩-١٠م ، كما تتشابه أيضا أشكال المعينات على المشط مع مثيلتها على صحن من الخزف ذي البريق المعدني يرجع إلى القرن ٣-٤ هـ / ٩-١٠م محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، يزخرفه شكل مركب زين بدنه وشراعه بأشكال معينات تكاد تتشابه تماماً مع المعينات الواردة على المشط وبناءً على هذه المقارنات فإننا تمكنا من نسبه هذا المشط إلى مصر القرن (٣-٤ هـ / ٩-١٠م) .

أما الأمشاط التي ترجع إلى العصر الفاطمي فقد تمكنا من تأريخ الأمشاط إلى ترجع إلى هذا العصر والمعروضة باللوحات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ بناءً على مقارنة ما جاء على هذه الأمشاط من عناصر زخرفية وأساليب صناعية

مع مثيلتها من التحف التطبيقية المتنوعة ، ومثال ذلك المشط العاج لوحة ١٤ ، ١٥ الذى يزخره نقش بالحفر البارز يمثل غزالتان تحصران بينهما شكل نسر ناشر جناحيه وتمتاز رسوم الغزالتان بالحيوية والحركة والقرب من الطبيعية

وتتشابه عناصر الزخرفة الواردة على المشط مع مثيلتها التى جاءت على بعض التحف العاجية التى ترجع إلى العصر الفاطمى القرن ٥ هـ / ١١م والتى يحتفظ متحف الفن الإسلامى ببعضها كما تتشابه أيضا مع الزخارف المشابهة الممثلة على الواح قلاون ، وبناءً على هذا التشابه امكنا تأريخ المشط بالقرن (٥هـ / ١١م) .

كما استطعنا تأريخ المشط المعروض باللوحة (رقم ١٧) الذى يزخره رسوم أرانب فى وضع حركة تسير متجهة إلى اليسار ، وتتشابه رسوم الأرانب على المشط من حيث الشكل وأسلوب الصناعة مع حشوه من العاج محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٣٩٧٩) ترجع إلى القرن ٥هـ / ١١م ، كما تتشابه أيضا رسوم الأرانب على المشط مع مثيلتها الواردة على العديد من صحون الخزف ذى البريق المعدنى ، والمنسوجات الفاطمية المؤرخة من نفس هذه الفترة ، وعليه فقد أرخنا هذا المشط بالقرن (٥هـ / ١١م) .

أما أمشاط العصر الأيوبي فقد إستطعنا تأريخها على وجه الدقة والتحديد وذلك من خلال الكتابات التسجيلية التى وردت عليها ، على الرغم من أن هذه الكتابات كانت قليلة ومقتضبه وعامة وغير محددة المعنى ، إلا أننا تمكنا من خلال تحليل هذه الكتابات والربط بينها وبين ما جاء فى المصادر من ناحية وبين وظيفة المشط كأداة من أدوات النظافة والتزيين من ناحية أخرى وعلاقته الوثيقة بوظيفة الحمام حيث أنه من الأدوات المستديمة فى الحمامات مع غيره من الأدوات الأخرى كالمرايا والقباقيب ، والمآذر والمناشف والطسوت والملاقط والمقصات والأمواس وأيضا من خلال الربط بين الشخصيات التى قامت بتشيد

بعض الحمامات فى العصر الأيوبى تمكنا من خلال ذلك كله الوصول إلى تاريخ الأمشاط الأيوبية ومثال ذلك الأمشاط التالية :

١- المشط الأيوبى المعروف باللوحة رقم (٢١ - ٢٢ - ٢٣) الذى ورد على قائمة كلمة واحدة هى (كرجى) ، ومن خلال الوسائل التى أشرنا إليها توصلنا إلى قيام " الأمير علم الدين كرجى " أحد الأمراء الأسيديّة فى أيام " صلاح الدين " بتشييد حمام عرفت باسم كرجى ، وعليه فإن هذا المشط سواء كان يحمل اسم هذا الأمير أو أسم الحمام الذى انشأه ، فإنه فى كلتا الحالتين يرجع تاريخه إلى فترة حكم صلاح الدين كما أشارت المصادر أى فيما بين (٥٦٧-٥٨٩ هـ / ١١٧١-١١٩٢ م).

٢- أما المشط الثانى المعروف باللوحة رقم (٢٤ - ٢٥) فإنه يتضمن كتابات تسجيلية نصها " مما عمل برسم الجنا ب العالى النجمى نجم الدين أيوب " ومن خلال وسائل التحليل التى اوضحناه من قبل كذلك من خلال تحليل الألقاب التى وردت بالكتابات تبين قيام الوزير نجم الدين يوسف بن المجاور وزير الملك العزيز " عثمان بن صلاح الدين بن ايوب " ببناء حمام اسمه حمام المصبغة بالقرب من حاره الديلم (بحى الكعكيين بشارع الغورية) وتوصلنا من خلال وسائل التحليل المتعددة إلى تاريخ هذا المشط فيما بين عامى (٥٨٩-٥٩٥ هـ / ١١٩٣-١١٩٨ م) وهى فترة حكم الملك العزيز عثمان وهى نفس الفترة التى كان بن المجاور يشغل فيها وزيراً .

٣- أما المشط الثالث المعروف باللوحة رقم (٢٦ - ٢٧ - ٢٨) حيث ورد عليه كتابة تسجيلية نصها " مما عمل برسم سيف الدين " وقد استطعنا تأريخ هذا المشط ومن خلال الربط بين الكتابات وما جاء بالمصادر وبين وظيفة المشط واستخدامه بالحمامات حيث تبين لنا أن الأمير " سيف الدين الدود الذى توفى عام ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨ م قد أنشأ حمام الدود الذى يقع خارج باب زويله فى الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعيد الدين مسعود بن هنس (ناحية شارع محمد على) والذى لا يزال يعمل حتى اليوم .

وعليه فإن هذا المشط يحمل اسم هذا الأمير أو على الأرجح عمل خصيصاً لهذا الحمام الذى قام بتشبيده ، وعليه فقد استطعنا تأريخ هذا المشط بحوالى النصف الأول من القرن (٧ هـ / ١٣ م).

أما أمشاط العصر المملوكى والعثمانى فقد استطعنا تأريخها بناءً على أسلوب تحليل الزخارف ومقارنتها مع مثيلاتها على التحف التطبيقية والعمائر وبناءً على ما جاء على الأمشاط المملوكية من رنوك مختلفة وسوف نضرب بعض الأمثلة من هذه الفترة .

- بالنسبة للمشط المملوكى المنشور باللوحة رقم (٣٩) والذى يزخر فيه أشكال هندسية مفرغة من دوائر متداخلة ومتوالده نتج عن تداخلها مع بعضها أشكالاً زخرفية هندسية أخرى من معينات وأشكال متقاطعة تأخذ شكل الصلبان ويلفت النظر فى زخارف هذا المشط تشابهاً إلى حد كبير من حيث العناصر الزخرفية وأسلوب الصناعة مع زخارف علبة من العاج محفوظة بمتحف فيكتوريا والبريت وترجع إلى القرن ٨ هـ / ١٤ م ، وتتشابه زخارف هذه العلبة وتتطابق تماماً مع زخارف علبة عاج أخرى من مجموعة روتشيلد تحمل كتابات بالخط الثلث باسم السلطان المملوكى الصالح صلاح الدين محمد بن الناصر محمد والذى تولى الحكم فى الفترة (٧٥٢-٧٥٥ هـ / ١٣٥١ - ١٣٥٤ م) ، وعلى أساس هذه المقارنات تمكننا من تأريخ المشط المشار إليه بالقرن (٨ هـ / ١٤ م).

كذلك استطعنا تأريخ المشط المملوكى المعروف باللوحة رقم ٦٦ ، ٦٧ بناءً على الزخارف النباتية الواردة عليه ومنها شكل الوريدة الخماسية التى جاءت على العديد من التحف المعدنية التى ترجع إلى عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون خلال القرن ٨ هـ / ١٤ م ، فضلاً عن اتخاذ هذه الوريدة كشعار للسلطان الرسولى المجاهد (٧٢١ هـ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٢ م) مما ساعدنا فى تأريخ المشط بالقرن ٨ هـ / ١٤ م .

كما امكننا تأريخ أحد الأمشاط المملوكية بناءً على ورود بعض العناصر المعمارية عليه ومقارنتها بمثيلاتها على العمائر المملوكية مثال ذلك المشط المعروف باللوحة رقم (٣٧) والذي يزخر فيه هيئة نافذه مفرغة ذات عقدين منجاورين تؤمين يستندان في الوسط على عامود صغير والعقد من النوع النصف دائري وتذكرنا النافذة بشكلها الوارد على المشط بالنوافذ اتصماء التي تزيين القاعدة المربعة لمأذنه جامع أحمد بن طولون التي قام السلطان لاجين بإعادة تشييدها في المسجد عام ٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م ضمن أعمال التجديدات التي اجراها بالمسجد ، وزاع انتشار هذا النوع من النوافذ على العمائر المملوكية خلال القرن ٨ هـ / ١٤ م أيضا وعليه فإننا ارجعنا هذا المشط بحوالى القرن ٨-٧ هـ / ١٣-١٤ م .

كما أستطعنا تأريخ الأمشاط التي وردت عليها بعض الرنوك كرنك الكأس والهدف والبقجة وعصوى البولورنك البريدى وارجاعها إلى العصر المملوكى بناءً على ورود هذه الرنوك على التحف التطبيقية والعمائر المملوكية .

كما قمنا بنشر أحد الرنوك الجديدة يظهر على التحف لأول مرة (لوحة رقم ٧٢) وإذا كنا لم نستطيع الوصول إلى مغزاه على وجه اليقين من خلال المصادر والمراجع الخاصة بالرنوك إلا أننا اجتهدنا في تفسيره وآثرنا نشره لعل الأبحاث المستقبلية تتوصل إلى كشف معناه وغموضه .

كما استطعنا تأريخ الأمشاط التي ترجع إلى العصر العثمانى ومنها على سبيل المثال مشط الذقن المعروف باللوحة رقم (١١٠) والذي يتشكل مقبضه بهيئة تذكرنا بأشكال نوع من أنواع العقود عرف في الفترة العثمانية سواء في تركيا أو مصر باسم عقد بورصة وهو العقد الذي يتخذ هيئة تذكرنا بهيئة الكرادى التي تتوج فتحات واجهات الإيوانات فى المنازل العثمانية خلال القرنين (١١-١٢ هـ / ١٧-١٨ م) بالقاهرة وعليه فقد ارجعنا هذا المشط إلى العصر العثمانى القرن ١٢ هـ / ١٨ م.

ثالثاً: فى مجال أنواع الأمشاط واستخداماتها فقد أشارت الدراسات القليلة التى تناولت الأمشاط إلى وجود نوعين من الأمشاط هما :

أ - أمشاط تصفيف الشعر .

ب- أمشاط لتهديب اللحية .

ولكننا بعد أن قمنا بفحص مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة فحصاً متأنياً أمكننا التعرف على نوع ثالث من الأمشاط يستخدم كمحبس للشعر أو ما يشبه التوكة وهذه الأمشاط تمتاز بتنوع أشكال وأطوال أسنانها ،وقد نتج عن هذا التنوع أشكالاً زخرفية بديعة تتضح إذا ما تداخلت هذه الأسنان بين خصلات الشعر ، وقد أكد لنا هذه المعلومة أهل الحرفة وصناع الأمشاط القدامى عندما عرضنا عليهم صور هذه الأمشاط ومنها على سبيل المثال لا الحصر الأمشاط المعروضة باللوحات أرقام ٣٦ ، ٥٣ ، ٧٦ ، ٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ .

كما نلاحظ أيضاً من خلال الدراسة أن هناك بعض الأمشاط أمتازت بصغر حجمها مما يجعلنا نرجح استعمال هذه الأمشاط للأطفال ، ومن أمثلتها الأمشاط المعروضة باللوحات رقم ١١٥ ، ١١٦ .

أما بالنسبة لأمشاط اللحية والتى تمتاز بوجود الأسنان فى جانب واحد فقط كشفت الدراسة عن تنوع أشكالها وأحجامها واختلاف مقاساتها ،وقد عثرنا على بعض من هذه الأمشاط امتازت بحجمها الصغير جداً بشكل ملفت للنظر انظر لوحة ١١٣ ، مما جعلنا نرجح استخدامه فى تصفيف خصلات الشعر الطويلة والتى أوردنا بعضاً من أمثلتها ممثلة على التحف الخزفية (شكل ٢٦) التى ترجع إلى العصر الأيوبي .

رابعاً: فى مجال ارتباط الأمشاط ببعض المنشآت الاجتماعية فقد ربط البحث بين الأمشاط واستخدامها فى التزيين والنظافة وبين دور الحمامات ، وأثبتت الدراسة ورود أسماء بعض الحمامات على الأمشاط مثال ذلك المشط

الأيوبي (لوحة رقم ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) الذي كتب على قائمة اسم (كرجى) وهو أحد الحمامات التي شيدت في العصر الأيوبي شيده الأمير علم الدين كرجى أحد الأمراء الأسدية في أيام صلاح الدين كما أثبتت الدراسة ورود القاب بعض الوزراء أو الأمراء على بعض الأمشاط ومن خلال تحليل هذه الألقاب والرجوع إلى المصادر التاريخية والربط بين دور هذه الأمشاط واستخدامها في الحمامات وبين أسماء من قاموا بتشديد بعض الحمامات أمكننا التوصل إلى تحديد أسماء هذه الشخصيات الوارد بعض القابها وأجزاء من أسمائها على الأمشاط فتبين أنهم شيّدوا بعض الحمامات وإن هذه الأمشاط على الأرجح صنعت خصيصاً برسم أصحاب هذه الحمامات أو للاستخدام داخلها مثال ذلك المشط الأيوبي (لوحة ٢٤ ، ٢٥) الذي يحمل كتابات تشير إلى لقب صاحب المشط (النجمي نجم الدين بن . .) والذي أثبتت الدراسة أنه الوزير نجم الدين بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الذي أنشأ حمام القفاصين (حمام المصبغة).

كما أثبتت الدراسة أيضاً ارتباط أحد الأمشاط الأيوبية بحمام شيدت في هذا العصر مثال ذلك مشط الشعر (لوحة ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) الذي يحمل كتابات تسجيلية على قائمة تشير إلى أنه عمل برسم "سيف الدين" وتحليل الكتابات الواردة والربط بينهما وبين ما جاء بالمصادر تبين أن الأمير سيف الدين الدود - أحد أمراء المعز ايبيك التركمانى المتوفى سنة ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨ م أنشأ حماماً عرف باسم حمام الدود ، يقع خارج باب زويله - جهة شارع محمد علي الحالي - وعليه فإن هذا المشط عمل برسم هذا الأمير أو ربما صنع خصيصاً ضمن مجموعة من الأمشاط تحمل اسم الأمير للاستخدام في الحمام الذي قام بتشيدته.

خامساً: في مجال دراسة الأمشاط من حيث المادة الخام أوضحت الدراسة الأنواع المختلفة التي صنعت منها الأمشاط وهي الخشب والعاج والذبل (ظهر الترساه البحرية) ، وكشفت الدراسة أن الأخشاب هي المادة الرئيسية في صناعة الأمشاط واتضح من الدراسة العملية أن الغالبية العظمى من الأمشاط صنعت من

صناعية معينة كان لها السيادة في تنفيذ الزخارف ، وعلى وجه الخصوص أسلوب الحفر والتفريغ حيث أثبتت الدراسة العملية أن هذه الزخارف المفرغة كانت تنفذ باستخدام الآلات المتنوعة للضفر وليس باستخدام المنشار .

سابعاً: في مجال الأساليب الزخرفية :

وضح من خلال دراسة العناصر الزخرفية التي استخدمها الفنان في زخرفة الأمشاط ، أن هذه التحفة رغم صغر حجمها شكلت مجالاً خصباً لكي يستعرض فيه الفنان مهاراته في عمل الزخارف المختلفة ، فقد جاءت على الأمشاط تقريباً معظم أنواع الزخرفة التي عرفها الفن الإسلامي فقد شاهدنا الزخارف النباتية على الأمشاط والمبينة باللوحات رقم ٩، ١٠، ٣٥، ٣٦، ٥١ ، ٧٥ ، والزخارف النباتية المعنورة باللوحات رقم ٤، ٨، ١٢ أ/ب ، ٣٨ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، والزخارف الهندسية باللوحات رقم ٧، ١١ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٠٧ .

بالإضافة إلى الزخارف المستوحاه من العناصر المعمارية كما هو مبين باللوحات رقم ٣٧ ، ٤٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ .

كما اشتملت زخارف الكائنات الحية على عدة أنواع كالأسماء في اللوحات رقم ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٦٣ وأشكال الطير كالحمام والنسر كما هو واضح من اللوحات رقم ١١ ، ١٤ ، ١٨ فضلاً عن أشكال الحيوانات كالآرانب والكلاب والغزلان والموضحة باللوحات رقم ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

بالإضافة إلى ذلك اشتملت الأمشاط على كثير من الكتابات بمضامينها المختلفة من كتابات تسجيلية وردت على الأمشاط المبينة باللوحات رقم ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ .

أما عن الكتابات الدعائية فجاءت على كثير من الأمشاط والموضحة باللوحات رقم ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٧٤ .

بالإضافة إلى الكتابات الدعائية والتسجيلية حفلت الأمشاط بكتابات تشير إلى وظيفة المشط ودوره الاجتماعي وردت على الأمشاط الموضحة باللوحات رقم ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ .

كما تضمنت كتابات الأمشاط على بعض الحكم ونشاهد أمثلة لها على الأمشاط المعروضة باللوحات رقم ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

كما اشتملت بعض الكتابات على عبارات دينية أو بعض الآيات القرآنية كما هو مبين باللوحات ٨٠ ، ٨١ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

كذلك وجدت على الأمشاط العديد من الرنوك مثل رنك البقجة التي جاءت على الأمشاط الموضحة باللوحات رقم ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ورنك الهدف الذي جاء على الأمشاط الموضحة باللوحات رقم ٦٩ ، ٨٠ ورنك الكأس الذي جاء على الأحد الأمشاط الموضحة باللوحة رقم ٧٣ . كذلك جاء رنك زهرة الزنبق على المشط المعروض باللوحة رقم ٧٤، ورنك الشطب أو البريدي لوحة ٨٣ ، كما جاء رنك الوريذة رنك بنى رسول على الأمشاط الموضحة باللوحات رقم ٣٣ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٦٧ .

كما نود أن نشير أننا نشرنا رنكاً جديداً موضح باللوحة رقم ٧٢ ، شكل (١٧ ز) يرد على التحف لأول مرة وإذا كنا لم نستطيع على وجه اليقين والدقة أن نصل إلى ماهيته إلا أننا أثّرنا أن ننشره لأول مرة كرنك جديد ربما نصل إلى مغزاه في أبحاث لاحقه.

الحمد لله

السلامة والبركة

أولاً : اللوحات

لوحة رقم (١) مشط شعر من الخشب يميل شكله إلى الاستطالة عليه شكل الصليب منفذ بالدوائر الصغيرة الملونة .

مصر ، العصر القبطي ، القرن الخامس الميلادي .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢١٥٣١) .

لوحة رقم (٢) مشط شعر من الخشب يميل شكله إلى الإستطالة عليه زخرفة لزهرة من ست بتلات داخل دائرة تمثل المونوجرام للسيد المسيح.

مصر ، العصر القبطي ، القرن الخامس الميلادي .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢١٦١٨/١) .

لوحة رقم (٣) ظهر المشط السابق عليه زخارف من دوائر متداخلة متحدة المركز تملأ معظم ساحة ظهر المشط .

لوحة رقم (٤) مشط شعر من الخشب عليه رسم سمكه بالحفر البارز يحيط بها إطار من دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة .

مصر ، العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢) .

لوحة رقم (٥) ظهر المشط السابق عليه زخرفة بالحفر البارز تمثل سمكه يحف

بها من اليمين زخرفه نباتية محوره داخل إطار من دوائر صغيرة

متجاورة ومتماسية .

لوحة رقم (٦) جزء من مشط شعر من الخشب يزخرفه شكل سمكه بالحفر البارز

يغطي جسمها قشور على هيئة دوائر صغيرة .

مصر ، العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٥) .

لوحة رقم (٧) مشط شعر من الخشب يملأ ساحته دوائر متعددة الأحجام منفذة بالحفر البارز بإستخدام الضفر المتنوعة المقاسات .

مصر ، العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٢٧٨/١) .

لوحة رقم (٨) مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية بالحفر البارز تمثل أشكال بيضاوية متجاوره ومتماسه يحف بها دوائر صغيرة .

مصر ، العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/١) .

لوحة رقم (٩) مشط شعر من الخشب عليه زخارف محفورة تمثل فروع نباتية تحيط بورقة نباتية ثلاثية مكررة ويحيط بالزخارف إطار من الدوائر الصغيرة المتماسه والمتجاوره .

مصر ، العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٣) .

لوحة رقم (١٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف نباتية قوامها ورقة ثلاثية مكررة يلتف حولها فرع نباتي منفذه بالحفر البارز ويحف الزخارف اطار مستطيل من دوائر متجاوره ومتماسه .

مصر ، العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٠) .

لوحة رقم (١١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية مفرغة ورؤس طيور محوره متأثره بأساليب زخارف سامراء .

مصر ، القرن ٣ - ٤ هـ / ٩ - ١٠ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٤٣) .

لوحة رقم (١٢ أ) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغة غير نافذة على الوجه لوحده زخرفية نباتية محوره تشبه حرف S متأثرة بزخارف طراز سامرا الثالث

مصر ، القرن ٣ - ٤ هـ / ٩ - ١٠ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٩٣٦/١).

لوحة رقم (١٢ ب) ظهر المشط السابق ويتضح منه أن الزخارف المفرغة حفرت على وجه المشط فقط باستخدام الضفر وأنها غير نافذة للظهر

لوحة رقم (١٣ أ ، ١٣ ب) - مشط شعر من العاج يرجع إلى العصر الفاطمى ولكنه فى حالة سيئة ومكسور إلى عدة اجزاء واللوحتين تظهران وجه وظهر المشط قبل الترميم

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٠٩٠/٣).

لوحة رقم (١٤) وجه المشط السابق بعد الترميم عليه زخارف بالحفر البارز قوامها رسم غزالتين فى وضع حركة وحيويه يحصران بينهما منظر نسر ناشر جناحيه ويلتف برأسه إلى اليسار ويحيط بالزخارف جميعها اطار من دوائر صغيرة متماسة ومتجاوره.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٠٩٠/٣).

لروحة رقم (١٥) ظهر المشط السابق عليه زخارف مشابهة لزخارف الوجه منفذه بالحفر البارز

لوحة رقم (١٦) جزء من مشط شعر من العاج قوام زخرفته وحده هندسية على هيئة صليب منفذ بالتفريغ باستخدام الضفر.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٦١).

لوحة رقم (١٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه رسوم بالحفر البارز تمثل أرناب تعدو وراء بعضها متجهه جهه اليسار وتمتاز الأرناب بكبر حجم اذانها إلى حد ما ويحف بالرسوم إطار من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسه.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٥٧/٢).

لوحة رقم (١٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف محفوره بالبارز لمنظر أرناب يعدو فى الوسط يحيط به من الجانبين نسران محلقان يشكل منقارهما شكل قوس أعلى الأرناب والمنظر أقرب إلى مناظر الإنقضااض.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٣).

لوحة رقم (١٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز منظر حيوان محور أقرب إلى هيئة الكلب على أرضية من زخارف نباتية محوره وثقوب مرملة.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٦).

لوحة رقم (٢٠) مشط ذقن مصنوع من ظهر السلحفاة البحرية .
مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥-٦ هـ / ١١-١٢ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٥).

لوحة رقم (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) جزء من مشط شعر خالى من الزخارف على وجهه وظهره بقايا كلمات بالخط الثلث وعلى قائم المشط كتب اسم الحمام الأيوبى المعروف باسم (كارجى) الذى أنشأه الأمير علم الدين كرجى أحد الأمراء الأسدية فى أيام صلاح الدين

مصر ، العصر الأيوبي ، القرن ٦ هـ / ١٢ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢١٥٢٠/١).

لوحة رقم (٢٤) مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيلية بالحفر البارز بالخط
النسخ نصها "مما عمل برسم الجناب العالى" داخل خرطوش ينتهى
من طرفيه بورقة نباتية ثلاثية .

مصر ، العصر الأيوبي ، النصف الثانى من القرن ٦ هـ / ١٢ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢٥٨٨).

لوحة رقم (٢٥) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثالث باسم الأمير النجمى
نجم الدين بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين
والذى شيد حمام القفاصين (المصبغة).

مصر ، العصر الأيوبي ، أواخر القرن ٦ هـ / ١٢ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢٥٨٨).

لوحة رقم (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) مشط شعر من الخشب خالى من الزخارف ويحمل
كتابات تسجيلية على قائمة تشير إلى أنه عمل برسم الأمير سيف
الدين (الدود) المتوفى سنة ٦٥٧ هـ والذى أنشأ حمام فى العصر
الأيوبي عرف باسم حمام الدود خارج باب زويلة.

مصر ، العصر الأيوبي ، حوالى منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٩٢٧٣).

لوحة رقم (٢٩) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثالث المملوكى
بوسط المشط وقائميته تقرأ (العز الدائم والاقبال) منفذه بالحفر
البارز على أرضية من دوائر صغيرة.

مصر ، العصر المملوكى ، النصف الثانى من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٠).

لوحة رقم (٣٠) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث المملوكى بالحفر البارز تقرأ " والاقبال " وعلى جانبي الكتابة دائرتان داخل شكل هندسى مئمن الشكل .

مصر ، العصر المملوكى ، النصف الثانى من القرن ٧ هـ / ١٣ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

لوحة رقم (٣١) مشط شعر من الخشب مخصص لاحدى السيدات عليه كتابه بالخط الثلث تقرأ "الستر الرفيع " على أرضية من دوائر صغيرة ويفصل بين الكلمتين دائرة ويحف بالكتابة من الجانبين دائرتان يزخرفهما دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق ويحف بالزخارف اطار من ثلاثة خطوط محزوزه .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى رقم السجل (٣٩٥٧/٣) .

لوحة رقم (٣٢) ظهر المشط السابق وعليه نفس الزخارف والكتابات الواردة على وجه المشط . مصر ، العصر المملوكى
متحف الفن الإسلامى رقم السجل (٣٩٥٧/٣) .

لوحة رقم (٣٣) وجه مشط شعر من الخشب لسيدة عليه كتابات بالخط الثلث نفذت بأسلوب الحز نصبا "مما عمل برسم " والكتابات عليها علامات التشكيل ويحف بها من الجانبين شكل زهرة من ست بتلات ويحف بالزخارف من أعلى زخرفه من حبيبات المسبحة .

مصر ، العصر المملوكى ، ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى رقم السجل (٤٩٢٢) .

لوحة رقم (٣٤) ظهر المشط السابق وعليه زخارف مشابهة لزخارف الوجه وتستكمل الكتابات فتقرأ "الحجاب المنيع الخاتونى دامت صيانتة" مصر ، العصر المملوكى .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٢) .

لوحة رقم (٣٥) جزء من مشط من الخشب عليه زخارف نباتية بالحفر البارز
لزهرة من ست بتلات مكررة تشبه الزهرة المرسومة على المشط
السابق (لوحة ٣٤).

مصر ، العصر المملوكي ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/٨).

لوحة رقم (٣٦) جزء من مشط خشب عليه زخارف لوحدة مكرره منفذه بالحفر
البارز عبارة عن شكل هندسي سداسي بداخله زهرة من ست
بتلات ويحيط بالزخارف اطار من دوائر صغيرة متماسة
ومتجاوره ويلاحظ الشكل المبتكر في الاسنان الواسعة ، مصر
العصر المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٩٤٩).

لوحة رقم (٣٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخرفة معمارية بهيئة
نافذة ذات عقدين تؤمين من نوع حدوه الفرس تذكرنا بنافذة مأذنه
لاجين بمسجد بن طولون (٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م).
مصر ، العصر المملوكي ، حوالى القرن ٧-٨ هـ / ١٣-١٤ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٣٧٧٧٣).

لوحة رقم (٣٨) مشط شعر من الخشب يزخرفه وحدة نباتية متكرره منفذه بالحفر
البارز بهيئة ورقة نباتية يحف بها فروع نباتية والزخارف محاطة
بإطار مستطيل منفذ بالحز .
مصر ، العصر المملوكي ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٢).

لوحة رقم (٣٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغة لدوائر
متداخلة تولد عنها اشكال معينات وأشكال صليبيه والزخارف تشبه

زخارف العلب العاجية المملوكية فى القرن الرابع عشر . ، مصر
العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى رقم السجل (٦٦٢١/١).

لوحة رقم (٤٠) مشط ذقن من الخشب مقبضه على شكل عقد بصلى بهيئة القباب
السمرقندية التى تشبه قبه مدرسة صرغتمش ٧٥٧هـ — / ١٣٥٦م،
مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٨/٤).

لوحة رقم (٤١) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيلية بالخط الثلث
منفذه بأسلوب الحز تقرأ "برسم الوزير الأجل" ويحف بالكتابة اطار
من زخرفة مسننه.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٣٤٩٧).

لوحة رقم (٤٢) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث بأسلوب الحز باسم
الوزير (ناصر الدين محمد) ، مصر العصر المملوكى.

لوحة رقم (٤٣) جزء من مشط شعر عليه بقايا كتابات دعائية منفذه بأسلوب الحز
تقرأ العز الدا (يم) والكتابة عليها علامات التشكيل ويحف بالكتابة
اشكال دوائر متنوعة المقاسات منفذه بالحفر البارز ، مصر
العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٤/٢).

لوحة رقم (٤٤) ظهر المشط السابق وعليه كتابات دعائية تقرأ العز الدايم
وزخارف دوائر محفورة حفرأ بارزاً.
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٤٥) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابه دعائية بالخط الثلث المنفذ بأسلوب الحز والكتابة عليها علامات التشكيل وعلى يمين الكتابة دوائر متنوعة المقاسات أكبرها بها تقوُب نافذة ويحف بالكتابات اطار من زخرفة مسننه.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٤/١).

لوحة رقم (٤٦) ظهر المشط السابق عليه نفس زخارف الوجه وكتابات دعائية بالخط الثلث بأسلوب الحز تقرأ (الجاه القائم) والكتابات تحمل علامات التشكيل ، مصر، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٤٧) مشط شعر من الخشب يزخرف الوجه كتابه تسجيلية بالخط الثلث نصها "برسم الأمير الأجل " ويتوسط الكتابة دائرة زهرة مشكله بهيئة تقوُب نافذه والكتابة داخل خرطوش.
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٩٢٧٤).

لوحة رقم (٤٨) ظهر المشط السابق عليه تكمله نص الكتابة التسجيلية وتقرأ "سيف الدين بشتك بن" الذى أنشأ حمام بشتك سنة ٧٤٠ هـ - ١٣٣٩ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ..

لوحة رقم (٤٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابه بالخط الثلث تقرأ "العز الدايم والاقبال الدايم مكرره" على ارضية من دوائر صغيرة تتناثر بين الحروف وعلى قائمى المشط .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٢).

لوحة رقم (٥٠) ظهر المشط السابق عليه نفس العبارات السابقة ويحف بالكتابة من أعلى وأسفل اطار من خطوط متكسره .
مصر العصر المملوكي . متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٥١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف ملونه بهيئة زهرة ثلاثية مكرره يتخللها فرع نباتى على أرضية باللون الأسود تتناثر فوقها نقاط باللونين الأبيض والأصفر .
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٨٣٣).

لوحة رقم (٥٢) جزء من مشط شعر من الخشب يمتاز بتشكيله الفريد على هيئة كرسى المصحف (رحله) وله أسنان متنوعة والأمشاط تدور حول محور من مفصلات خشبية متحركة.
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٠٩٠/١).

لوحة رقم (٥٣) ظهر المشط السابق ويظهر فيه الشكل العام للأربعة أمشاط التى تأخذ شكل الرحلة (المشط الرابع فاقد).
مصر ، العصر المملوكى ، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٥٤) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغة لوحدة زخرفية مكرره تشبه القلب منفذه بأسلوب هندسى تذكرنا بزخارف واجهات العمائر المملوكية .
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٤٨٠/٤).

لوحة رقم (٥٥) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من صفوف من دوائر تشكل تحصر بينها ثقب نافذه يحيط بها من الجوانب

الأربعة الجفوت وعلى الجانب الأيسر كتابات بالخط الثلث لعبارة
يقرأ فيها على هذا الوجه (أنا مشط) .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٣٦) .

لوحة رقم (٥٦) قائم المشط السابق وبوسطها تكمله العبارة السابقة ونصها
(عملـ[ت] يحف بها من أعلى وأسفل خطوط بالحفر البارز .

لوحة رقم (٥٧) ظهر المشط السابق وعليه زخارف مشابهة تماما لزخارف الوجه
وتكتمل الكتابات لتكمل العبارة ونصها "لتسريحى" وبهذا يكون نص
العبارة على وجه وظهر المشط والقائم (أنا مشط عملت لتسريحى)
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى .

لوحة رقم (٥٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالوسط زخارف من
صفوف دوائر وكتابات بالخط الثلث لعبارة وردت على لسان
المشط ويحف بالزخارف من أعلى وأسفل صفوف من زخرفة
حبيبات المسبحة، مصر ، العصر المملوكى، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٣٥) .

لوحة رقم (٥٩) قائم المشط السابق ويظهر عليه بقايا حروف العبارة المدونة على
وجه المشط والتي ستكتمل على الظهر .

لوحة رقم (٦٠) ظهر المشط السابق وعليه زخارف مشابهة تماما لزخارف الوجه
وتكتمل العبارة ونصها على الوجه والقائم والظهر "إنى لفى كف
الأحباب موده . . . " مصر العصر المملوكى .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

لوحة رقم (٦١) مشط شعر من الخشب عليه عبارة العز الدائم موزعه على الوجه والظهر بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز يحف بها من اليمين واليسار ثلاث دوائر بهيئة شكل مثلث .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٦) .

لوحة رقم (٦٢) مشط شعر من الخشب يتوسط ساحته زخرفه من دوائر منفذه بالحفر البارز ، مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٣٨٤) .

لوحة رقم (٦٣) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف بالحفر البارز لمنظر أسماك متتابعة تتجه جهة اليسار ويغضى جسم الأسماك قشور على هيئة دوائر صغيرة متجاوره وللمسكة أربعة زعانف وهى من النوع المعروف بالبورى .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٣/١) .

لوحة رقم (٦٤) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف كتابية بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز لكتابة دعائية تقرأ " العز الدائم " وعلى يسار العبارة رنك البقجة .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٣٠) .

لوحة رقم (٦٥) ظهر المشط السابق ويظهر عليه رنك البقجة ونفس الزخارف المنقوشة على الوجه أما العبارة الدعائية فتقرأ " والجاه القـ[ئم] " .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

لوحة رقم (٦٦) مشط شعر من الخشب عليه عبارة دعائية بالخط الثلث منفذه
باسلوب الحز تقراً "عز دايماً" يقطع العبارة شكل الوريدة الخماسية
رنك سلاطين بنى رسول باليمن .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٧) .

لوحة رقم (٦٧) ظهر المشط السابق يتوسط ساحته كلمة دعائية داخل قوسين
منفذه بالخط الثلث باسلوب الحز تقراً والأقبال ويفصل بين حروفها
شكل الوريدة الخماسية بالحفر البارز ويحف بالكتابة من الجانبين
خمس دوائر أكبرها بها ثقب نافذة .

مصر ، العصر المملوكى ، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

لوحة رقم (٦٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز رنك البقجة
ويحف بالرنك من اليمين واليسار دوائر متنوعة المقاسات . مصر
العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٢/١) .

لوحة رقم (٦٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز رنك الهدف
يحف به من اليمين واليسار أشكال دوائر مختلفة المقاسات .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٢/٢) .

لوحة رقم (٧٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه رنك البقجة بالحفر الغائر
يحف به من اليسار كلمة واحدة منفذه باسلوب الحز تقراً " عز "
يجاورها ثلاث دوائر بهيئة مثلث على يساره مستطيل بداخله ثلاثة
خطوط متوازية منفذه بالحز .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢١٥٢٠/٤) .

لوحة رقم (٧١) ظهر المشط السابق وعليه نفس الزخارف ورنك البقجة يحف به من اليمين واليسار كلمة عز منفذه بالحز .

مصر ، العصر المملوكي ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

لوحة رقم (٧٢) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالوسط زخارف من صفوف من دوائر منفذه بالدق يتخللها تقوب مستديرة صغيرة نافذه وعلى يمينها دائرة داخلها خطان متوازيان يحصران بينهما بعض النتوءات المثلثة الشكل تقريبا وربما يمثل أحد الرنوك وعلى منتصف قائم المشط كلمة بالخط الثلث تقرأ "والاقبال" .

مصر ، العصر المملوكي ، أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٩٣٣).

لوحة رقم (٧٣) جزء من مشط شعر من الخشب يزخرف قائمة زخارف مفرغة لورقة نباتية مكرره وبمنتصف القائم شكل نجمي مفرغ يتوسطه رنك الكأس بالحفر البارز .

مصر ، العصر المملوكي ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٨١٩٩).

لوحة رقم (٧٤) مشط شعر من الخشب يزخرف ساحته في الوسط رنك زهرة الزنبق منفذه بأسلوب الحز ويحف بالرنك من اليمين واليسار منطقتان مستطيلتان يزخرفهما دوائر صغيرة متقوبه وعلى قائم المشط كتابة بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز تقرأ "العز الدائم والاقبال" .

مصر ، العصر المملوكي ، أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٣٩٥٧/١).

لوحة رقم (٧٥) مشط شعر من الخشب يزخرف ساحته زخارف مفرغه بهيئة ورقة نباتية من أربعة أطراف مكرره والمشط قائمان يزخرفهما نتوءات بارزه يتوسطها فى كلا الجانبين شكل طائر ناشر جناحيه .
مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٦٧).

لوحة رقم (٧٦) جزء من مشط شعر من الخشب له قائم مقوس إلى الداخل ويزخرف ساحته بقية كلمة بالخط الكوفى بالحفر البارز تقرأ "لك" يحيط بها مستطيل من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسه بأسلوب الدق وتمتاز الاسنان الواسعة بشكلها الفريد .
مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٤/٨).

لوحة رقم (٧٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من دوائر منفذه بالدق والتتقيب والحفر البارز وتمتاز أسنان المشط الواسعة بشكلها الزخرفى المبتكر . مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٤٦).

لوحة رقم (٧٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث بالحفر البارز لكتابات تعبر عن وظيفة المشط الاجتماعية نصها (لا أمل مجلسى فعلا الرأس أحمل " ويتخلل الكتابة دوائر صغيرة منفذه بالدق
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٦٢١/٢).

لوحة رقم (٧٩) ظهر المشط السابق عليه زخارف مشابهة لزخارف الوجه وتكمله العبارة السابقة ونصها (أنا تاج على الجبين انا رحمة من النظار)
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م .
متحف الفن الإسلامى .

لوحة رقم (٨٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثالث منفذه
باسلوب الحز نصها "تفكر فى الم [نـشرح] ويحف بالكتابة من
أعلى وأسفل شريط ضيق مزخرف بحبات المسبحة وعلى يمين
الكتابة ثلاث دوائر متماسه تشكل هيئة مثلث وعلى قائم المشط
رنك الهدف داخل دائرة .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٩٣٦/٧) .

لوحة رقم (٨١) ظهر المشط السابق عليه كتابات تكمل العبارة الواردة على وجه
المشط نصها " [إذا ضا] قت بك العسرا وبذلك تكون العبارة
المقتبسة من القرآن كالتالى "تفكر فى الم نـشرح لك صدرك / إذا
ضافت بك العسرا "
مصر ، العصر المملوكى ، . متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

لوحة رقم (٨٢) مشط شعر من الخشب يزخرفه كتابات بالخط الثالث منفذه
باسلوب الحز داخل قوسين تقرأ على الوجه "رب اختـم" وعلى
الظهر تكمله العبارة كالتالى "لى بخير" ويحف بالكتابة زخارف من
دوائر تشكل هيئة مثلث يجاورها منطقة مستطيلة بها ثلاثة خطوط
متوازية منفذه باسلوب الحز ويحف بالكتابة من أعلى وأسفل إطار
من زخرفة منفذه باسلوب الحفر تمثل خطوط متكسره .
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٩) .

لوحة رقم (٨٣) قائم المشط السابق ويظهر فى منتصفه رنك الشطب البريدى
داخل دائرة لها اطار من دوائر صغيرة متماسه ومتجاوره منفذه
باسلوب الدق .

لوحة رقم (٨٤) مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز عبارة عن الشطر الأول لبيت شعر نصه " وما دعانى الهوا لمعصية " ويلاحظ علامات التشكيل فى النص ويحف بالكتابة اطار من أعلى وأسفل يزخرفهما حبيبات المسبحة.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٨٣).

لوحة رقم (٨٥) ظهر المشط السابق وعليه كتابات بنفس أسلوب الخط على الوجه تكمله شطر بيت الشعر السابق ونصها "إلا نهانى الحيا والكرم " مصر ، العصر المملوكى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٨٦) قائمى المشط السابق عليهما بالحفر الغائر توقيع الصانع بالخط الثلث وعليه علامات التشكيل والاعجام داخل دائرة إطارها مكون من دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة ونص التوقيع "عمل ابن - البابا"

لوحة رقم (٨٧) وجه وظهر مشط شعر من الخشب عليه كتابة بالخط الثلث منفذه بالحفر الغائر تقرأ على الوجه والظهر "رب اختم بخير" ويحف بالعبارة على كلا وجهى المشط زخارف من دوائر متعددة المقاسات والاحجام اكبرها اثنان عن يمين ويسار الكتابة يزخرفهما نقوب مستديرة نافذه.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٩٥٧/٢).

لوحة رقم (٨٨) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز داخل خرطوش مستطيل ينتهى بطرفين مدببين والعبارة تشير إلى وظيفة المشط ونصها "أنا مشط عملت للتسريح لا " ويكتمل النص على ظهر المشط .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩١٩).

لوحة رقم (٨٩) ظهر المشط السابق عليه تكمله العبارة السابقة على الوجه وتقرأ " اسرح إلا لكل مليح " وبذلك تكون العبارة على الوجه والظهر " أنا مشط عملت للتسريح / لا اسرح إلا لكل مليح " ويلاحظ تتأثر الدوائر الصغيرة بين حروف العبارات على الوجه والظهر .
مصر ، العصر المملوكي ، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

لوحة رقم (٩٠) مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثالث منفذه بالحفر البارز لعبارة تشير إلى وظيفة المشط ونصها "أنا مشط عملت لتسريحى " والكتابة داخل منطقة محددة بنقوش يقطعها دائرة كتب فيها " من جد " وتتأثر الدوائر الصغيرة المنفذه بأسلوب الدق بين الحروف كخلفية للكتابات .
مصر ، العصر المملوكي ، القرن ٩ هـ / ١٥ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٨٣٢٣) .

لوحة رقم (٩١) ظهر المشط السابق عليه كتابات بنفس الأسلوب على وجه المشط وتكمله العبارة السابقة نصها " لم اسرح إلا لكل مليح " ويقطع الكتابة دائرة كتب بداخلها كلمة " وجد " وعلى قائمى المشط الأيمن والأيسر كتابة دعائية نصها " العز الدائم والاقبال " .
مصر ، العصر المملوكي ، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

لوحة رقم (٩٢) مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية منفذه بأسلوب الحز قوامها دوائر متماسه متجاوره تتداخل مع بعضها فيتوالد عنها اشكال معينات ويحيط بالزخارف اطار مستطيل الشكل من دوائر صغيرة متماسه ومتجاورة منفذه بأسلوب الدق .
مصر ، العصر المملوكي ، أوائل القرن ١٠ هـ / ١٦ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٦/٢) .

لوحة رقم (٩٣) مشط ذقن لتمشيط اللحية من الخشب له مقبض بهيئة عقد مدبب يزخرفة ثلاث دوائر اثنتان جانبيتان متشابهتان ويحصران بينهما الدائرة الثالثة الأصغر حجما ، وللمشط ثقب يستخدم فى التعليق .
مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ١٠ هـ / ١٦ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٨/١).

لوحة رقم (٩٤) مشط ذقن لتمشيط اللحية من الخشب له مقبض بهيئة قبه قطاعها بهيئة العقد المدبب ، خالى من الزخارف وله ثقب للتعليق .
مصر ، العصر المملوكى ، أوائل القرن ١٠ هـ / ١٦ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢١٦١٩/٤).

لوحة رقم (٩٥) مشط شعر من الخشب صغير الحجم خالى من الزخارف من المرجح أن يكون مخصص للأطفال ، به ثقب للتعليق .
مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ١٠ هـ / ١٦ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٠٥٤).

لوحة رقم (٩٦) جزء من مشط شعر من الخشب يزخرفه دوائر غائرة قليلا عن سطح المشط يتوسطها شكل زهرة مروحية منفذه بأسلوب هندسى يحيط بها من الأربع جهات أشكال رؤس اسهم مفرغة ويحيط بأحد الدوائر شكل اربع صلبان منفذه بأسلوب التفريغ ويزخرف القائم حلقات مفرغة تشبه الصلبان.

مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١١ - ١٢ هـ / ١٧ - ١٨ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦١/٣).

لوحة رقم (٩٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز وحدتان زخرفيتان بالتبادل الأولى بهيئة دائرة داخلها شكل لوزى والثانية بهيئة شكل معين بداخله دائرة صغيرة يفصل بينهما ورقة نباتية محوره.

مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٤٨).

لوحة رقم (٩٨) ظهر المشط السابق يزخرفه حليات زخرفية مستوحاه من العمائر
بهيئة نافذه منفذه باسلوب الحفر الغائر يحف بها أشكال دوائر
صغيرة متجاوره ومتماسه.

مصر ، العصر العثماني ، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

لوحة رقم (٩٩) مشط شعر من الخشب عليه آيه من آيات القرآن الكريم منفذه
بالحفر الغائر نصها " رب اشرح لي صدري " (الآية رقم ٢٥ من
سورة طه). مصر ، العصر العثماني ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢٦١٤).

لوحة رقم (١٠٠) ظهر المشط السابق عليه تكمله الآية الواردة على الوجه
(الآية رقم ٢٦ من سورة طه) ونصها " ويسر لي أمري "
مصر العصر العثماني متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

لوحة رقم (١٠١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابة بالخط الثلث منفذه
باسلوب الحز تمثل حكمة مستوحاه من القرآن الكريم نصها " تفكر
في الم نشرح " ويحف بالكتابة من أعلى وأسفل إطار من خطوط
متكسرة مصر العصر العثماني القرن ١١ - ١٢ هـ / ١٧ - ١٨ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٤/٣).

لوحة رقم (١٠٢) ظهر المشط السابق يزخرفة كتابة بالخط الثلث تكمل العبارة
الواردة على الوجه بنفس اسلوبها ونصها "إذا ضاقت بك العسرى "
مصر ، العصر العثماني ، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

لوحة رقم (١٠٣) جزء من مشط شعر من الخشب يزخرفه دوائر مختلفة
المقاسات تملأ ساحة المشط وقائمة ، ويزخرف اكبرها كتابة بالخط
الثلث نصها " من جد " .

مصر ، العصر العثماني ، القرن ١١ هـ / ١٧ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢١٥٢٠/٢).

لوحة رقم (١٠٤) ظهر المشط السابق عليه زخارف مشابهة لزخارف الوجه وتكتمل عبارة الحكمة المدونة على الوجه داخل الدائرة الكبيرة (وجد) مكتوبه بنفس اسلوب الكتابة على الوجه .

مصر ، العصر العثماني، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

لوحة رقم (١٠٥) مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز كتابة من كلمة مكرره يحيط بها اطار من دوائر صغيرة متجاوره ومتماسه.

مصر ، العصر العثماني ، القرن ١١ هـ / ١٧ م.

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٩٠١٥).

لوحة رقم (١٠٦) مشط شعر من الخشب يزخرفه خمس مناطق مربعة بداخلها وحده زخرفية مكرره لورقة نباتية محوره بهيئة شكل قلب تقريبا ويحيط بالزخارف اطار من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسه.

مصر ، العصر العثماني ، القرن ١١ هـ / ١٧ م.

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/٧).

لوحة رقم (١٠٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغة بهيئة صلبان. ، مصر ، العصر العثماني ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦١/١٠).

لوحة رقم (١٠٨) مشط شعر من الخشب يمتاز باسنانه الغليظة من ناحية والشكل الزخرفي الفريد لناحية الاسنان الضيقة .

مصر ، العصر العثماني ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٧/٣٦).

لوحة رقم (١٠٩) مشط ذقن من الخشب خالي من الزخارف له اسنان متفاوتة في اطوالها لتأخذ شكل نصف دائرة .

مصر ، العصر العثماني ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٩/٢).

لوحة رقم (١١٠) مشط ذقن من الخشب خالى من الزخارف وله مقبض ينتهى
بنتوء بارز قليلا عن حافته العليا ومنتوءان بارزان فى كلا الجانبين
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٩/١).

لوحة رقم (١١١) مشط ذقن من الخشب له مقبض بهيئة عقد نصف دائرى ،
خالى من الزخارف .

مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٨/٢).

لوحة رقم (١١٢) مشط ذقن من الخشب له مقبض بهيئة عقد مدبب ، خالى من
الزخارف ، مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٨/٣).

لوحة رقم (١١٣) مشط ذقن من الخشب له يد بهيئة عقد مدبب خالى من
الزخارف وله ثقب للتعليق .

مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٤).

لوحة رقم (١١٤) مشط ذقن من الخشب له مقبض بهيئة عقد مدبب خالى من الزخارف
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٠١٥).

لوحة رقم (١١٥) مشط شعر من الخشب صغير الحجم يستخدم لتسريح الأطفال
خالى من الزخارف

مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٧/٧).

لوحة رقم (١١٦) مشط شعر من الخشب يستخدم لتسريح الأطفال خالى من
الزخارف . ، مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٧/٦).

لوحة رقم (١١٧) وجه وظهر مشط ذقن من الخشب على وجهه كتابات بالخط
الكوفى تقرأ " الصبر طيب " وعلى الظهر زخارف نباتية محوره
وللمشط ثقب للتعليق .

مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٩٤٠٠/١).

ثانياً: الأشكال

شكل رقم (١) يوضح شكل سمكه بالحفر البارز على مشط شعر من الخشب .

مصر ، العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢).

شكل رقم (٢) تفاصيل من الزخارف المرسومة على ظهر مشط من العصر

الطولوني القرن ٣ هـ / ٩ م .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢).

شكل رقم (٣) تفاصيل من الزخارف المرسومة على مشط شعر من الخشب يرجع

إلى العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٥).

شكل رقم (٤) تفاصيل من الزخارف المرسومة على مشط من العاج يرجع إلى

العصر الفاطمي ، القرن ٥ هـ / ١١ م .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٧٠٩٠/٣).

شكل رقم (٥ أ) تفاصيل لشكل نسرين يحصران بينهما أرنب على مشط شعر

يرجع إلى العصر الفاطمي ، القرن ٥ هـ / ١١ م .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٣).

شكل رقم (٥ ب) تفاصيل لرسوم الأرناب على مشط شعر من الخشب يرجع إلى

العصر الفاطمي ، القرن ٥ هـ / ١١ م .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٣٨٥٧/٢).

شكل رقم (٦) تفاصيل لشكل الورقة النباتية الثلاثية المرسومة على مشط شعر من

الخشب يرجع إلى العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م .

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٣).

شكل رقم (٧) تفاصيل للزخارف الهندسية من أشكال بيضاوية على مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر الطولوني ، القرن ٣ هـ / ٩ م .
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/١).

شكل رقم (٨ أ) تفاصيل للزخارف النباتية لزهرة ثلاثية ملونة على مشط خشب يرجع إلى العصر المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م ،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٨٣٣).

شكل رقم (٨ ب) رنك الزهرة ذات الست بتلات مرسومة على جزء من مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م .متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/٨).

شكل رقم (٩ ، ١٠) تفاصيل للزخارف الكتابية واشكال الزهرة ذات الست بتلات المرسومة على مشط شعر لسيدة من العصر المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م .متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٢).

شكل رقم (١١) كتابة دعائية بالخط الثلث نصها العز الدائم والأقبال على مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر المملوكي ، القرن ٨ هـ / ١٤ م .متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٢).

شكل رقم (١٢، ١٣) توقيع أحد الصناع على قائمي مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر المملوكي القرن ٩ هـ / ١٥ م .
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٣٨٨٣).

شكل رقم (١٤) تفاصيل للزخارف مفرغة على هيئة قلوب منفذه بأسلوب هندسي على مشط مملوكي تشبه زخارف واجهات العمائر المملوكية ،
القرن ٨ هـ / ١٤ م .
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٦٤٨٠/٤).

شكل رقم (١٥) تفاصيل للزخارف المفرغة على مشط شعر من العصر المملوكى المتشابهة مع مثيلتها على بعض العلب العاجية التى ترجع إلى القرن (٨ هـ / ١٤ م).

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٦٢١/١).

شكل رقم (١٦) تفاصيل للزخارف النباتية المفرغة وأشكال الطيور فى منتصف القائمين على مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر المملوكى أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٦٧).

شكل رقم (١٧) تفاصيل لأشكال الرنوك التى جاءت على بعض الأمشاط المملوكية

شكل رقم (١٨) يوضح هيئة نافذة ذات عقدين متجاورين تؤمين مفرغتين تذكرنا بنافذة مأذنه لاجين بمسجد بن طولون على مشط يرجع إلى العصر المملوكى القرن (٧-٨ هـ / ١٣-١٤ م) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٧٧٧٣).

شكل رقم (١٩) إحدى تصفيات الشعر على هيئة ضفائر على تصويرة جارية من الجوسق الخاقانى بسامراء ، (القرن ٣ هـ / ٩ م).

شكل رقم (٢٠) ضفائر الشعر تتسدل فى الأمام والخلف على تصويره لسيدة من مخطوط الكواكب الثابتة المؤرخ بسنه ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م .
محفوظة بمكتبة البودليان باكسفورد بانجلترا .

شكل رقم (٢١) إحدى تصفيات الشعر حيث يلتوى شعر الصدغين فى شكل حلزونى اشبه بحرف النون ، من تصاوير المخطوط السابق .

شكل رقم (٢٢) من تصفيفات الشعر انسداله على الصدغ من أسفل عمامه على الرأس مكون شكل البلطة .

شكل رقم (٢٣) احدى تصفيفات الشعر لسيدة على صحن من الخزف ذى البريق المعدنى ، مصر العصر الفاطمى .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٣٤٧٨/١٠٨).

شكل رقم (٢٤) تفاصيل لأحدى تصفيفات الشعر لسيدة على كسره من الخزف ذى البريق المعدنى ، مصر العصر الفاطمى .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٤٩٨٧/١٠٩).

شكل رقم (٢٥) بعض تصفيفات الشعر لسيدة تجلس فى قارب على قاع صحن من الخزف المرسوم تحت الطلاء ، مصر العصر الأيوبي .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٥٢٧٩/٢٥).

شكل رقم (٢٦) شعر سيده ينسدل على هيئة خصلات طويلة تصل إلى الركبه على قطعة من الخزف المرسوم تحت الطلاء . مصر العصر الأيوبي .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٤١).

شكل رقم (٢٧) أشكال توضيحية لأنواع وأشكال الضفر المستخدمة فى تنفيذ الزخارف المحفورة على الأمشاط .

شكل رقم (٢٨) أدوات التنقيب التى تستخدم فى عمل الثقوب النافذة وغير النافذة.

شكل رقم (٢٩) أنواع وأشكال المبارد التى تستخدم فى صقل وتنعيم الأمشاط.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المصادر

- ابن الأُخـوهِ : (محمد بن أحمد القرشي ، ت ٧٢٩ هـ / ١٣٢٩ م)
معالم القرية في أحكام الحسبة ، تحقيق د. محمد محمود شعبان
وصديق احمد عيسى ، القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- ابن البيـطـار : (ضياء الدين عبدالله أحمد الأندلسي المالقي) توفي عام
(٦٤٦ هـ - ١٢٤٨ م) .
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية في ٤ مجلدات ، مكتبة المثنى
بيـغداد ، بدون .
- ابن إيـسـاس : (محمد بن أحمد بن إياس الحنفى - ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ م)
بدائع الزهور في وقائع الدهور ، المطبعة الأميرية ، بـولاق ،
١٣١١ هـ .
- ابن تغـرـبـردى : (جمال الدين أبو المحاسن - ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٩ م) .
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، طبعة دار الكتب
المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م .
- ابن خـلـدون : (عبد الرحمن بن محمد - ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) .
مقدمة ابن خلدون ٣ أجزاء ، تحقيق د. على عبد الواحد وافي ،
مطبعة لجنة البيان العربى ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٦٠ م .
- ابن منـظـور: لسان العرب ، سبعة أجزاء ، طبعة دار المعارف ، ١٩٨٤ م .
الشـيـخ زـرى : (عبد الرحمن بن نصر) .
نهاية الرتبة في طلب الحسبه ، تحقيق السيد الباز العرينى ،
إشراف محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، ١٩٤٦ م .
- القلـقـشـنـدى : (شهاب الدين أحمد - ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)
صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ٤ أجزاء ، طبعة دار الكتب
المصرية ، ١٩١٣ - ١٩١٨ م .

المقريزي : (تقي الدين أحمد بن علي)

* المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، طبعة بولاق ،
١٨٥٣م .

* اتعاظ الحنفا باخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق جمال
الدين الشيال ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

* السلوك في معرفة دول الملوك ، تحقيق محمد مصطفى
زيادة وسعيد عاشور ، القاهرة ، ١٩٣٤م .

النويري : (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب - ت ٧٣٣هـ /
١٣٣٣م)

* نهاية الأرب في فنون الأدب ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ،
تحقيق محمد محمد أمين ومحمد عبد الهادي شعيرة ومصطفى
زيادة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠-١٩٩٢م

مسلم : (أبي الحسين مسلم بن الحجاج - ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م) ،
صحيح مسلم بشرح النووي الإمام يحيى بن شرف النووي
الدمشقي الشافعي المتوفى ٦٧٧هـ ، دار الكتب العلمية ،
بيروت - لبنان ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م .

ثانياً: المراجع العربية

إبراهيم (عبد اللطيف) دكتور :

* الوثائق فى خدمة الآثار ، فصله من كتاب دراسات فى الآثار الإسلامية ، إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة - جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

أبو زيد (سهام مصطفى) دكتورة :

* الحسبه فى مصر الإسلامية من الفتح العربى إلى نهاية العصر المملوكى ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦م.

أبو سديره (السيد طه) دكتور :

* الدرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى (٢٠ - ٥٦٧هـ / ٦٤١ - ١١٧١م) ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١م.

أحمد (عبد الرازق أحمد) دكتور :

* المرأة فى مصر المملوكية ، سلسلة تاريخ المصريين ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ١٤٦ ، ١٩٩٩م.

* شبابيك القلل الفخارية فى دار الآثار الإسلامية ، مطابع الأبناء التجارية ، ١٩٨٨م.

* الرنوك الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠١م.

أحمد (نريمان عبد الكريم) دكتورة :

* المرأة فى مصر فى العصر الفاطمى ، سلسلة تاريخ المصريين ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ٦٦ ، ١٩٩٣م.

أحمد (يوسف) :

* الزخرفة المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٣٣م.

الباشا (حسن) دكتور :

* الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق ، دار النهضة المصرية، ١٩٥٧م.

* الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار ، ثلاثة أجزاء ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥-١٩٦٦م.

الأبحاث : "أثر المرأة فى فنون القاهرة " ، "فن القاهرة بين الفنون الإسلامية" ، "جامع ابن طولون" ، "المشكاة" ، "مطرفة الباب" : بكتاب : القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٧٠م.

* قاعة بحث ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٨م.

* مدخل إلى الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠م.

* موسوعة الآثار والفنون الإسلامية ، خمس مجلدات ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩م.

الحفنى (محمود أحمد) دكتور :

* ثلاثة أعراس أودت بالخرانة إلى الإفلاس ، سلسلة المكتبة الثقافية ، العدد ١٩٩ ، دار الكاتب العربى للنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨م.

الرافعى (عبد الرحمن) ، عاشور (سعيد عبد الفتاح) دكتور :

* مصر فى العصور الوسطى من الفتح العربى حتى الغزو العثمانى ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م.

الطهطاوى (على عبد العال) :

* اللحية لماذا ، مكتبة الصفا ، الأزهر ، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م

العلی (زکیة عمر) :

* التزین والخطی عند المرأة فی العصر العباسی ، منشورات
وزارة الإعلام ، الجمهورية العراقية ، سلسلة الكتب الحديثة رقم
٩٩ . ١٩٧٦ م.

باهر لبيب : الفن القبطی ، سلسلة كتابك ، العدد ١١٨ ، بدون .
بدر (منی محمد) دكتورہ :

* أثر الحضارة السلجوقية فی دول شرق العالم الإسلامی علی
الحضارتین الأيوبية والمملوكية بمصر ، الجزء الثالث ، الفنون
الزخرفية ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣ م.

بهجت (علی) :

* حفريات الفسطاط بالاشتراك مع السيد البير جبريل نقله إلى
العربية علی بهجت ومحمود عكوش ، مطبعة دار الكتب
المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٨ م.

حسن (زکی محمد) دكتور:

* أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية ، مطبعة جامعة
القاهرة ، ١٩٥٦ م.

* فنون الإسلام ، دار الرائد العربی ، بیروت ، ١٩٨١ م .

حسين (کمال الألفی محمد) وآخرون :

* تكنولوجيا الحفر . لطلبة المدارس الثانوية الصناعية تخصص
الحفر علی الخشب ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ١٩٩٣ م.

حسين (محمود إبراهيم) دكتور :

* الخزف الإسلامی فی مصر ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ،
١٩٨٤ م.

حمدي (أحمد ممدوح) :

* معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامی ، مطبعة دار الكتب ،
١٩٥٩ م.

حمدى (أحمد ممدوح) وآخرون :

* معرض الفن الإسلامى فى مصر من ٩٦٩ م إلى ١٥١٧ م ،
دار الكتاب العربى ، القاهرة ، ١٩٦٩م.

حميد (عبد العزيز وآخرون) دكتور :

* الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، بغداد ، ١٩٨٢م.

خليفة (ربيع حامد) دكتور :

* فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، ١٥١٧ - ١٨٠٥م ، مكتبة
نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤م.

* الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى ، الطبعة الأولى،
الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٢م.

* العناصر المعمارية ودورها فى مجال زخرفة الفنون التطبيقية
العثمانية ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، العدد السادس
١٩٩٥م.

* فن التصوير عند الأتراك الأويغور وأثره على التصوير
الإسلامى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٩٦م.

رزق (عاصم محمد) دكتور :

* علم الآثار بين النظرية والتطبيق ، مكتبة مدبولى ، القاهرة
١٩٩٦م.

* معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولى ،
٢٠٠٠م.

زامباور:

* معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى ،
أخرجه الدكتور زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود ، دار
الرائد العربى ، بيروت - لبنان ، بدون.

زكى (محمود حمدى) وآخرون :

* أعمال النجارة والدهانات ، وزارة التربية والتعليم ، الهلال للطباعة والتجارة ، القاهرة ١٩٨٣م.

ذنون يوسف :

* بحث بعنوان "خط الثلث ومراجع الفن الإسلامى" ضمن أبحاث الندوة العالمية المنعقدة فى استانبول ، أبريل ١٩٨٣م ، بعنوان "الفن الإسلامى" المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٩م.

سالم (عبد العزيز) دكتور :

* المآذن المصرية منذ الفتح العربى حتى الفتح العثمانى ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، بدون.

سامح (كمال الدين) دكتور :

* العمارة الإسلامية فى مصر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

شافعى (فريد) دكتور :

* زخارف وطرز سامرا ، مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الأول ، المجلد الثالث عشر ، الجزء الثانى ، ديسمبر ١٩٥١م.
* مآذن مسجد بن طولون : رأى فى تكوينها المعمارى ، فصله من مجلة كلية الآداب ، المجلد الرابع عشر ، الجزء الأول ، مطبعة جامعة فؤاد ، ١٩٥٢م.

* مميزات الأخشاب المزخرفة فى الطرازين العباسى والفاطمى فى مصر ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد السادس عشر ، الجزء الأول ، مايو ١٩٥٤م.

* العمارة العربية فى مصر الإسلامية-عصر الولاة (٢١-٣٥٨هـ/٦٣٩-٩٦٩م) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤م.

صلاح (عبد العزيز) دكتور :

* الرياضة عبر العصور ، تاريخها ، وآثارها ، القاهرة ، ١٩٩٨م.

طلعت (محمد شمس الدين) دكتور :

* المشغولات الخشبية بين التصميم - التنفيذ - التشطيب ،

الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٤م.

عبد الوهاب (حسن) :

* توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية ، مجلة المجمع

العلمي المصري ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ،

بدون.

على (سيد أمير) :

* مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي ، ترجمة رياض

رأفت ، القاهرة ، ١٩٣٨م.

عليود (حسين عبد الرحيم) دكتور :

* الأبحاث "الحلى" ، "الخط" ، "قطر الندى" ، "المعادن فى كتاب

القاهرة" ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ، مطابع الأهرام ، القاهرة ،

١٩٧٠م.

* بحث بعنوان المكان فى الفن الإسلامى ، مجلة كلية الآداب ،

جامعة المنصورة ، العدد الثانى ، مايو ١٩٩١م.

فخرى (عادل) :

* بحث بعنوان أدوات الزينة فى العصر القبطى من كتاب كنيسة

العذراء بروض الفرج ، القاهرة ، ١٩٩٧م.

فرغلى (أبو الحمد محمود) دكتور :

* التصوير الإسلامى نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله

ومدارسه ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩١م.

كاشف (سيدة اسماعيل) دكتور ه :

* دراسات فى المجتمع المصرى الإسلامى قبل العصر الفاطمى ،
مجلة دراسات آثارية إسلامية ، المجلد الثانى ، هيئة الآثار
المصرية ، ١٩٨٠م .

ماجد (عبد المنعم) دكتور :

* تاريخ الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى ، القاهرة ،
١٩٧٨م .

مبارك (على) :

* الخطط الجديدة لمصر والقاهرة وبلادها القديمة والشهيرة ،
٢٠ جزء ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٠٣م / ١٣٠٥هـ .

محمد (عبد الحليم حسن) :

* الخشب والنجارة والنجار ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،
١٩٢٨م .

محمود (حسام عبد الحميد) دكتور :

* المنهج العلمى لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب
والمنسوجات الأثرية ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

مرزوق (محمد عبد العزيز) دكتور :

* الزخرفة المنسوجة فى الاقشمة الفاطمية ، مطبعة دار الكتب ،
القاهرة ، ١٩٤٢م .

* الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين ، الطبعة
الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤م .

* الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

مصطفى (محمد) دكتور :

* متحف الفن الإسلامى "دليل موجز" ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

ياسين (عبد الناصر) دكتور :

* الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية ، مجلة كلية الآداب
بسوهاج ، جامعة أسيوط ، العدد ٢٣ ، الجزء الثانى ، أكتوبر
٢٠٠٠م.

* الفنون الزخرفية بمصر فى العصر الأيوبي ، دار الوفاء ،
الإسكندرية ، ٢٠٠٠م.

* الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر منذ الفتح الإسلامى حتى
نهاية العصر الفاطمى ، الجزء الأول والثانى ، الطبعة الأولى ،
دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية المعربة

ديماند: (م.س) :

* الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، الطبعة الثالثة ،
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢م.

ريـمـون اندريه :

* فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ، ترجمة زهير
الشايب ، طبع مؤسسة روزاليوسف ، القاهرة ، بدون .

غوستاف لوبون :

* حضارة العرب ، نقله إلى العربية عادل زعتر ، مكتبة عيسى
البابى الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٦٩م.

لوكاس الفريد :

* المواد والصناعات عند قدماء المصريين ترجمة زكى اسكندر
وزكريا غنيم ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة ، ١٩٤٥م.

ميـتـز آدم :

* الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، ترجمة محمد
عبد الهادى أبوريده ، جزءان ، القاهرة ، ١٩٤٠م.

ناصر خسرو علوى : (ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م)

* سفر نامه ترجمة د. يحيى الخشاب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،
١٩٤٥م.

رابعاً: الرسائل العلمية

إبراهيم (عبد الرحيم) :

* فن الرنوك فى عصر المماليك فى الفترة من ١٢٥٠ - ١٥١٧م
بمصر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،
جامعة حلوان ، ١٩٨٦م.

أبو الفتوح (محمد سيف النصر) :

* منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتى نهاية العصر
المملوكى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب
بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٠م.

أبو بكر (إيمان أحمد نور الدين) :

* النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء ، رسالة
ماجستير مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م.

أبو بكر (نعمت محمد) :

* المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ، رسالة
دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م.

أحمد (عبد الرازق أحمد) :

* الفخار المصرى المطلق فى العصر المملوكى ، رسالة
ماجستير مخطوطة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٨م.

البرى (علاء عادل) :

* دراسة مقارنة للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية للعمائر
والتحف التطبيقية المملوكية الجرسية بمصر ، رسالة دكتوراه
غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٢م.

الشافعى (لىلى كامل) :

* منشآت القاضى يحيى زين الدين بالقاهرة ، مخطوط ، رسالة
دكتوراه، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م.

الغنام (وفاء أحمد) :

* أدوات الزينة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى ،
مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ،
١٩٩١م.

الوكيل (فايزة محمود عبد الخالق) :

* جهاز العروس فى مصر فى عصر سلاطين المماليك ، رسالة
دكتوراه مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨م.

حجازى (ثروت السيد عبد الغفار) :

* دراسة أنماط النجارة الريفية بمحافظة المنوفية ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى للتربية الفنية ، ١٩٧٣م.

حسن (سعاد محمد) :

* الحمامات فى مصر الإسلامية ، دراسة أثرية معمارية ، رسالة
دكتوراه مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م.

حسين (محمود إبراهيم) :

* التصوير الإسلامى فى العصر الفاطمى ، رسالة ماجستير
مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥م.

مصيلحى (سعيد محمد) :

* أدوات وأوانى المطبخ المعدنية فى العصر المملوكى ، رسالة
دكتوراه مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م.

جامعة القاهرة
كلية الآثار
الدراسات العليا

الأمشاط فى مصر الإسلامية من القرن (٣ هـ / ٩ م) حتى القرن (١٢ هـ / ١٨ م) دراسة أثرية فنية

فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

إعداد

صلاح أحمد محمد سيور

لإشراف

الأستاذ الدكتور / ربيع حامد خليفة

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية

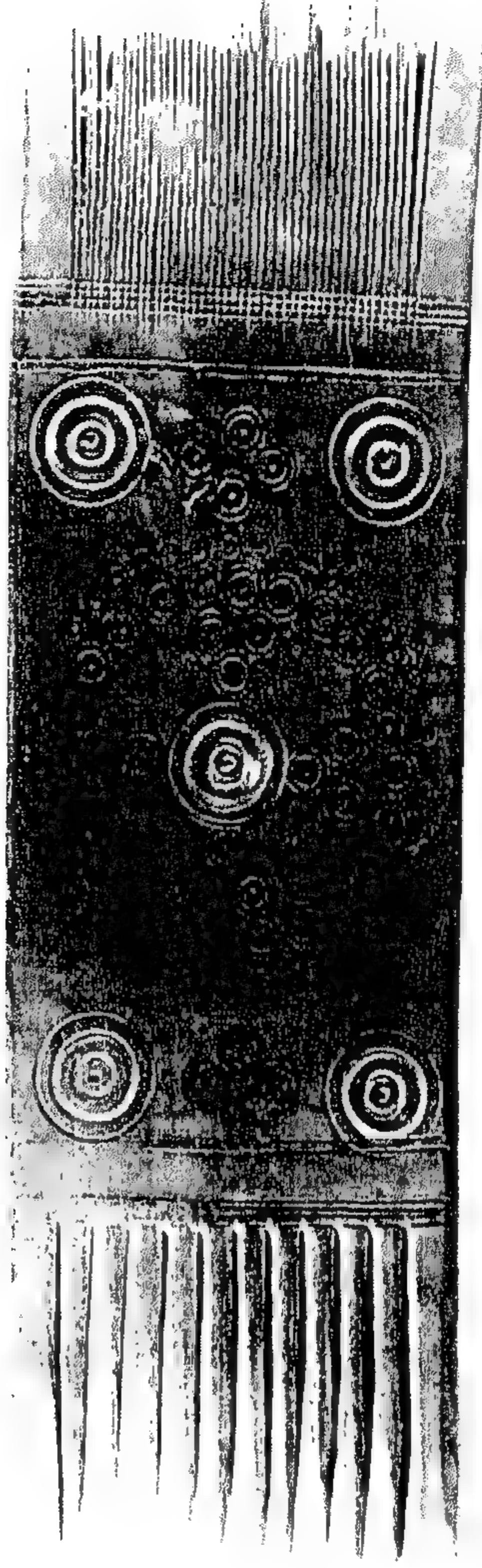
ورئيس قسم الآثار ووكيل كلية الآثار الأسبق

المجلد الثانى "اللوحات والأشكال"

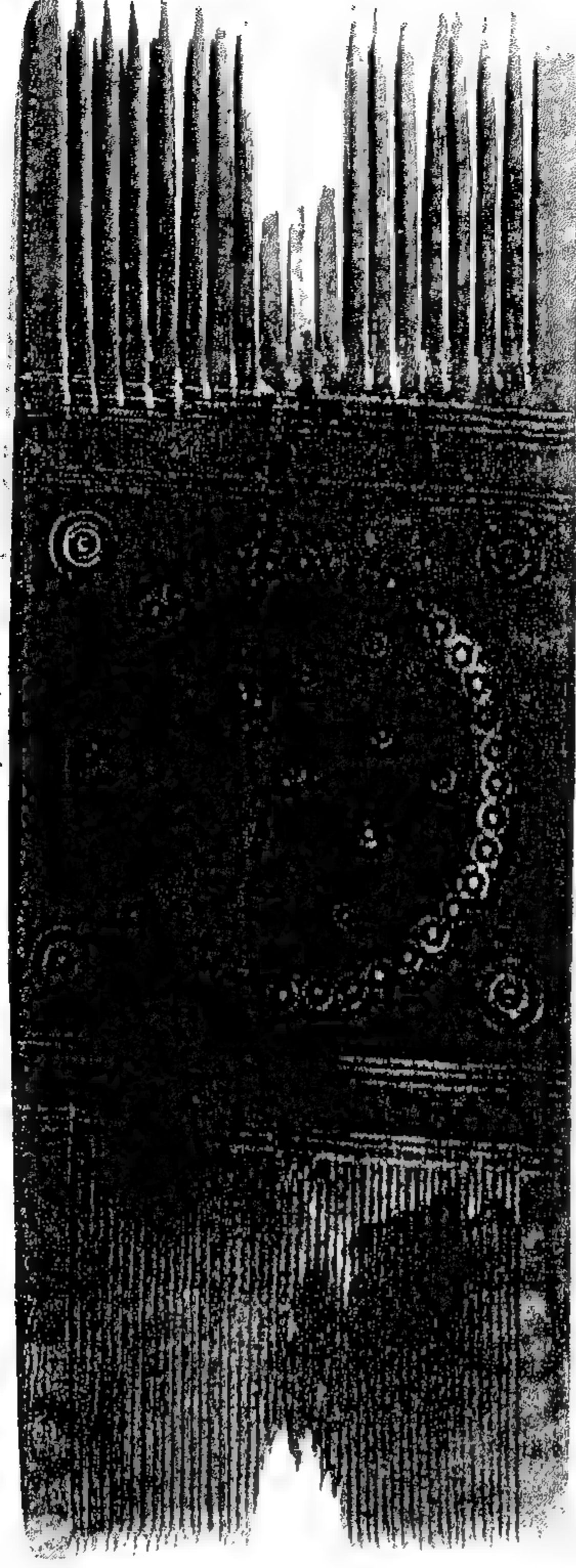
٢٠٠٦ م

١٤٢٧ هـ

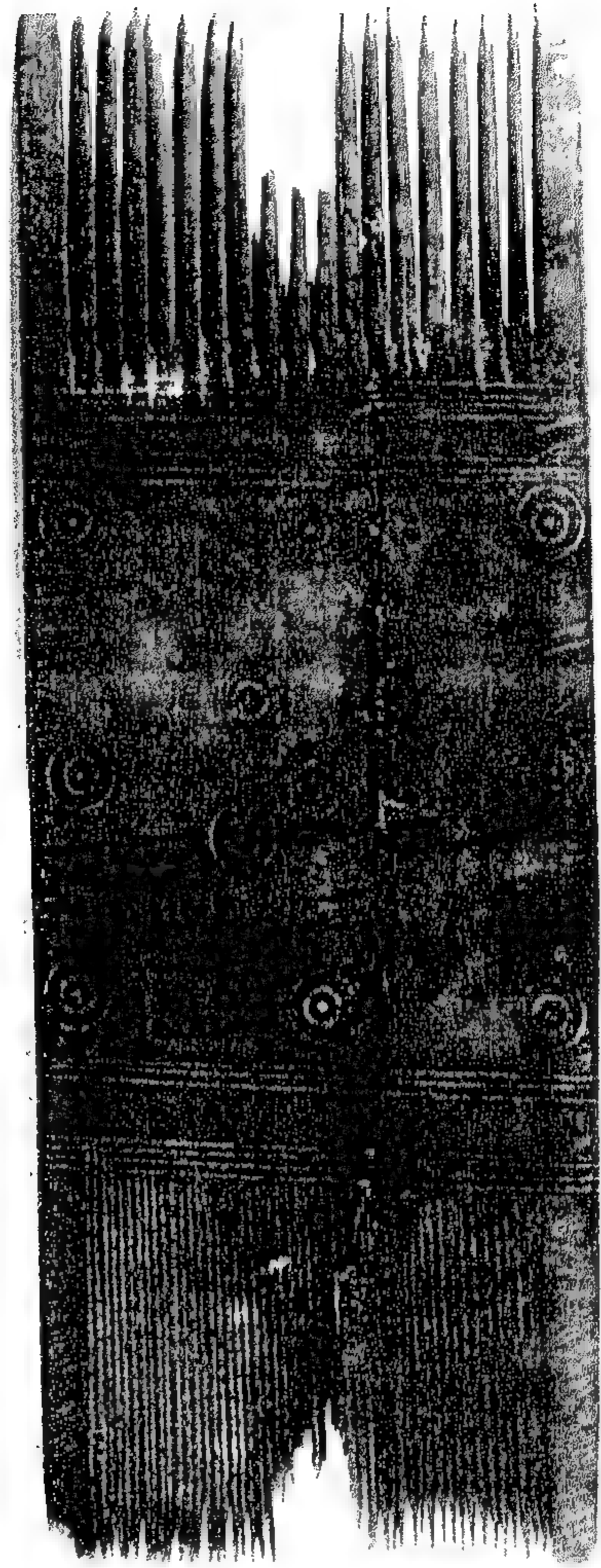
الحمد لله



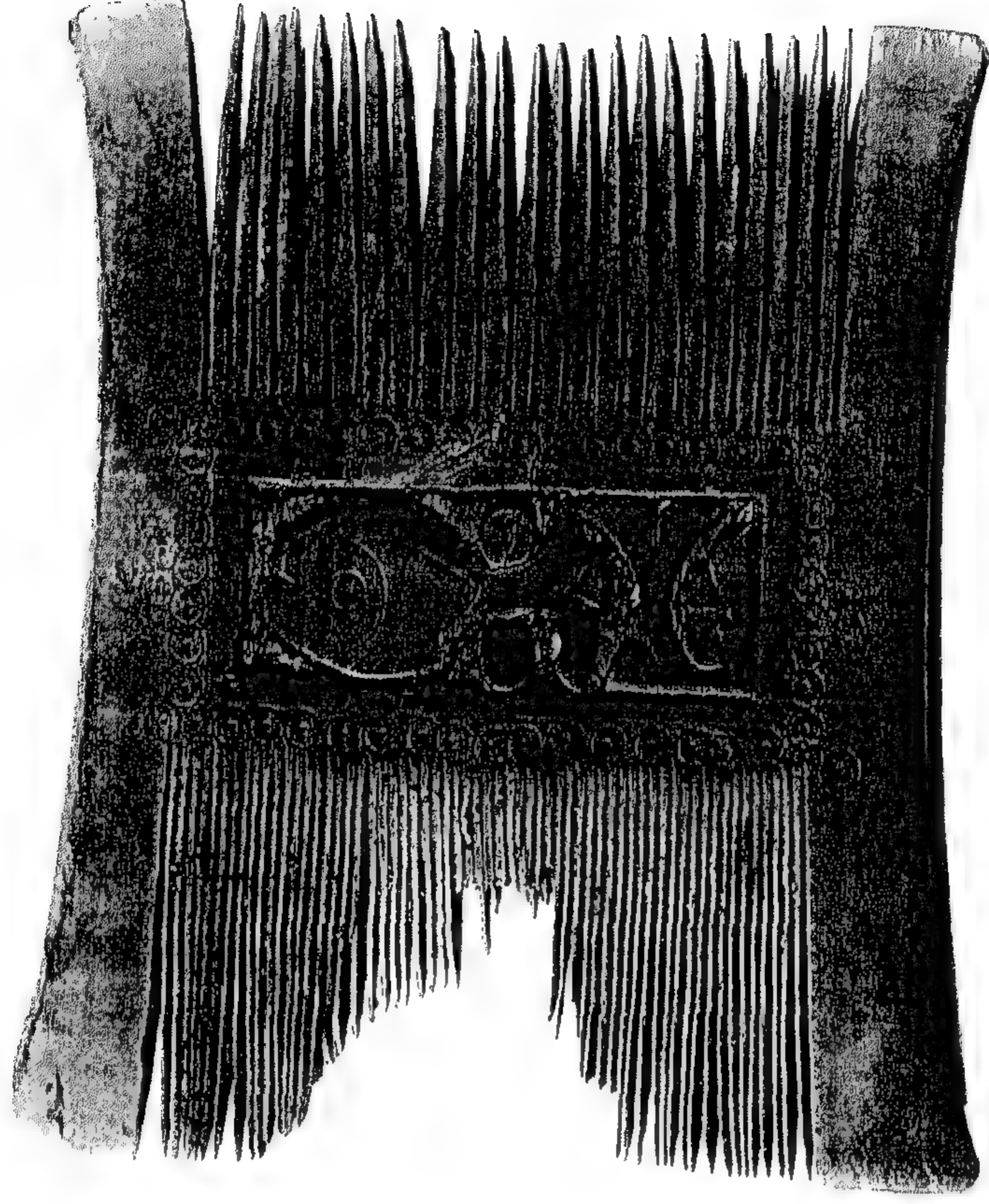
لوحة (رقم ١) مشط من الخشب،
مصر العهد القبطى القرن الخامس الميلادى،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢١٥٣١).



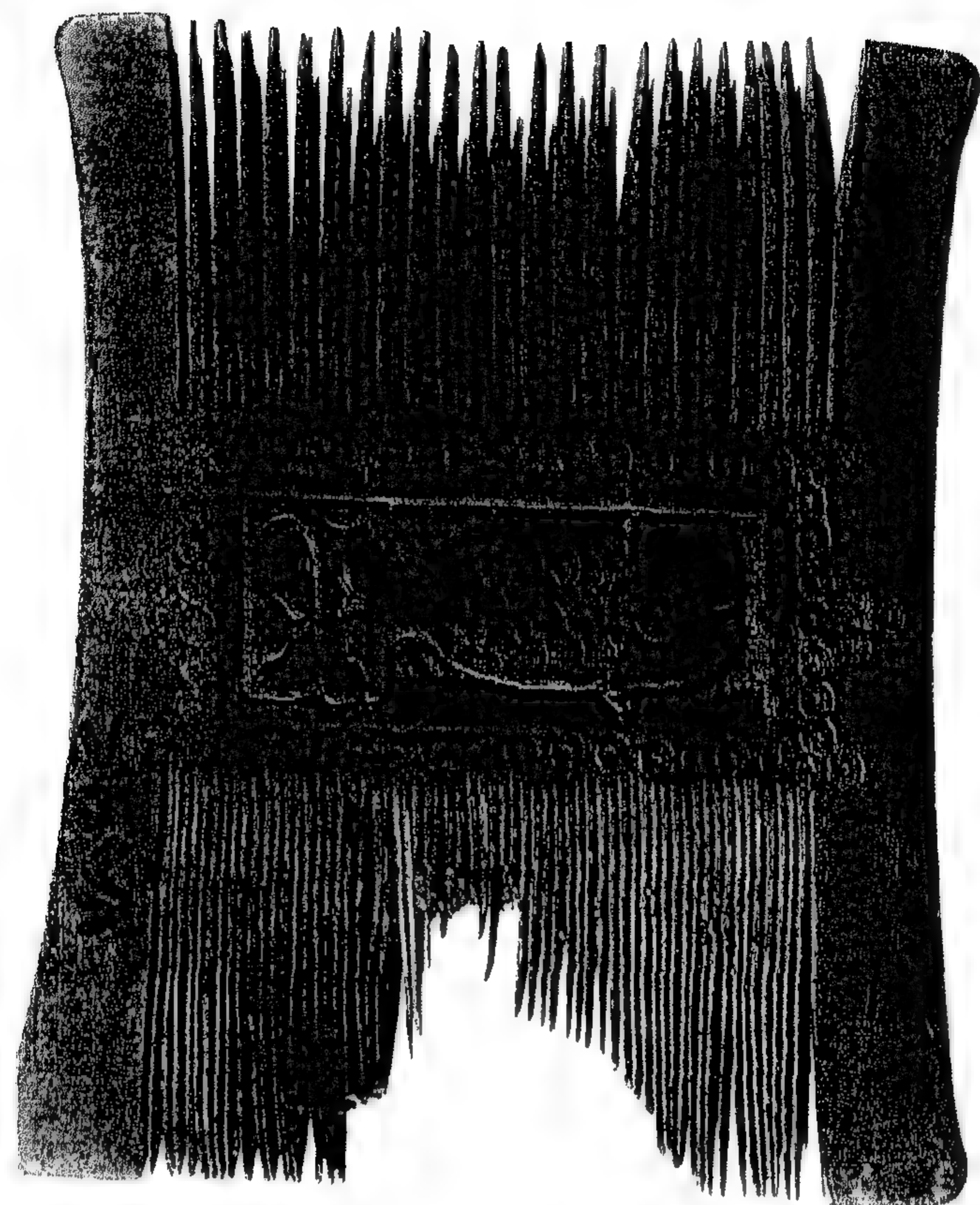
لوحة (رقم ٢) مشط شعر من الخشب،
مصر العهد القبطي، القرن الخامس الميلادي.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل ٢١٦١٨).



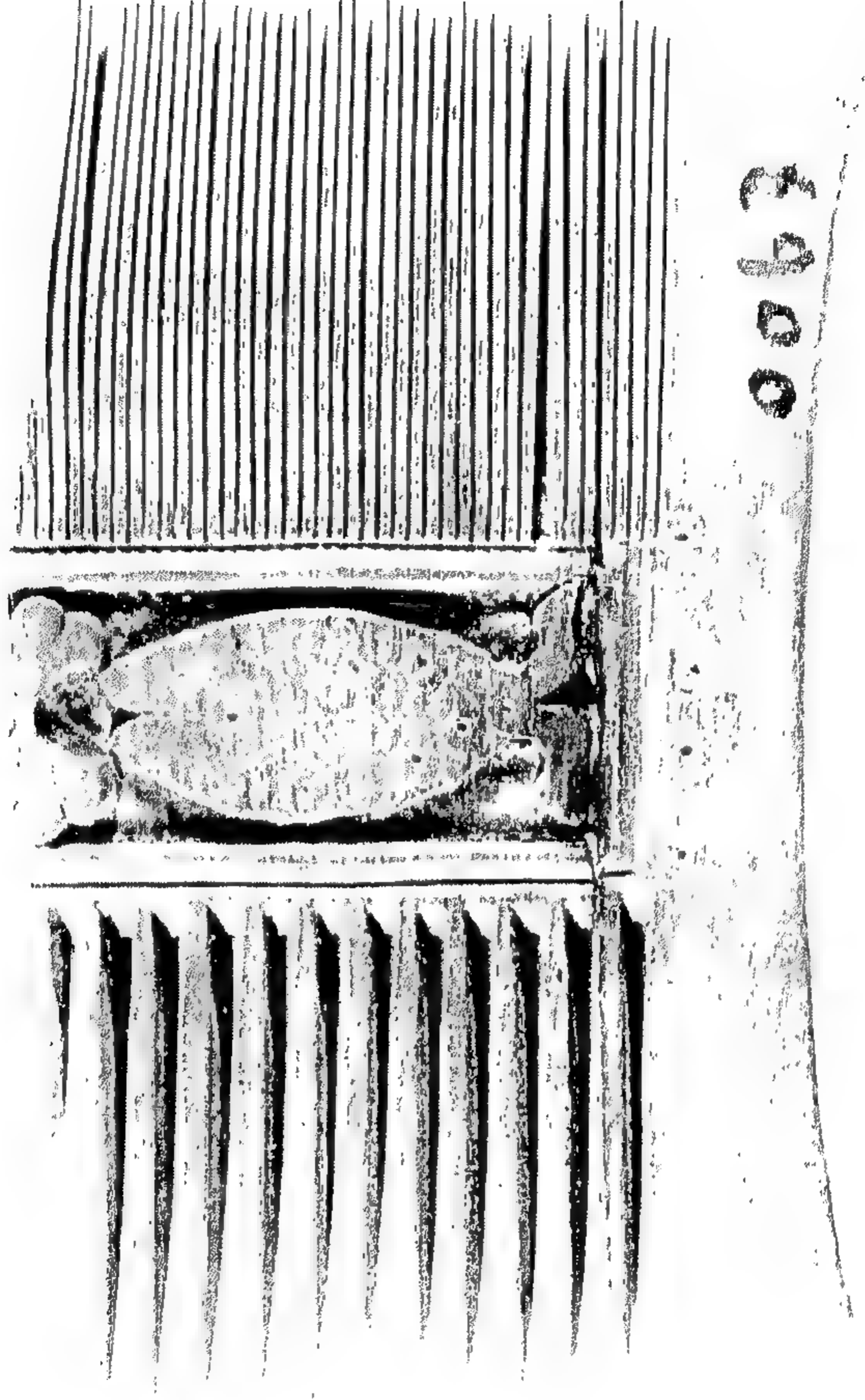
لوحه (رقم ٣) ظهر المشط السابق عليه زخارف هندسيه من دوائر متداخله متحدة المركز.



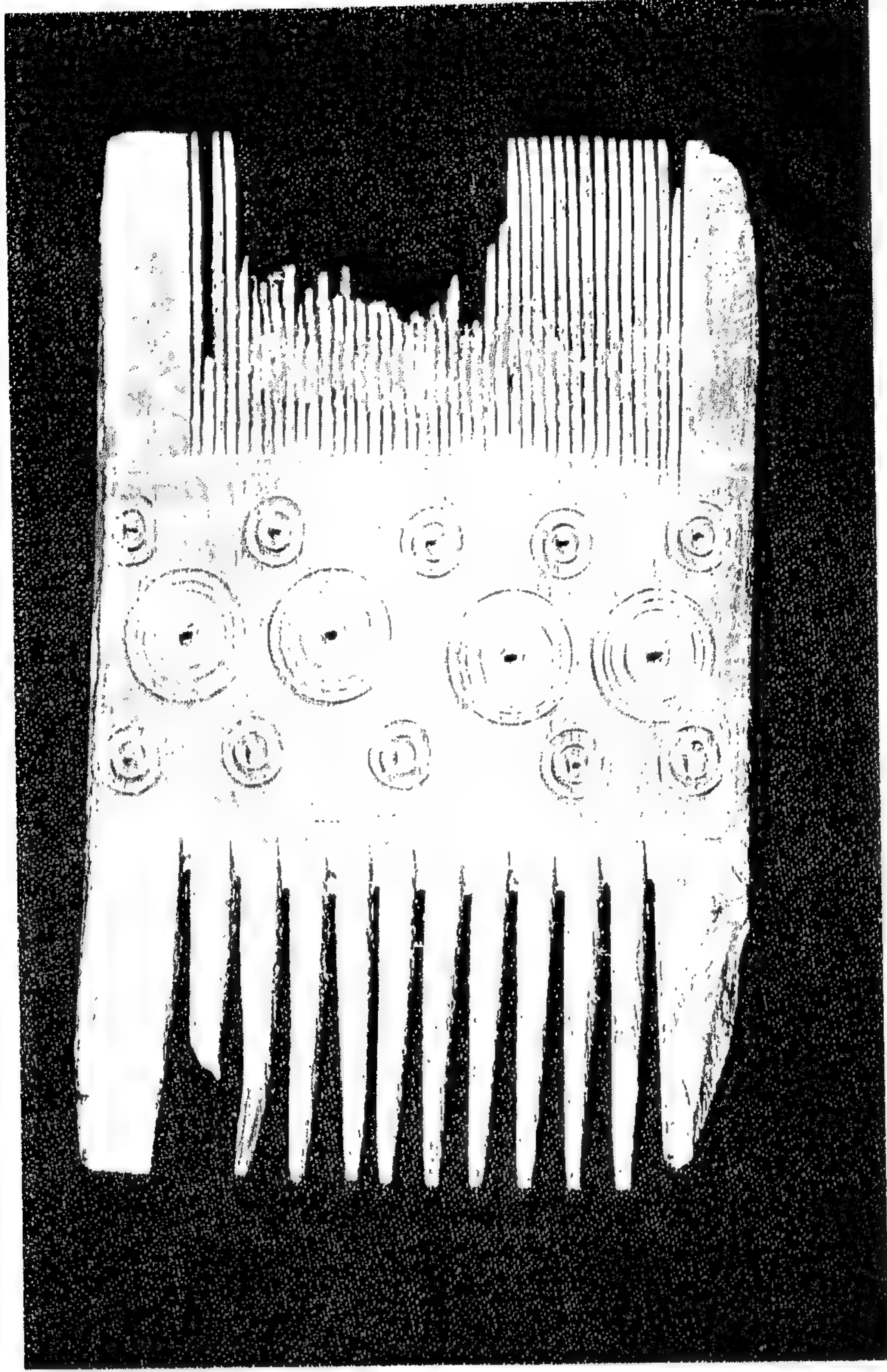
لوحة (رقم ٤) مشط شعر من الخشب عليه رسوم اسماك،
مصر العصر الطولوني . القرن (٣٠٠هـ/٩م).
متحف الفن الاسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٧٨٩٢).



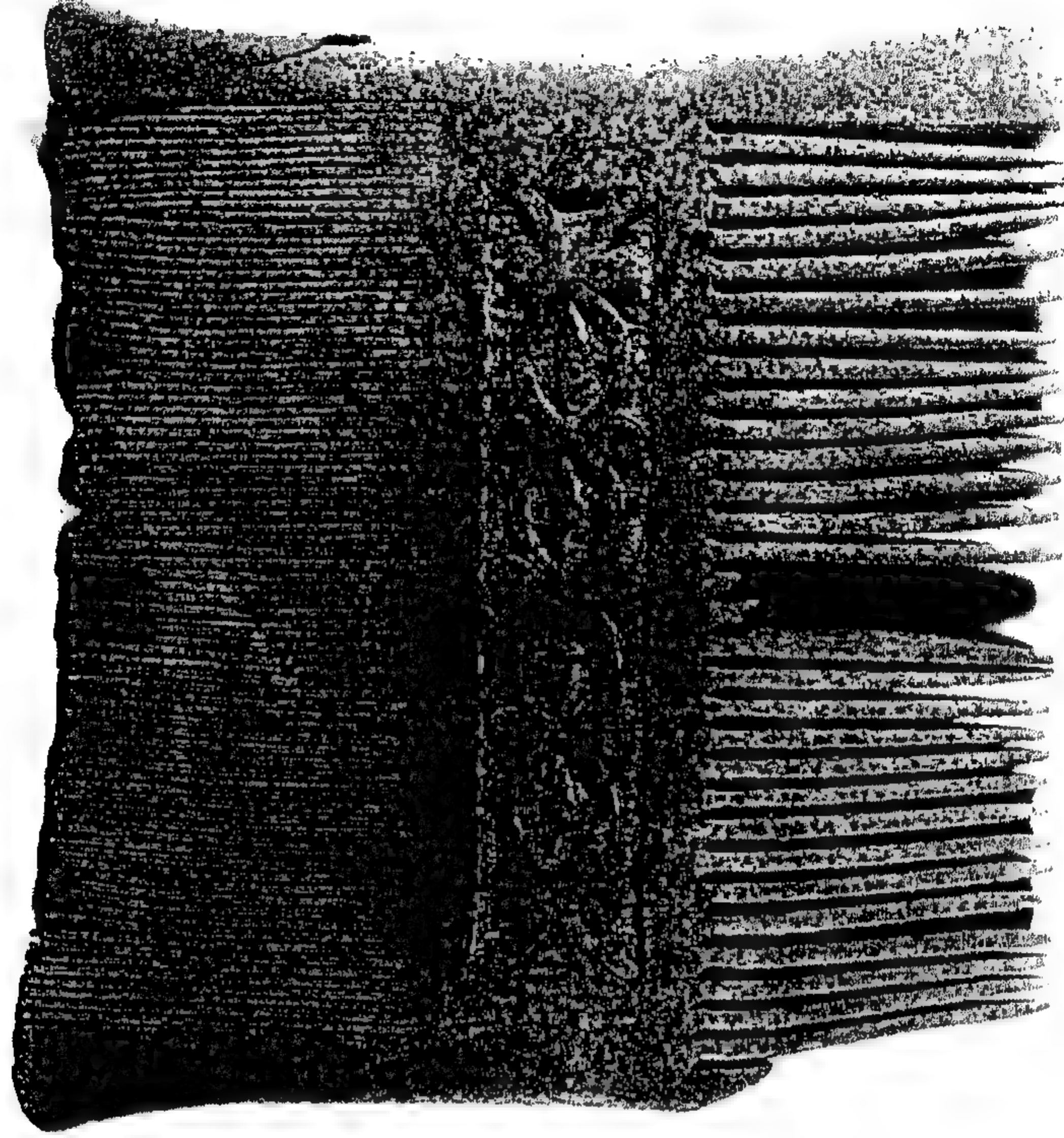
لوحة (رقم ٥) ظهر المشط السابق عليه بالحفر البارز رسم سمكه يحف بها من اليمين زخرفه نباتيه محورة.



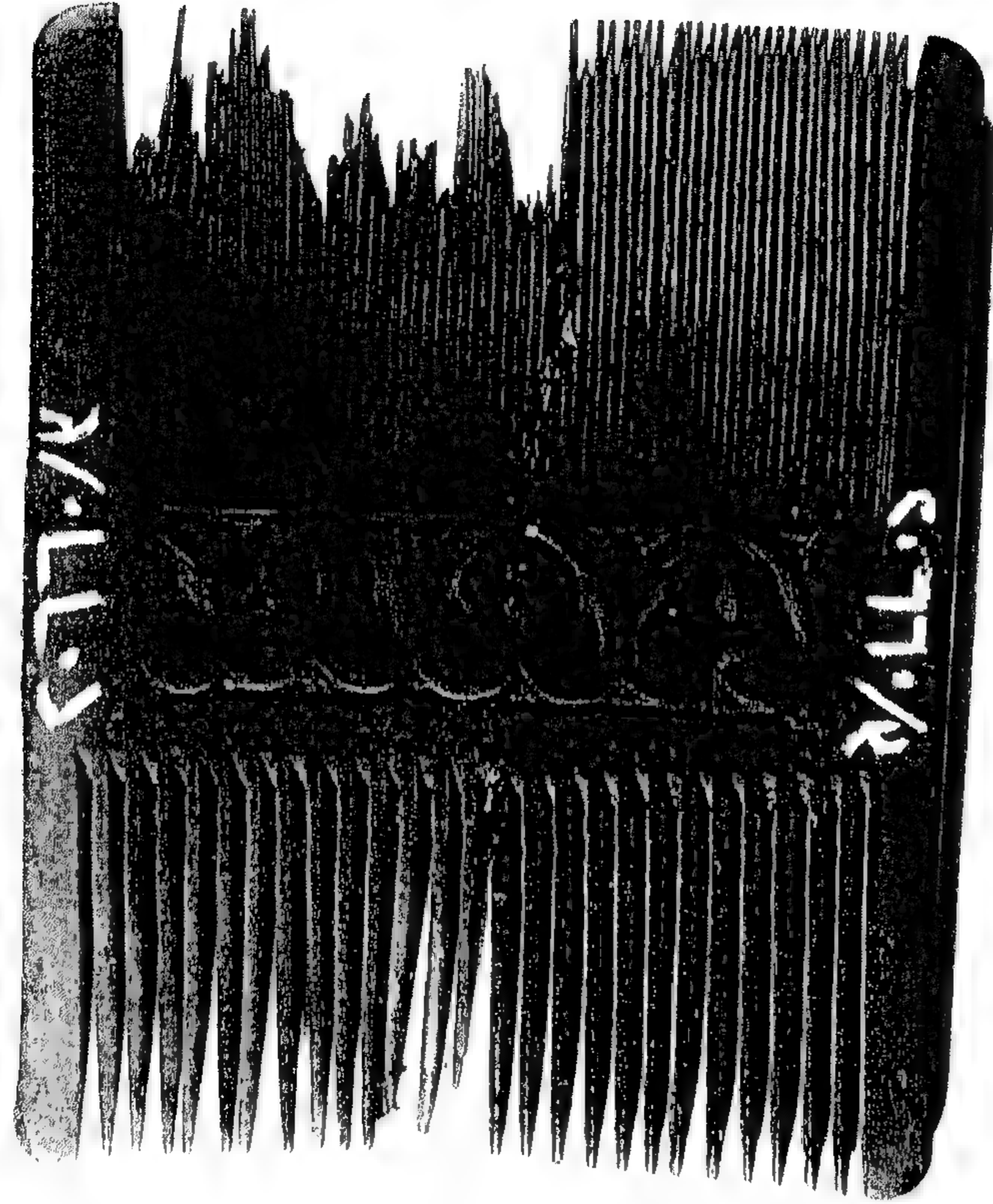
لوحة (رقم ٦) جزء من مشط شعر من الخشب عليه رسم سمكة ، بالحفر البارز،
مصر العصر الطولوني . القرن (٣هـ/٩م).
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٥٥).



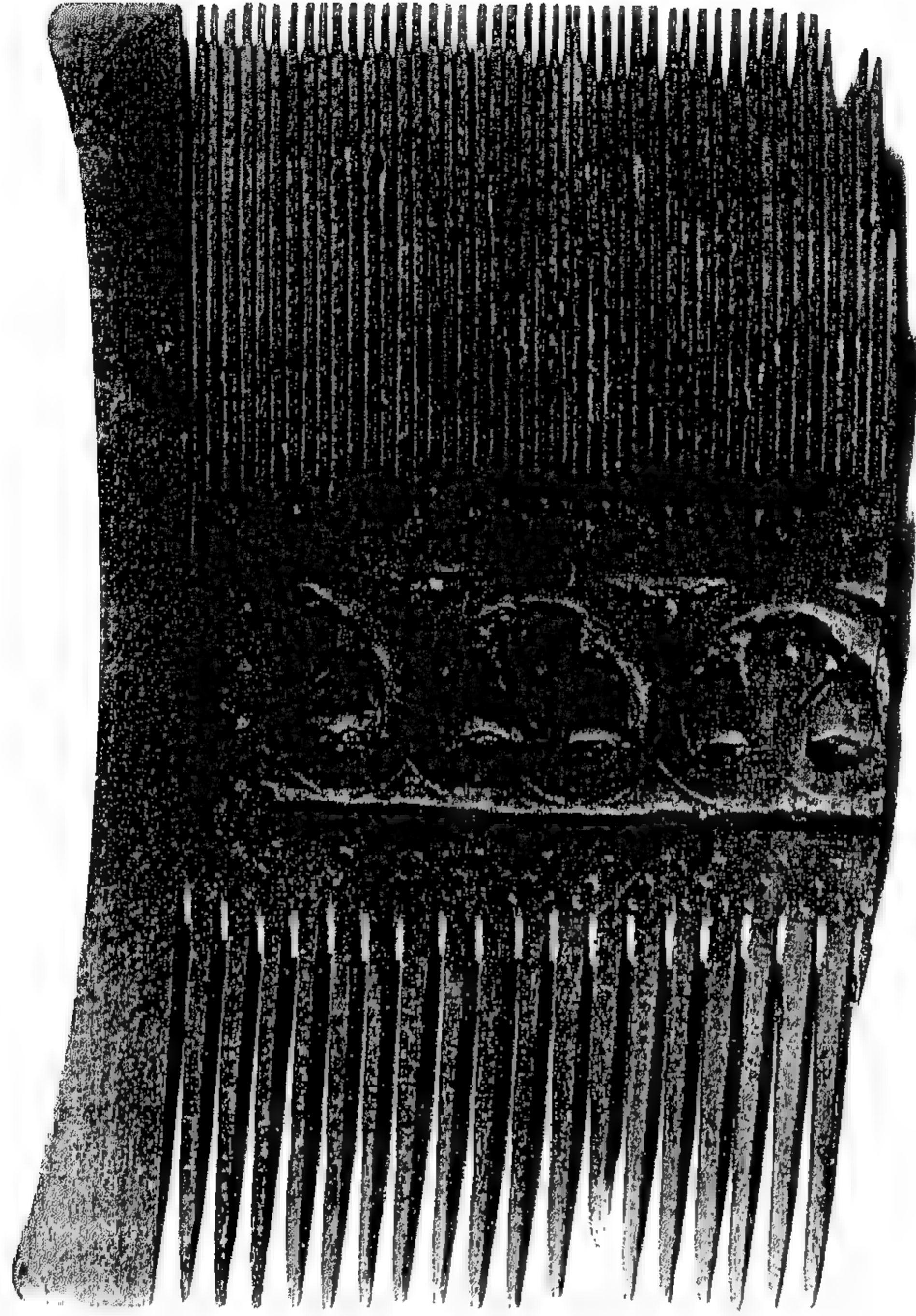
لوحة (رقم ٧) مشط شعر من الخشب بزخارف هندسية من نوائر متعددة الأحجام،
مصر العصر الطولوني . القرن ٩/هـ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦٢٧٨/١).



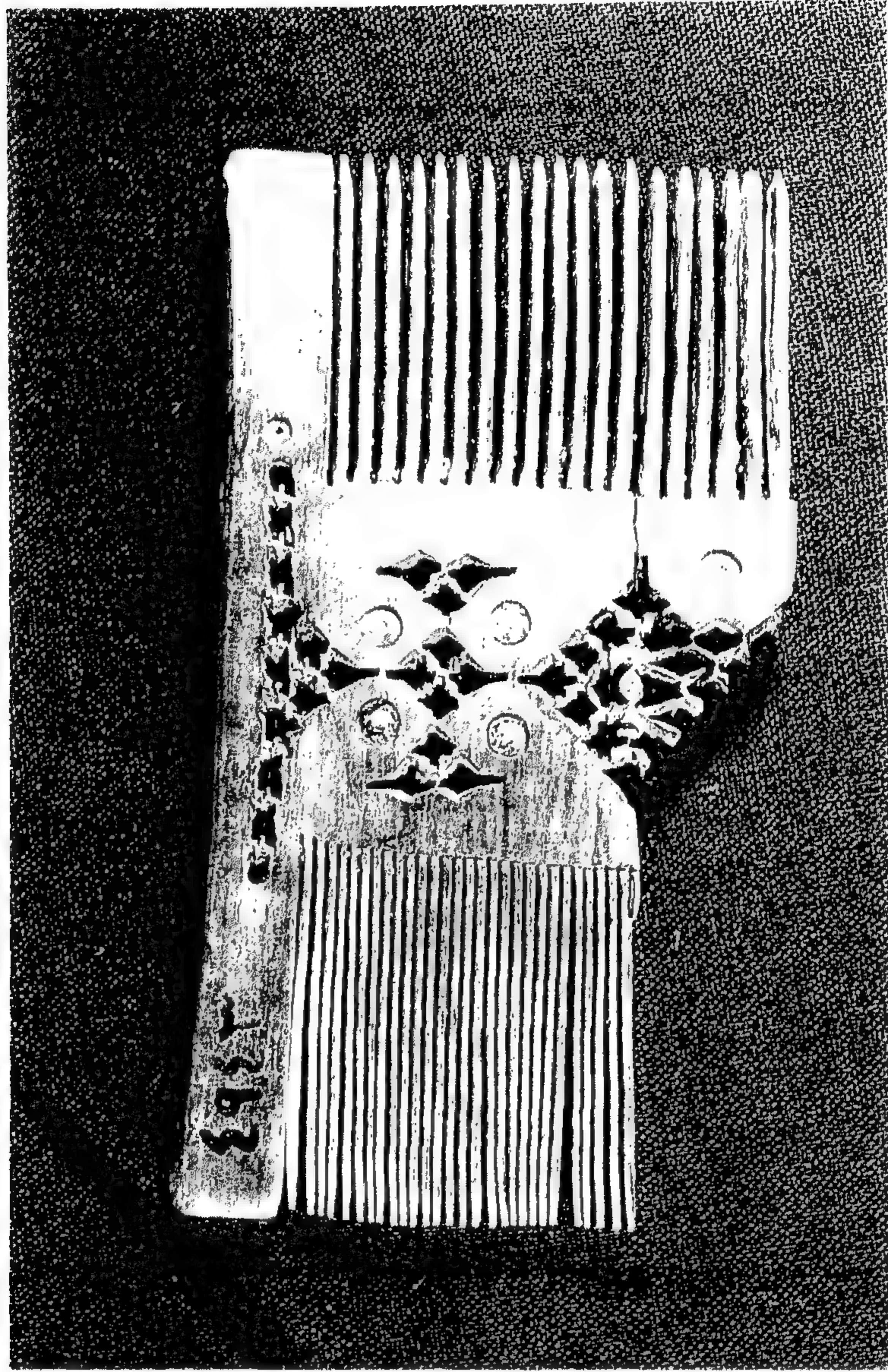
لوحة (رقم ٨) مشط شعر من الخشب بزخارف هندسية لاشكال بيضاوية،
مصر العصر الطولوني . القرن ٣هـ / ٩م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١ / ١٨٧٦٥).



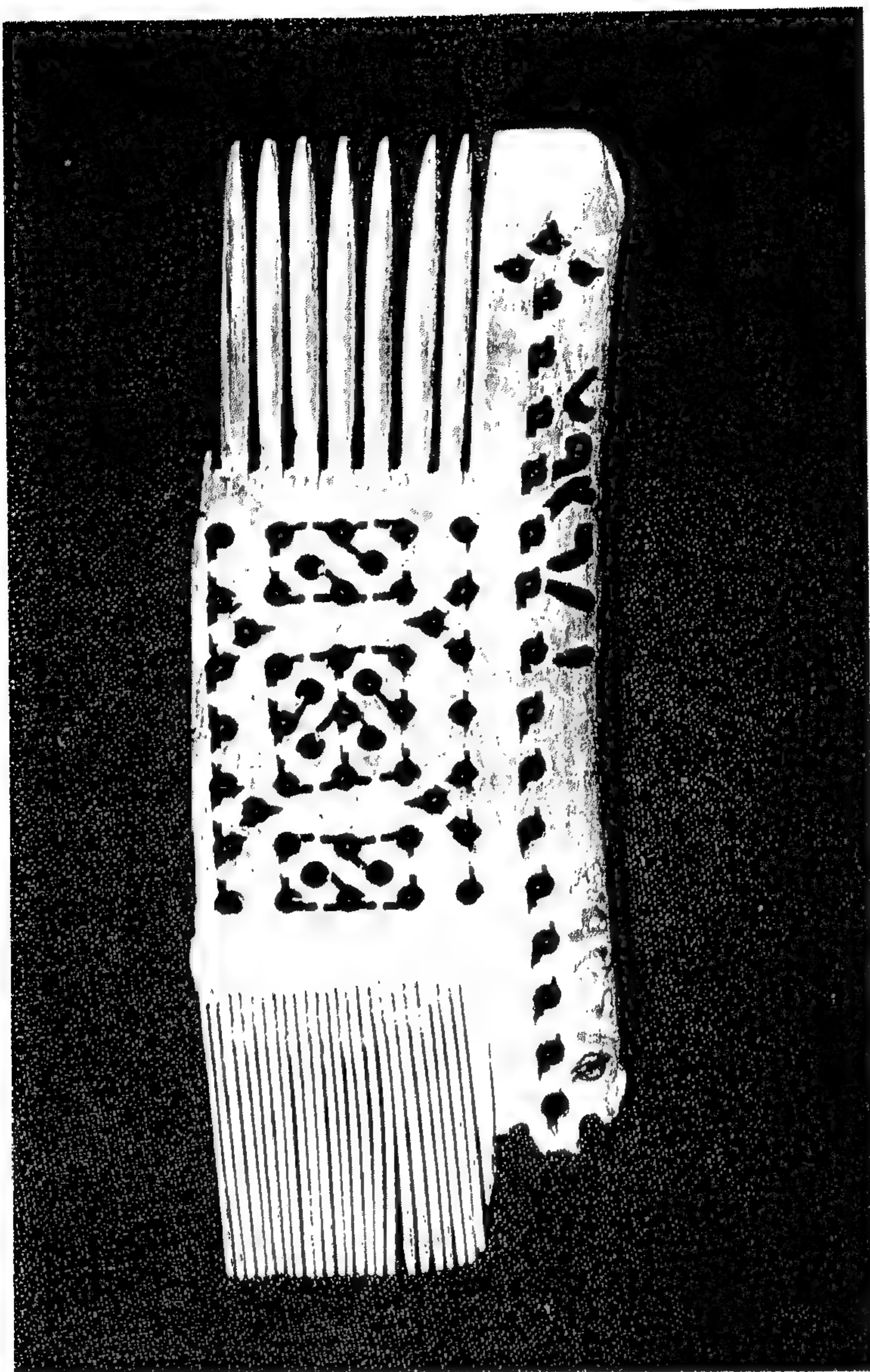
لوحة (رقم ٩) مشط من الخشب بزخارف نباتية لورقة نباتية ثلاثية،
مصر العصر الطولوني القرن ٣هـ/٩م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل ٢٠٦٠/٣).



لوحة (رقم ١٠) مشط شعر من الخشب بزخارف نباتية من ورقة ثلاثية،
مصر العصر الطولوني ٣هـ/٩م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٥٠).



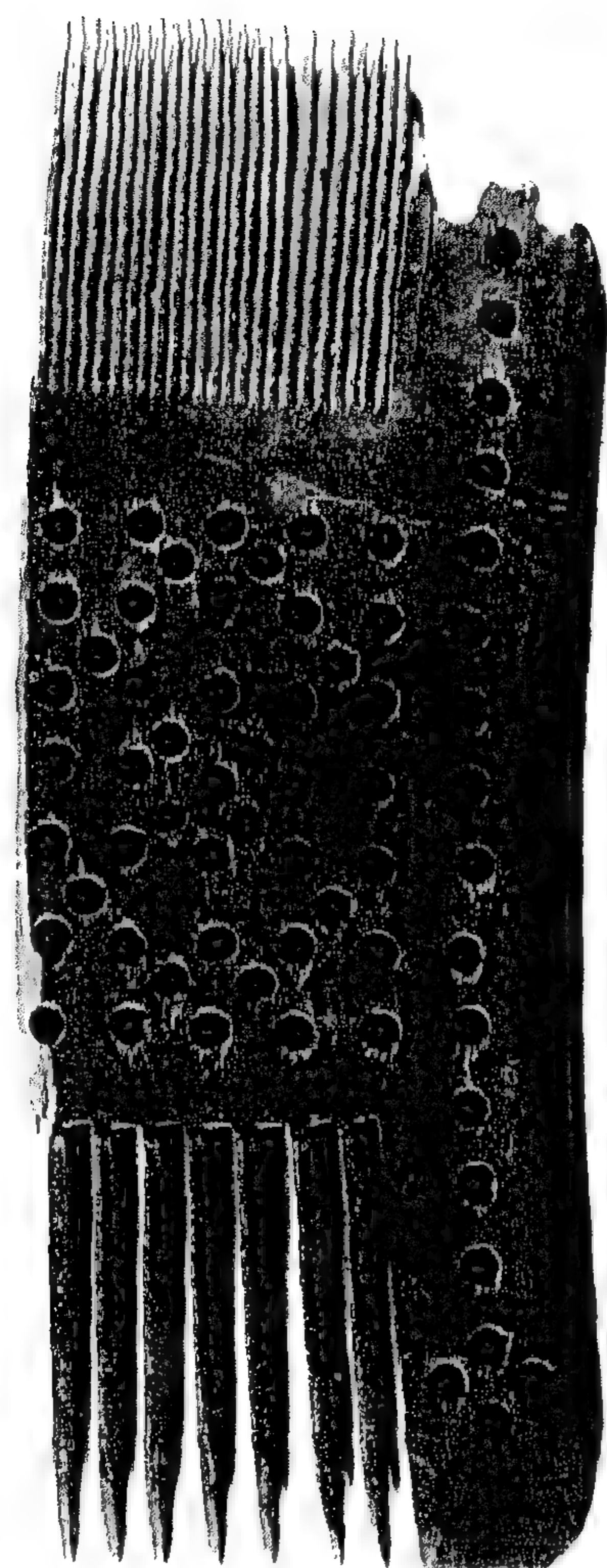
لوحة (رقم ١١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية مفرغه ورؤس طيور محورة،
مصر القرن ٣-٤هـ / ٩-١٠م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٤٣).



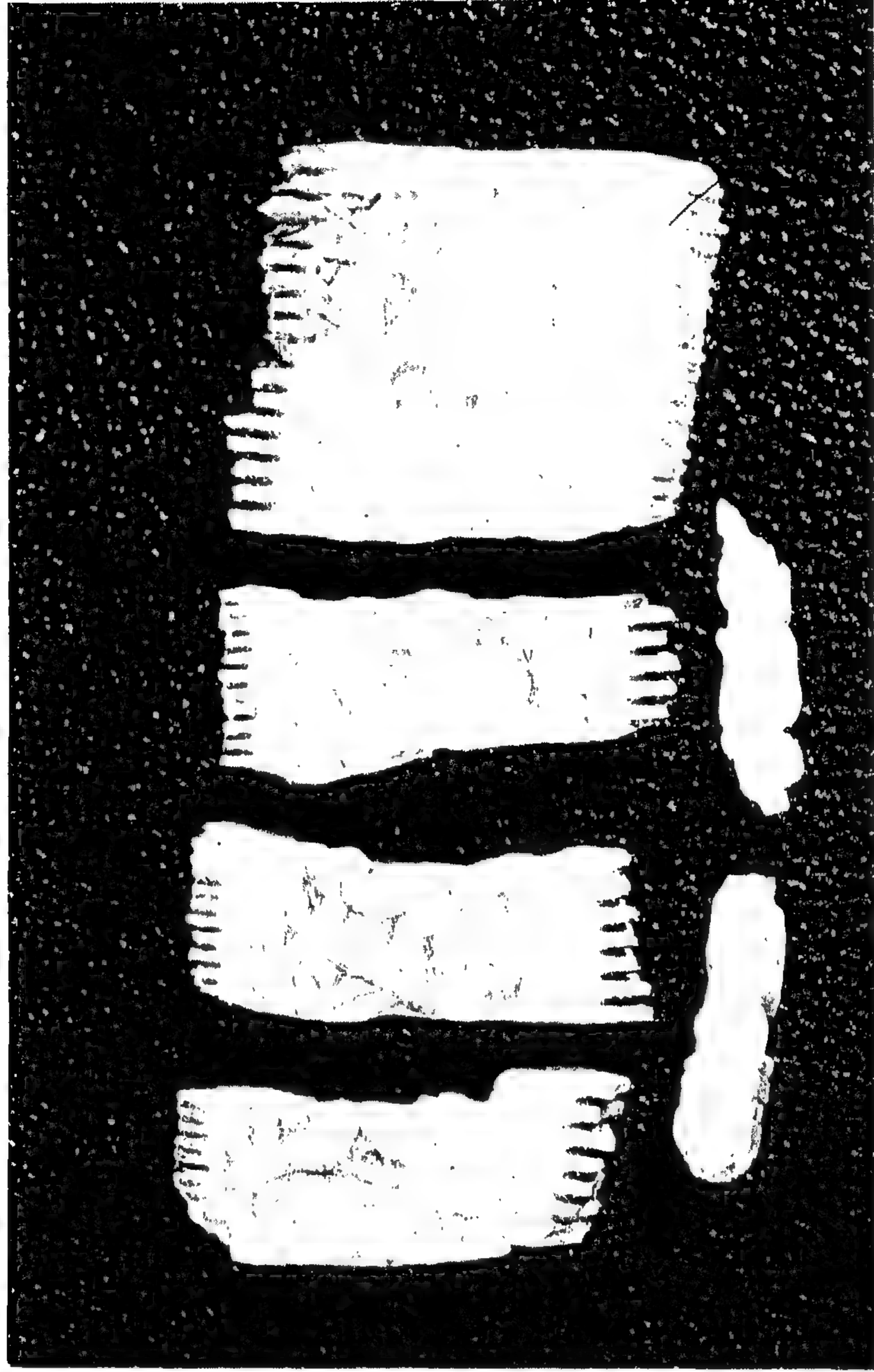
لوحة (رقم ١١٢) جزء من مشط شعر من الخشب بزخارف مفرغة غير نافذة،

مصر القرن ٣-٤هـ/٩-١٠م.

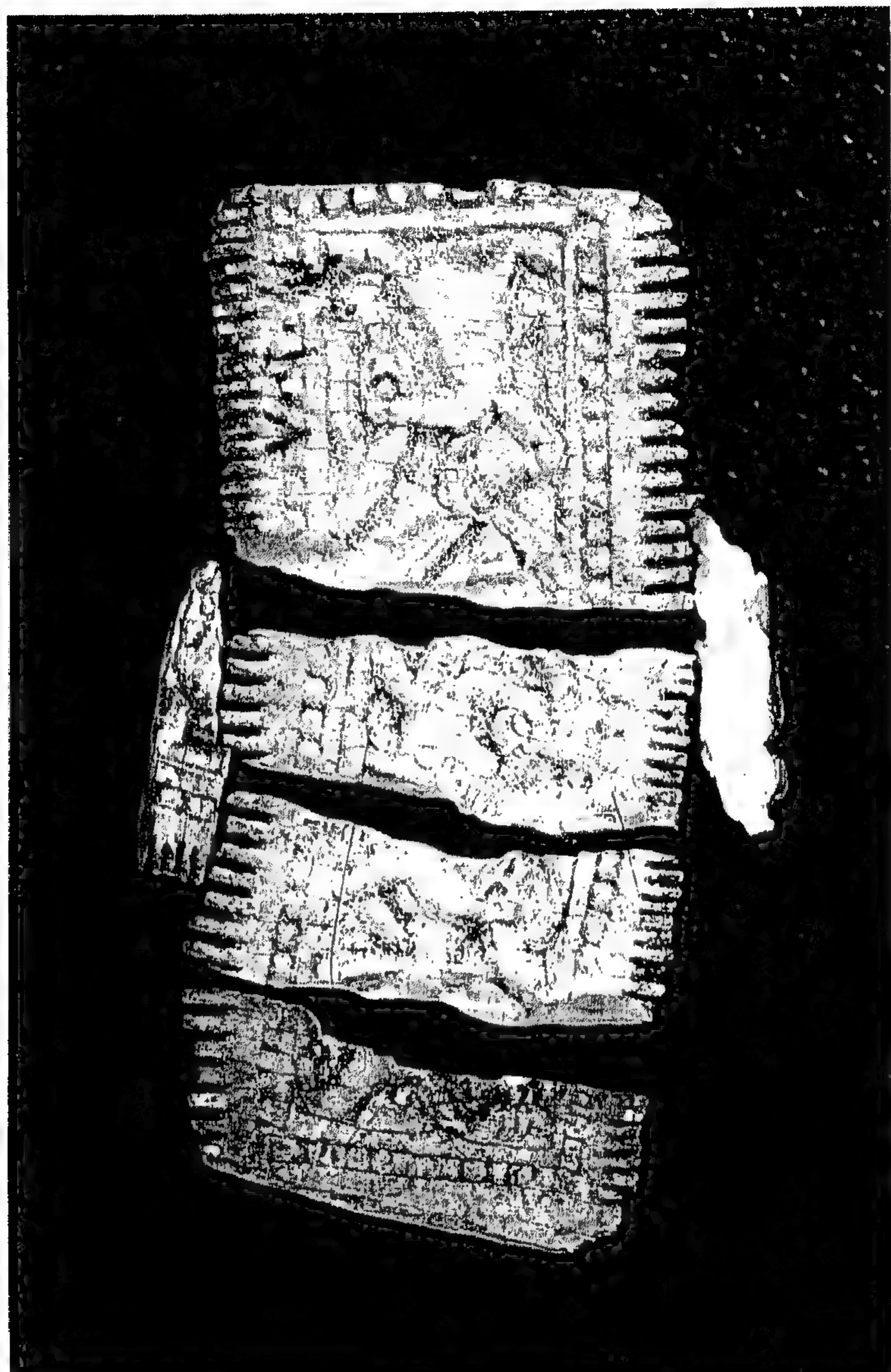
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٧٩٣٦/١).



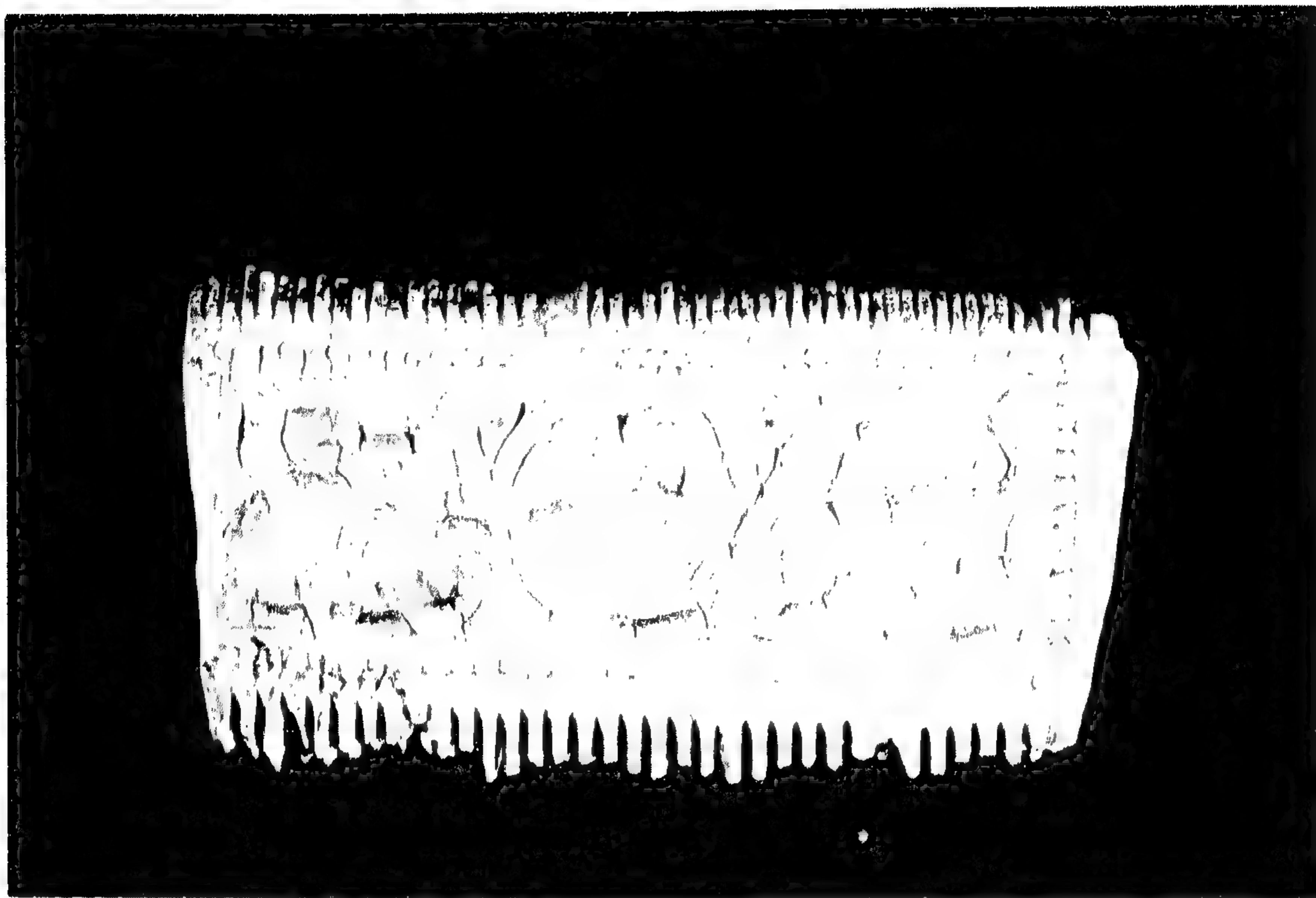
لوحة (رقم ١٢ب) ظهر المشط السابق يوضح ان الحفر غير نافذ لظهر المشط
واسخدم فيه الضفر لتنفيذ الزخارف المفرغة.



لوحة (رقم ١١٣) وجه مشط شعر من العاج فى حالة سيئة قبل ترميمه يرجع إلى العصر الفاطمى القرن ١١هـ/١١م.



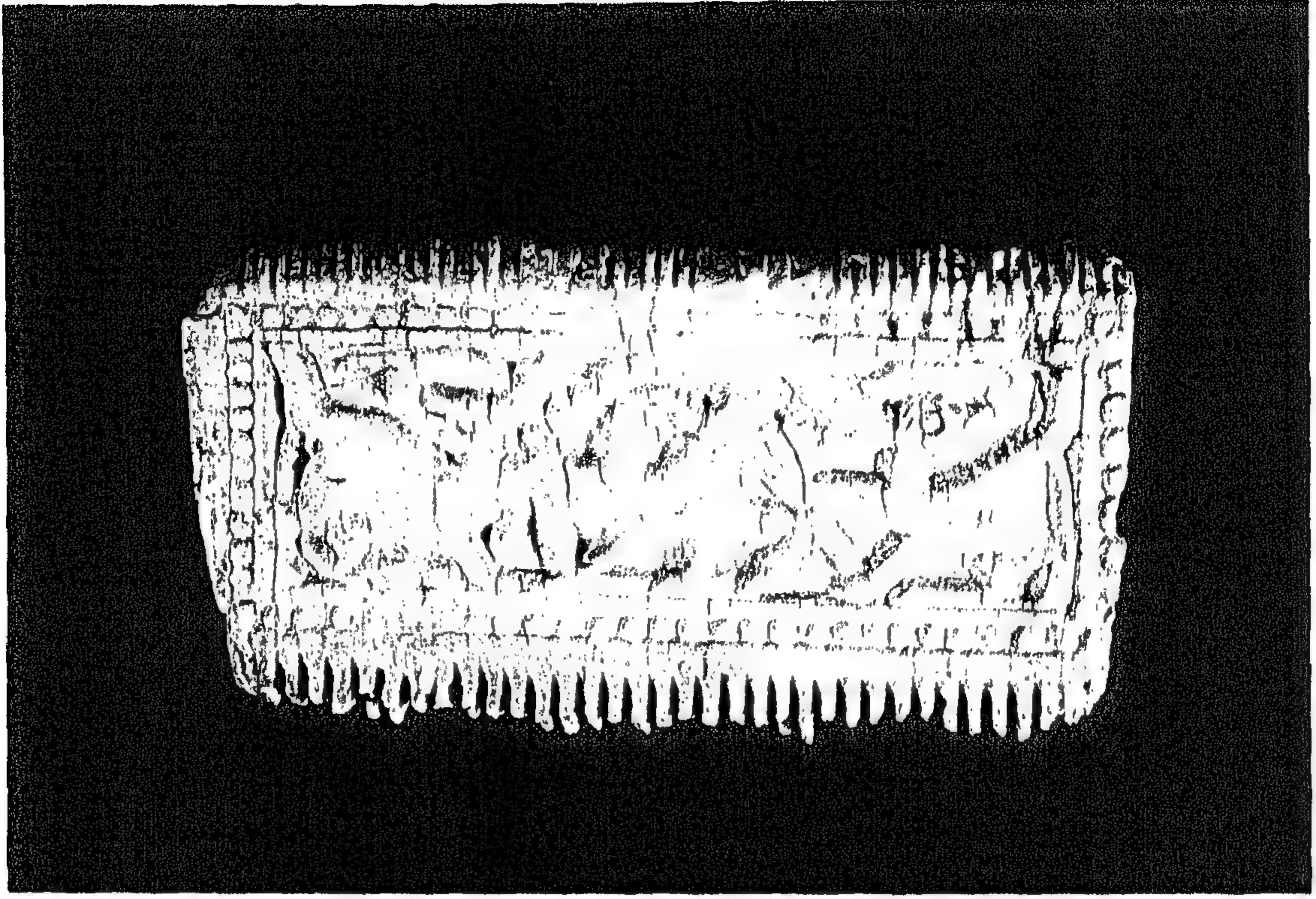
لوحة (رقم ١٣ب) ظهر المشط السابق و يظهر عليه بعض الزخارف الحيوانية و الطيور.



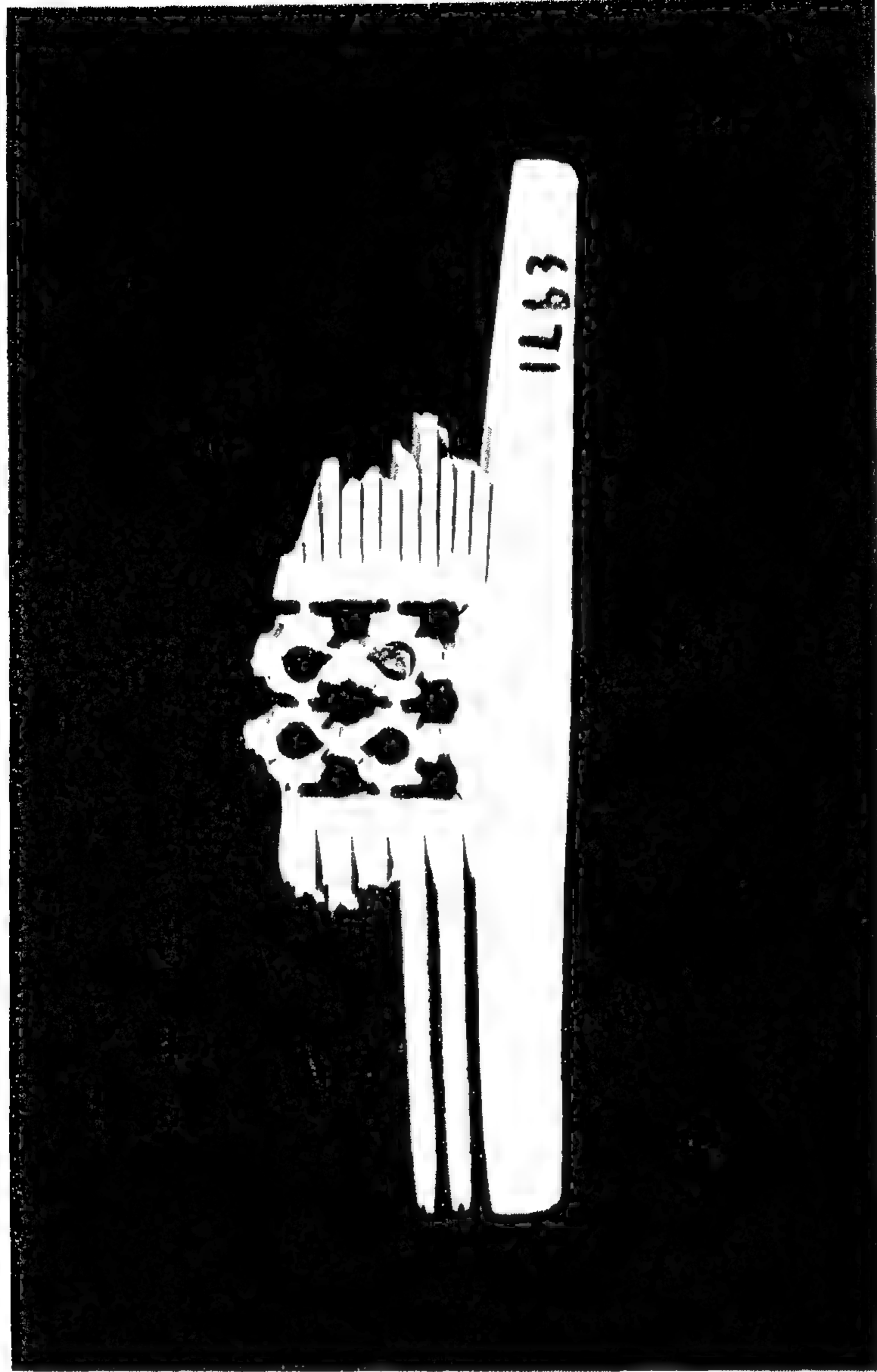
لوحة (رقم ١٤) وجه المشط السابق بعد الترميم عليه زخارف تمثل غزالتين تحصران بينهما نسر ناشر جناحيه،

مصر العصر الفاطمي القرن ١١هـ/١١م.

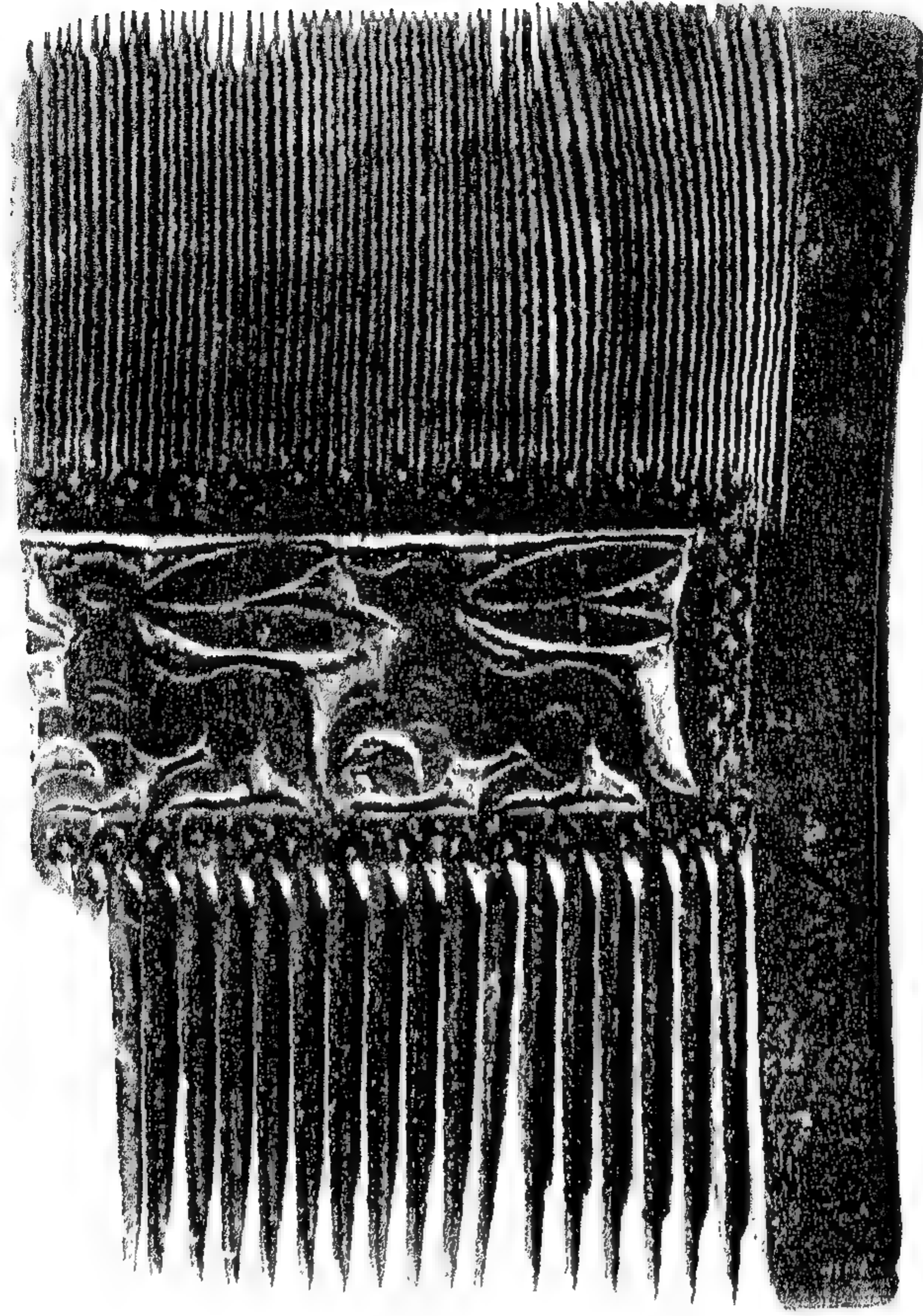
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٧٠٩٠/٣).



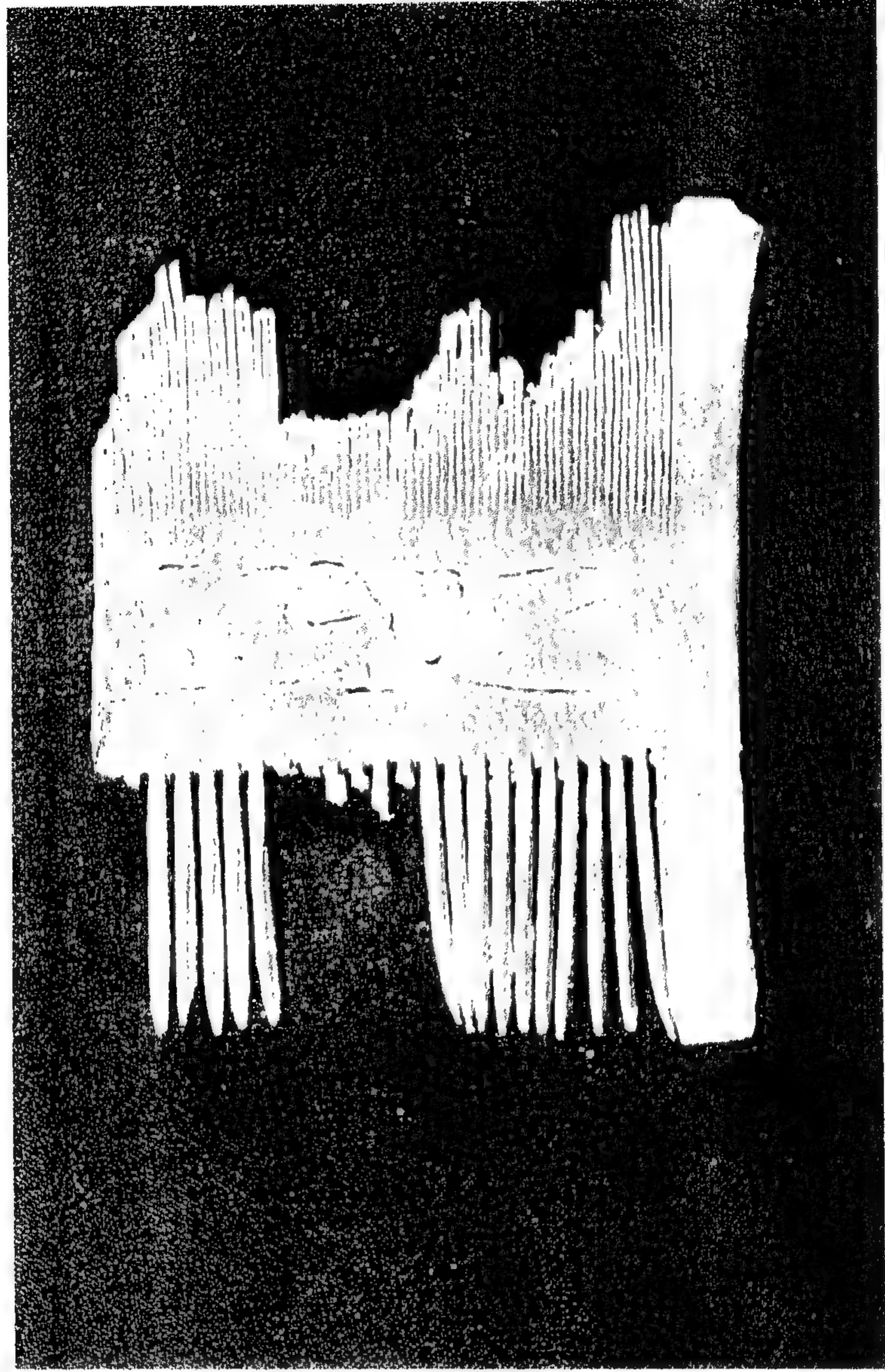
لوحة (رقم ١٥) ظهر المشط السابق بعد الترميم عليه زخارف حيوانات و طيور مشابهه لزخارف الوجه.



لوحة (رقم ١٦) جزء من مشط شعر من العاج بزخارف هندسية تشبه شكل الصليب،
مصر العصر الفاطمي القرن ١١هـ/١١م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٦١).



لوحة (رقم ١٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه رسوم ارانب،
مصر العصر الفاطمي ١١/هـ،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل: ٣٨٥٧/٢).



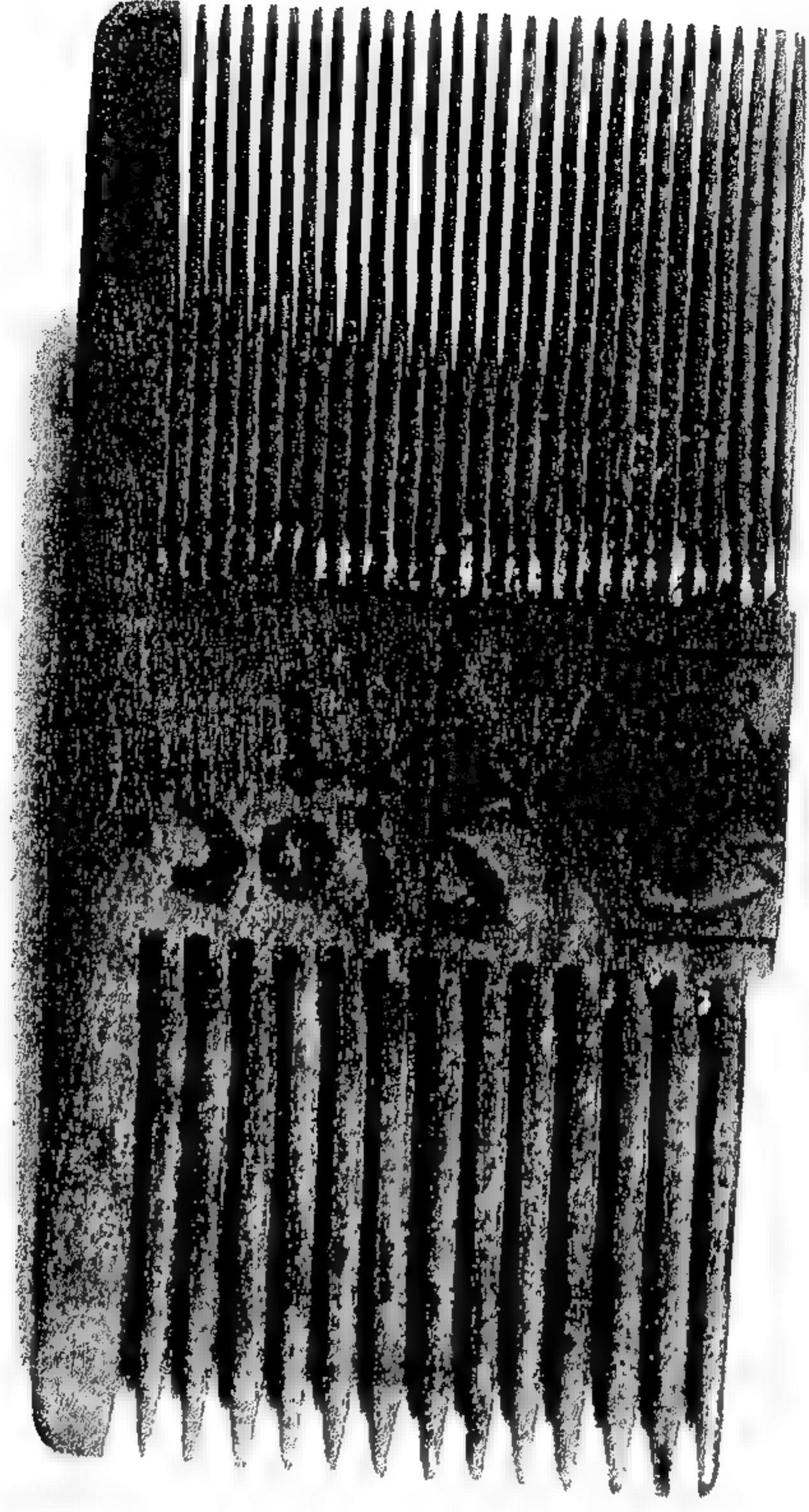
لوحة (رقم ١٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه منظر انقضاض نسرين على ارنب،
مصر العصر الفاطمي القرن ٥ هـ / ١١ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦١٢٠/٣).



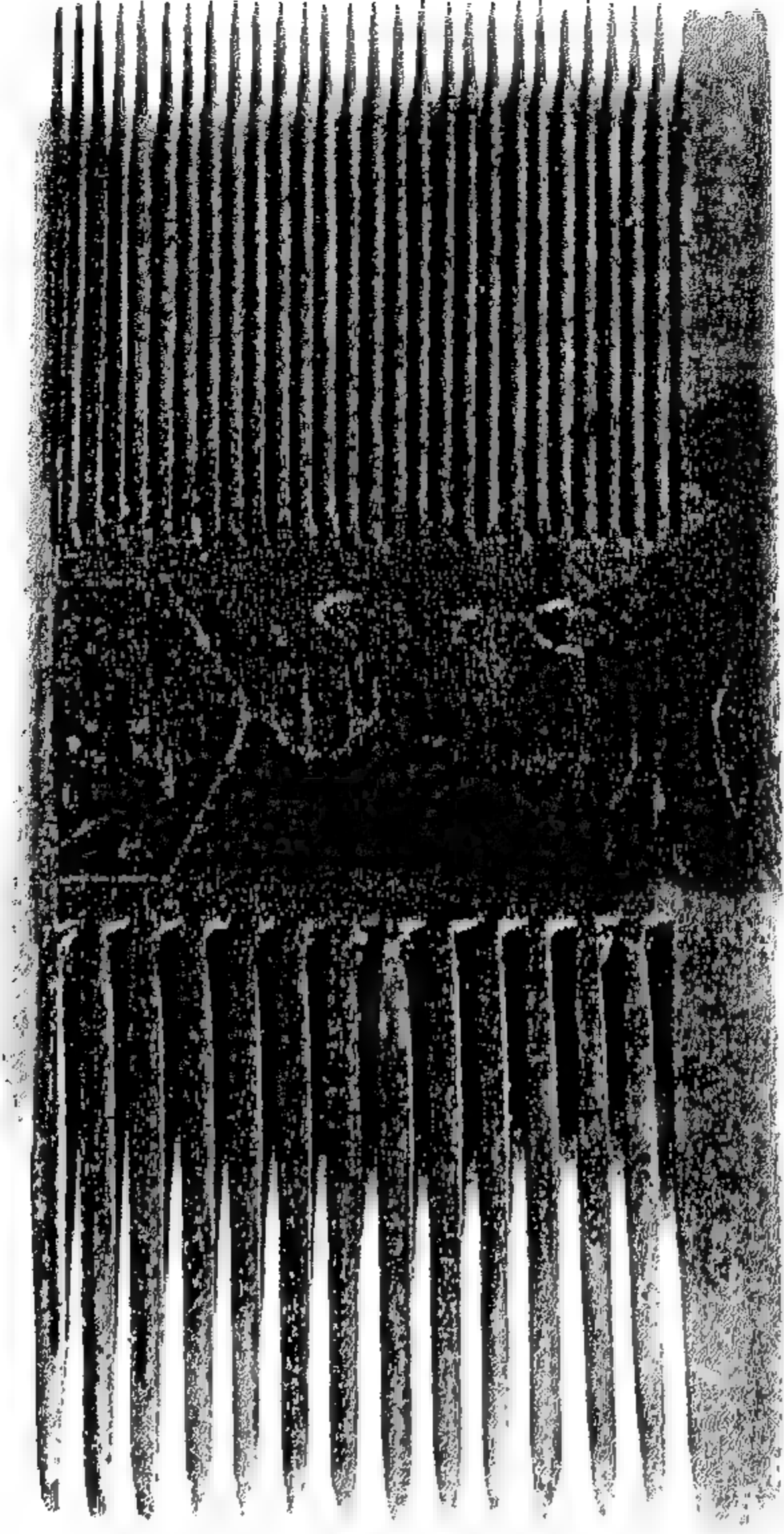
لوحة (رقم ١٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه منظر حيوان بالحفر البارز،
مصر العصر الفاطمي القرن ٥هـ/١١م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٥٦).



لوحة (رقم ٢٠) مشط ذقن مصنوع من العنبر (ظهر الترساه البحريه)،
مصر العصر الفاطمي القرن ١١هـ/١١م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل: ٦١٢٠/٥).



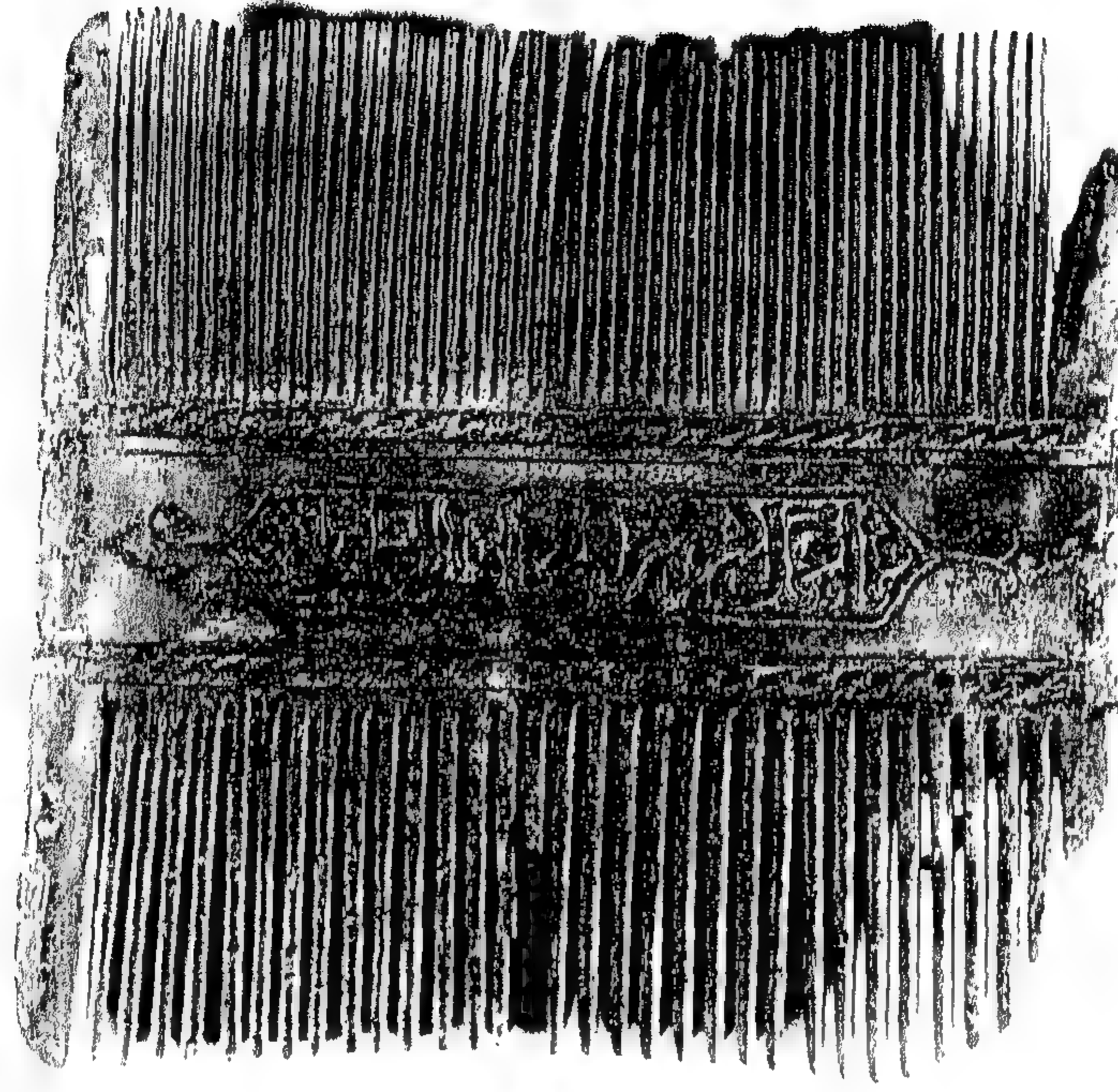
لوحة (رقم ٢١) وجه نصف مشط من الخشب،
مصر العصر الايوبي القرن ١٢هـ/١٢م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢١٥٢٠/١).



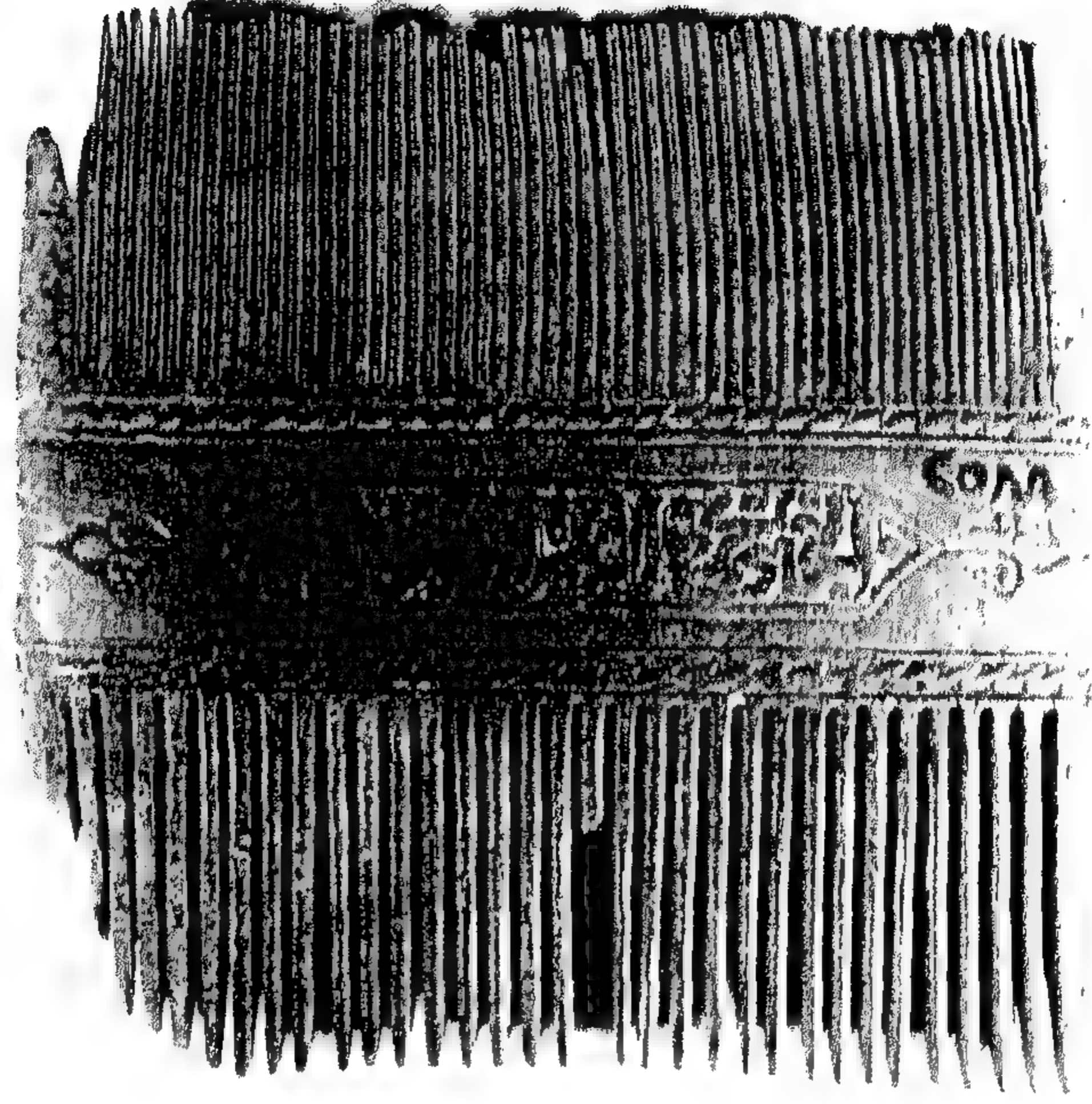
لوحة (رقم ٢٢) ظهر نصف مشط من الخشب،
مصر في العصر الايوبي القرن ٦هـ/١٢م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢١٥٢٠/١).



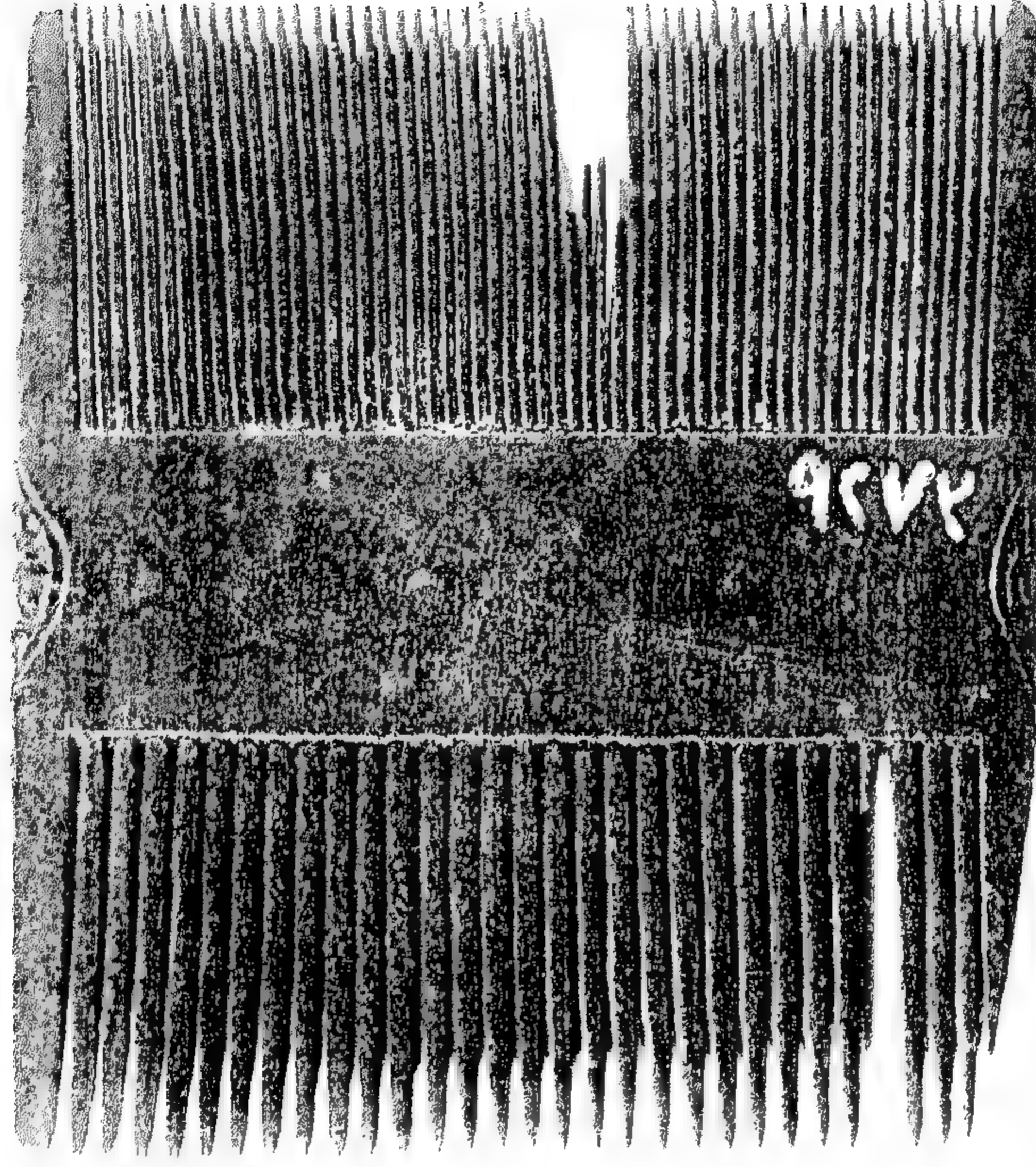
لوحة (رقم ٢٢) قائم المشط السابق عليه اسم الحمام الايوبى (كارجى) الذى انشأه الامير علم الدين كرجى
أحد الامراء الاسدية فى أيام صلاح الدين.



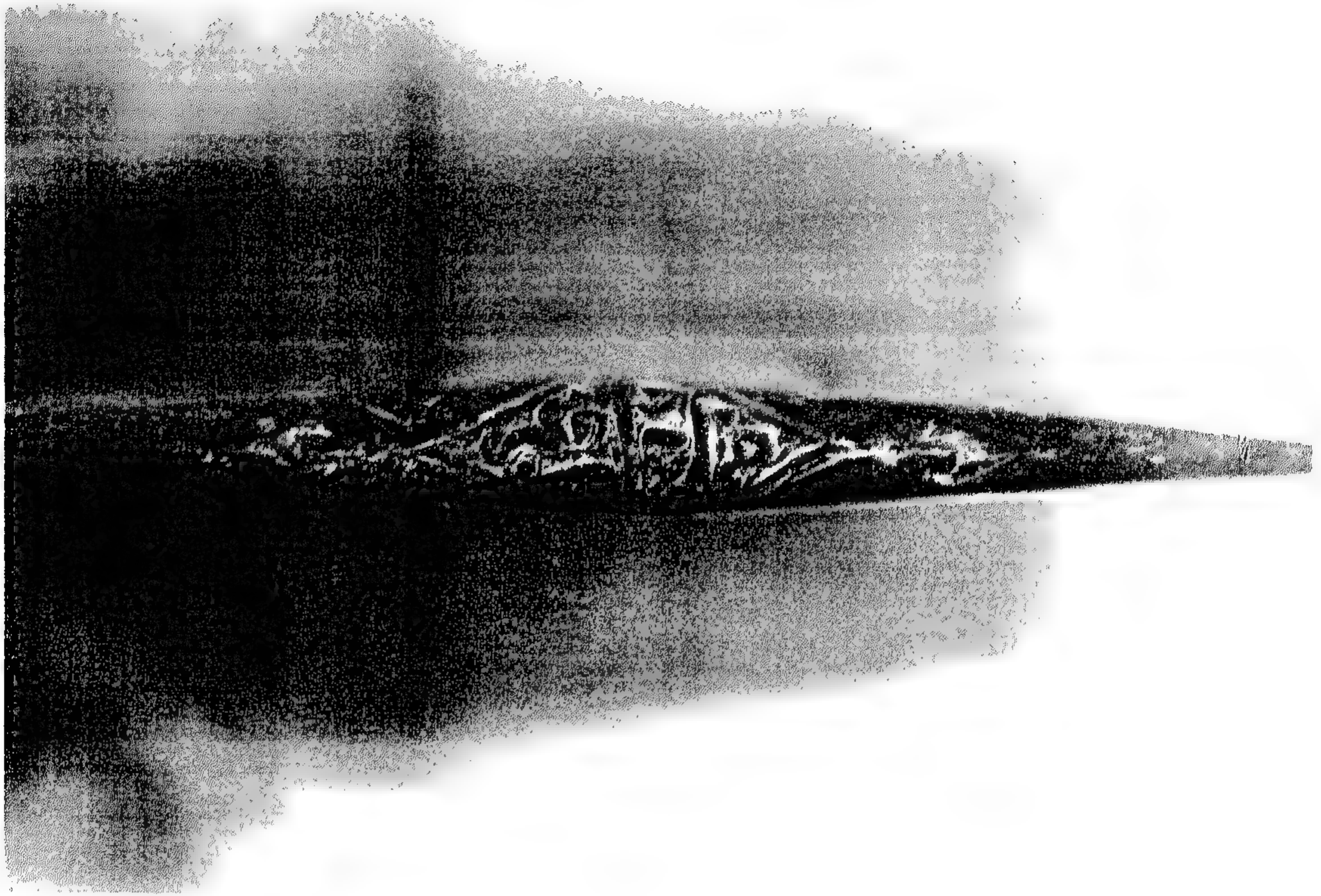
لوحة (رقم ٢٤) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيليه بالخط الثلث ،
مصر العصر الايوبي القرن ٦هـ / ١٢م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٥٨٨).



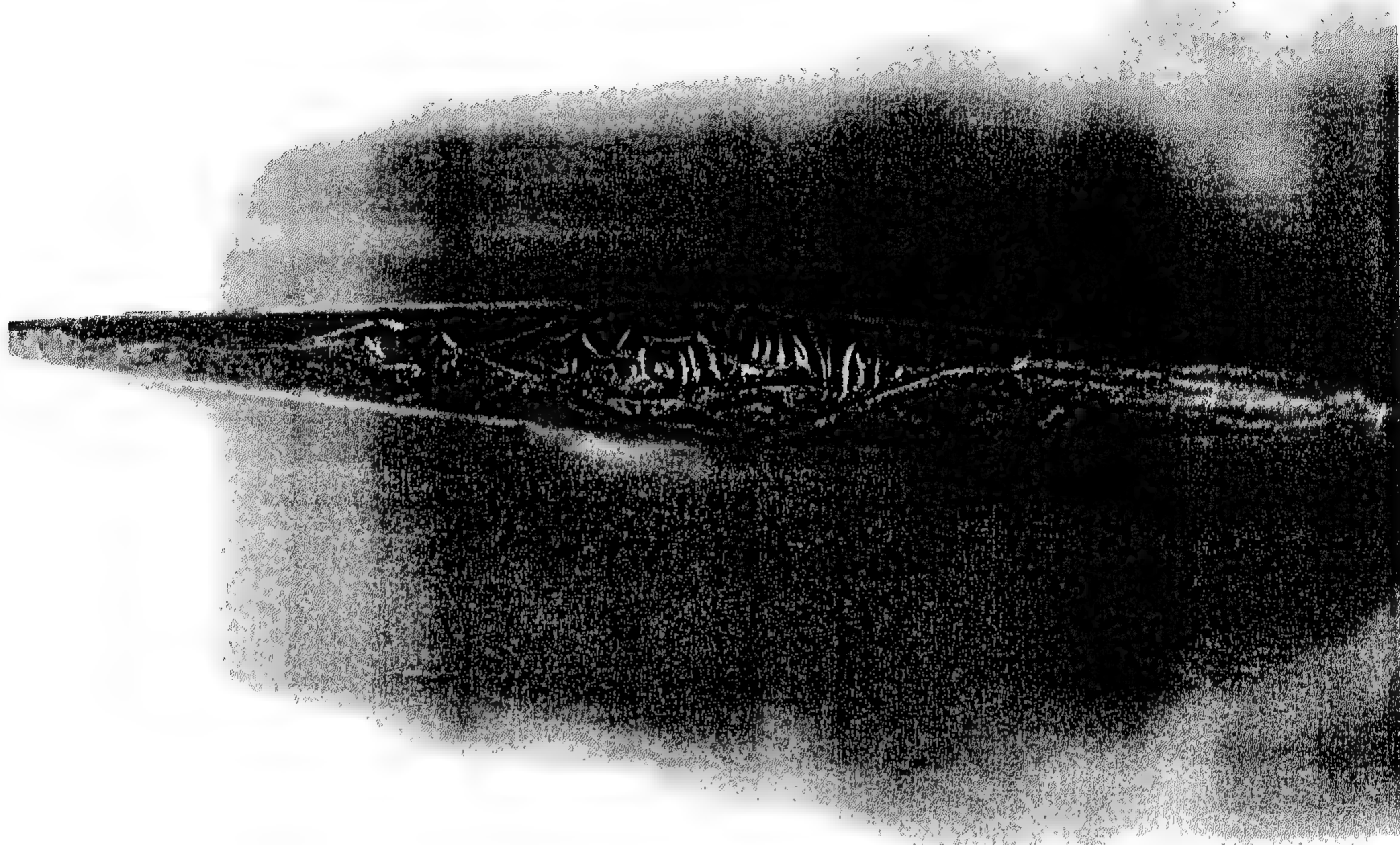
لوحة (رقم ٢٥) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث بإسم الأمير النجمى نجم الدين بن المجاور
الذى شيد حمام القفاصين (المصبغة)،
مصر العصر الايوبي ٦٥٠هـ/١٢٠٠م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٥٨٨).



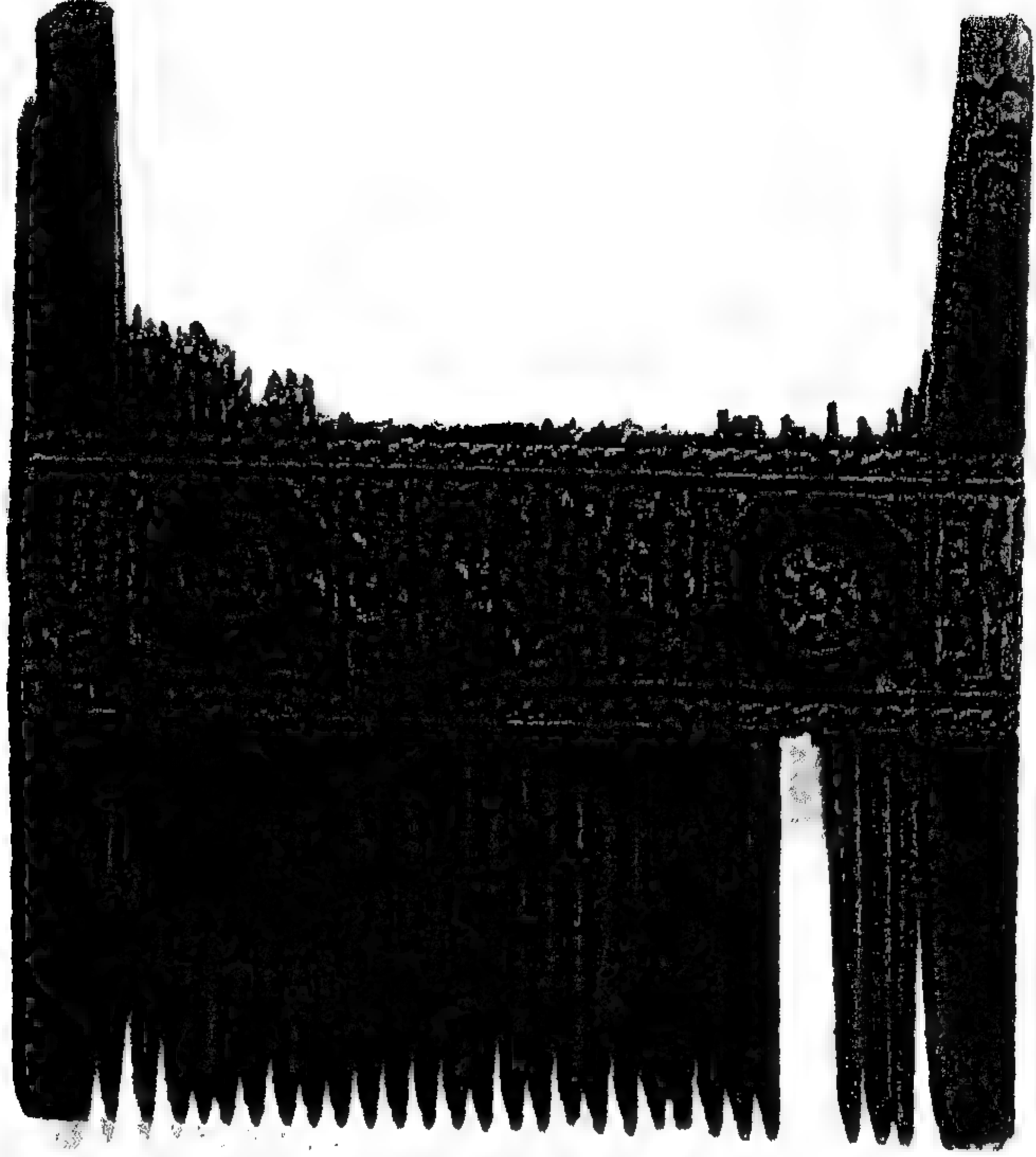
لوحة (رقم ٢٦) وجه مشط من الخشب،
مصر العصر الايوبي القرن ٦هـ/١٢م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٩٢٧٢).



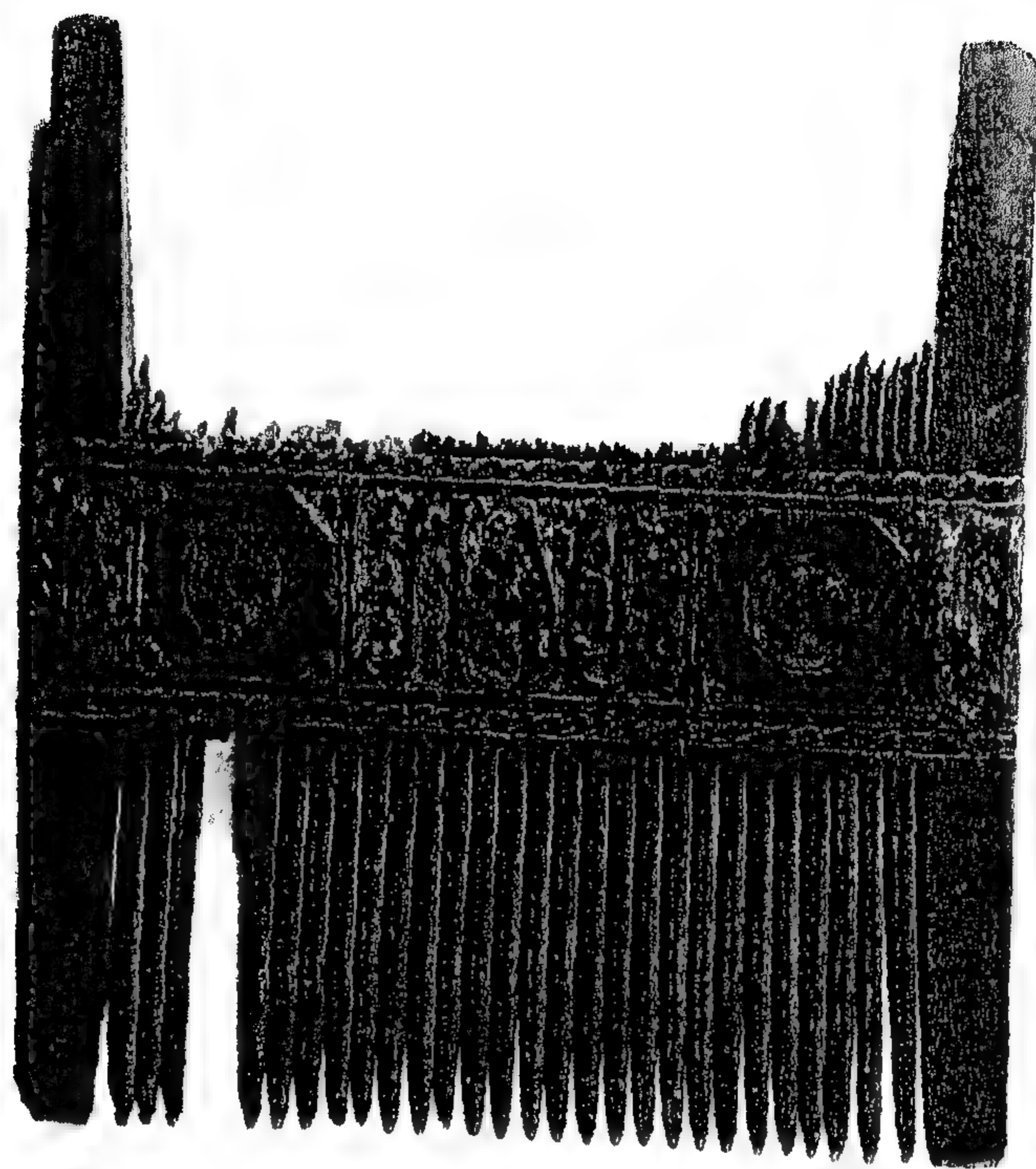
لوحة (رقم ٢٧) قائم المشط السابق عليه بالخط الثلث كتابه تسجيليه نصها "مما عمل برسم"،
مصر ، العصر الايوبي القرن ٦هـ / ١٢م.



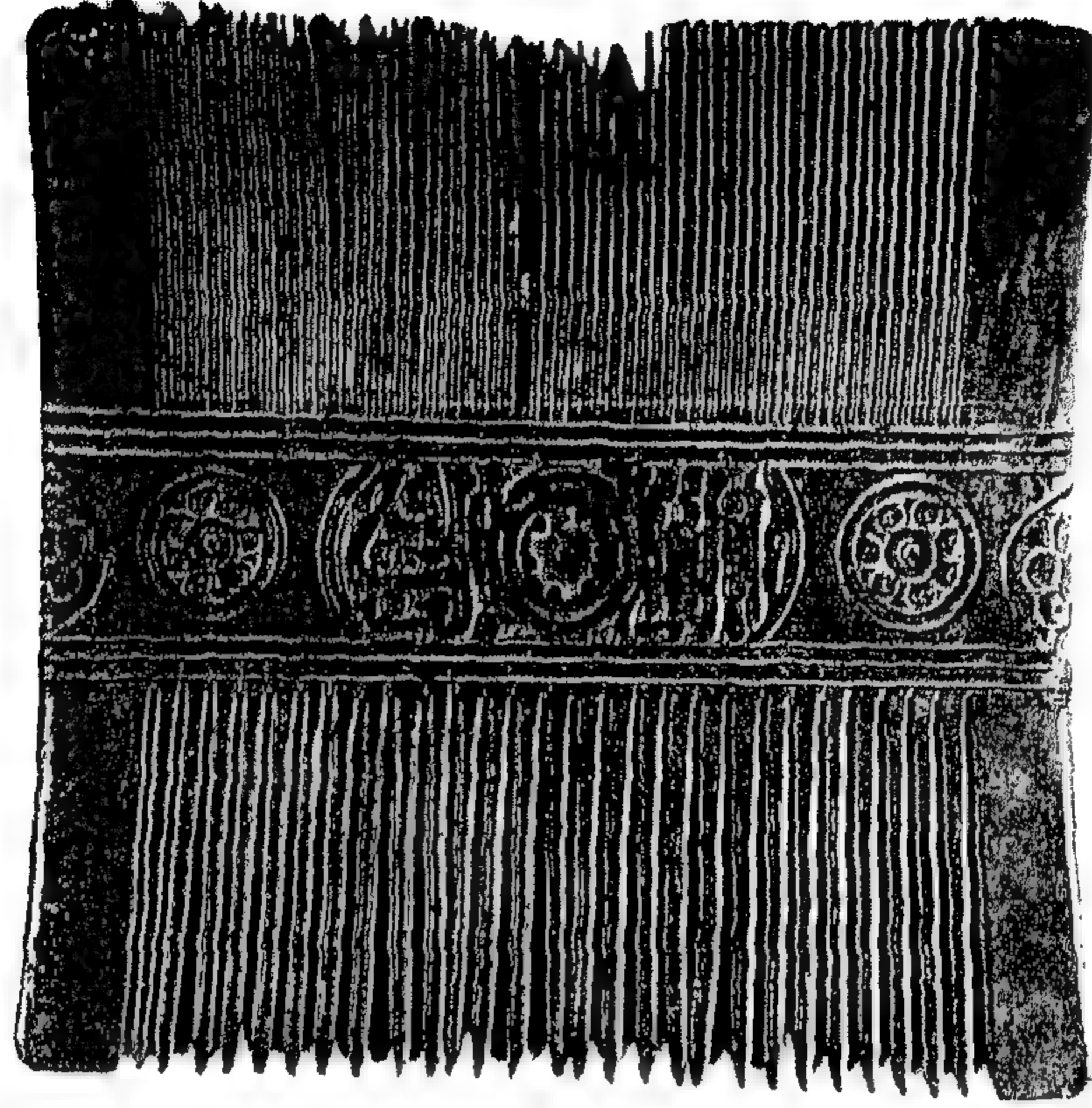
لوحة (رقم ٢٨) كتابه تسجيليه بالخط الثلث نصها (سيف الدين) على القائم الثانى للمشط السابق
والمعروف أن الامير سيف الدين الدود انشأ حمام الدود فى العصر الايوبي.



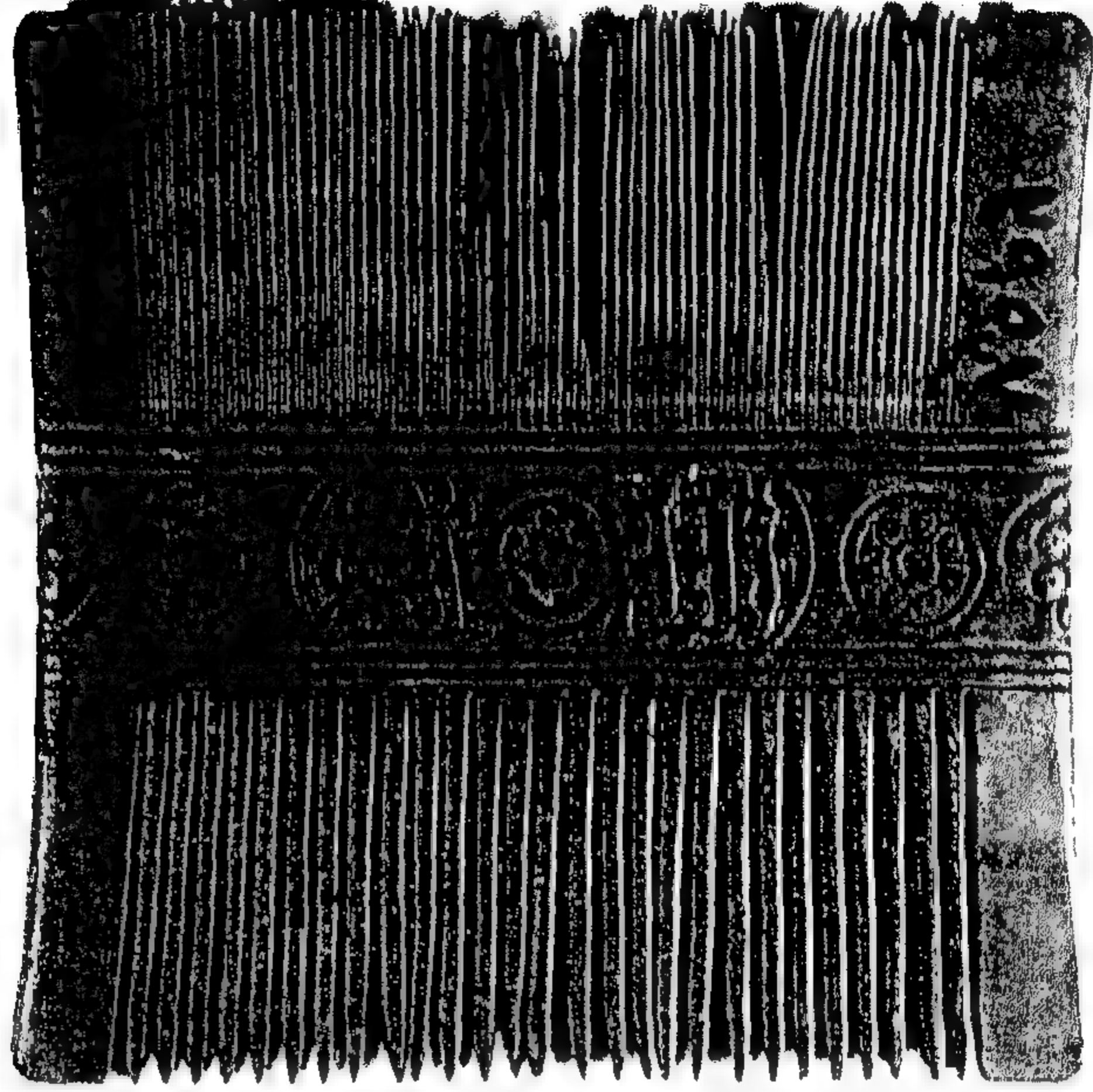
لوحة (رقم ٢٩) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابات دعائية،
مصر العصر المملوكي ، النصف الثاني من القرن ١٧هـ / ١٣م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٢٠).



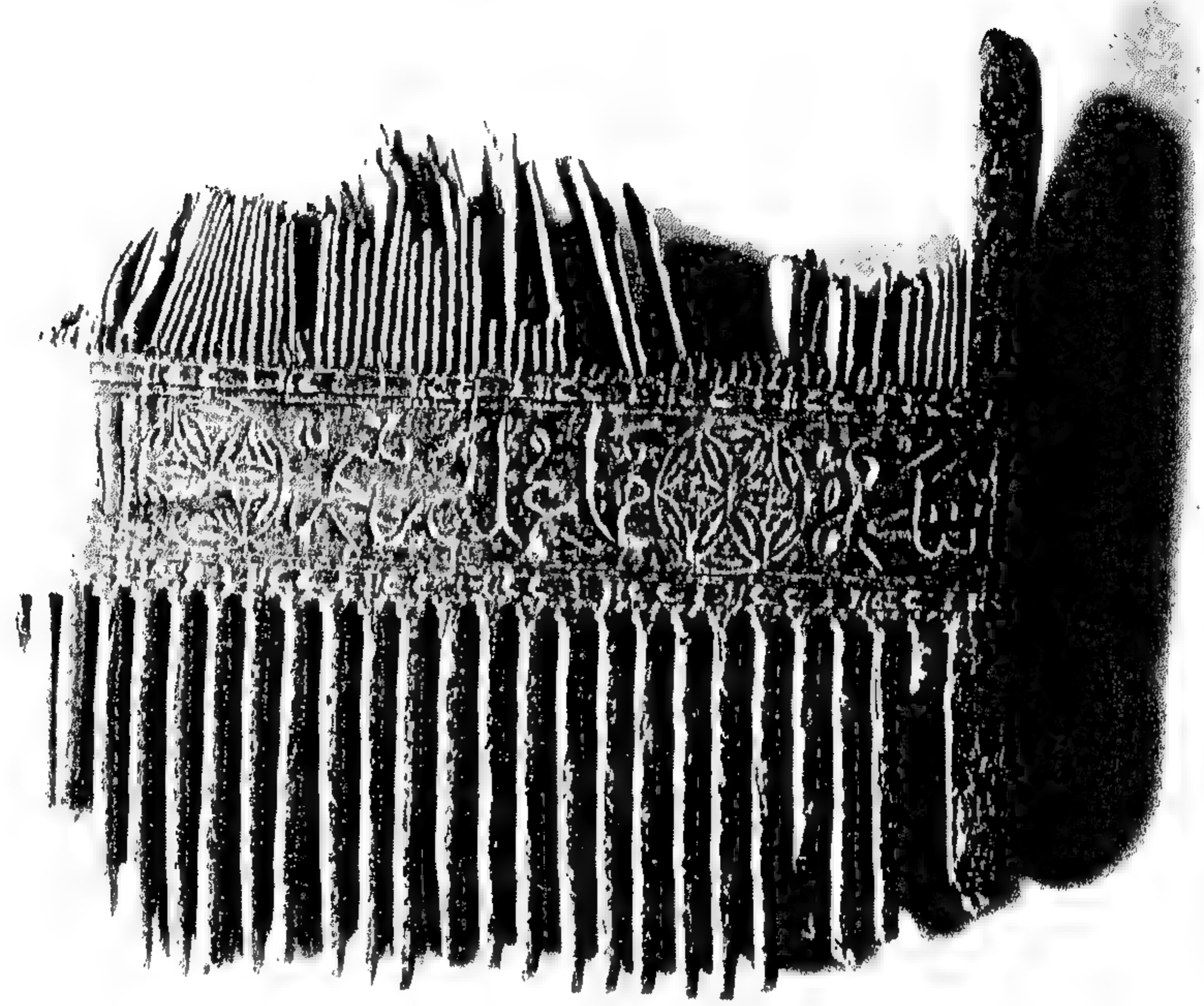
لوحة (رقم ٣٠) ظهر المشط السابق عليه بالحفر البارز كتابات دعائية بالخط الثلث تقرأ (و الإقبال).



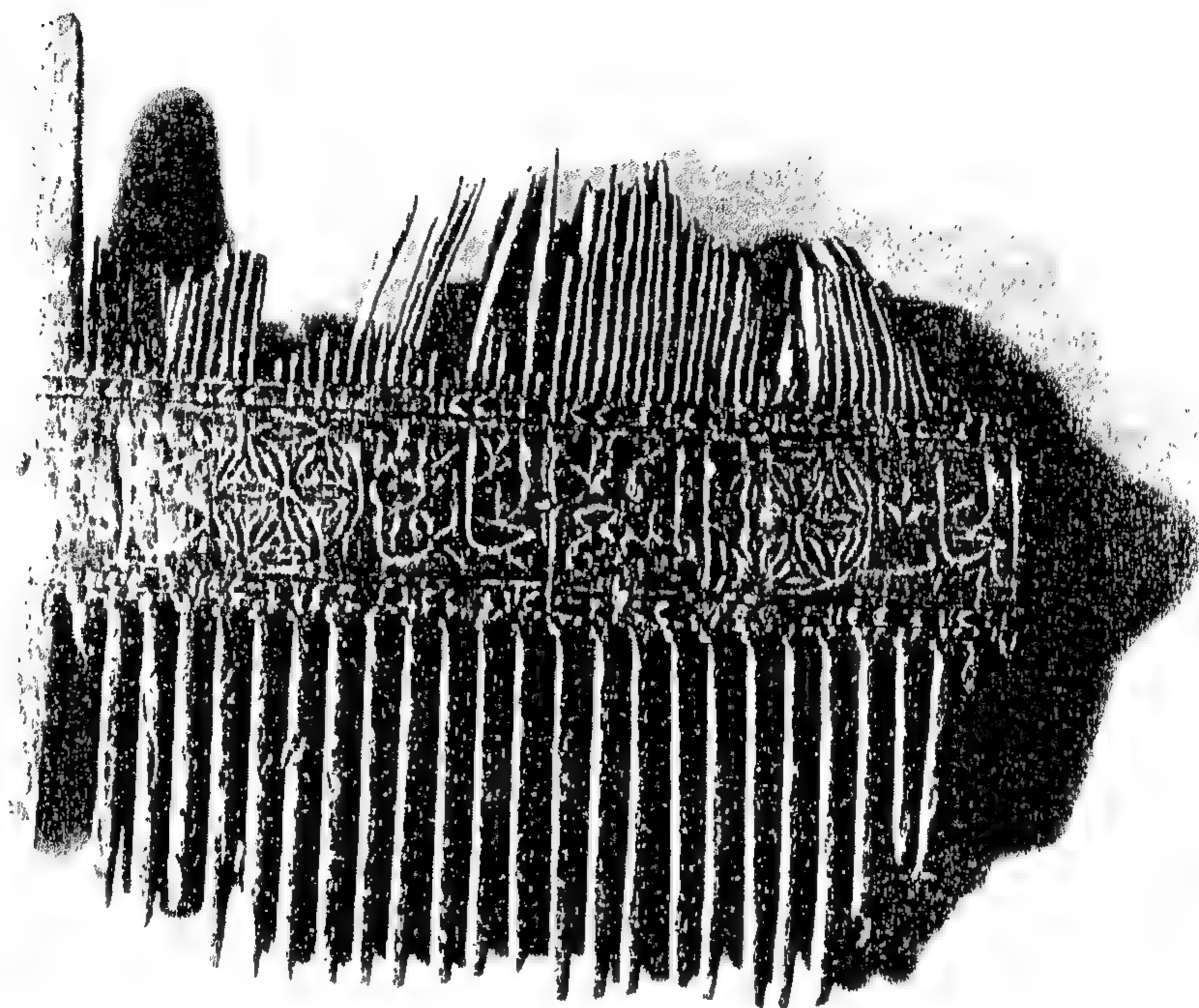
لوحة (رقم ٣١) مشط شعر من الخشب مخصص لاحدى السيدات،
وعليه كتابه بالخط الثلث للقب (الستر الرفيع) الخاص بالسيدات،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣ / ٣٩٥٧).



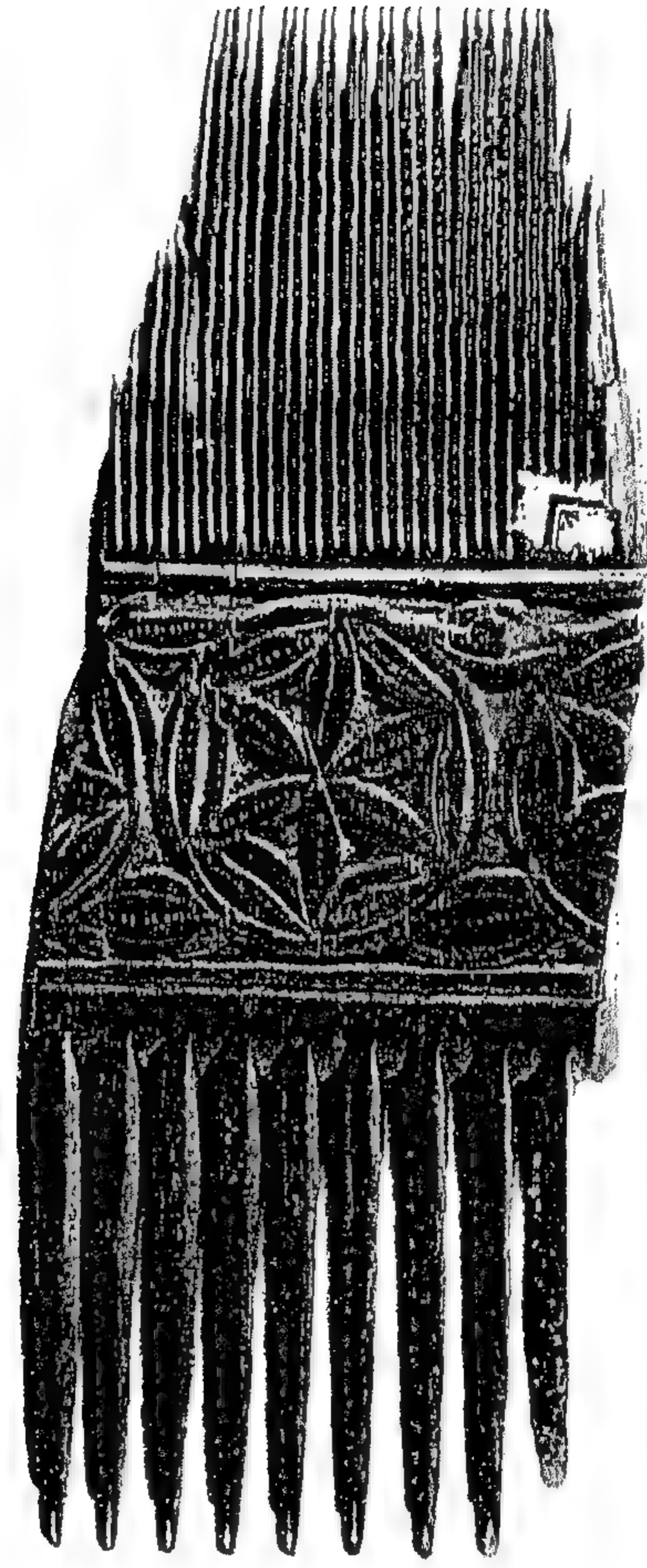
لوحة (رقم ٣٢) ظهر المشط السابق عليه بالخط الثلث لقب (الستر الرفيع) المخصص للسيدات،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م.



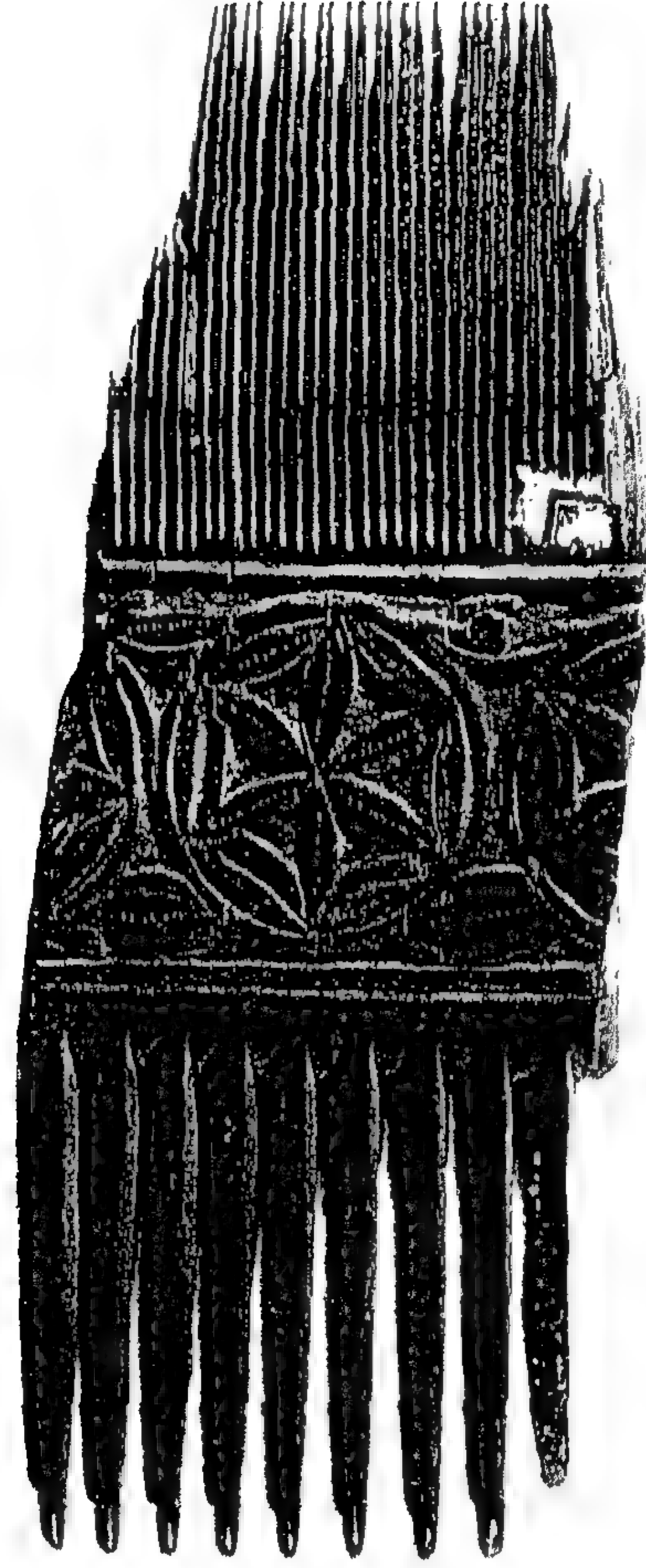
لوحة (رقم ٢٣) مشط شعر من الخشب مخصص لاحدى السيدات (الاميرات)،
عليه الالقاب الخاصة بالسيدات يتخللها زهرة ذات ست فصوص ،
مصر لعصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م.
متحف الفن الاسلامى بالقاهرة (رقم التسجيل ٤٩٢٢).



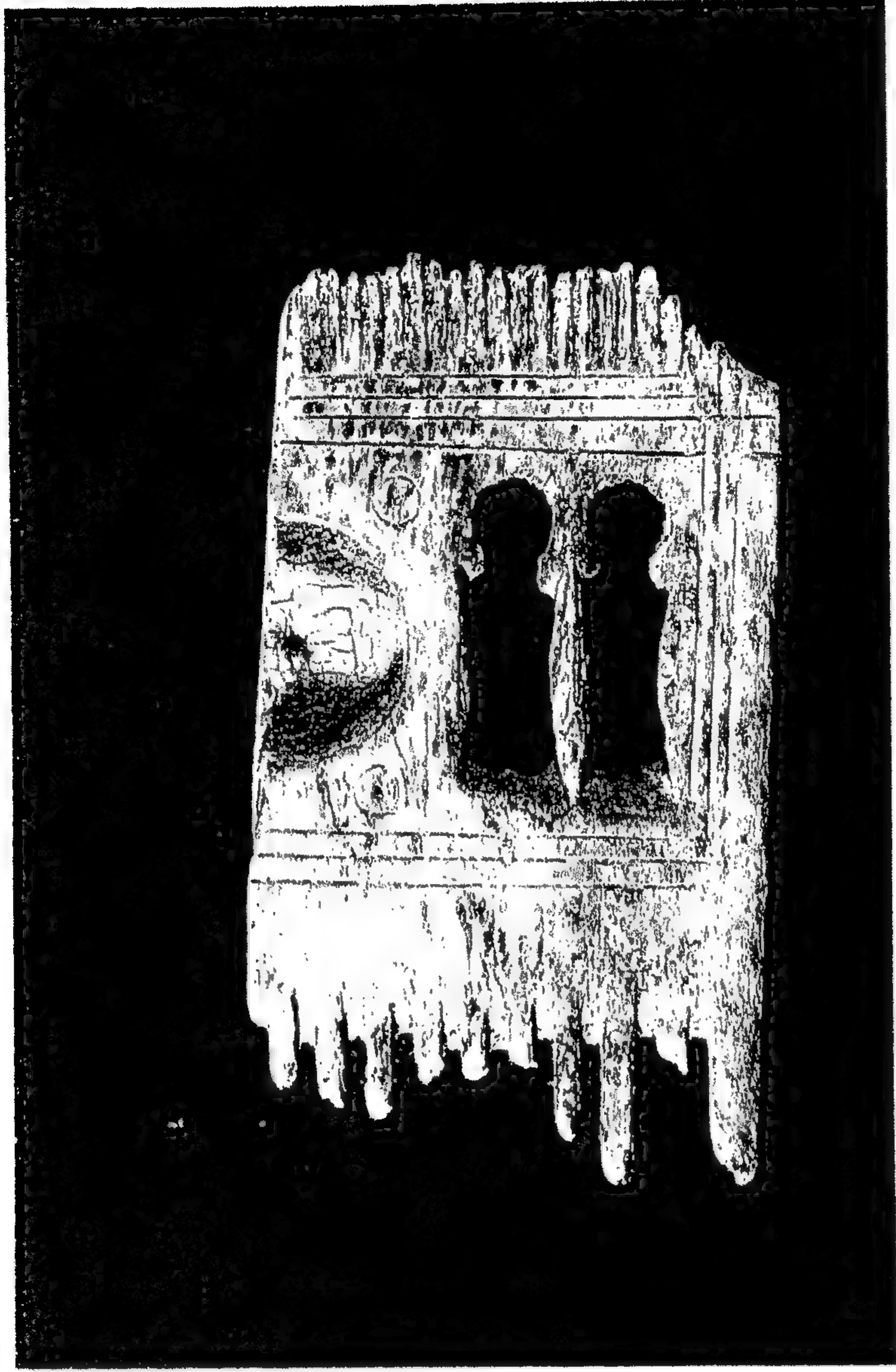
لوحة (رقم ٣٤) ظهر المشط السابق عليه كتابات تسجيلية تشير إلى القاب إحدى السيدات،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م.



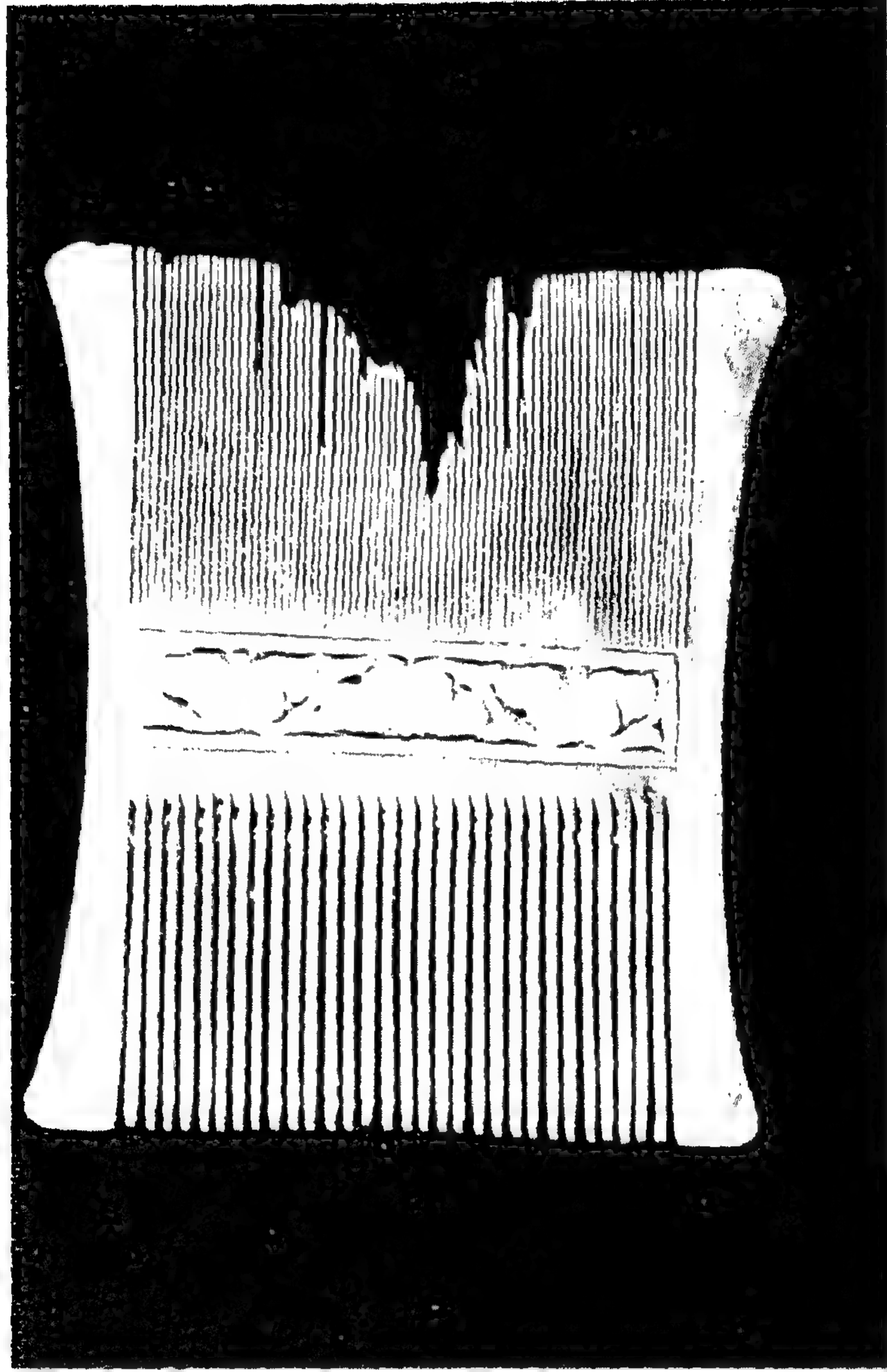
لوحة (رقم ٣٥) جزء مشط من الخشب عليه بالحفر البارز شكل زهرة من ست بتلات مكرره ،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م ،
متحف الفن الاسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٨٧٦٥/٨).



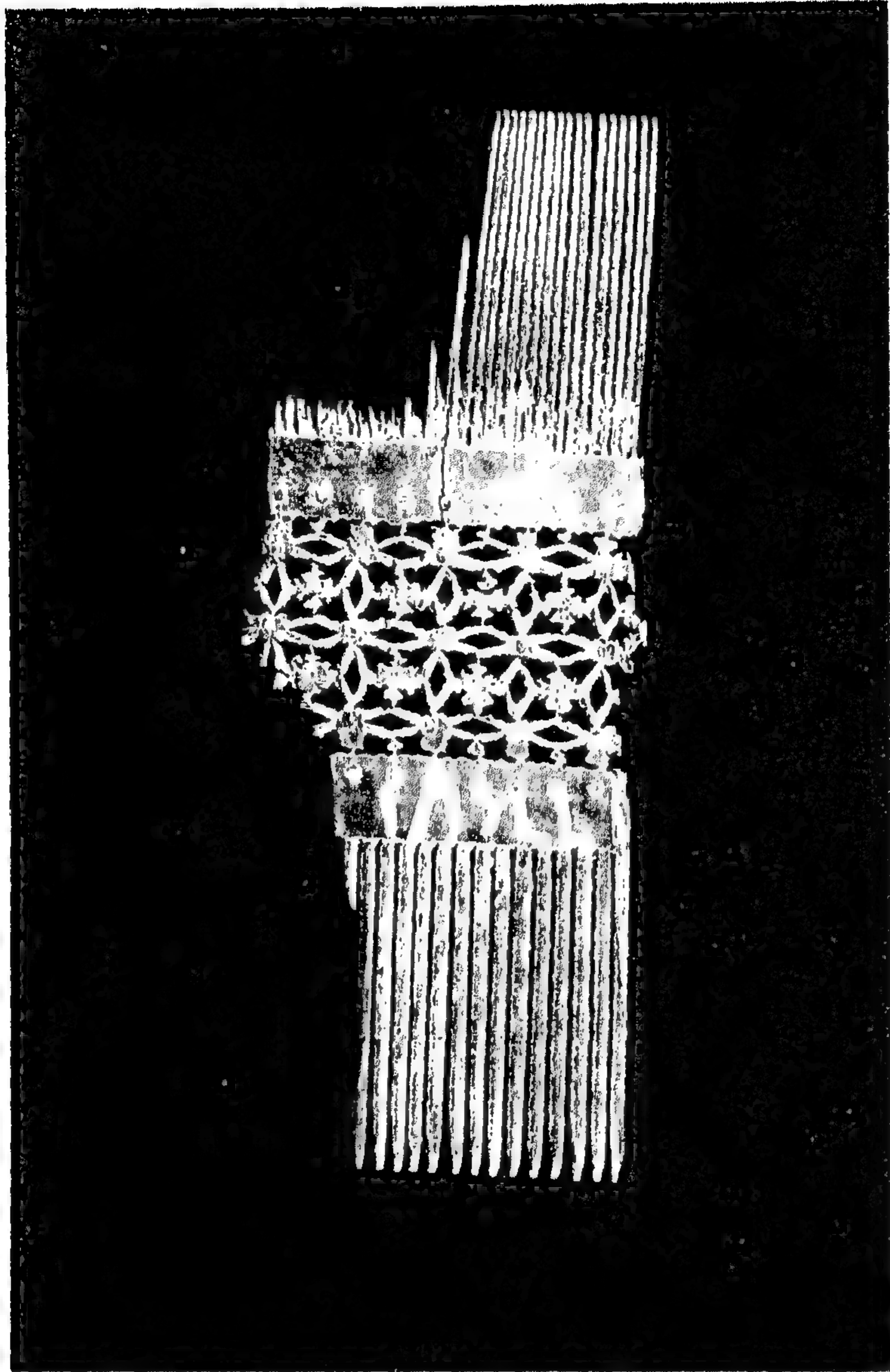
لوحة (رقم ٣٥) جزء مشط من الخشب عليه بالحفر البارز شكل زهرة من ست بتلات مكرره ،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م ،
متحف الفن الاسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٨٧٦٥/٨).



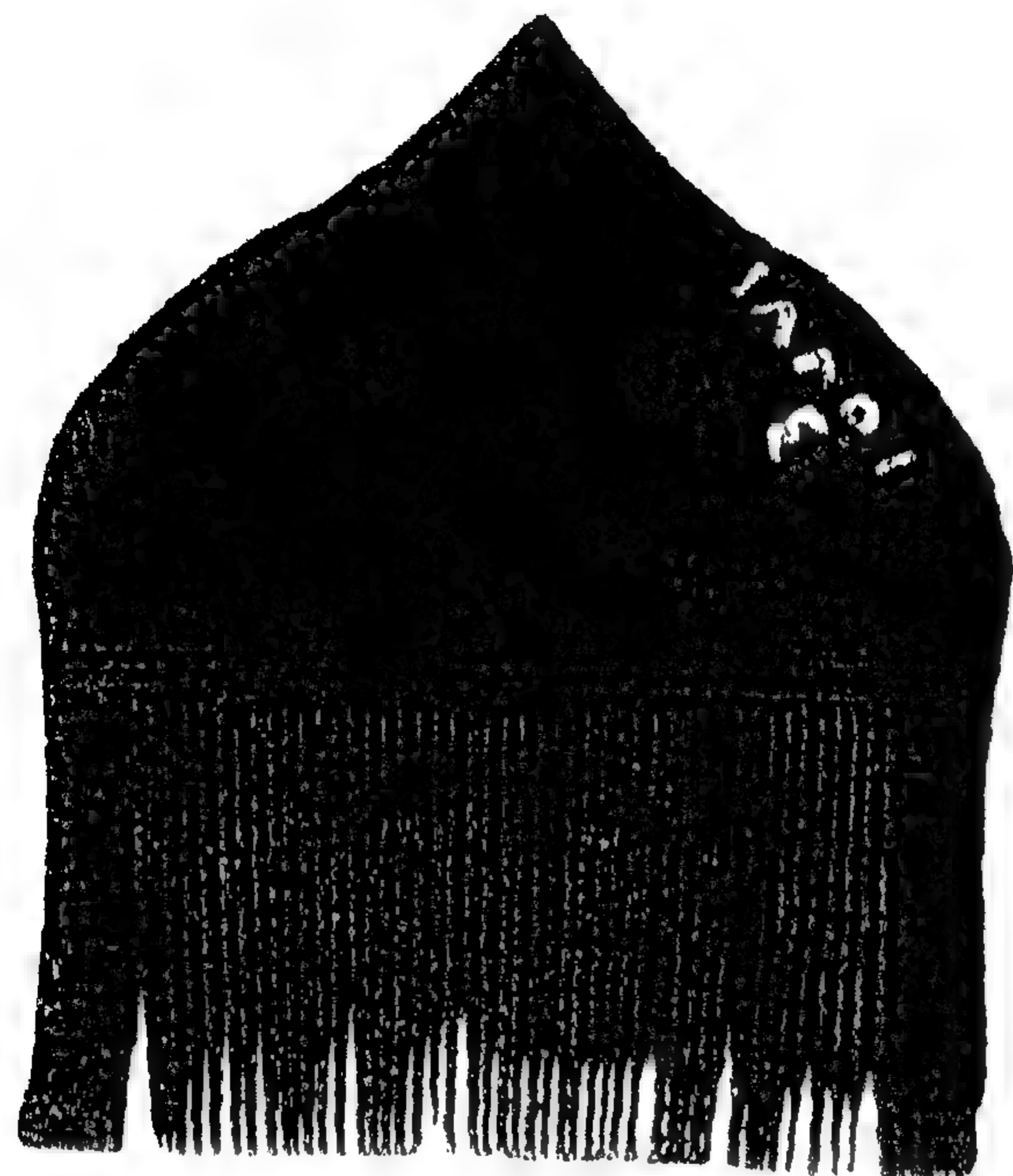
لوحة (رقم ٣٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من عناصر معمارية،
مصر العصر المملوكي القرن ٧-٨ هـ / ١٣-١٤ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣٧٧٧٣).



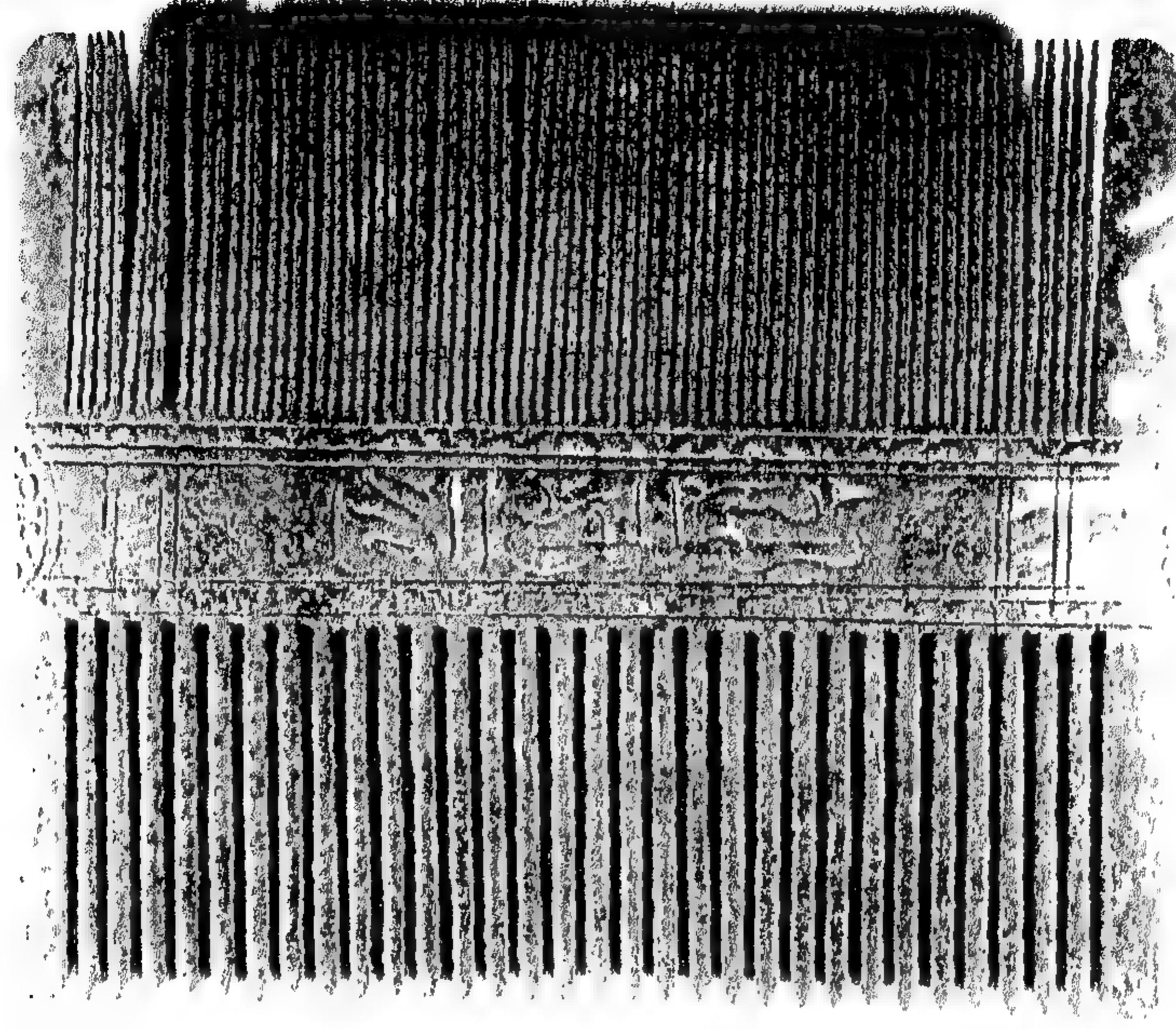
لوحة (رقم ٣٨) مشط شعر من الخشب عليه زخرفه نباتية من ورقة نباتية مكرره ،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م ،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦١٢٠ / ٢) .



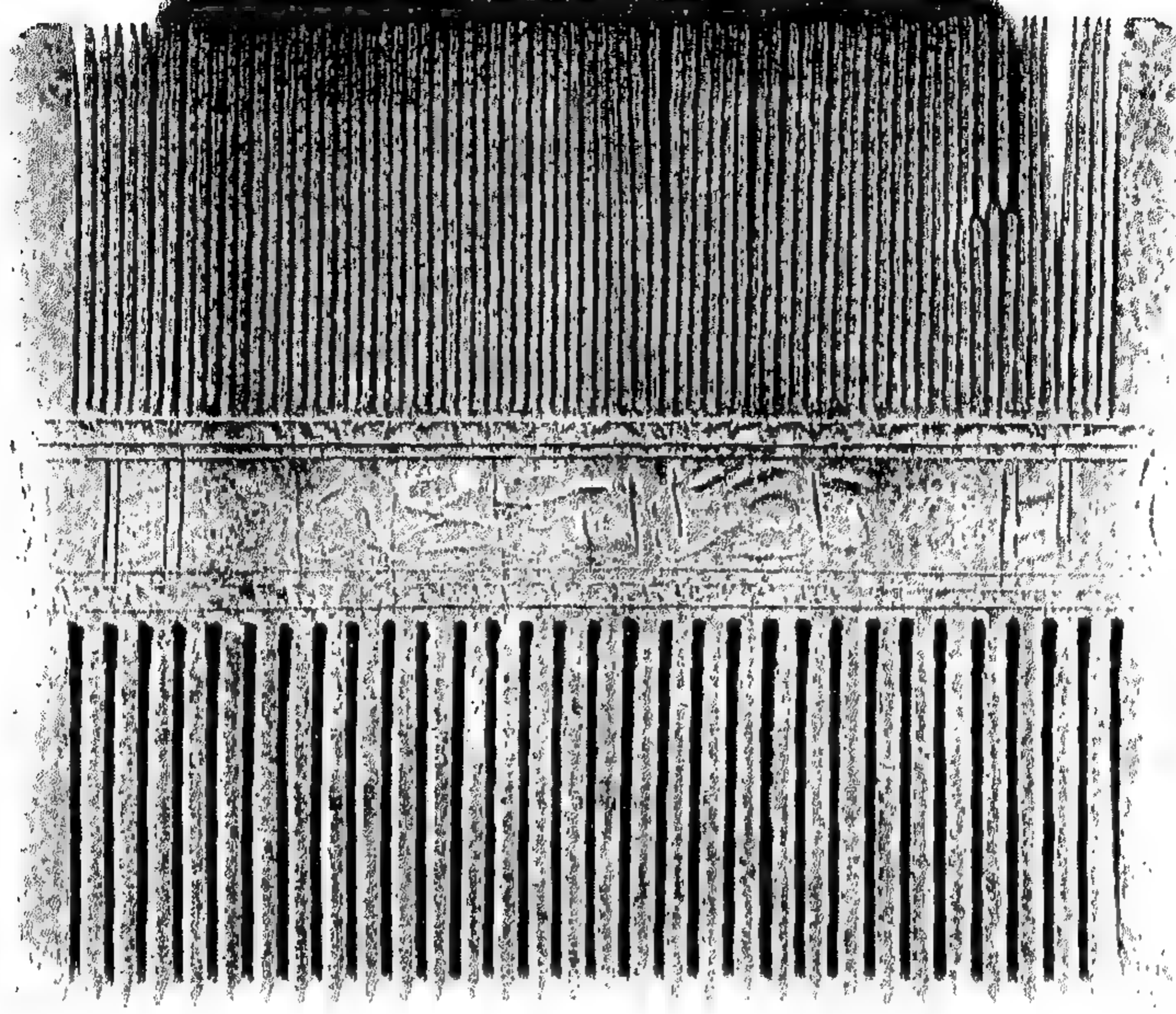
لوحة (رقم ٣٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغة من اشكال دوائر متداخلة و متوالده،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦٦٢١ / ١).



لوحة (رقم ٤٠) مشط ذقن لتمشيط اللحية له يد بهيئة القبة السمرقندية ، مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م ،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٨/٤).



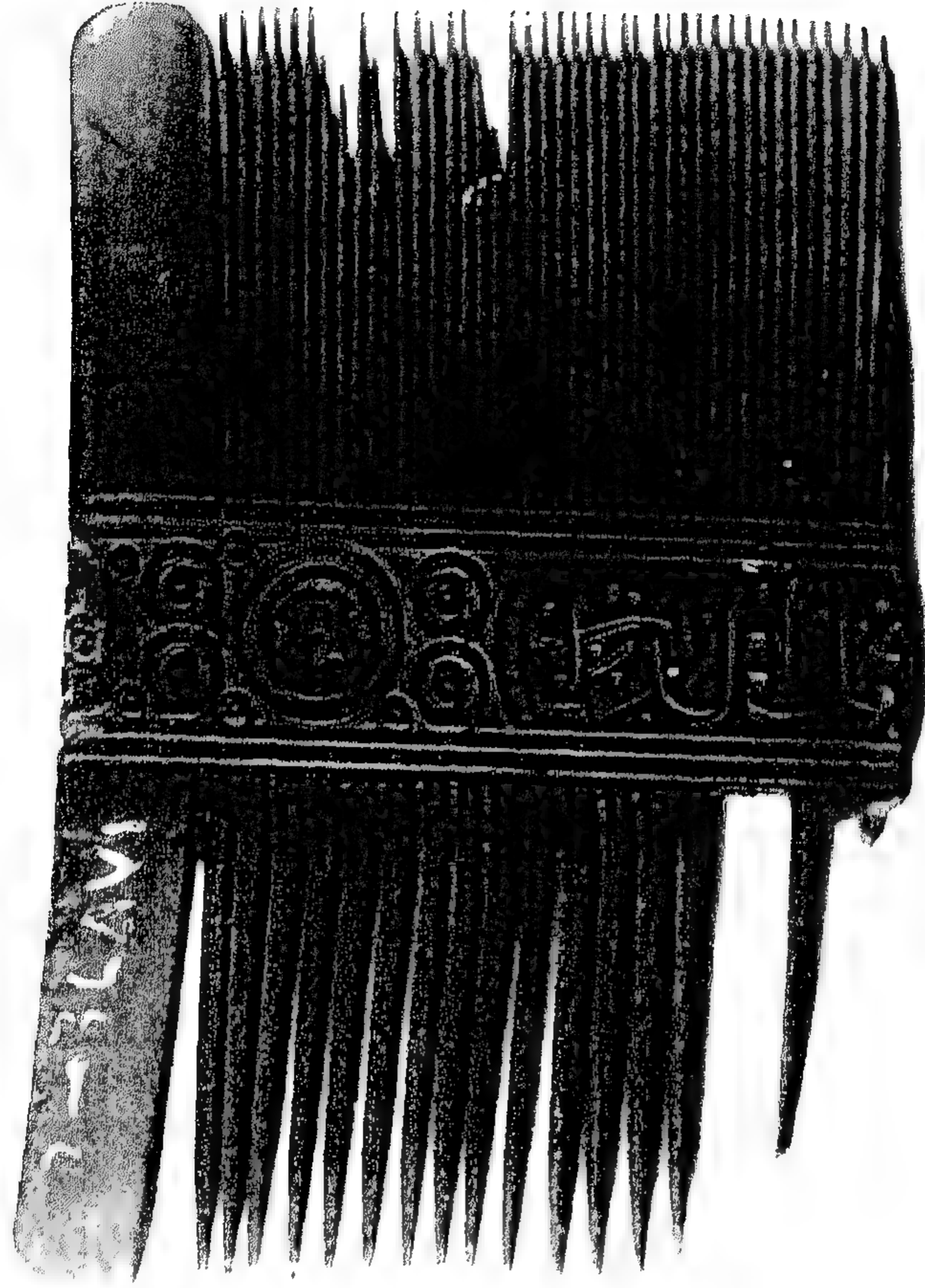
لوحة (رقم ٤١) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيليه بالخط الثلث نصها (برسم الوزير الأجل)
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٣٤٩٧).



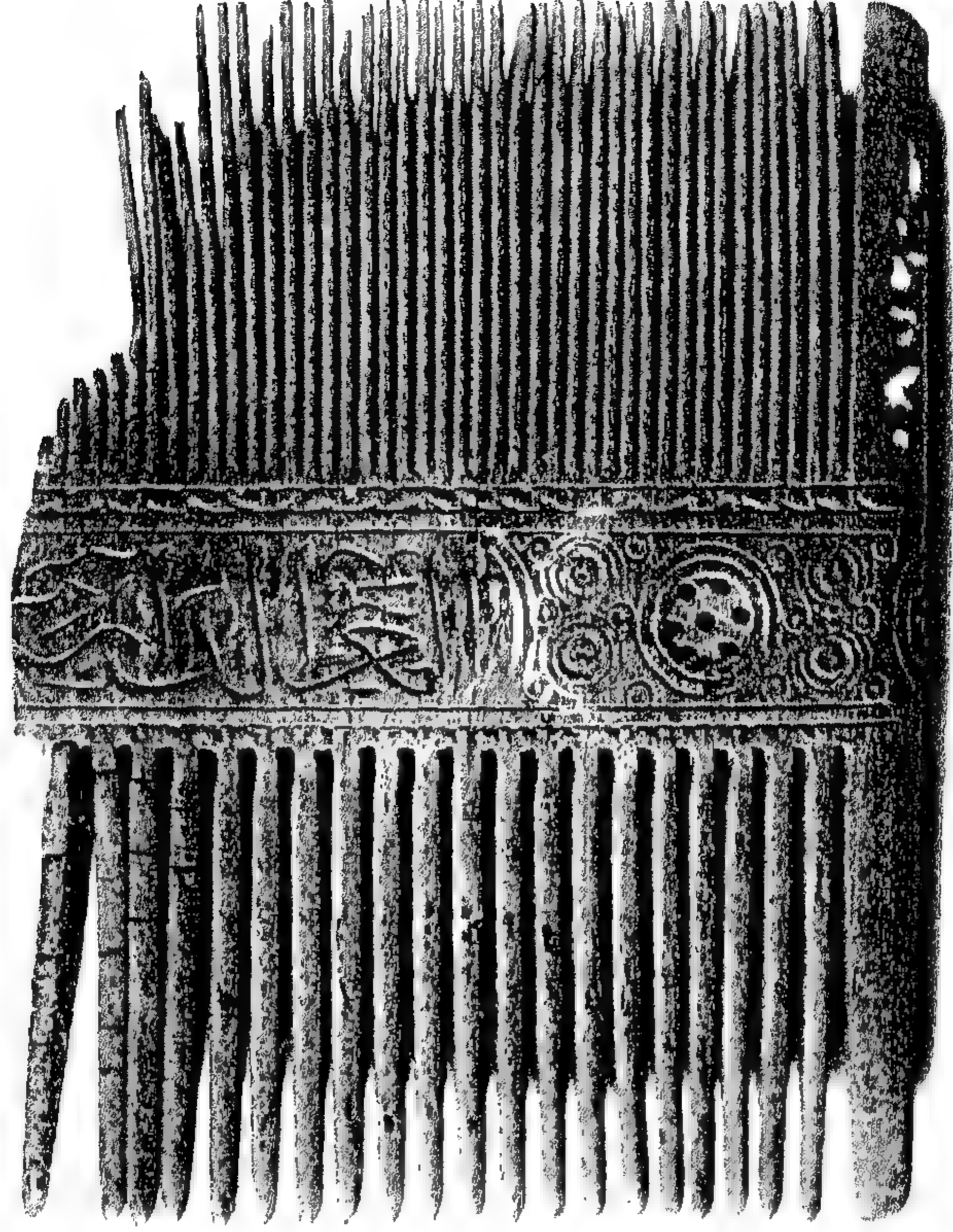
لوحة (رقم ٤٢) ظهر المشط السابق عليه كتابه تسجيليه بالخط الثلث تقرأ (ناصر الدين محمد)،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م.



لوحة (رقم ٤٢) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابه دعائيته بالخط الثلث (العز الدائم) ،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م ،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٤ / ٢) .



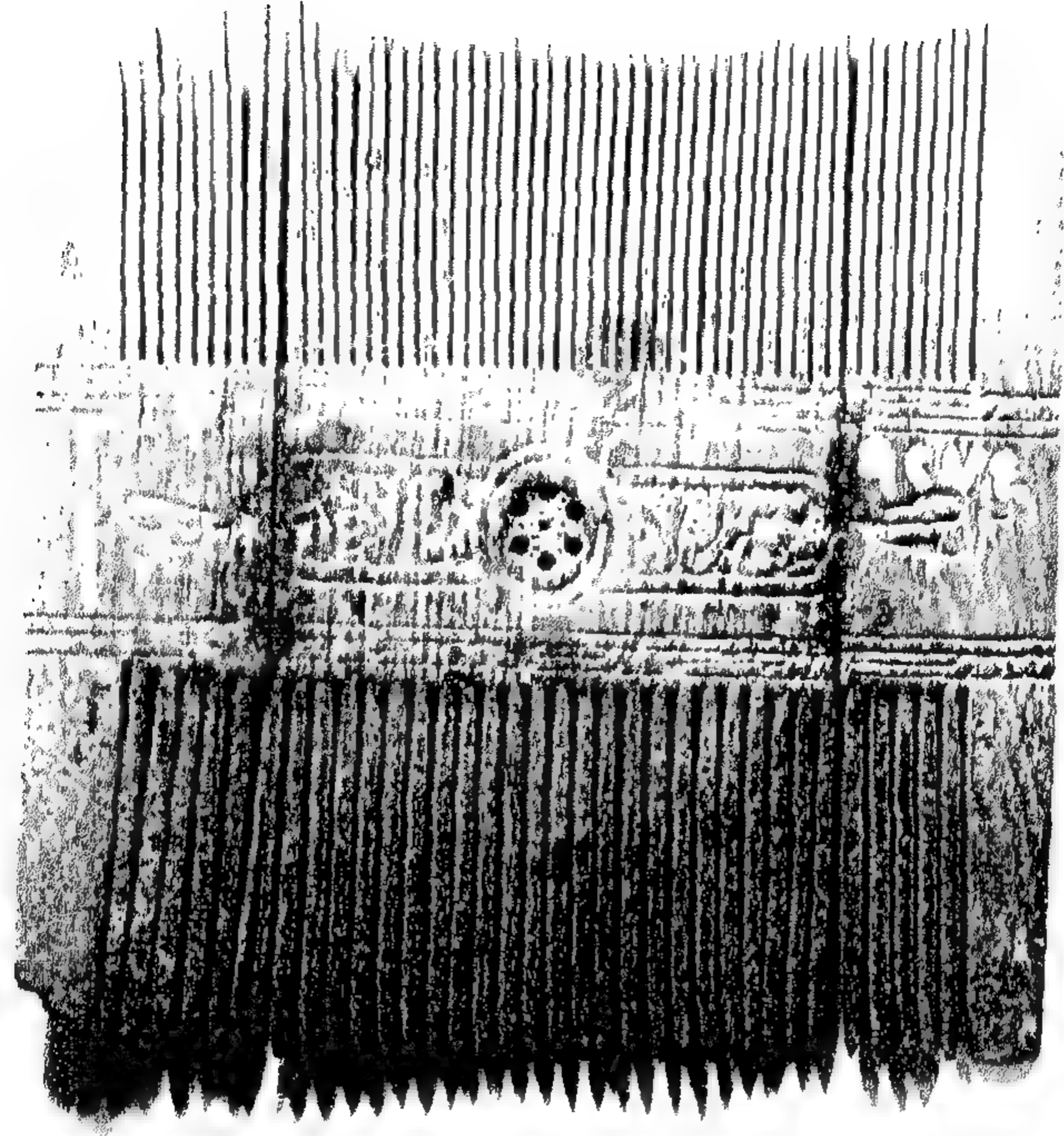
لوحة (رقم ٤٤) ظهر المشط السابق عليه كتابة دعائية بأسلوب الحز تقراً (العز الدائم) ،
مصر العصر المملوكي.



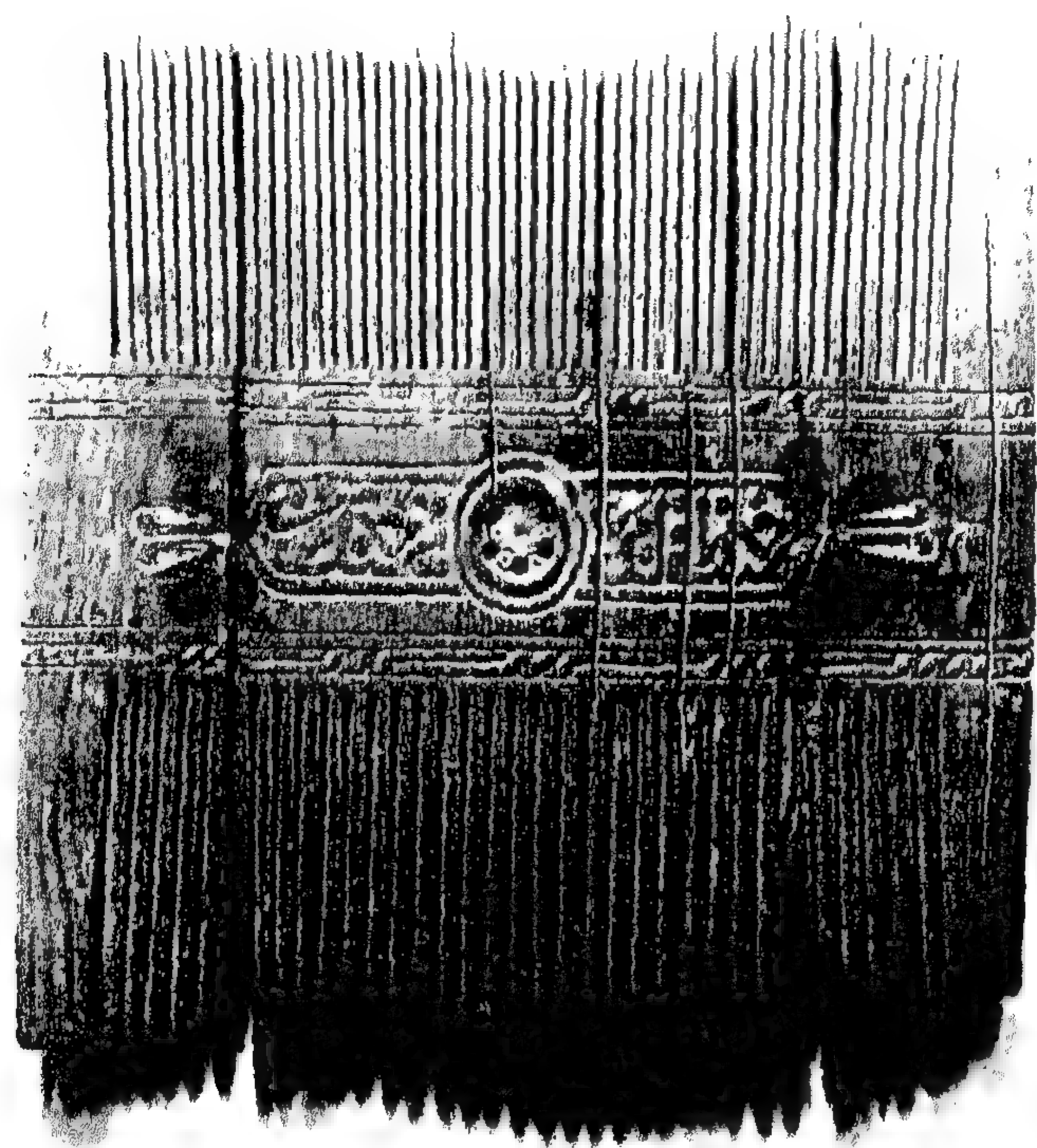
لوحة (رقم ٤٥) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابه دعائية بالخط الثلث تقرأ (العز الدائم)،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/١٨٧٦٤).



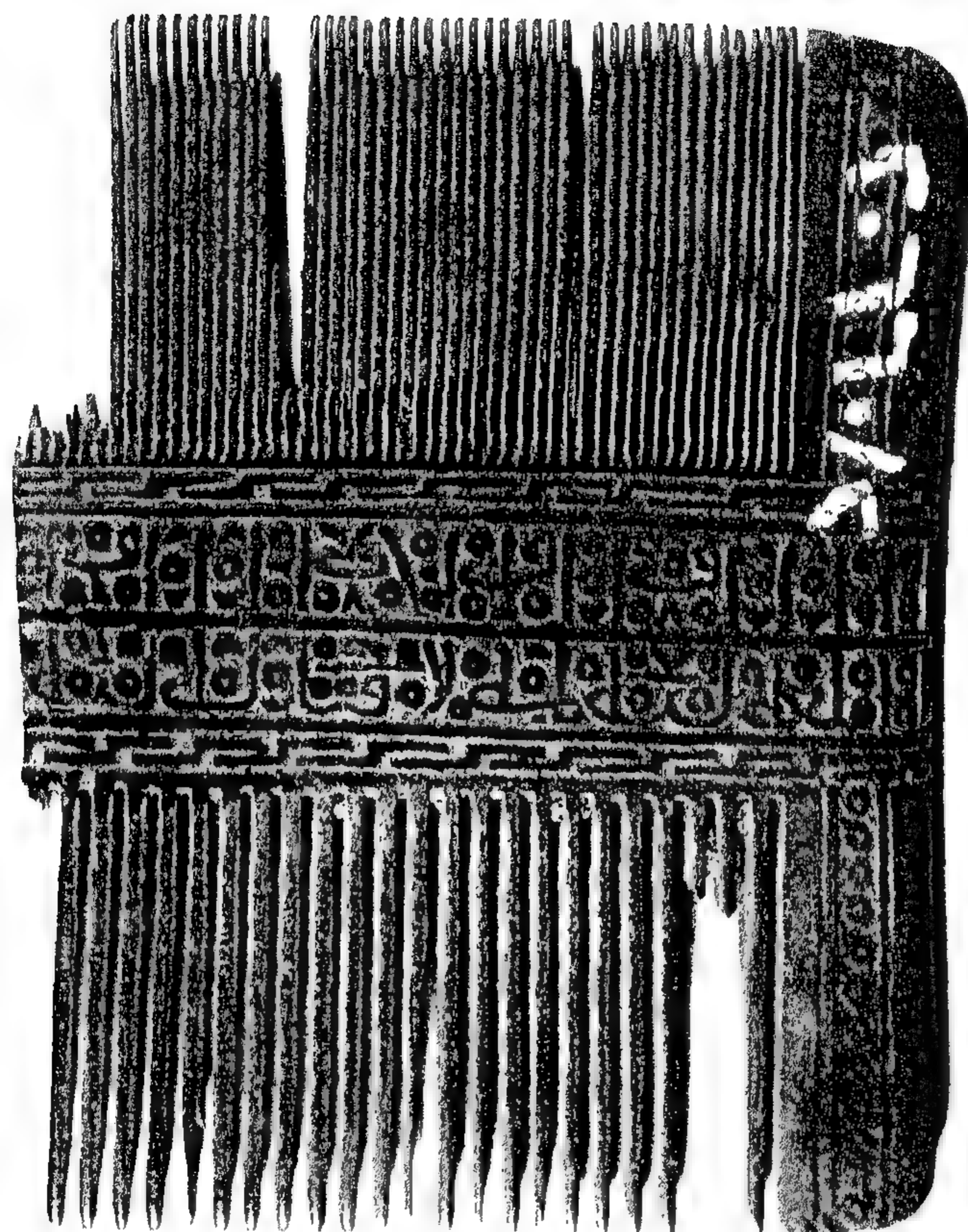
لوحة (رقم ٤٦) ظهر المشط السابق عليه كتابات دعائية تقرأ (الجاه القائم) ، مصر العصر المملوكي.



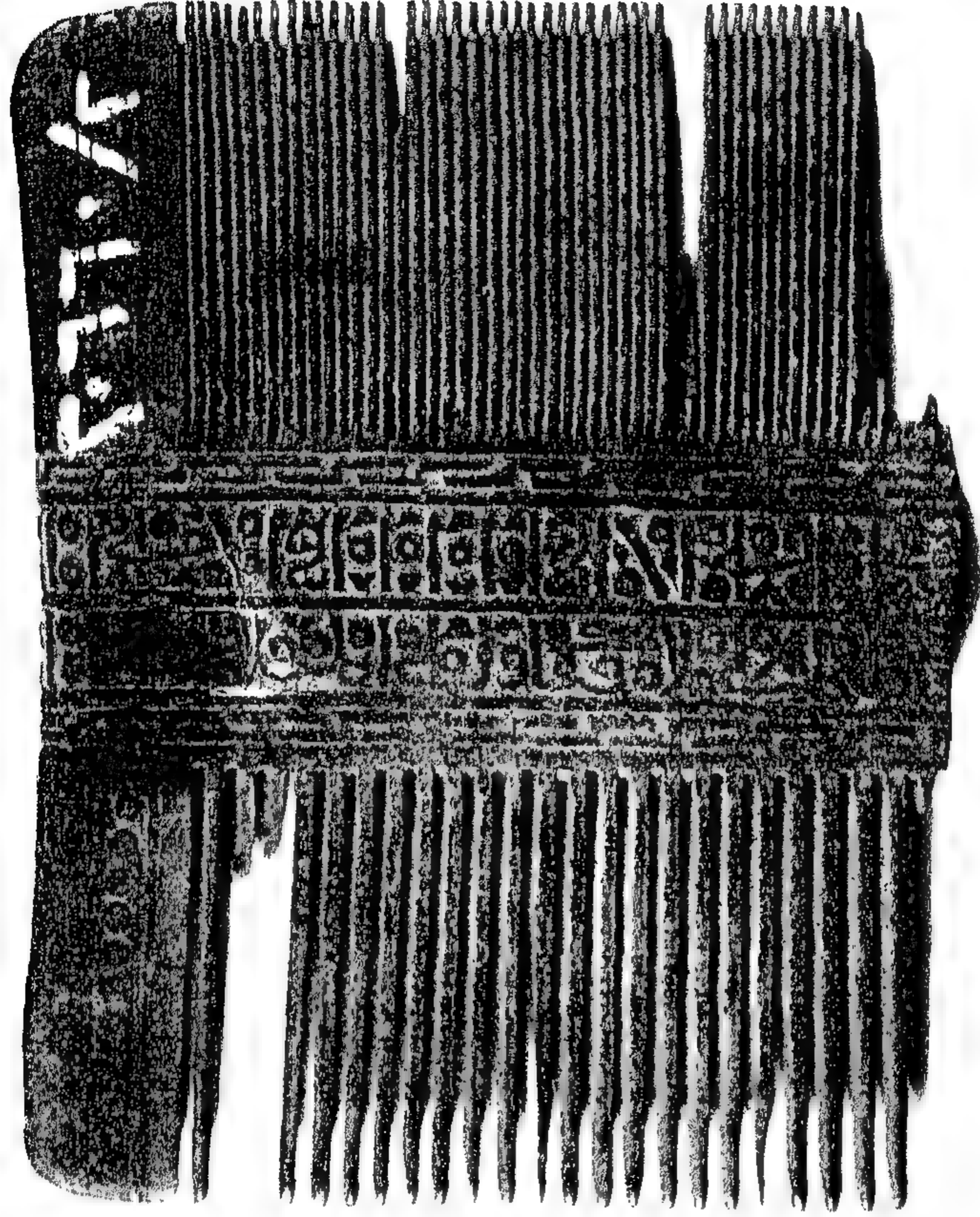
لوحة (رقم ٤٧) مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيلية بالخط الثالث تقرأ (برسم الامير الأجل)،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٩٢٧٤).



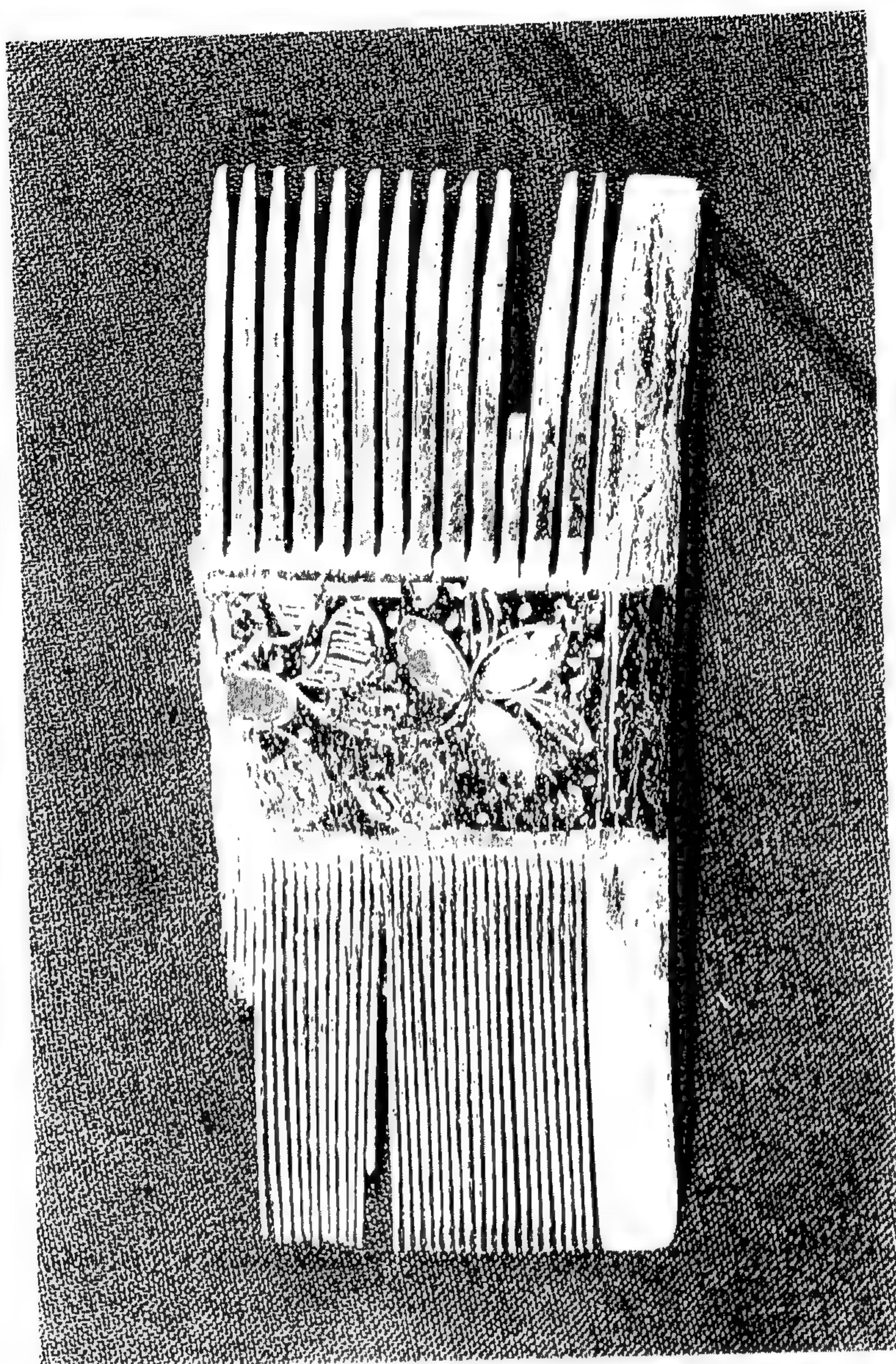
لوحة (رقم ٤٨) ظهر المشط السابق عليه كتابات تسجيلية بإسم الامير (سيف الدين بشتك)،
صاحب حمام بشتاك ٨٧٤٠هـ / ١٣٣٩م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.



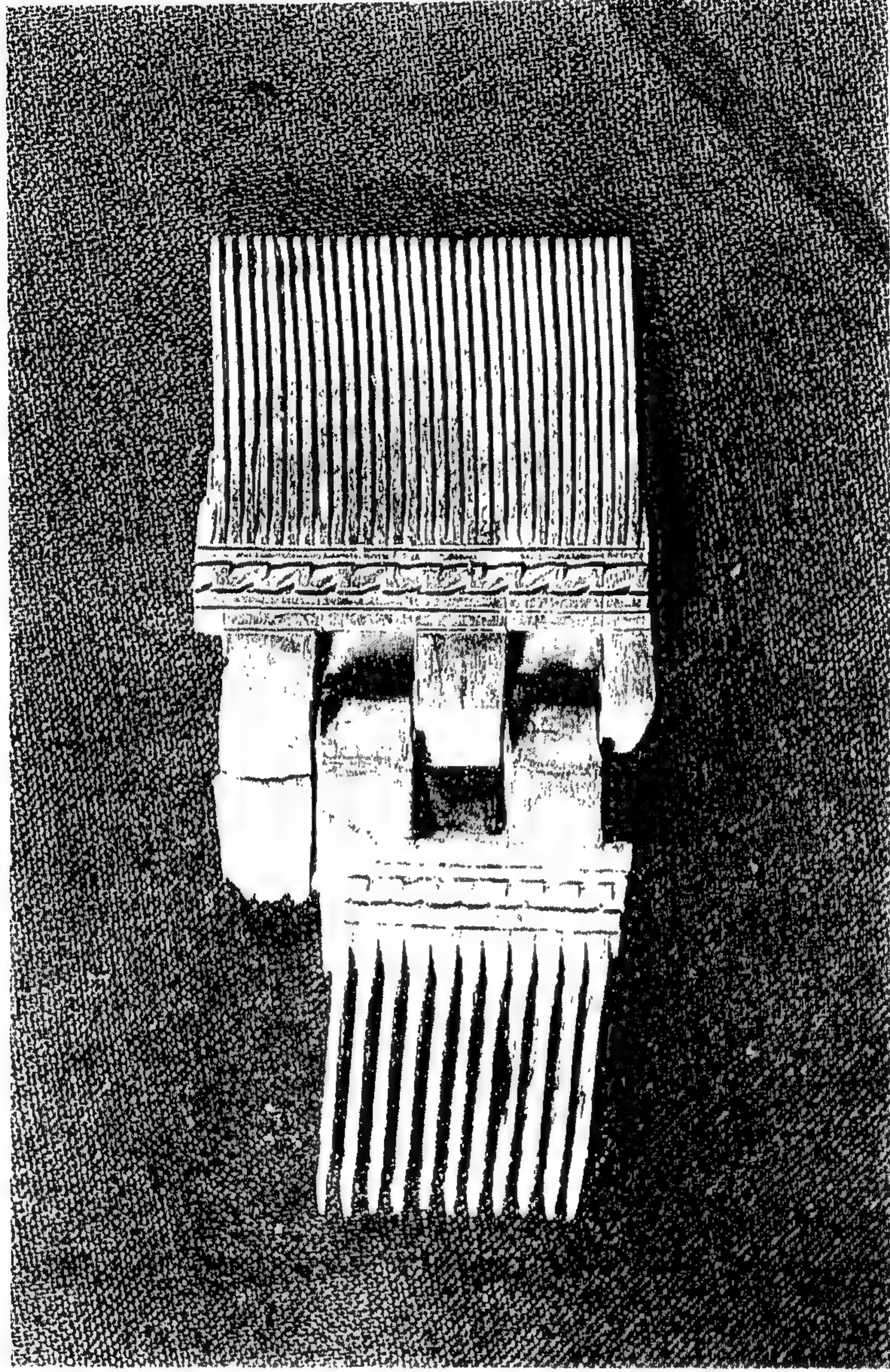
لوحة (رقم ٤٩) جزء من مشط شعر عليه كتابة دعائية بالخط الثلث بالحفر البارز
لعبارات مكررة تقرأ (العز الدائم والاقبال الدائم)، مصر. العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٠٦٦٠/٢).



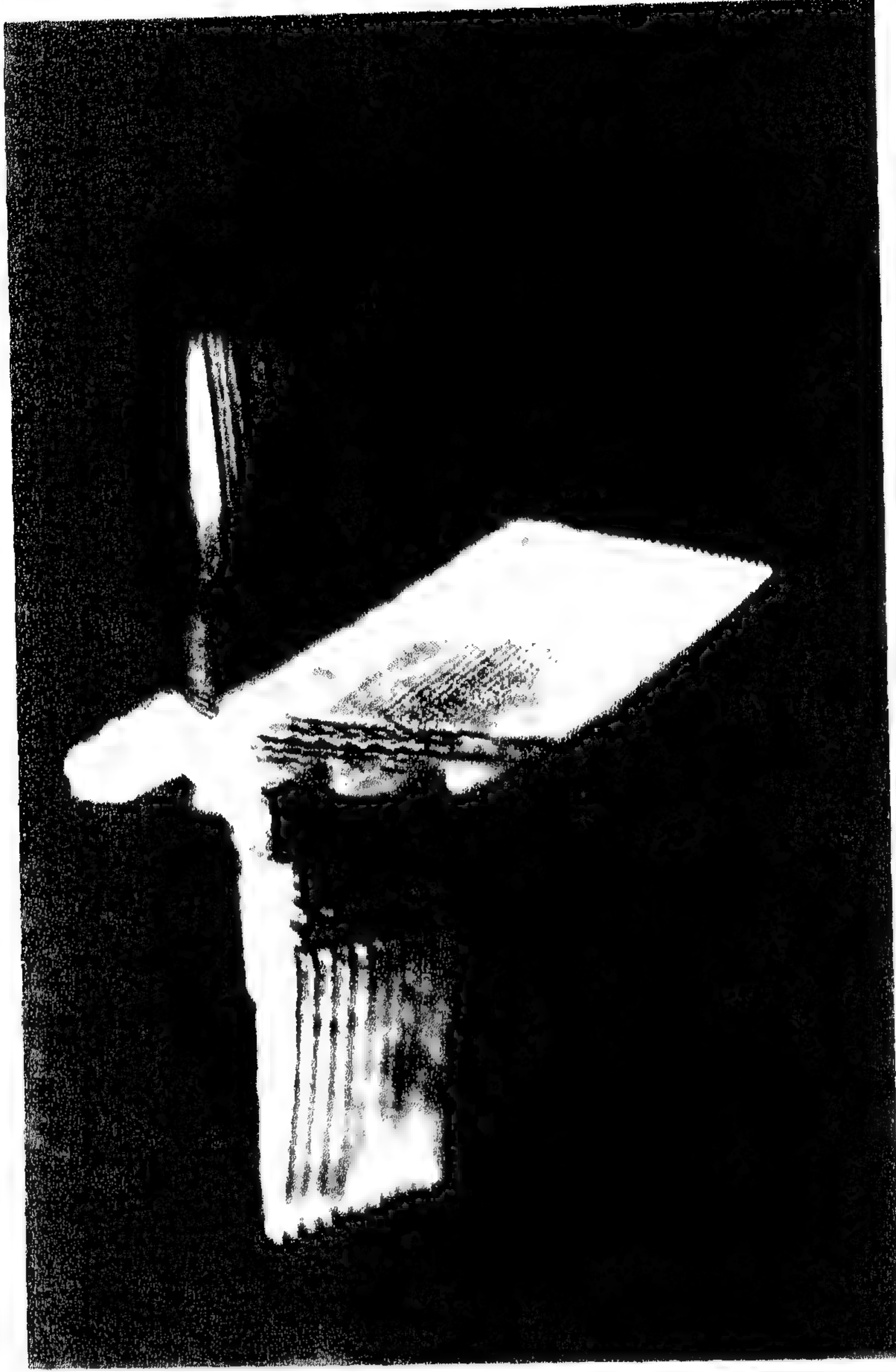
لوحة (رقم ٥٠) ظهر المشط السابق وعليه نفس الكتابات الدعائية على ارضية من دوائر صغيرة،
مصر العصر المملوكي.



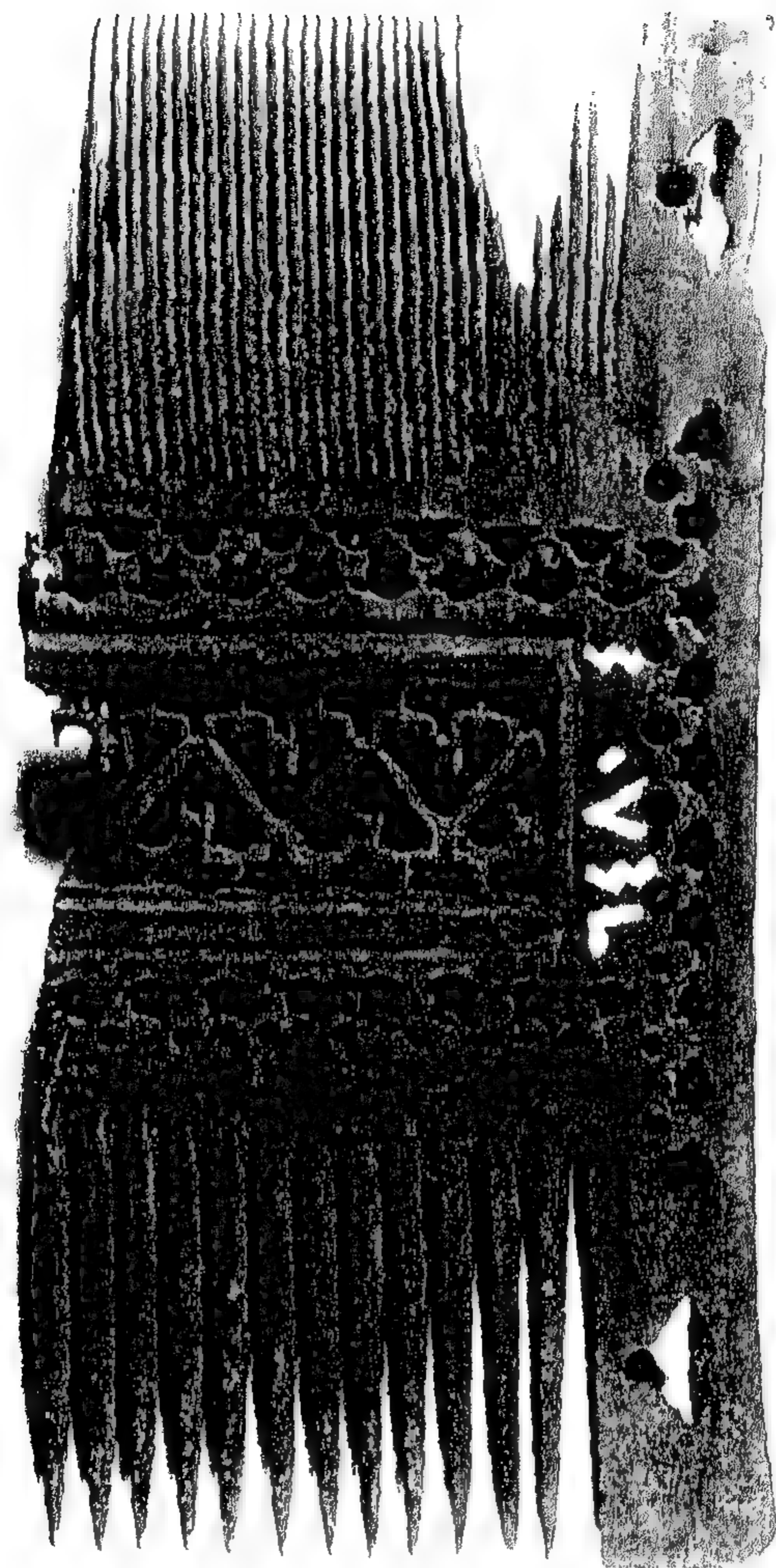
لوحة (رقم ٥١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من زهور ملونه،
مصر العصر المملوكي ، القرن ٨هـ / ١٤م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٨٣٣).



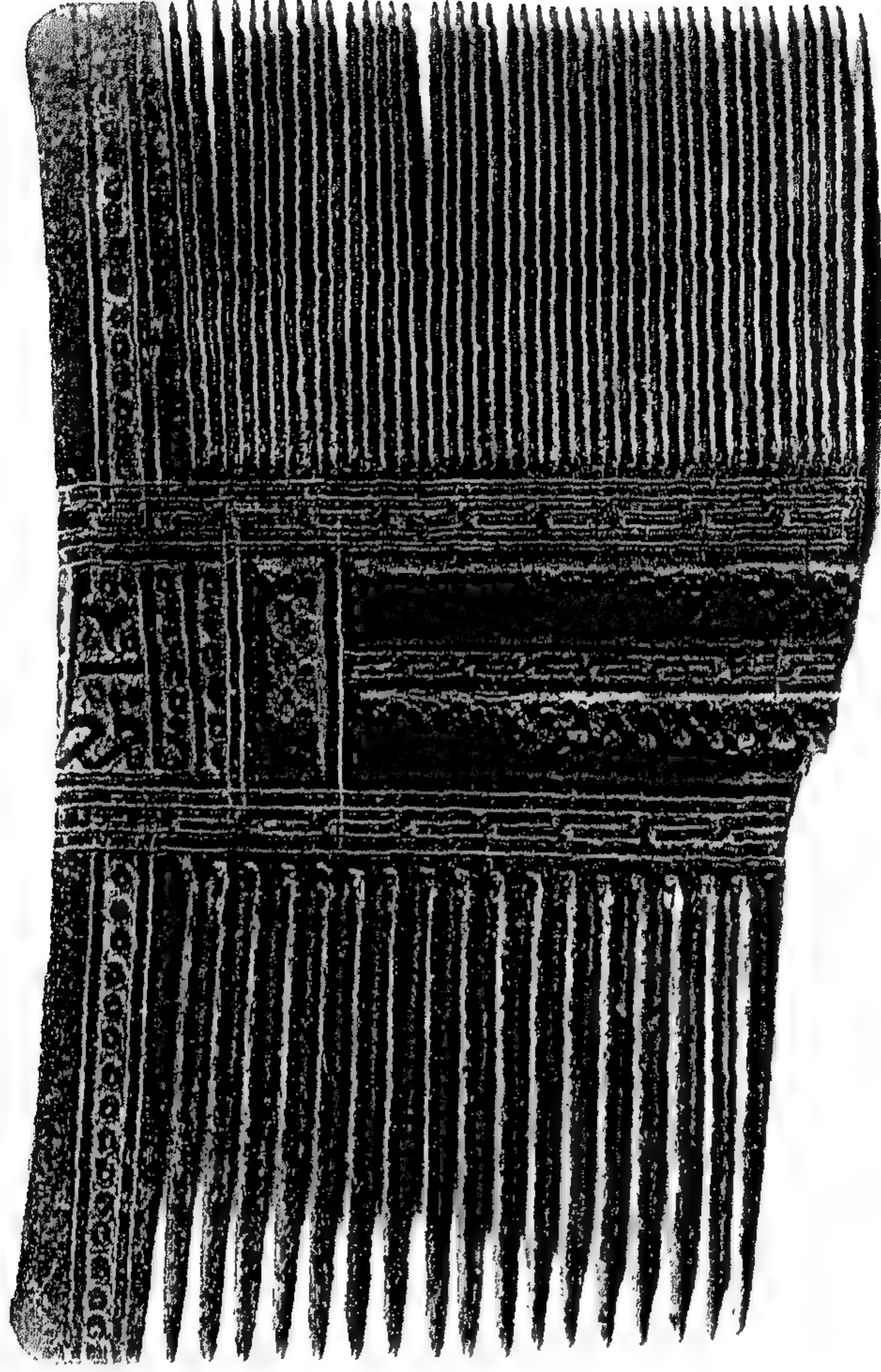
لوحة (رقم ٥٢) جزء من مشط شعر من الخشب بهيئة كرسى المصحف (رحله)
مكون من اربعة امشاط ذات اسنان متنوعة، مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٧٠٩٠/١).



لوحة (رقم ٥٣) المشط السابق مفتوحا و يظهر المشط مكون من اربعة امشاط بهيئه الرجله
ينقصه المشط الرابع ، مصر العصر المملوكى.



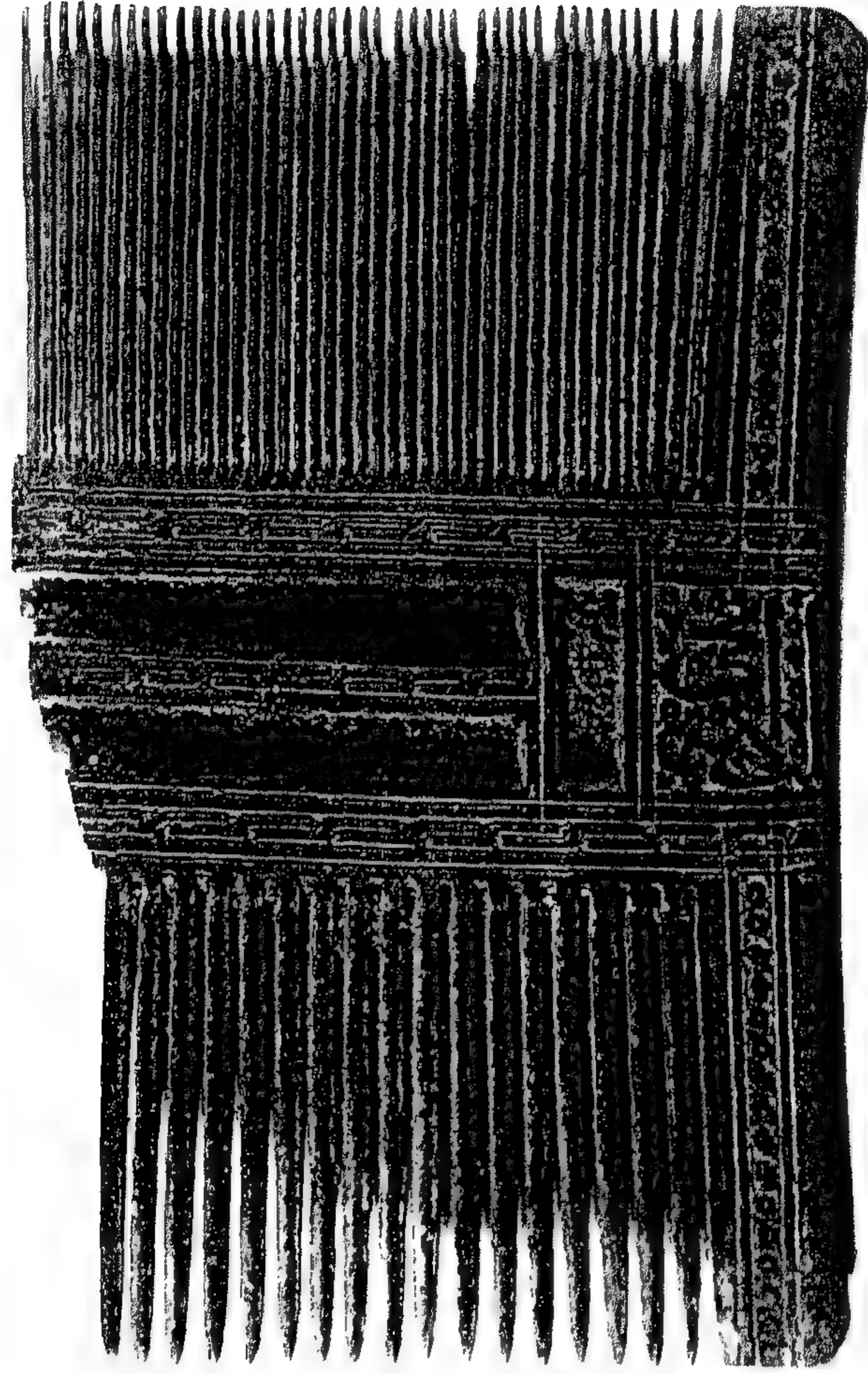
لوحة (رقم ٥٤) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغة على هيئة قلوب منقذة بروح هندسية،
مصر العصر المملوكي القرن ٨/١٤ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦٤٨٠/٤).



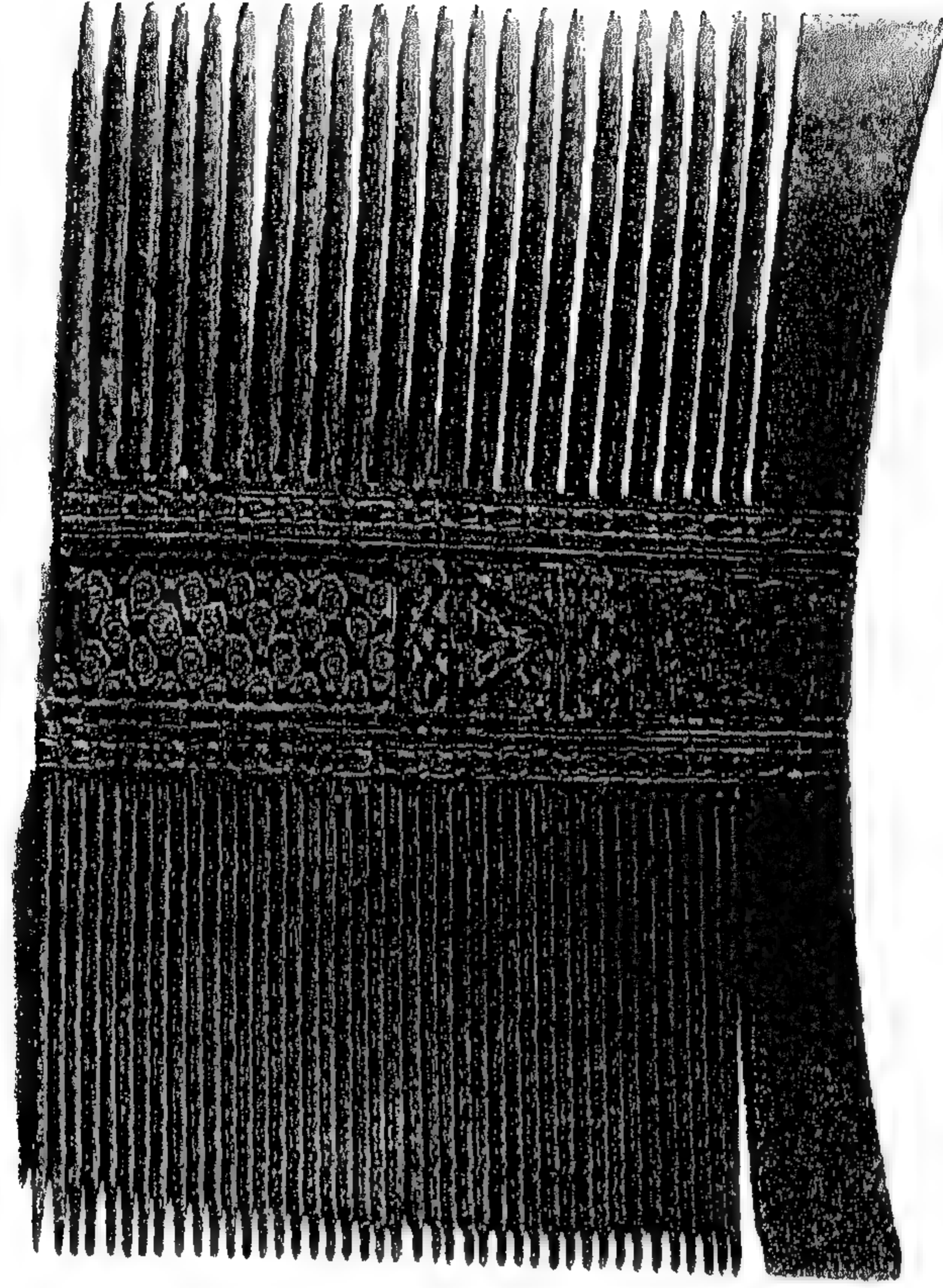
لوحة (رقم ٥٥) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية مفرغة وكتابه بالخط الثلث ، يتحدث المشط فيها عن نفسه تقرأ (أنا مشط) وتكمل العبارة على قائم المشط وظهره ، مصر العصر المملوكي ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ؛ (رقم السجل : ٤٩٣٦).



لوحة (رقم ٥٦) قائم المشط السابق عليه تكمله الكتابه ونصها عمل (ت)،
مصر العصر المملوكي.



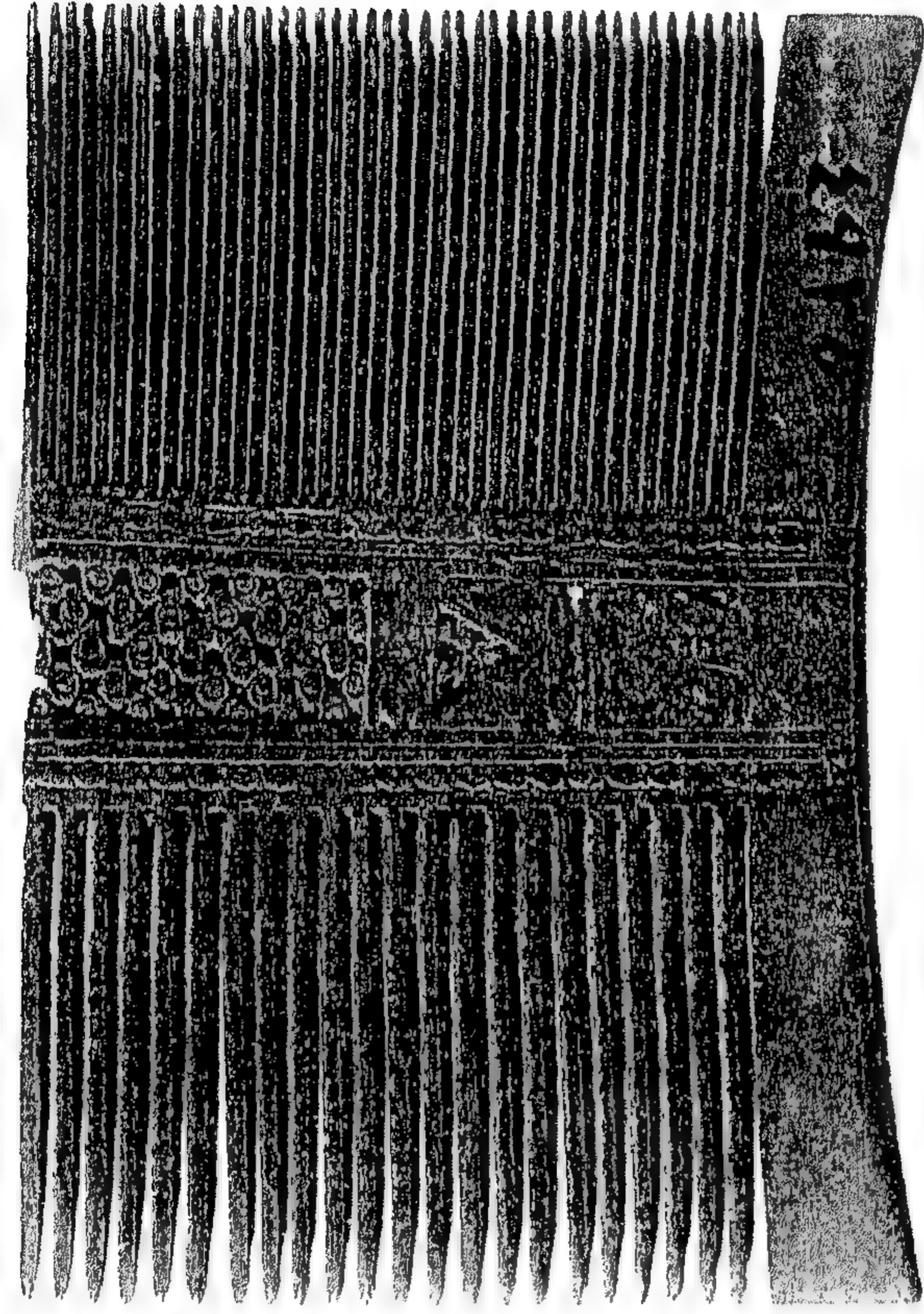
لوحة (رقم ٥٧) ظهر المشط المنشور فى اللوحة رقم (٥٥) وعليه بقية الكتابات ونصها (لتسريحى) ،
و نص العبارة مكتملة (أنا مشط عملت لتسريحى) ، مص العصر المملوكى.



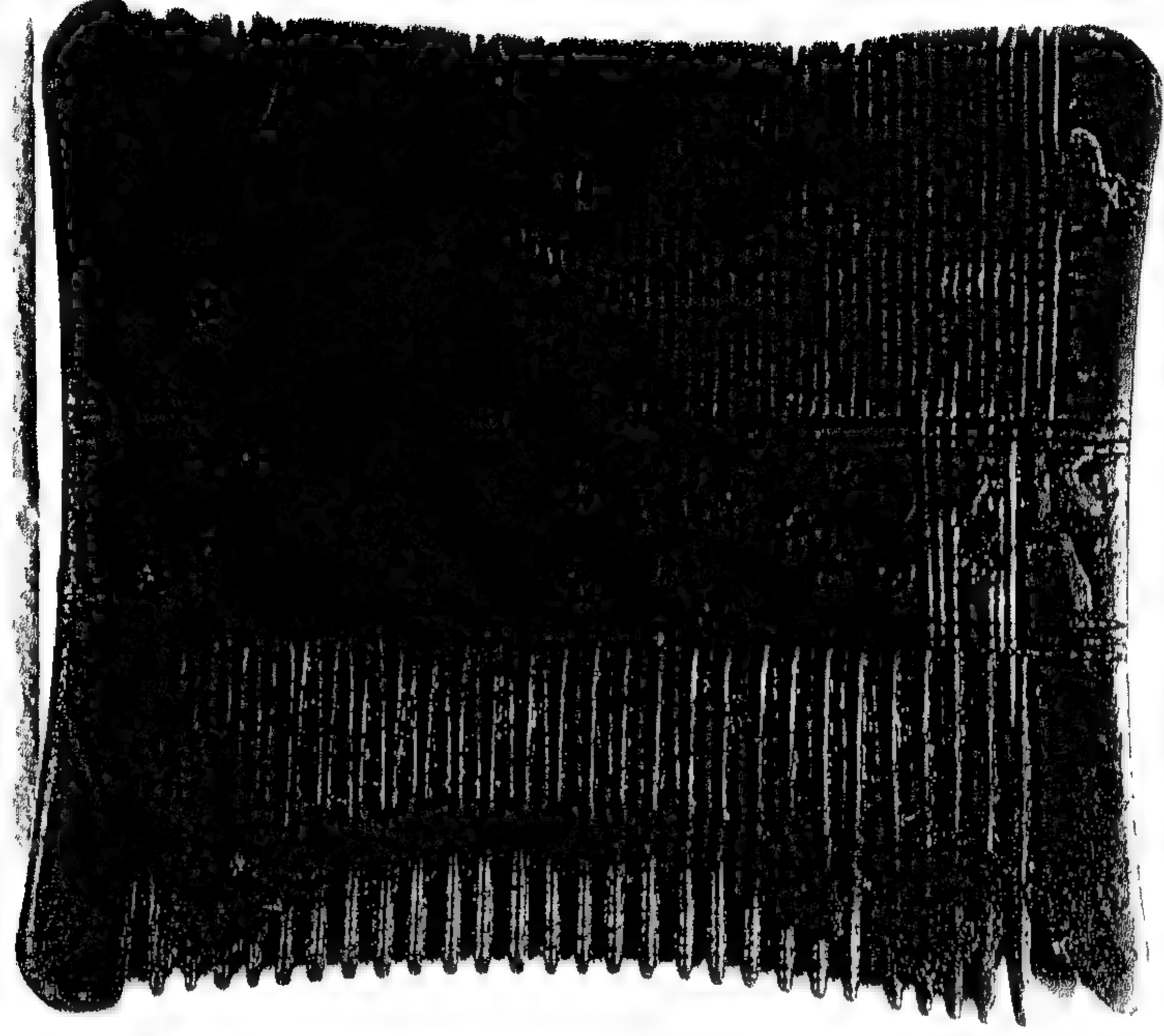
لوحة (رقم ٥٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية مفرغة و كتابات بالخط الثلث لعبارة وردت على
لسان المشط تقرأ على وجه وقائم وظهر المشط نصها (انى لفي كف الاحباب مودة.....)،
مصر العصر المملوكى ٨٨٠هـ / ١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٣٥).



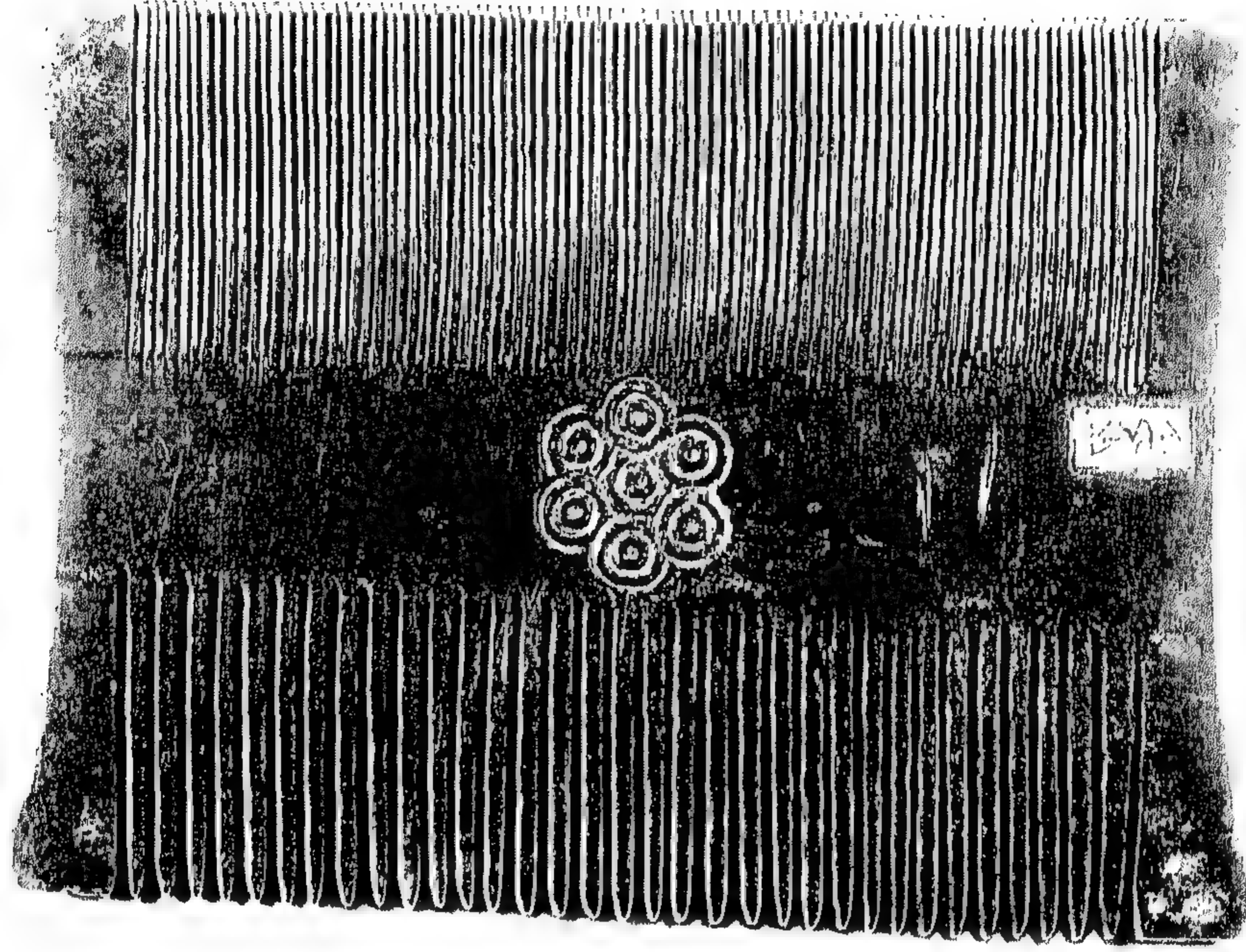
لوحة (رقم ٥٩) قائم المشط السابق يظهر عليه جزء من العبارة المكتوبة على لسان المشط،
مصر العصر المملوكي.



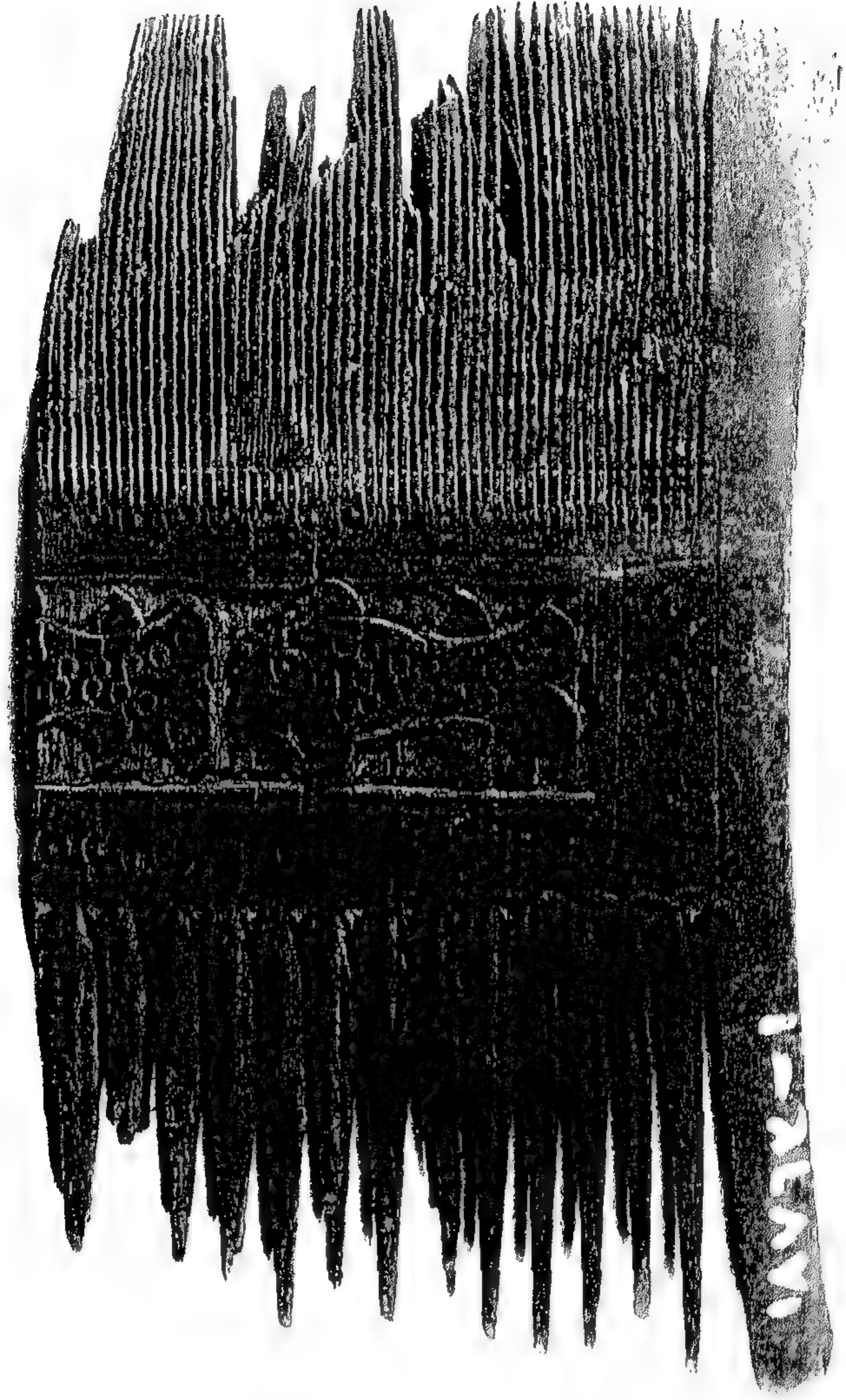
لوحة (رقم ٦٠) ظهر المشط السابق وعليه تكملة العبارة السابقة،
مصر العصر المملوكي.



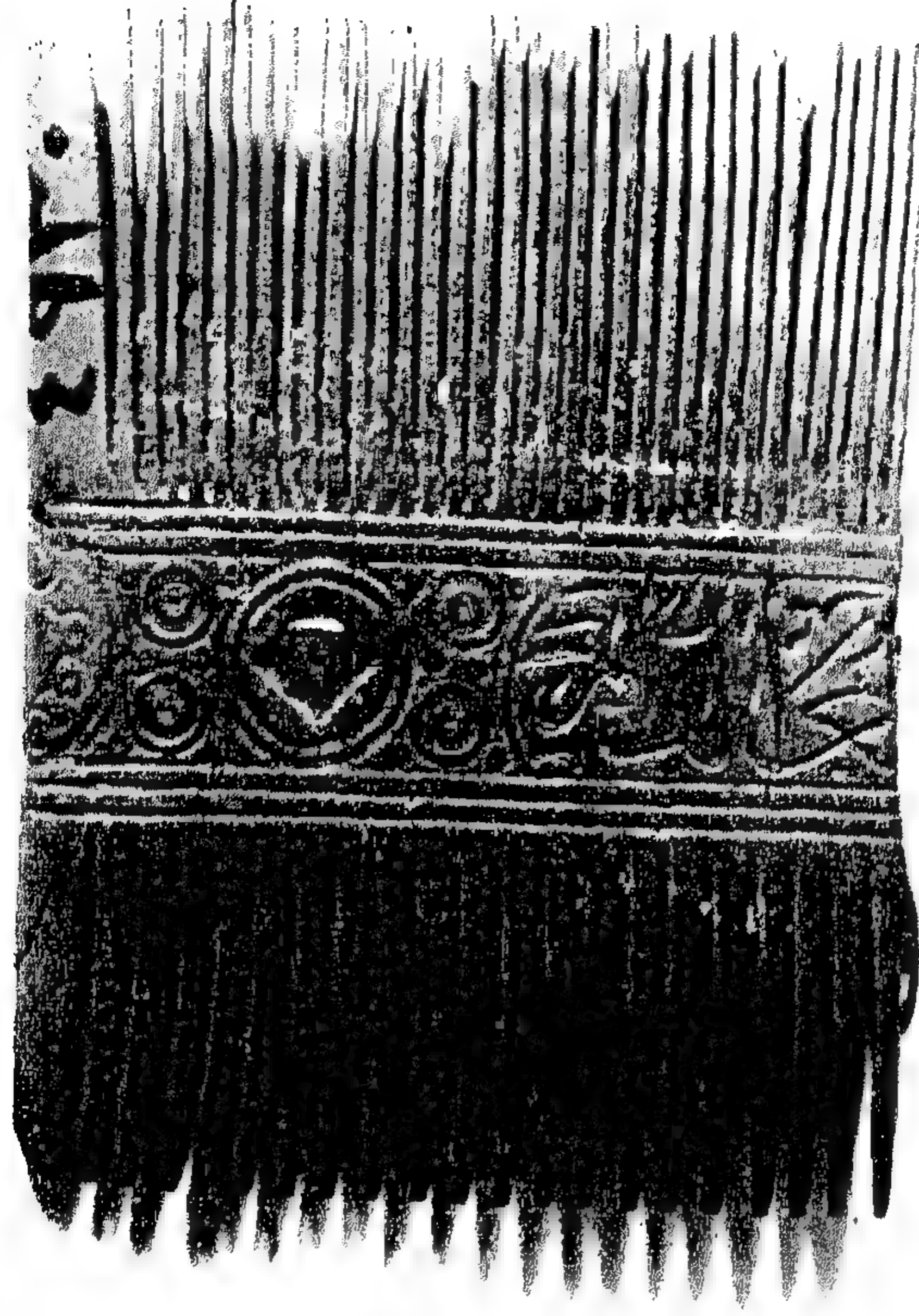
لوحة (رقم ٦١) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابة دعائية منفذة بالحز تقرأ (العز) يحف بها اشكال دوائر،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦/٦١٢٠).



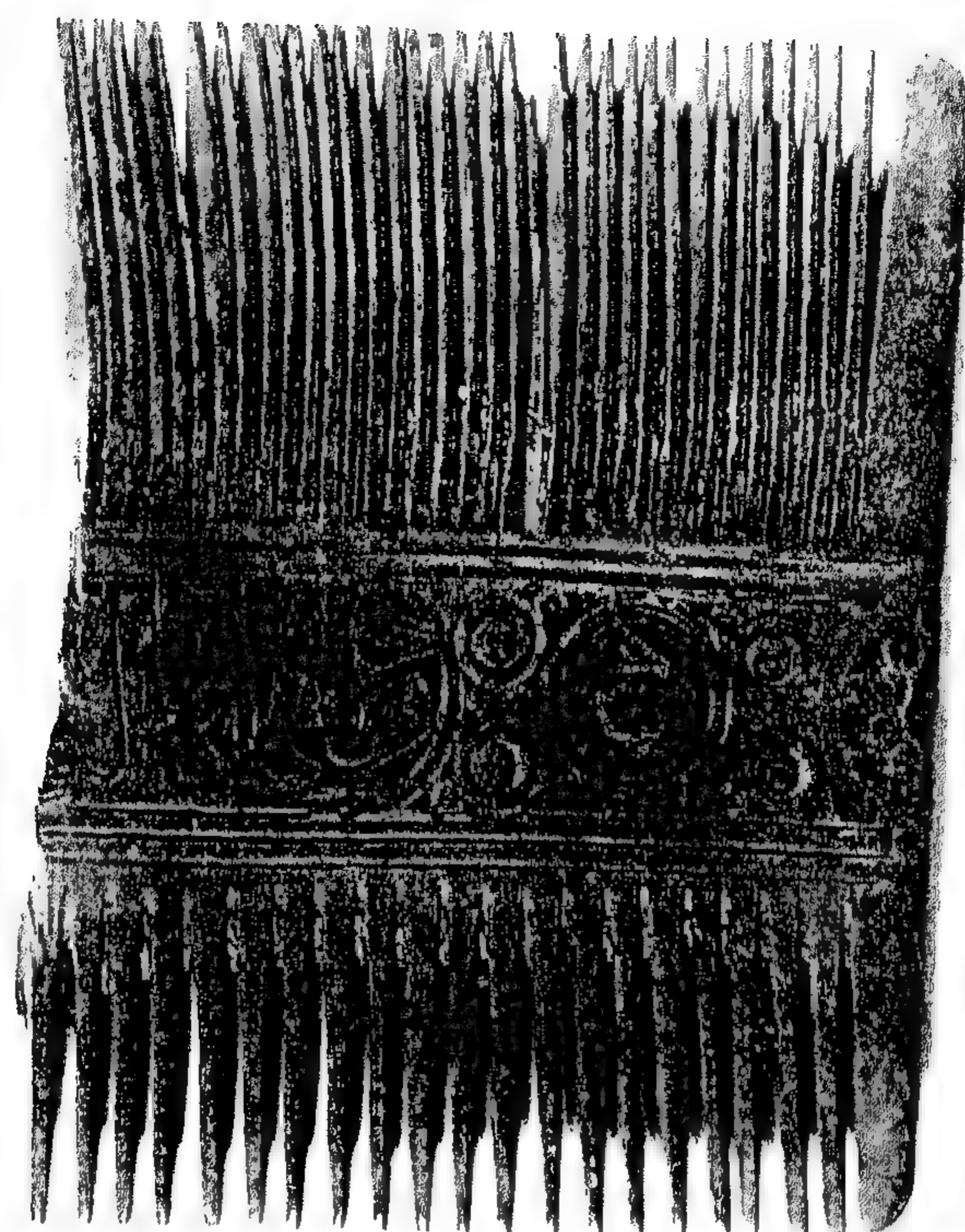
لوحة (رقم ٦٢) مشط شعر من الخشب عليه حليه زخرفية مشكلة من الدوائر المتحدة المركز منقذة بالحفر البارز.
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٣٨٤).



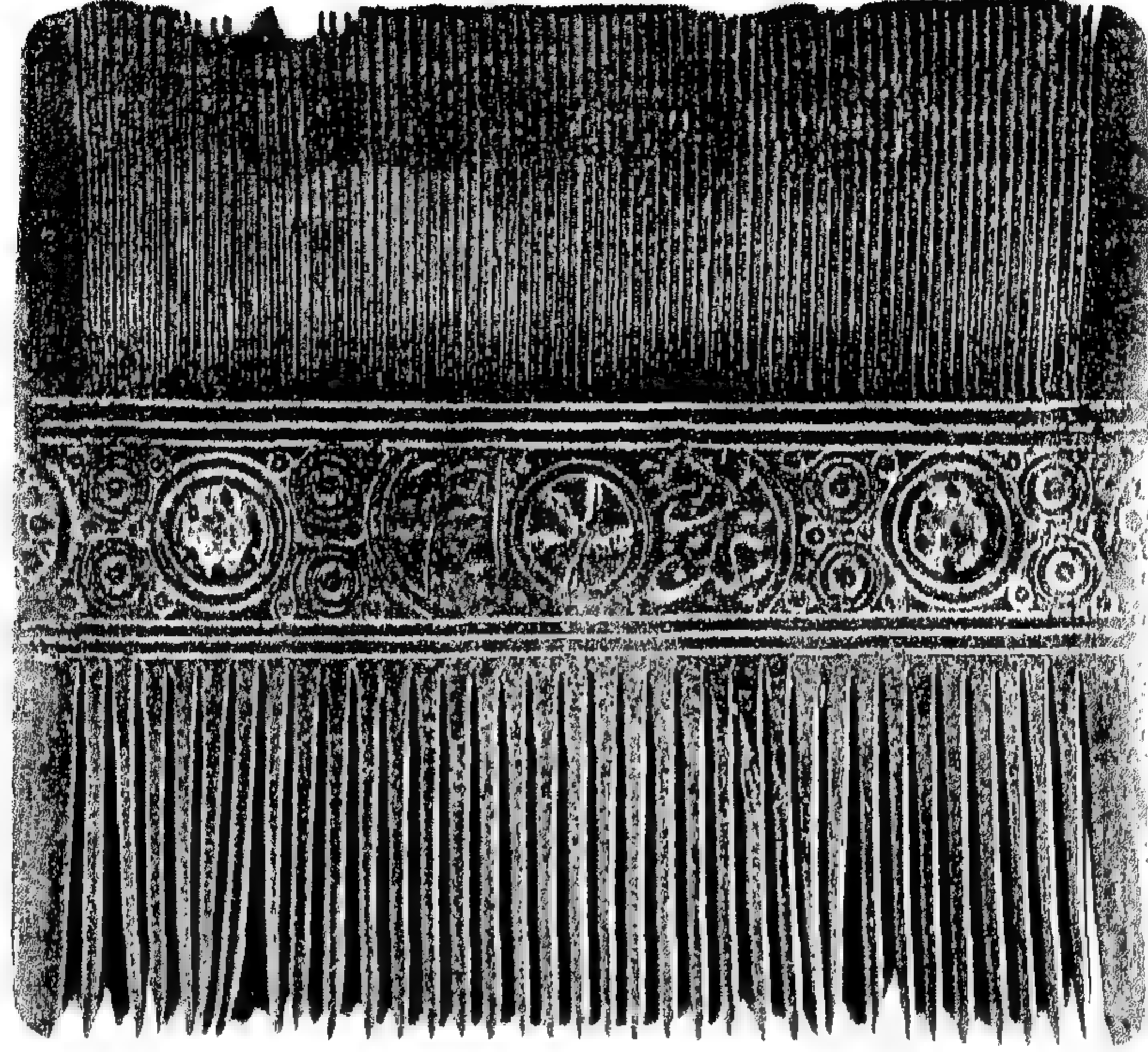
لوحة (رقم ٦٣) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز منظر اسماك متتابعة،
مصر العصر المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١ / ١٨٧٦٣).



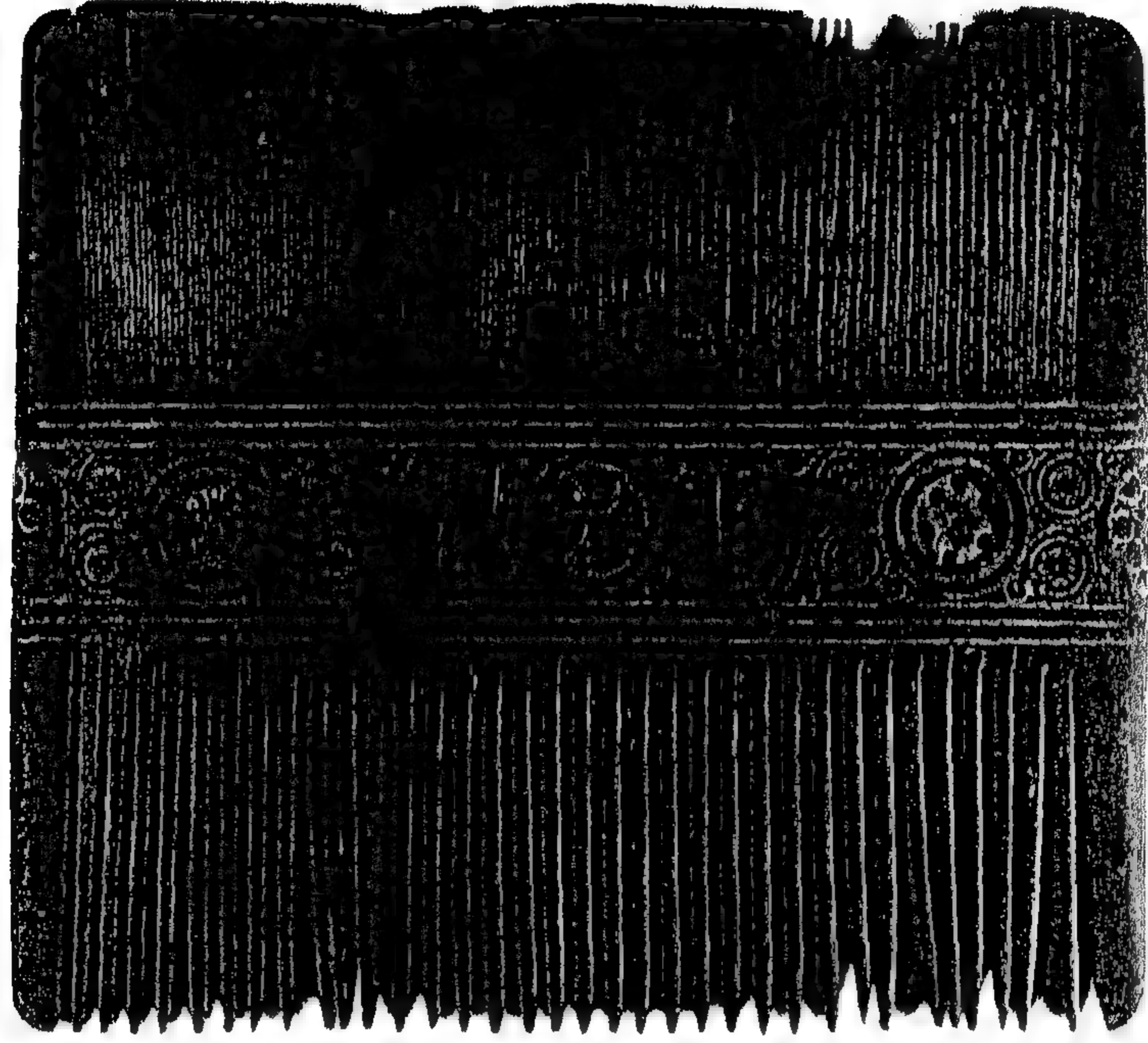
لوحة (رقم ٦٤) وجه مشط من الخشب عليه بالحفر الغائر كتابات دعائية بالخط الثلث ورنك البقجة بالحفر البارز،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٣٠).



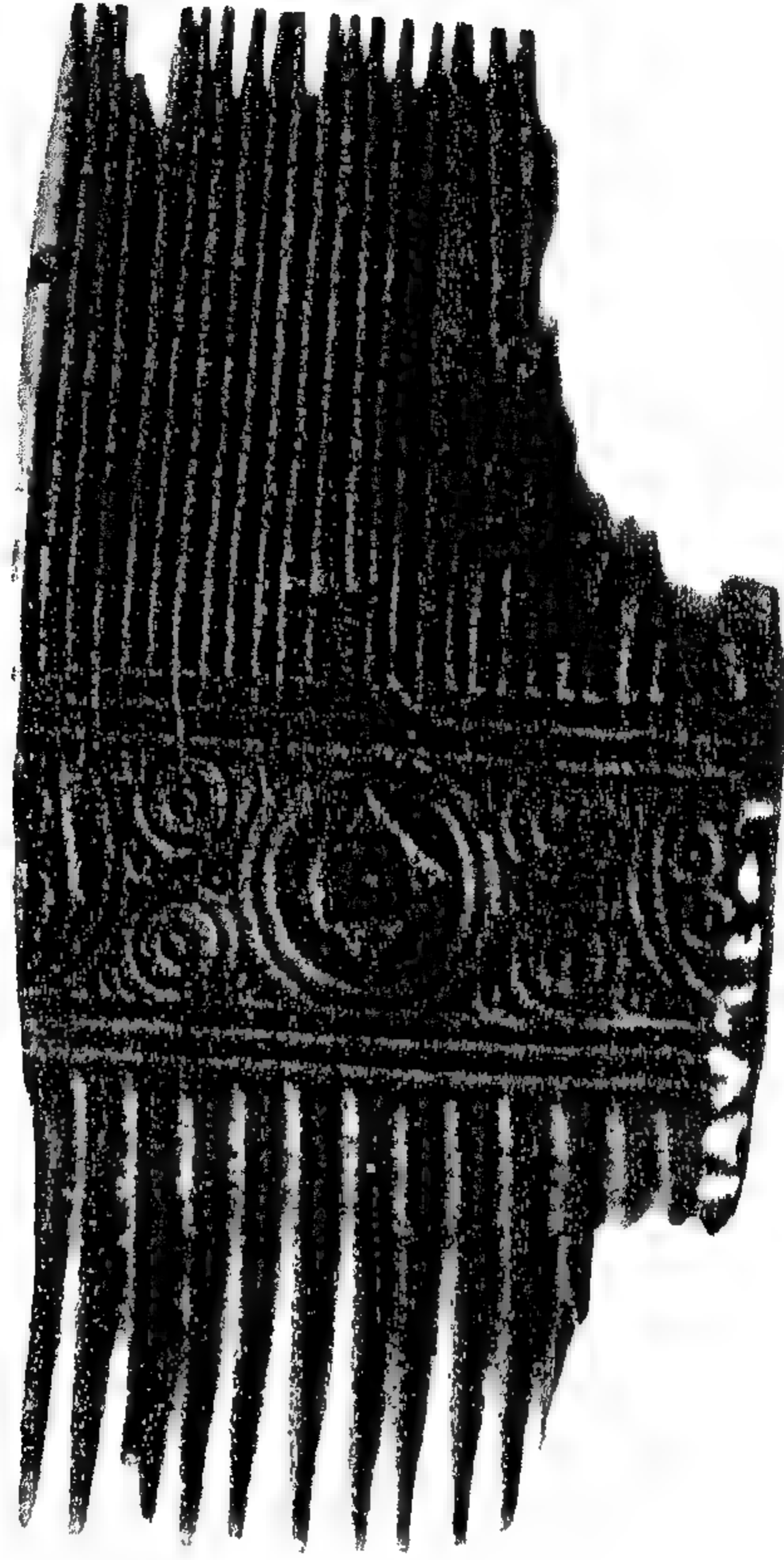
لوحة (رقم ٦٥) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث ورنك البقچه، مصر العصر المملوكي.



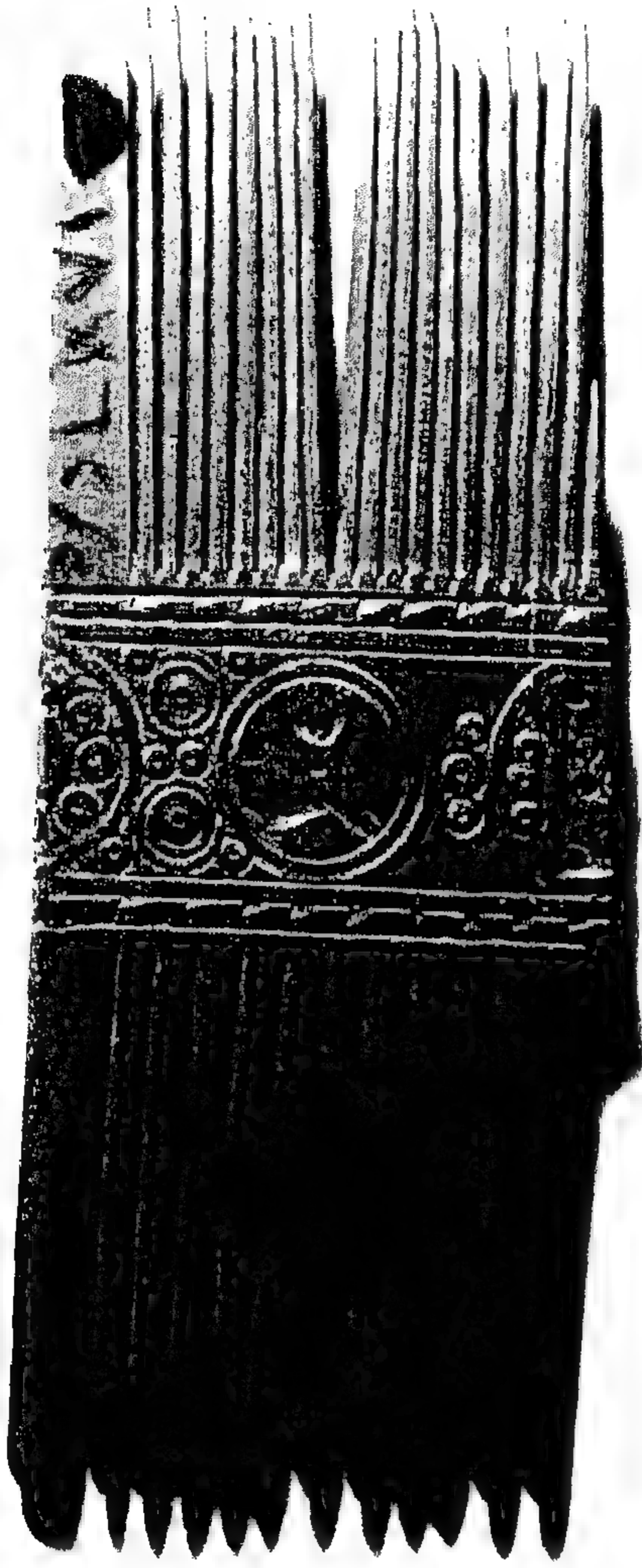
لوحة (رقم ٦٦) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابات دعائية بالخط الثلث منفذة بالحز تقرأ (عز دائم) و بوسط العبارة رنك الوريده ذات الخمس بتلات ، رنك سلاطين بنى رسول باليمن،
مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٢٧).



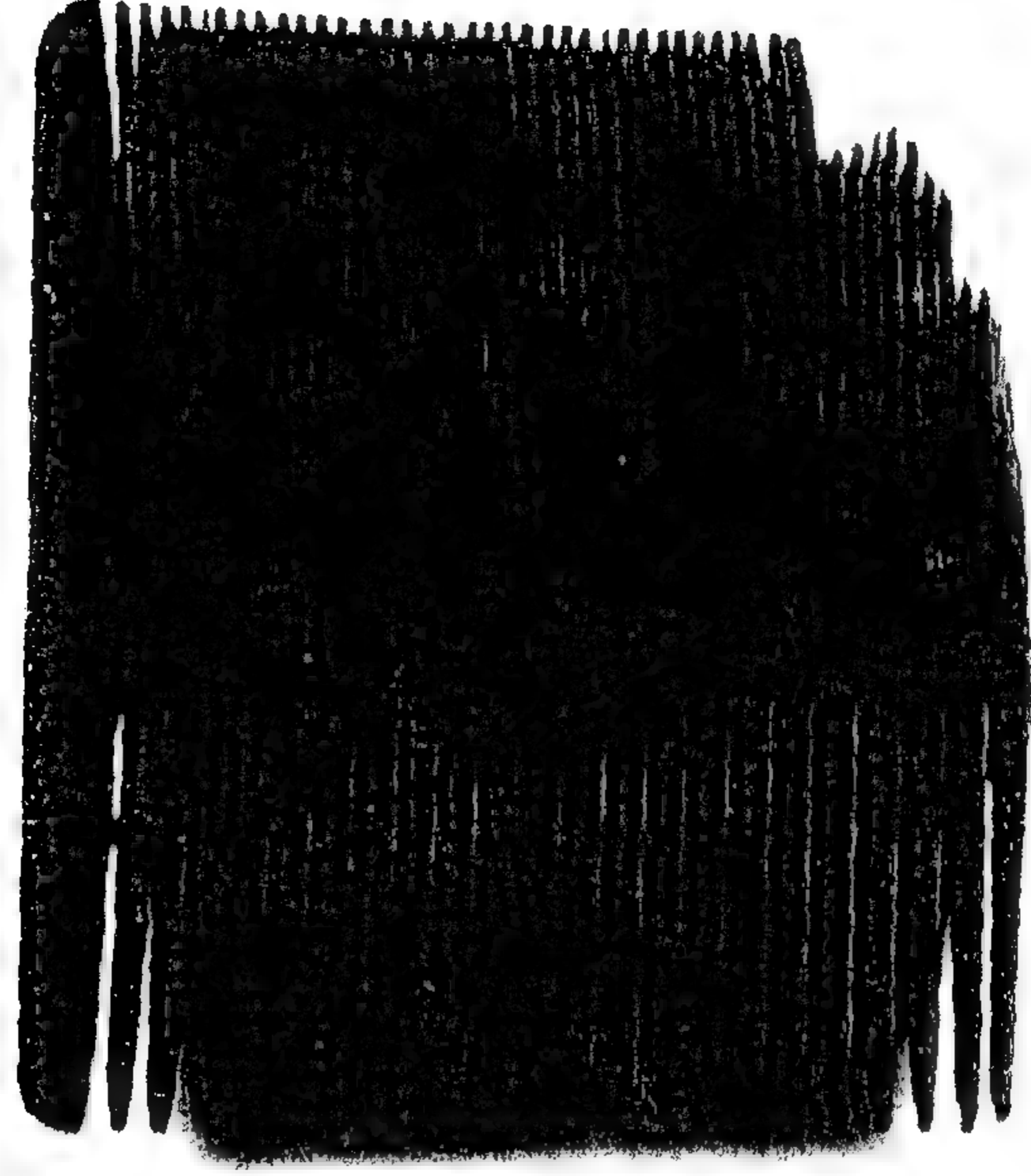
لوحة (رقم ٦٧) ظهر المشط السابق عليه زخارف كتابية دعائية و رنك بنى رسول باليمن وزخارف هندسية من دوائر،
مصر العصر المملوكى.



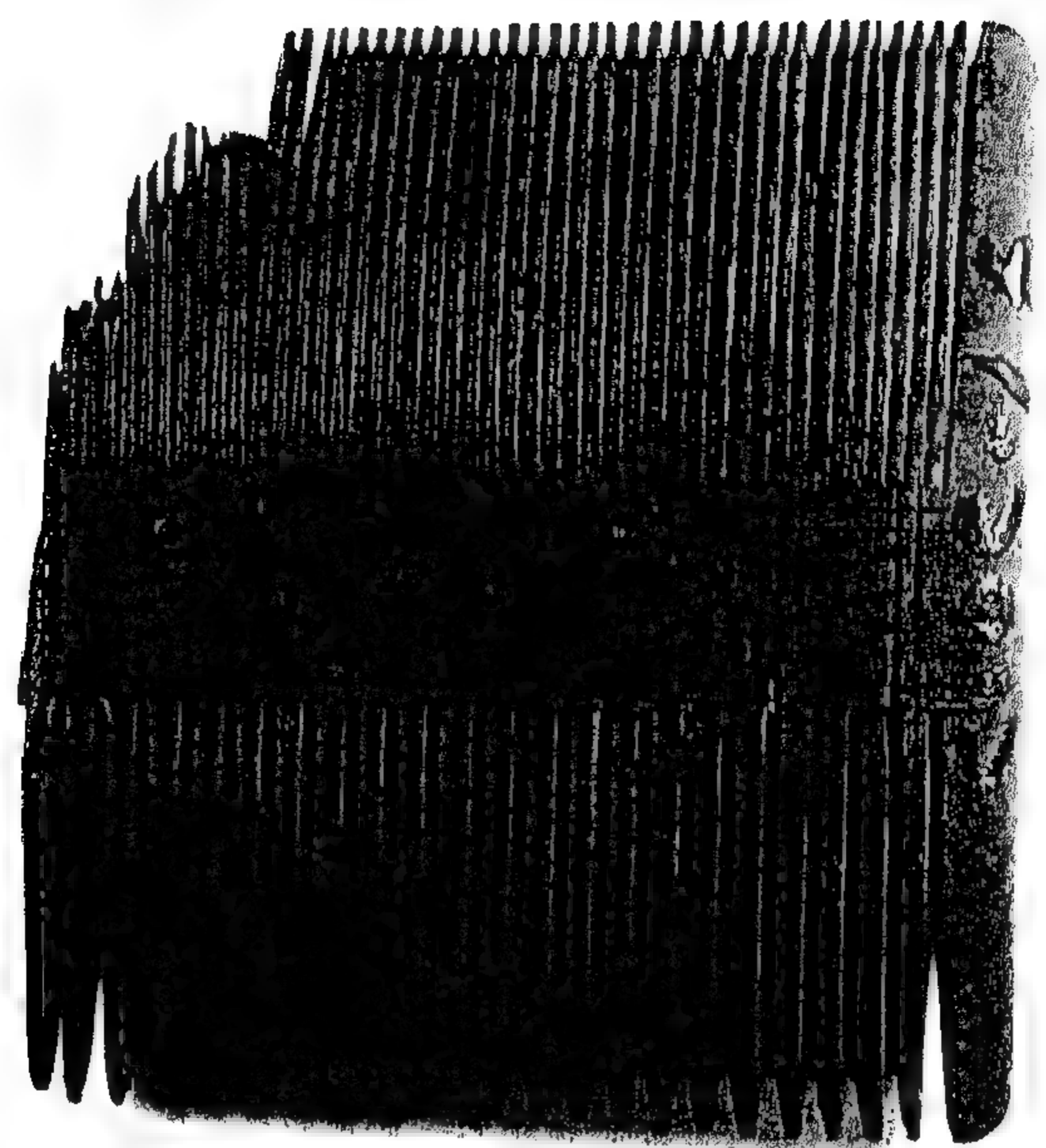
لوحة (رقم ٦٨) جزء من مشط شعر من الخشب بزخارف من دوائر و رنك البقجه،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/ ١٨٧٦٢).



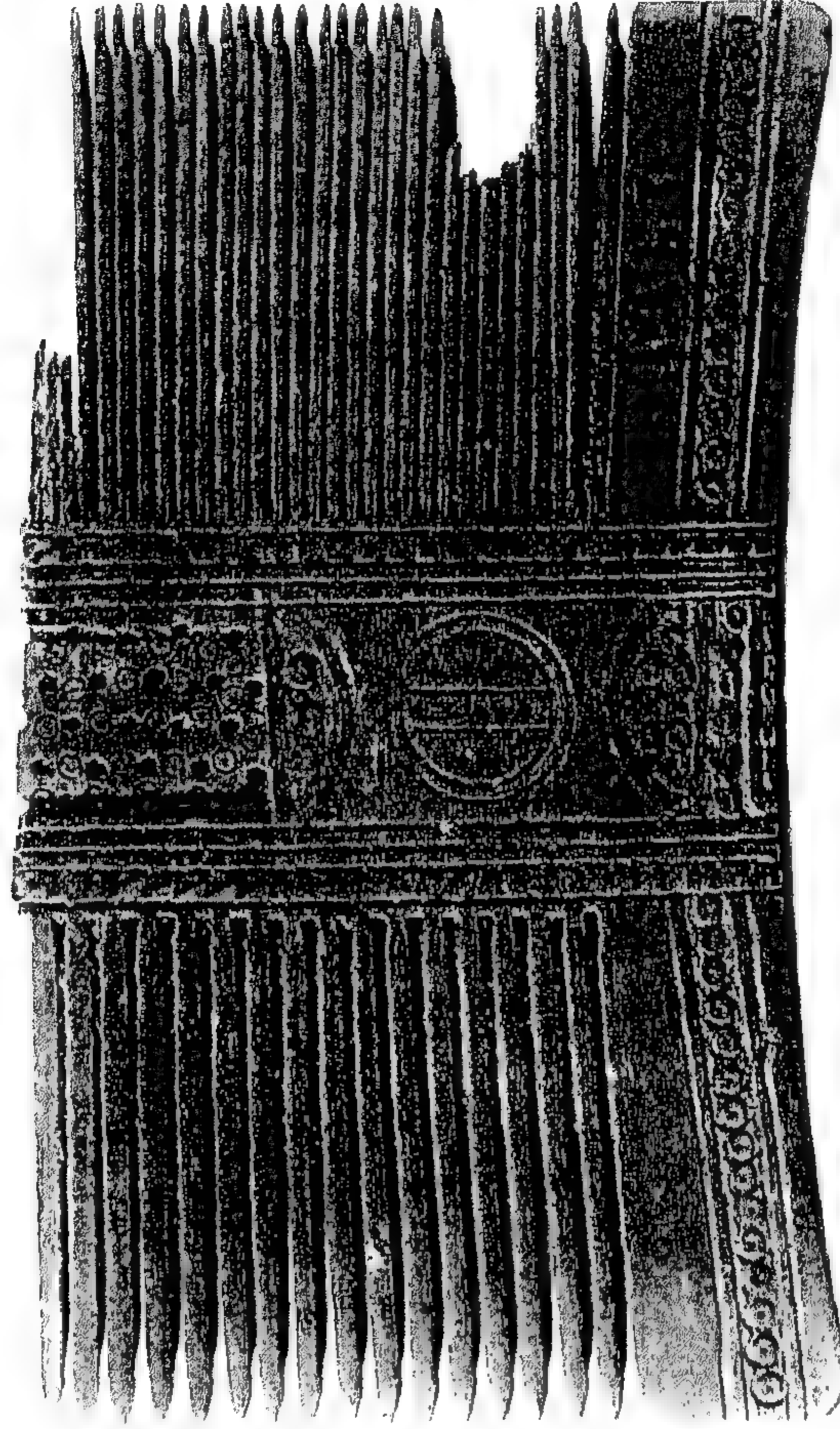
لوحة (رقم ٦٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز رنك الهدف،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٢/٢).



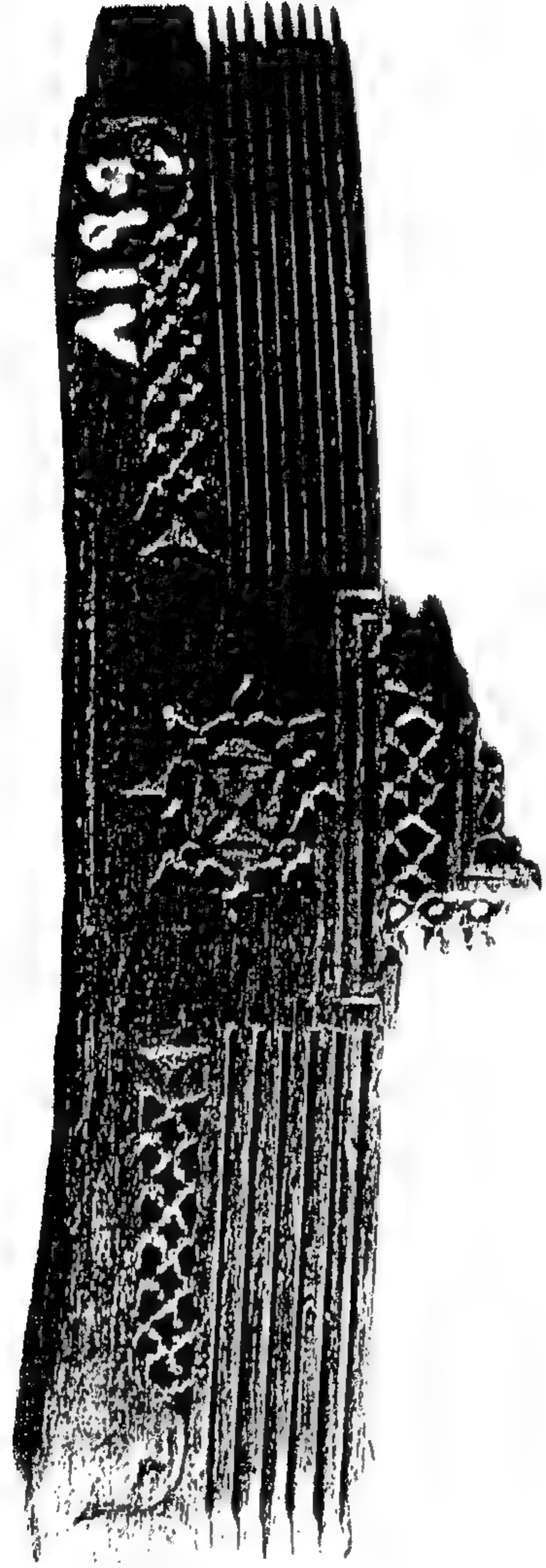
لوحة (رقم ٧٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر الغائر رنك البقجه و كتابات دعائية بالحز
وزخارف هندسية من دوائر متداخلة،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢١٥٢٠/٤).



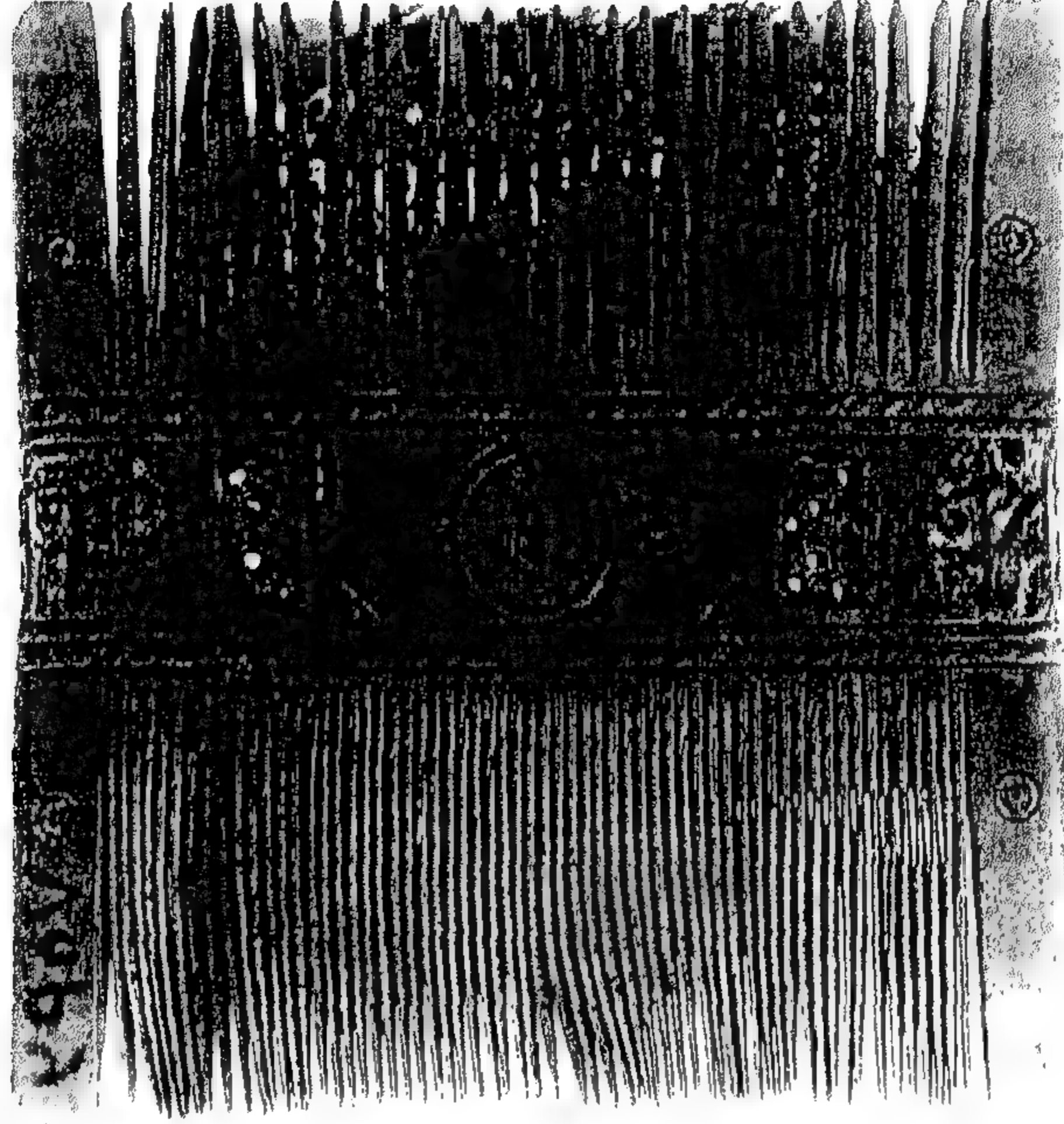
لوحة (رقم ٧٨) ظهر الشريط السابق عليه رنك البقجه و كلمة عز منفذة باسلوب الحز.مصر العصر المملوكى.



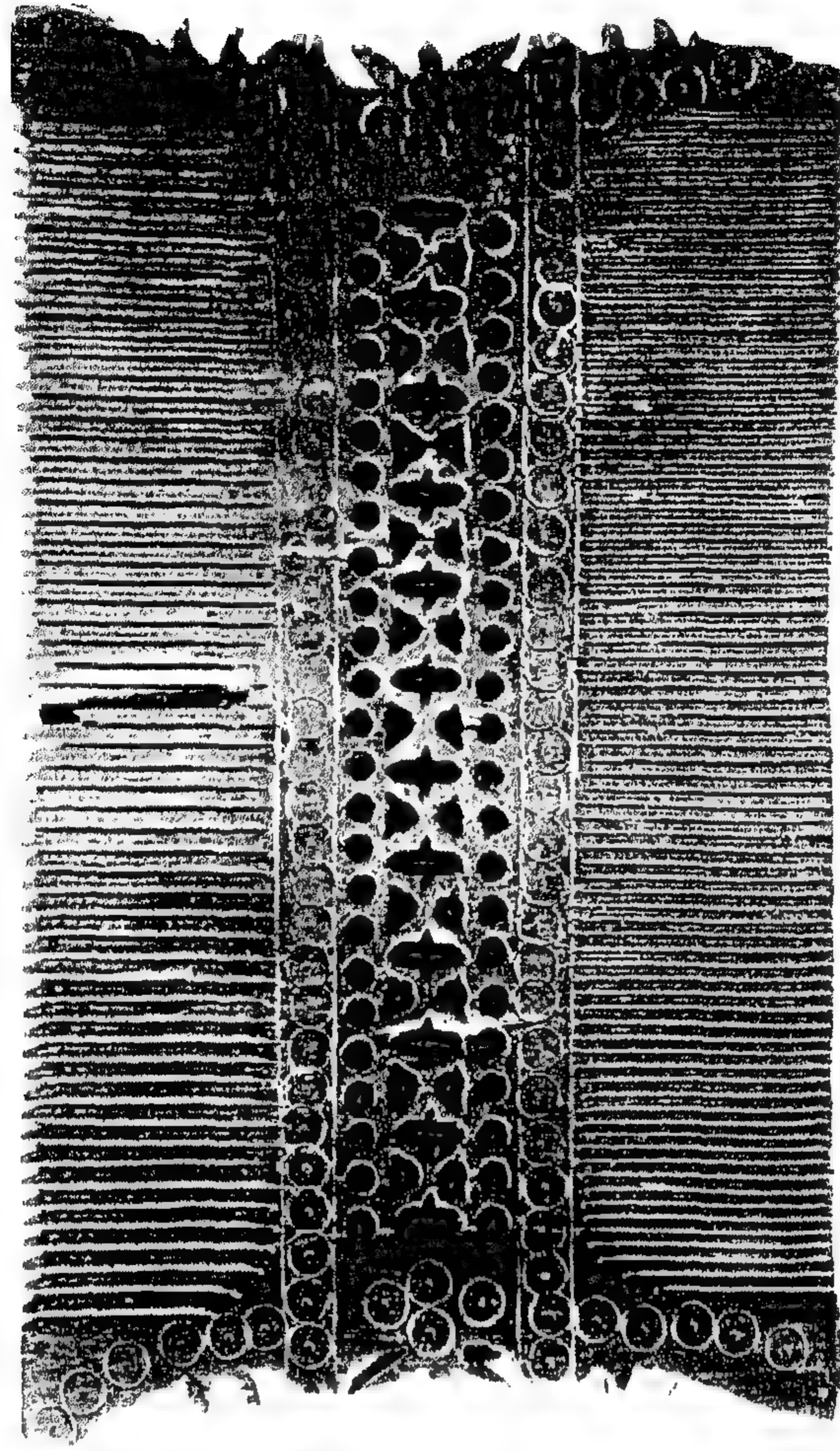
لوحة (رقم ٧٢) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من دوائر نافذة و دوائر منفذة بأسلوب الدق على قائم المشط و بمنتصف القائم كلمة بالخط الثلث تقرأ (و الإقبال) ورنك غير معلوم داخل دائرة،
مصر العصر المملوكي ٨٨٠هـ / ١٤م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٣٣).



لوحة (رقم ٧٣) جزء من مشط من الخشب بزخارف هندسية مفرغة و بواسطة رنك الكأس
بالحفر البارز داخل شكل نجمة من زخارف مفرغة،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٨١٩٩).



لوحة (رقم ٧٤) مشط شعر من الخشب عليه بالوسط رنك زهرة الزنبق و كتابات دعائية علي قائمي المشط
بالخط الثلث تقرأ (العز الدائم و الإقبال)،
مصر العصر المملوكي القرن ٩هـ / ١٥م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣٩٥٧/١).



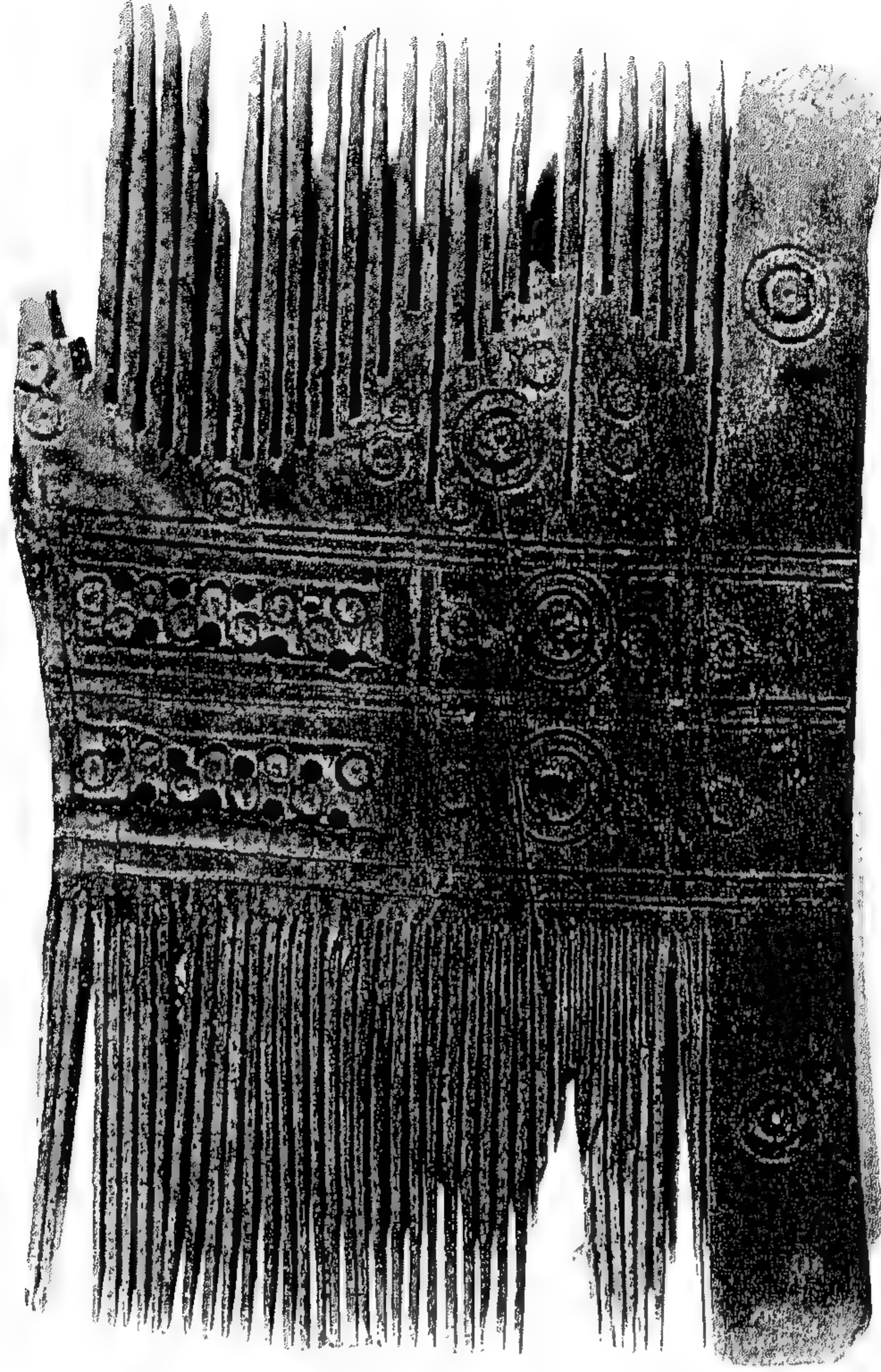
لوحة (رقم ٧٥) مشط شعر من الخشب عليه زخارف نباتية مفرغة و بمنتصف قائميه شكل طائر ناشر جناحيه،

مصر العصر المملوكي اواخر القرن ٨هـ / ١٤م.

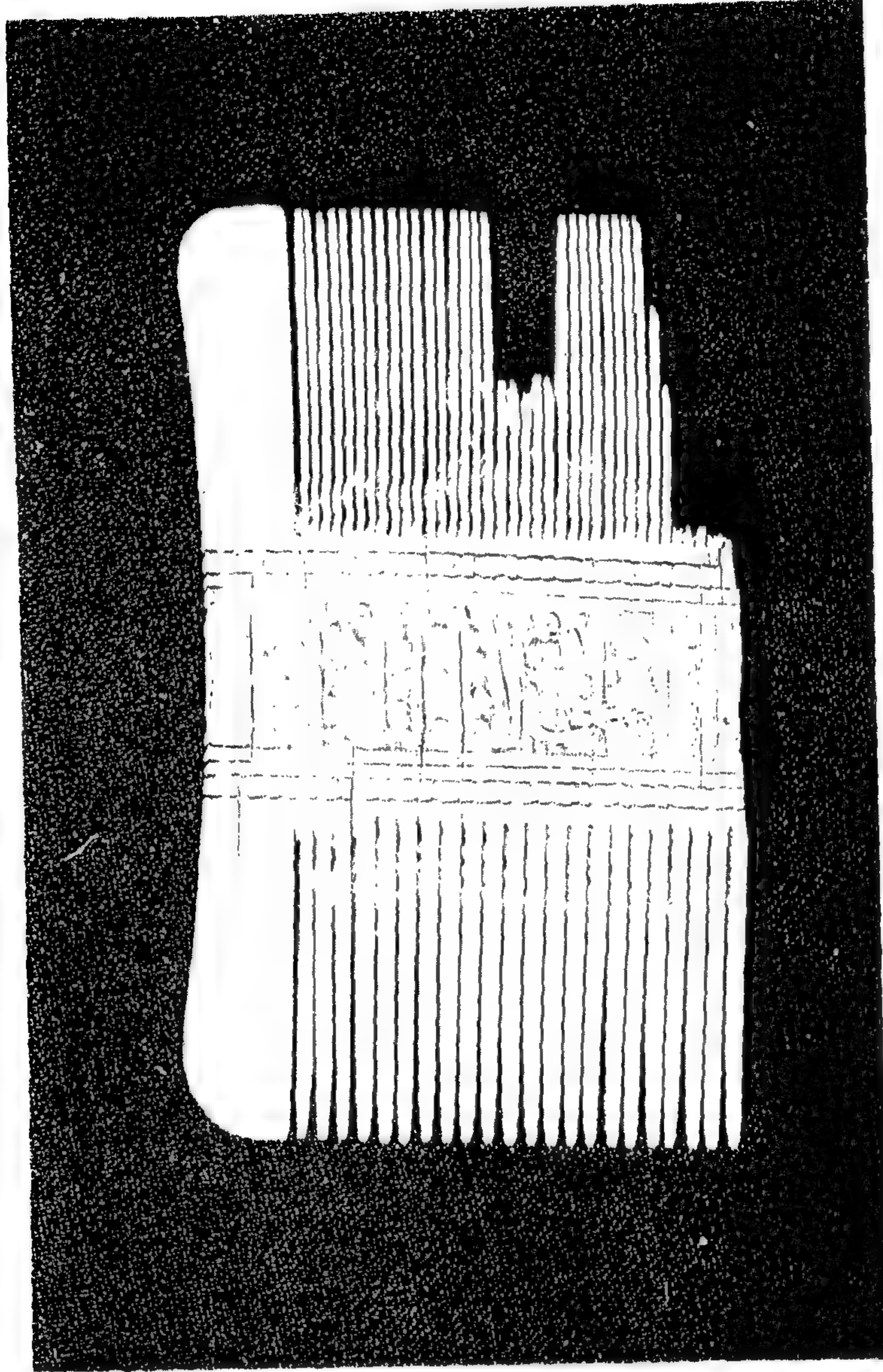
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣٨٦٧).



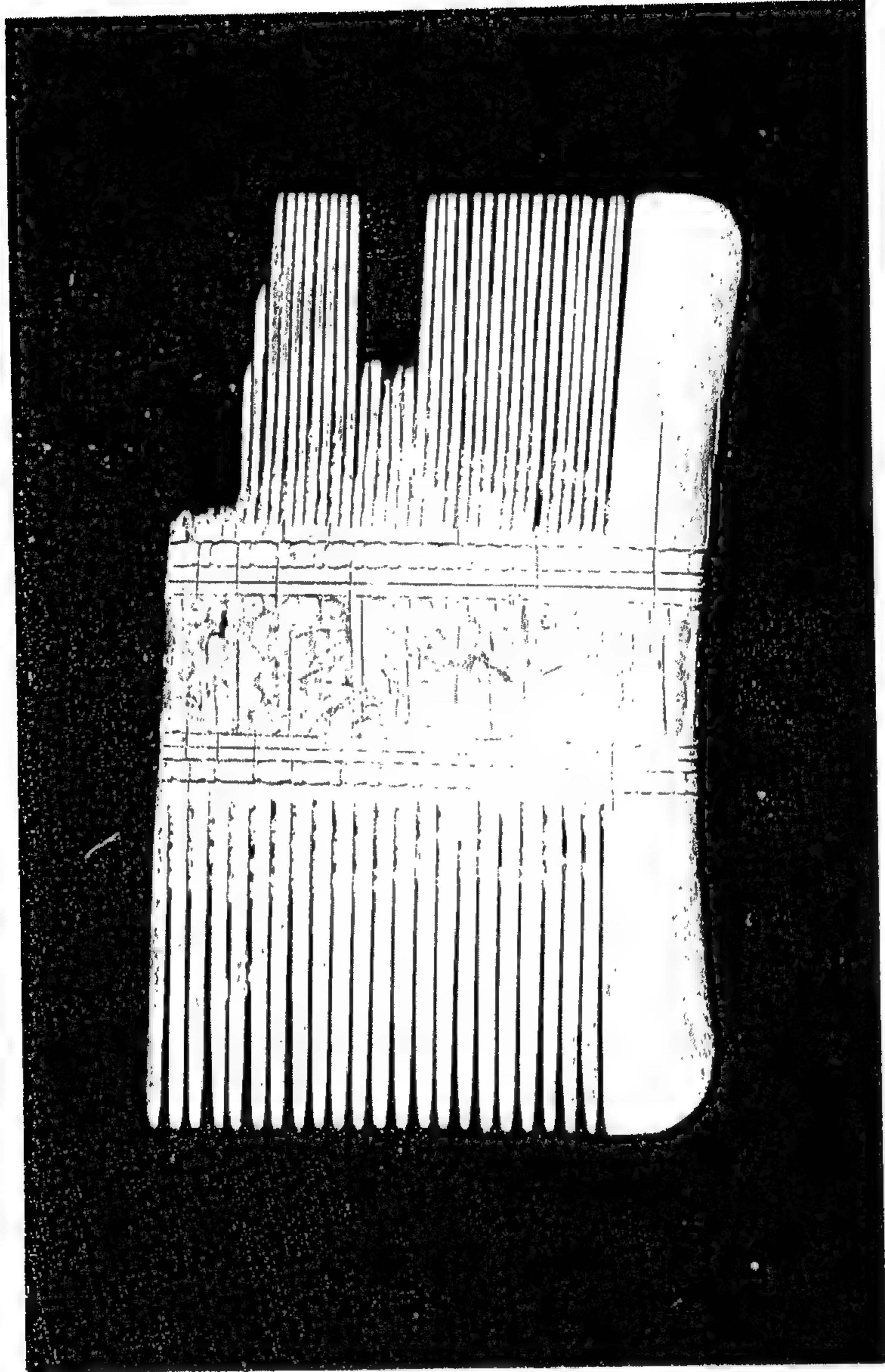
لوحة (رقم ٧٦) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بقايا كلمة بالخط الكوفي تقرأ (لك)
وتمتاز أسنان المشط الواسعة بشكلها الفريد.
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ / ١٤م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٤/٨).



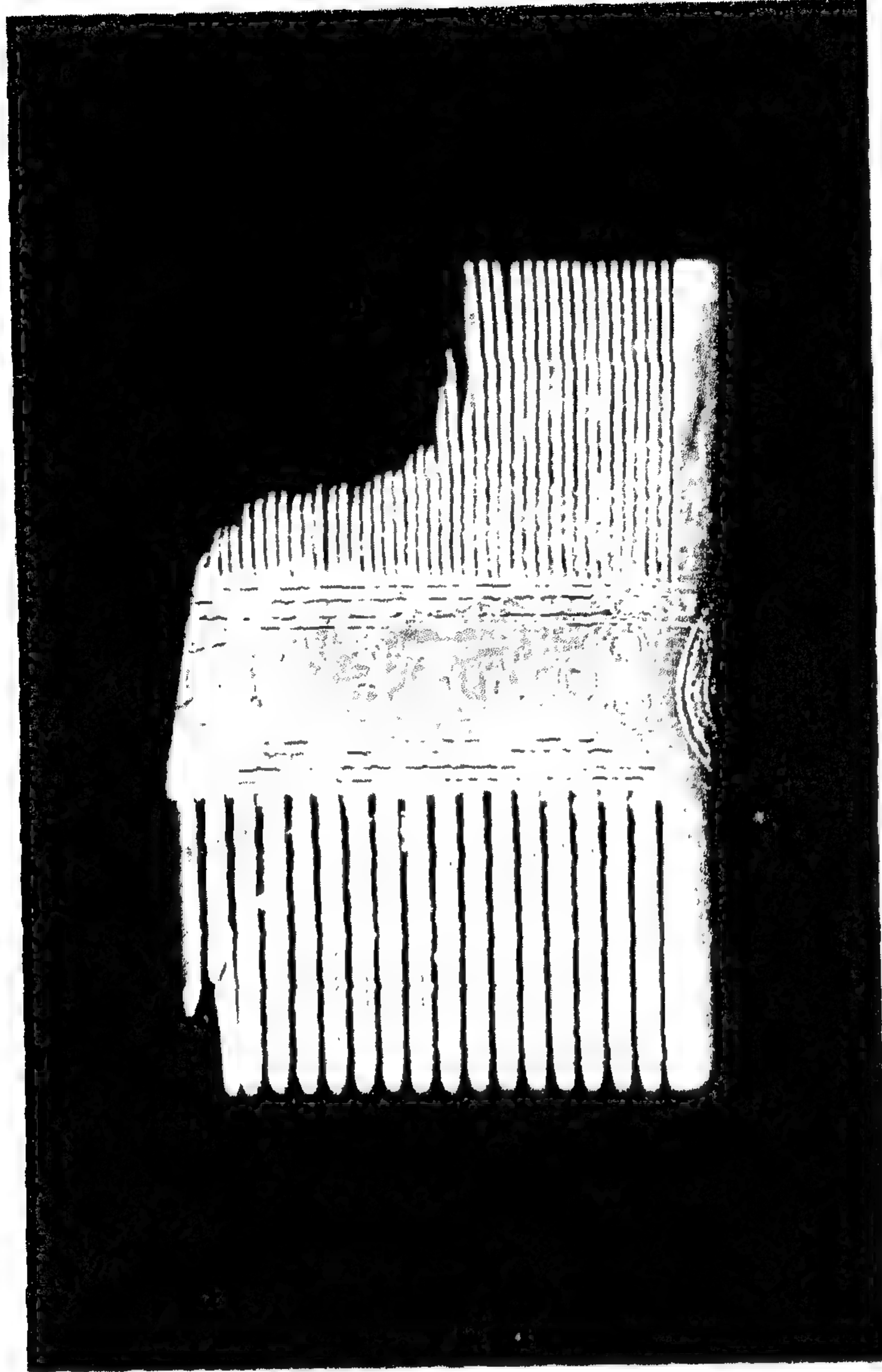
لوحة (رقم ٧٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية من دوائر منفذه بالدق و التنقيب
و تمتاز اسنان المشط بشكلها الفريد،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٤٩).



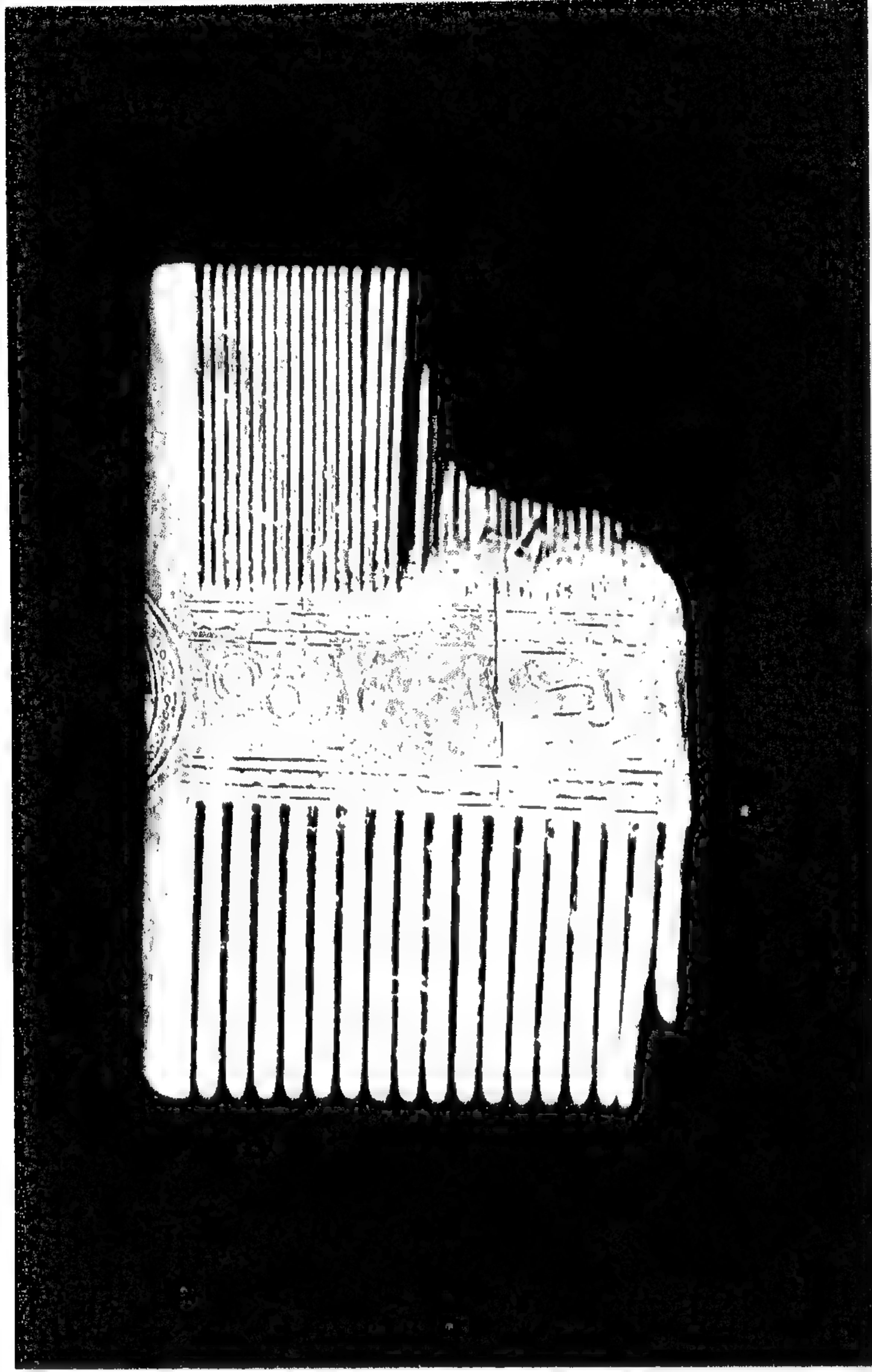
لوحة (رقم ٧٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث بالحفر البارز
لعبارات جاءت على لسان المشط توضح وظيفته الاجتماعية،
مصر العصر المملوكي القرن ٩هـ / ١٥م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦٦٢١/٢).



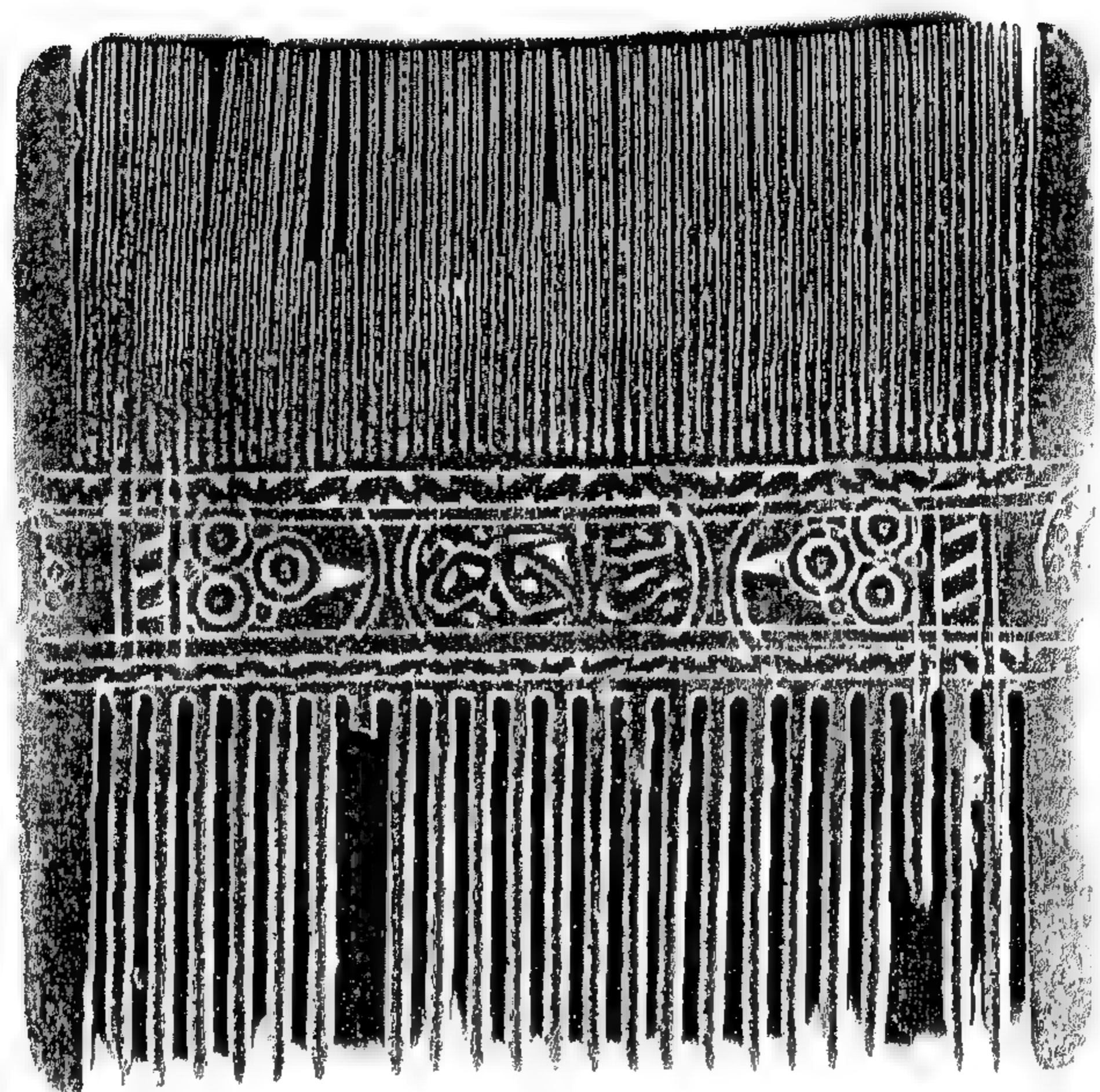
لوحة (رقم ٧٩) ظهر المشط السابق عليه تكملة العبارة السابقة ونصها (أنا تاج على الجبين أنا رحمه من النظار)،
مصر العصر المملوكي القرن ٩هـ/١٥م.



لوحة (رقم ٨٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز لعبارات دينية نصها
تفكر في ألم [نشرح] و على قائم المشط رنك الهدف،
مصر العصر المملوكى القرن ٩هـ / ١٥م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٧٩٣٦/٧).



لوحة (رقم ٨١) ظهر المشط السابق عليه تكمله العبارة الواردة على وجه المشط وتقرأ [إذا ضا] قت بك العسرا،
مصر العصر المملوكي.



لوحة (رقم ٨٢) مشط شعر من الخشب عليه كتابات دينية منفذه بأسلوب الحز على الوجه و الظهر

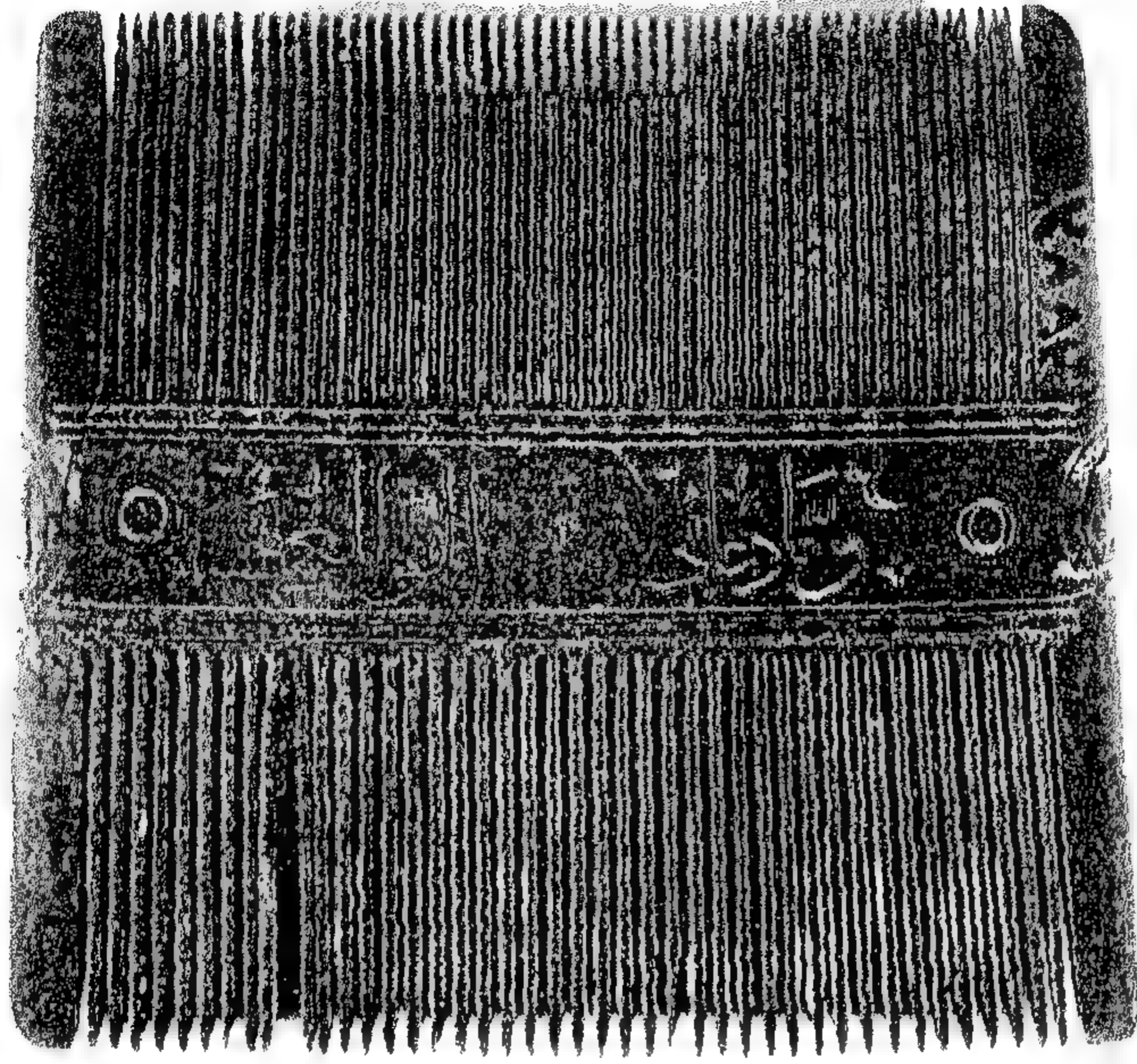
نصها (رب اختم لى بخير)،

مصر العصر المملوكى القرن ٩هـ/١٥م.

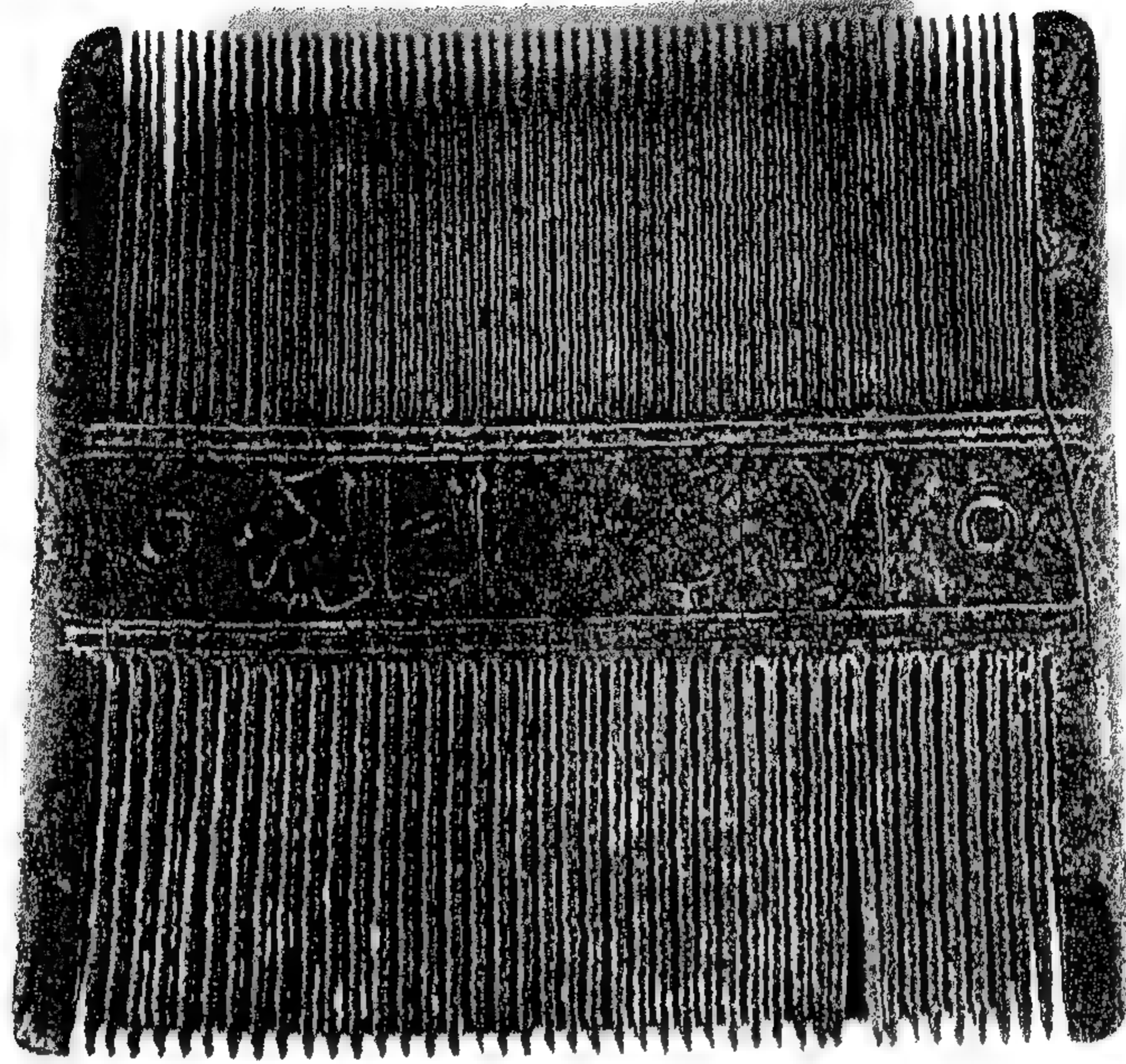
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٢٩).



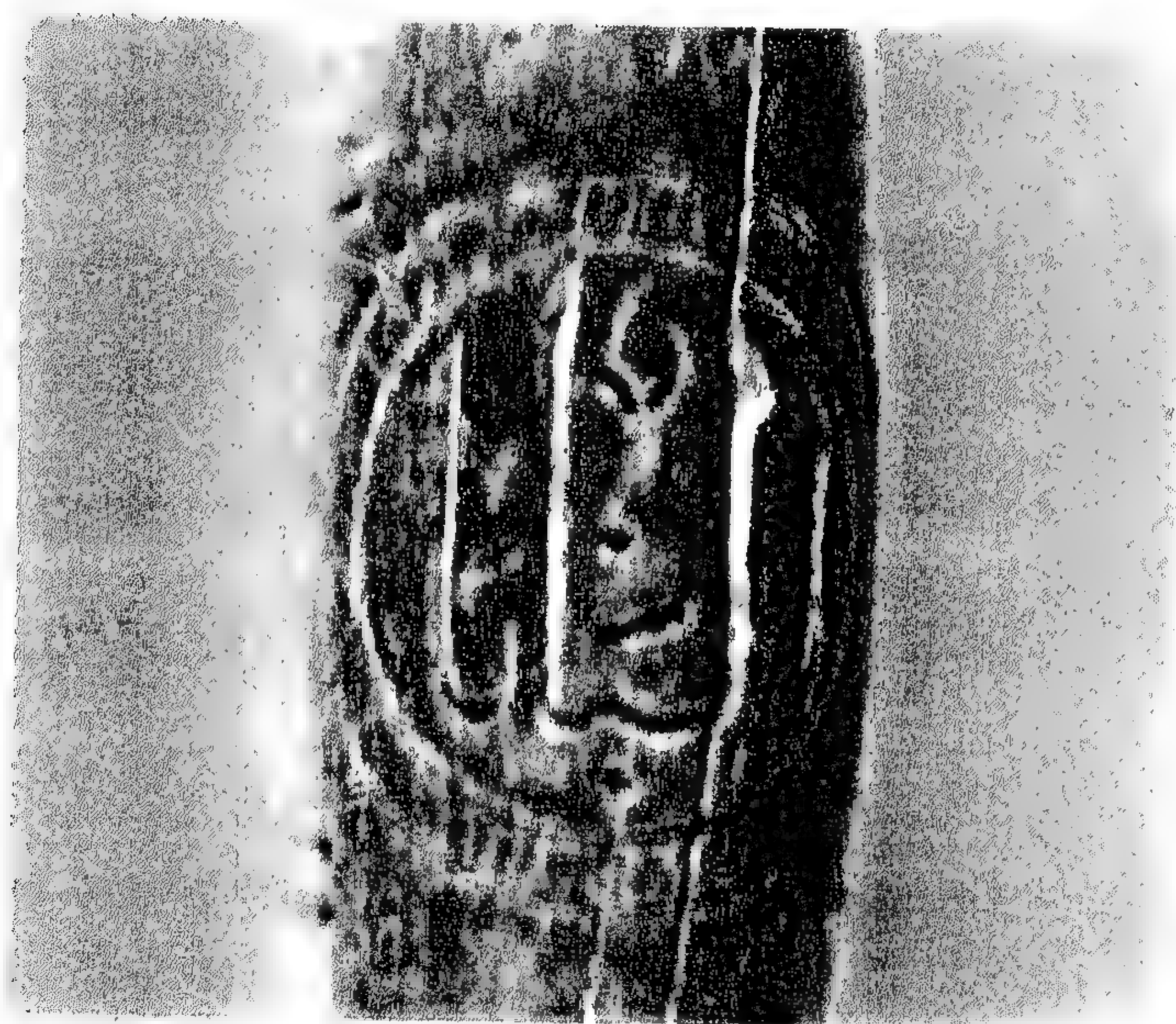
لوحة (رقم ٨٣) رنك البريدى محفور على قائم المشط السابق، وهو عبارة عن خطيين متوازيين، داخل دائرة.
مصر العصر المملوكي.



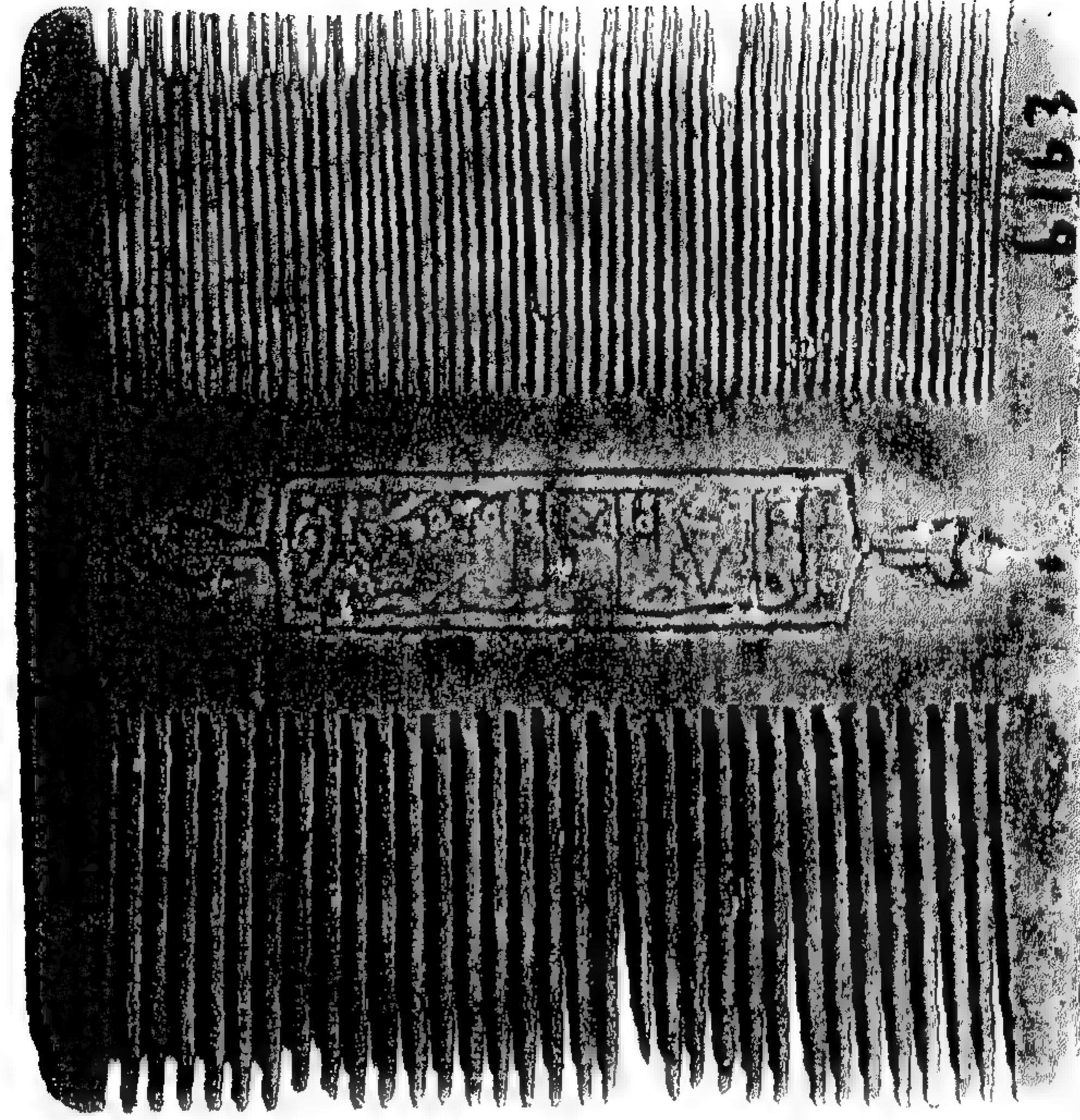
لوحة (رقم ٨٤) وجه مشط شعر من الخشب عليه بالخط الثالث بأسلوب الحز شطر شعر نصه
(وما دعاني الهوا لمعصه)، مصر العصر المملوكي القرن ٩هـ/١٥م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣٨٨٣).



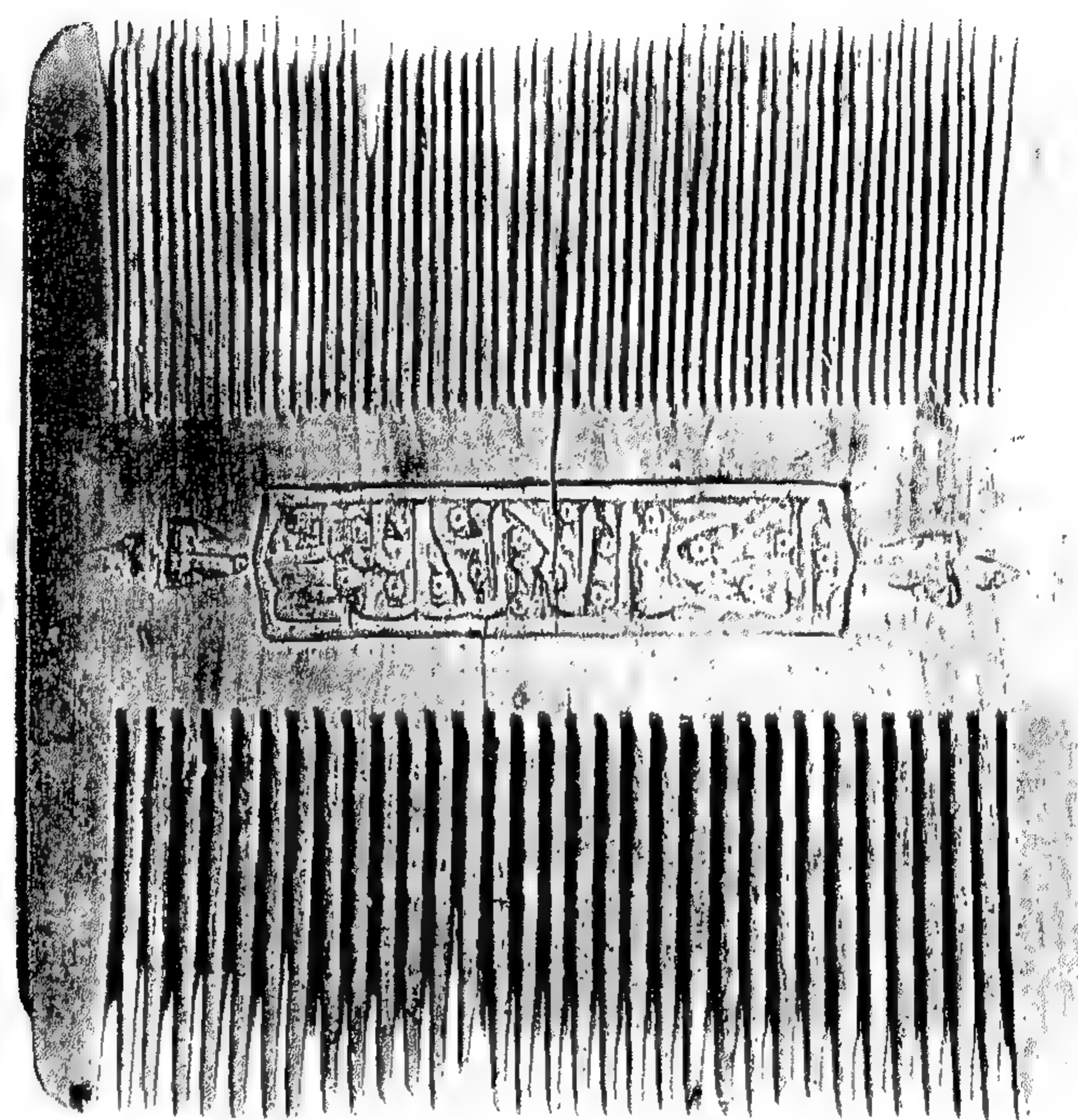
لوحة (رقم ٨٥) ظهر المشط السابق وعليه كتابه بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز
تكملة الشطر الثانى من بيت الشعر ونصه: (إلا نهانى الحيا والكرم) .
مصر العصر المملوكى.



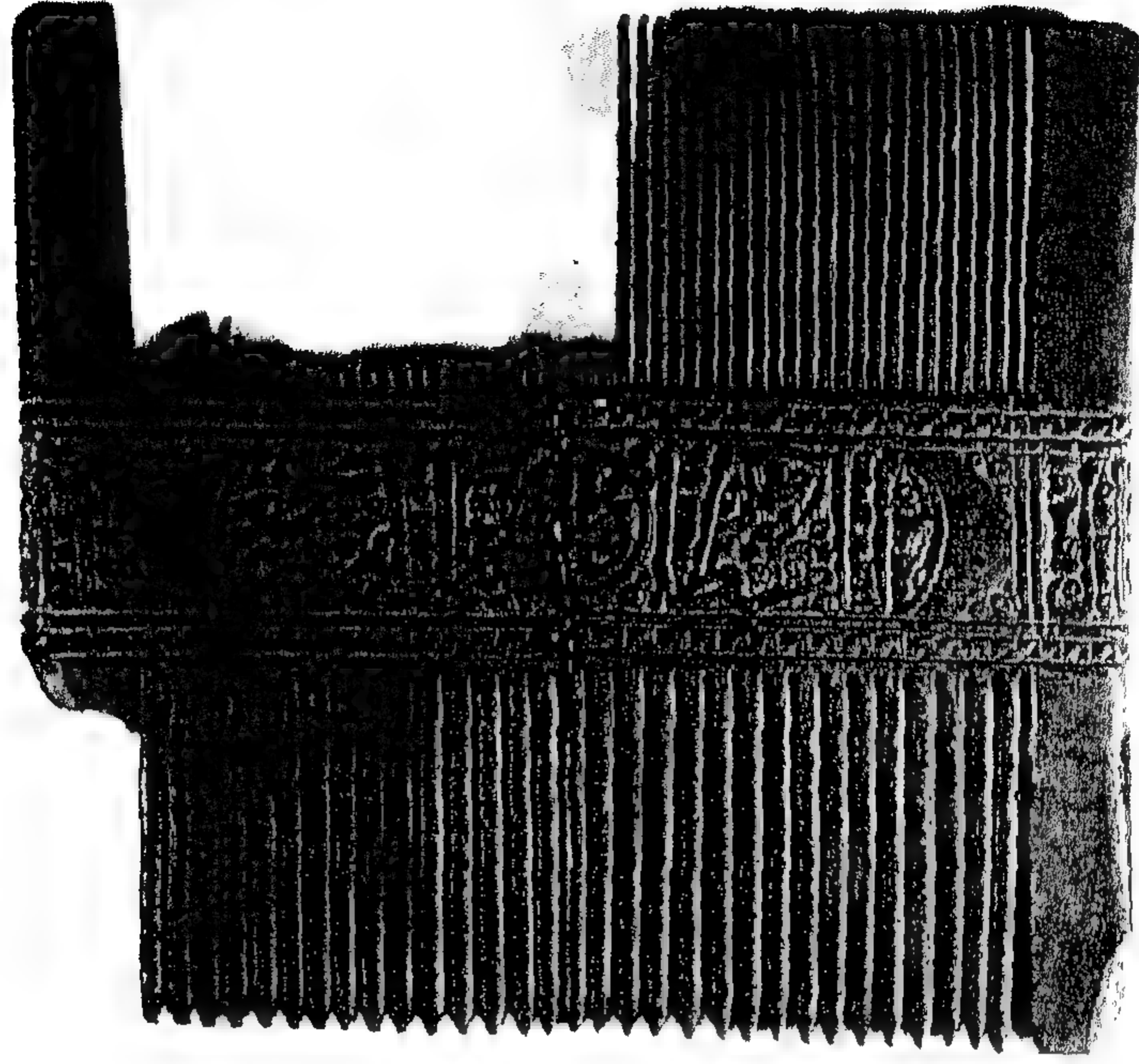
لوحة (رقم ٨٦) قائمى المشط السابق عليهما توقيع أحد الصناع بالخط الثلث المملوكي،
داخل دائرتين تقرأ: (عمل ابن-البابا).



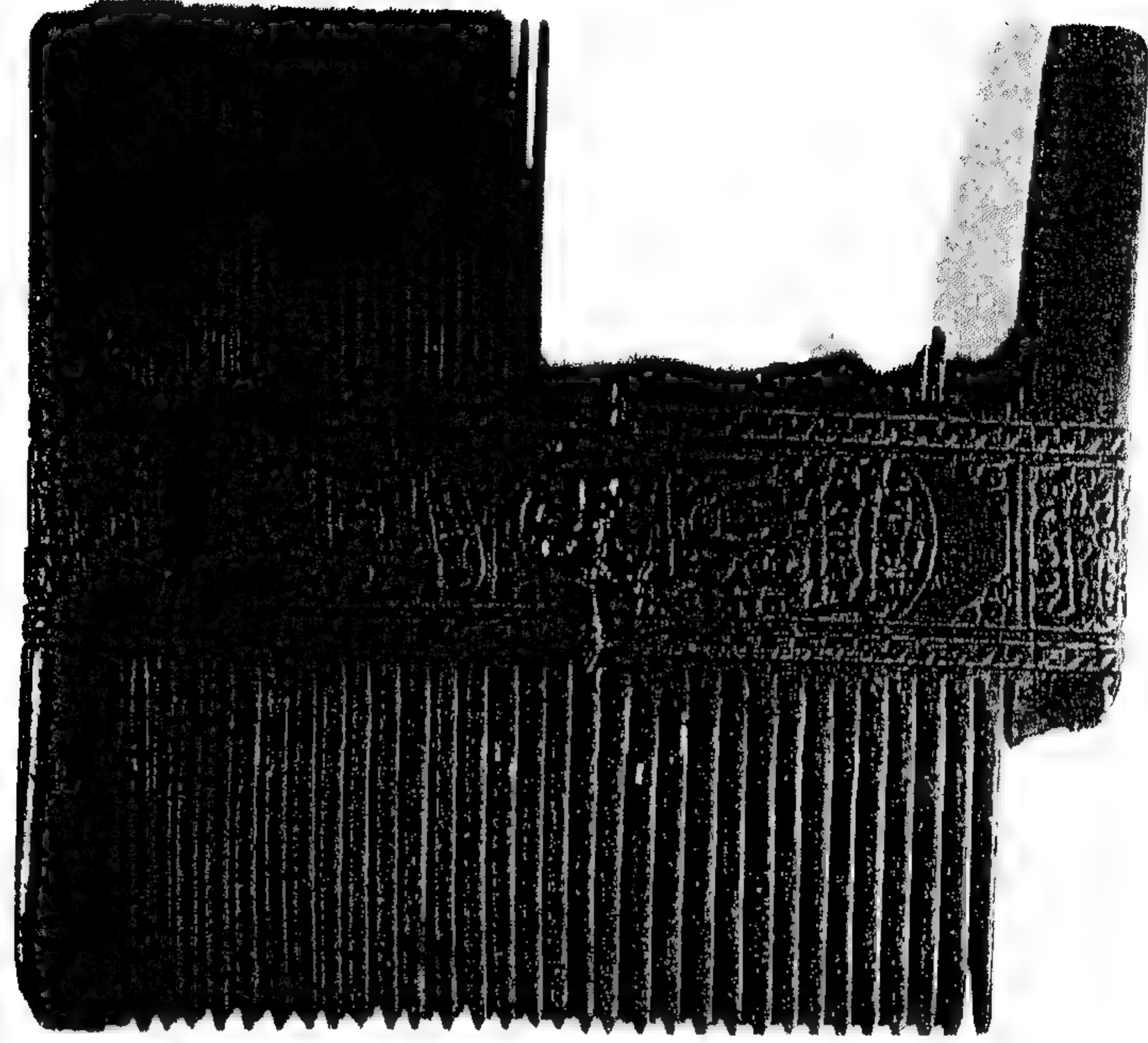
لوحة (رقم ٨٨) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابة بالخط الثلث تشير إلى وظيفته
و نصها (أنا مشط عملت للتسريح لا) و تكتمل العبارة علي ظهر المشط،
مصر العصر المملوكي القرن ٩ هـ - ١٥ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (رقم السجل ٤٩١٩).



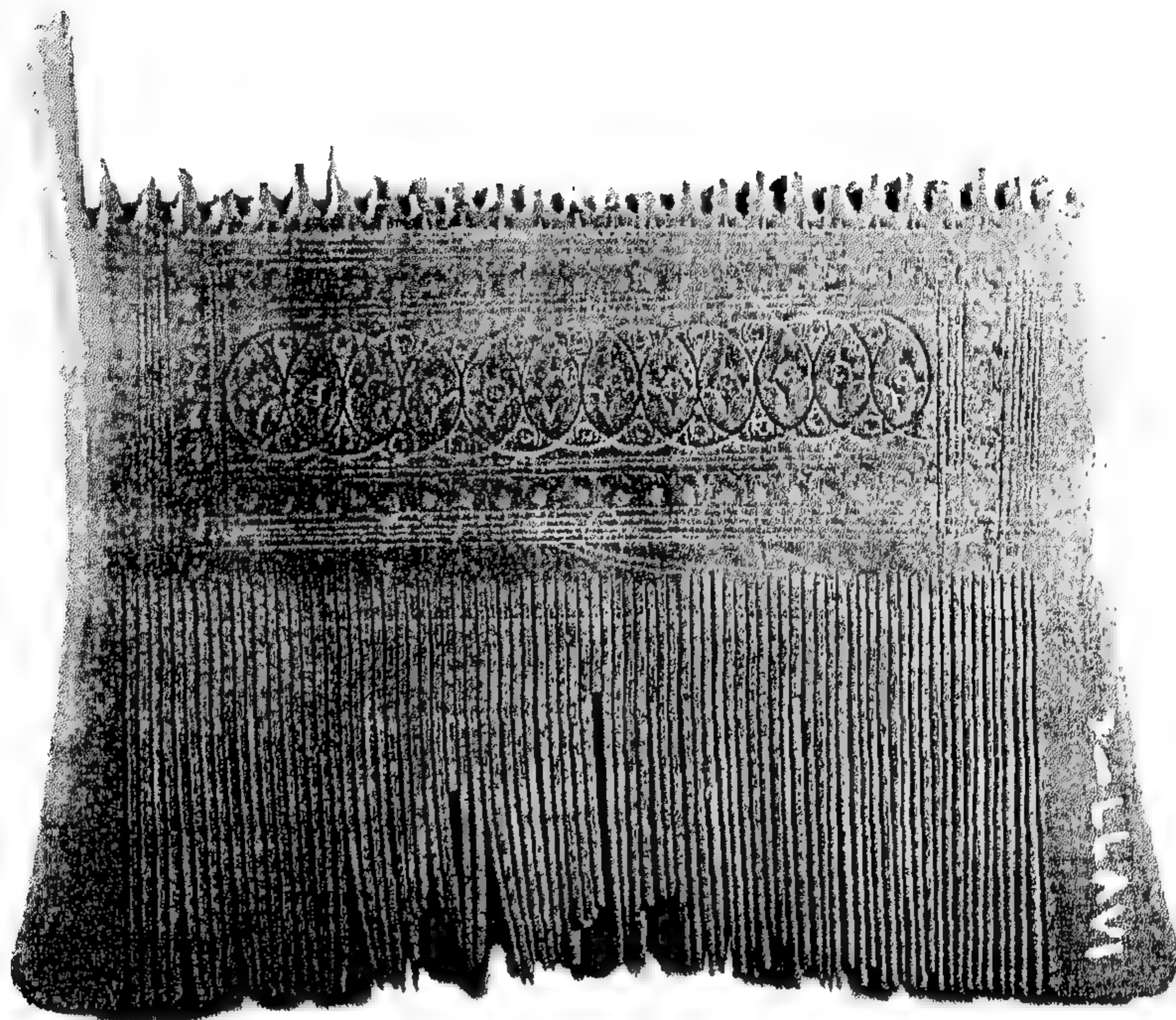
لوحه (رقم ٨٩) ظهر المشط السابق عليه بالخط الثلث تكمله العبارة المكتوبة على وجه المشط
و نصها (اسرح الا لكل مليح) و يتخلل الحروف دوائر صغيرة متناثرة منفذه باسلوب الدق،
مصر العصر المملوكى.



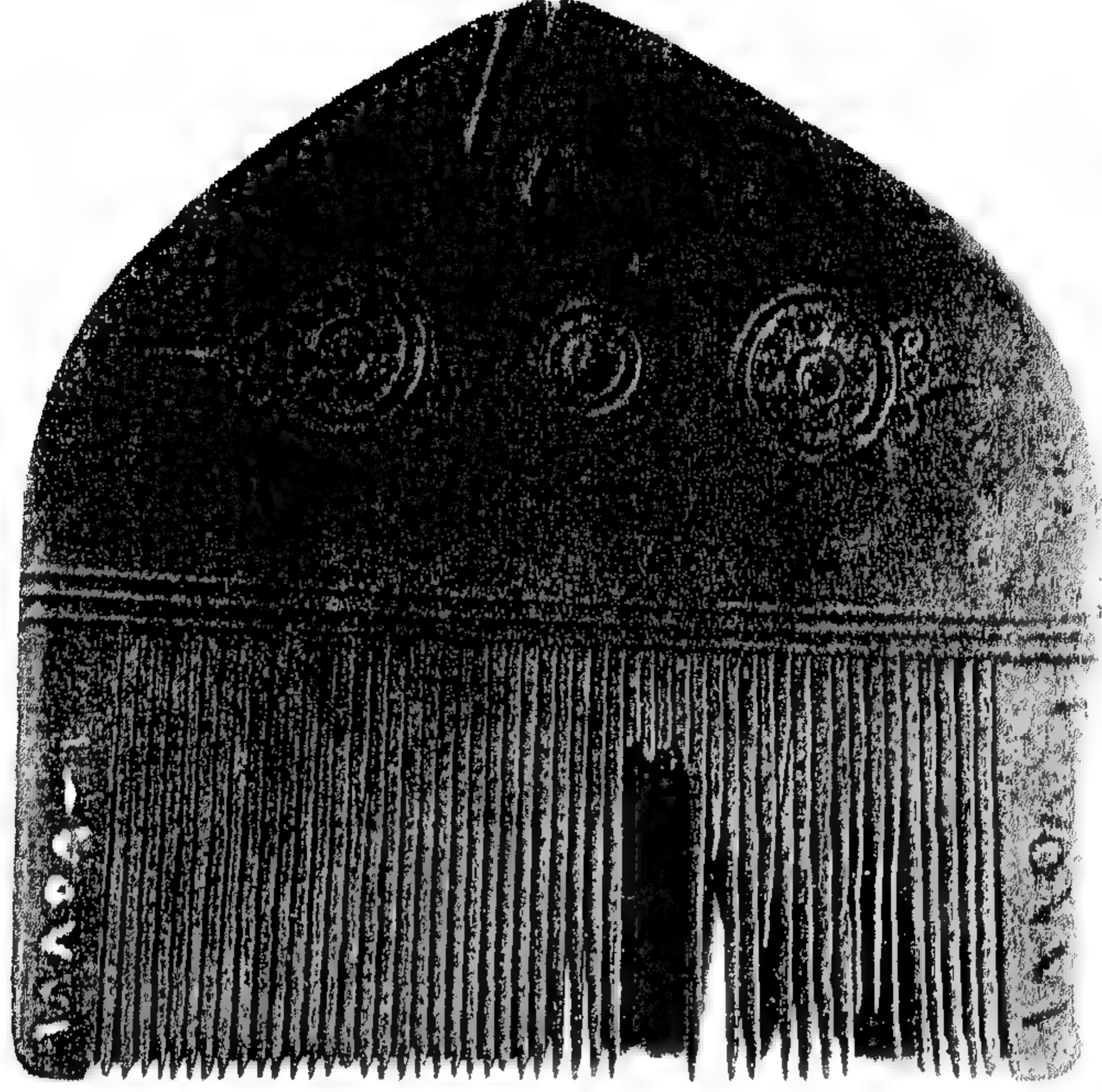
لوحة (رقم ٩٠) مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث بالحفر البارز داخل قوسين يتخللها دوائر صغيرة نصها: (أنا مشط عملت لتسريحى) و يقطع الكتابة دائرة بداخلها حكمة نصها (من جد)،
مصر العصر المملوكى القرن ٩هـ / ١٥م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٨٢٢٣).



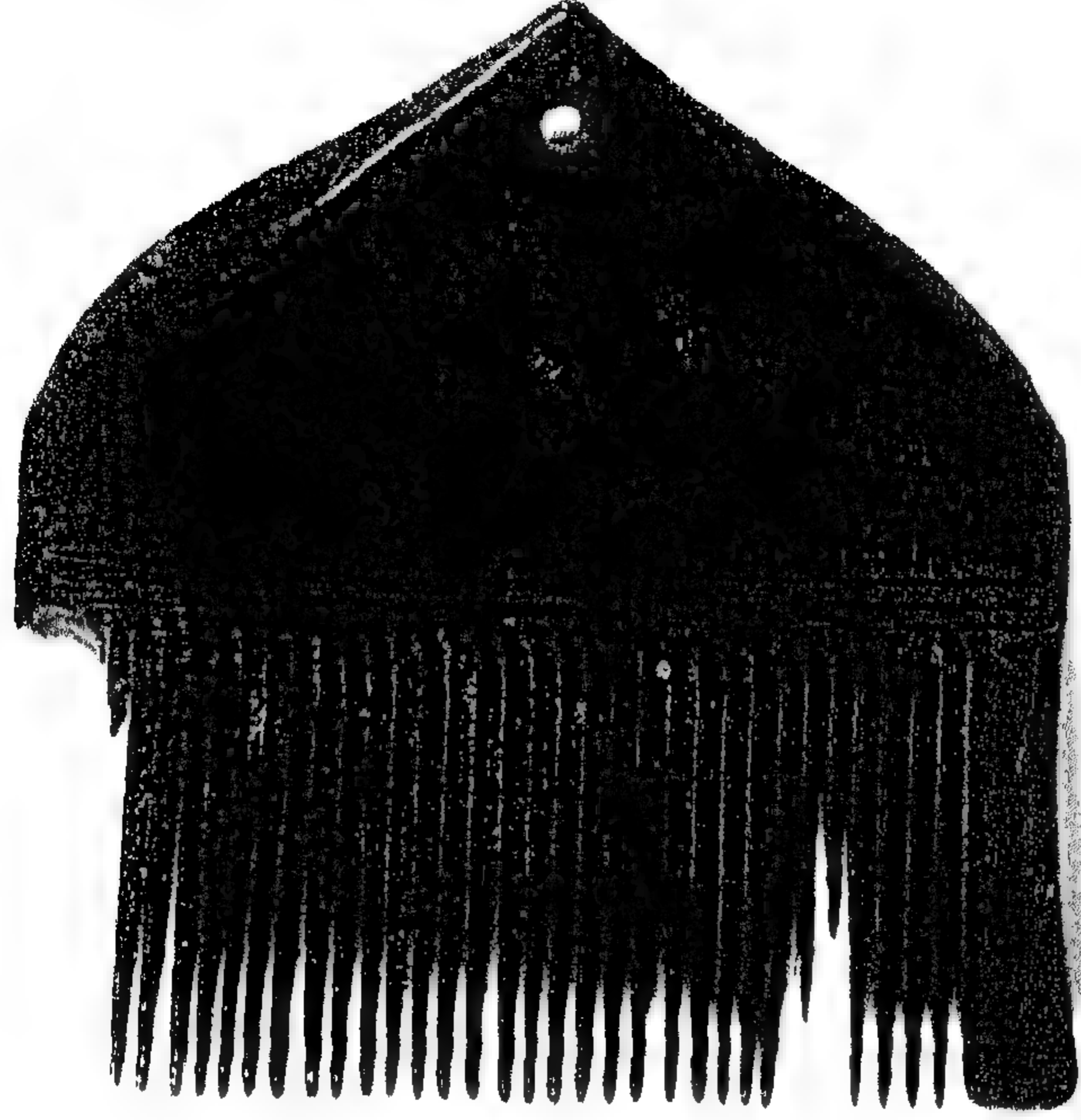
لوحة (رقم ٩١) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط التثت تكمل العبارات الواردة على الوجه ونصها: (لم اسرح إلا لكل مليح) و يقطع الكتابة دائرة بداخلها بقية الحكمة الواردة على الوجه ونصها (وجد)، مصر العصر المملوكي.



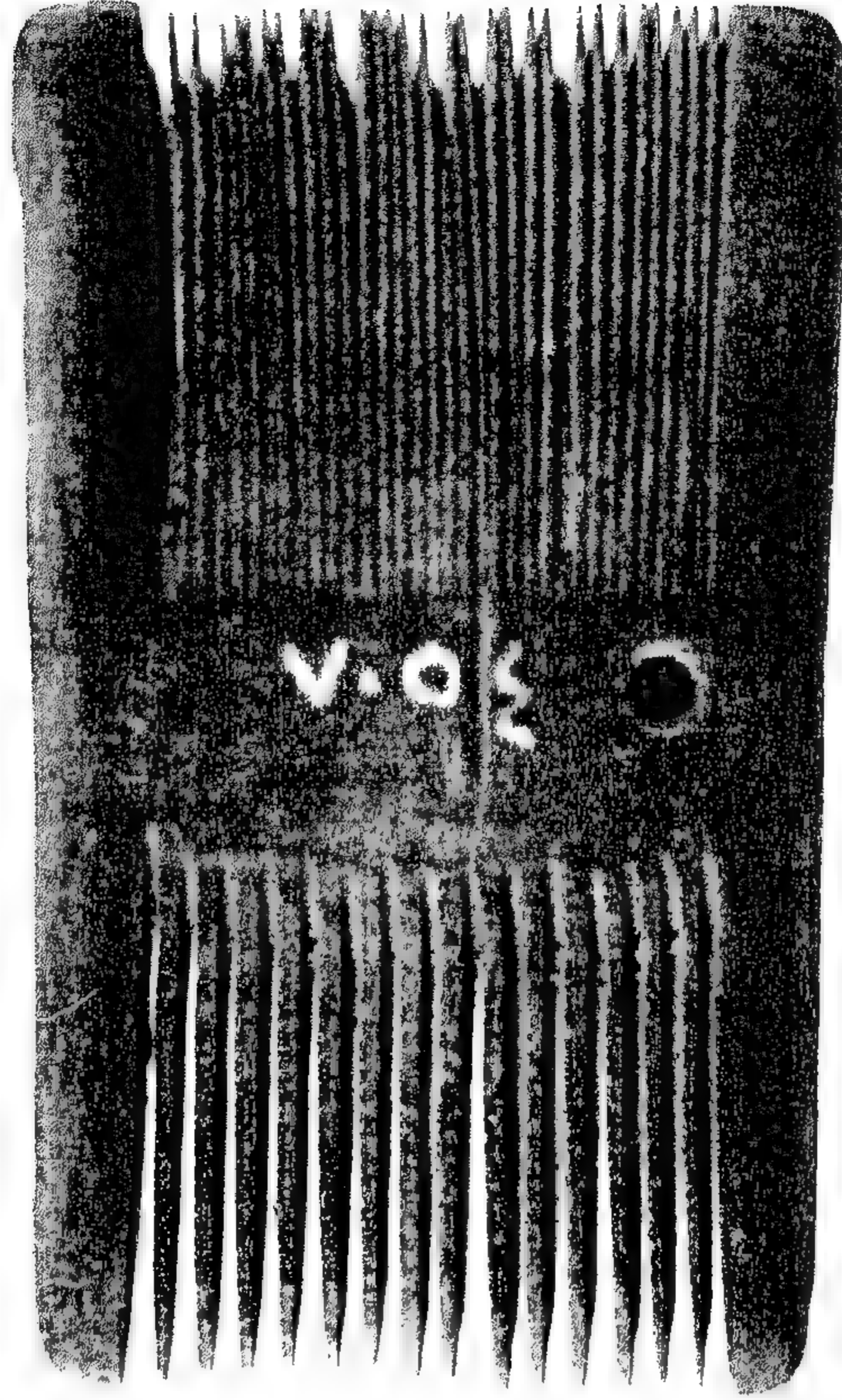
لوحة (رقم ٩٢) مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية من دوائر،
منفذة بأسلوب الحز متماسة ومتداخلة ومتوالدة بداخلها اشكال معينة،
مصر العصر المملوكى القرن ١٠هـ / ١٦م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٦/٢).



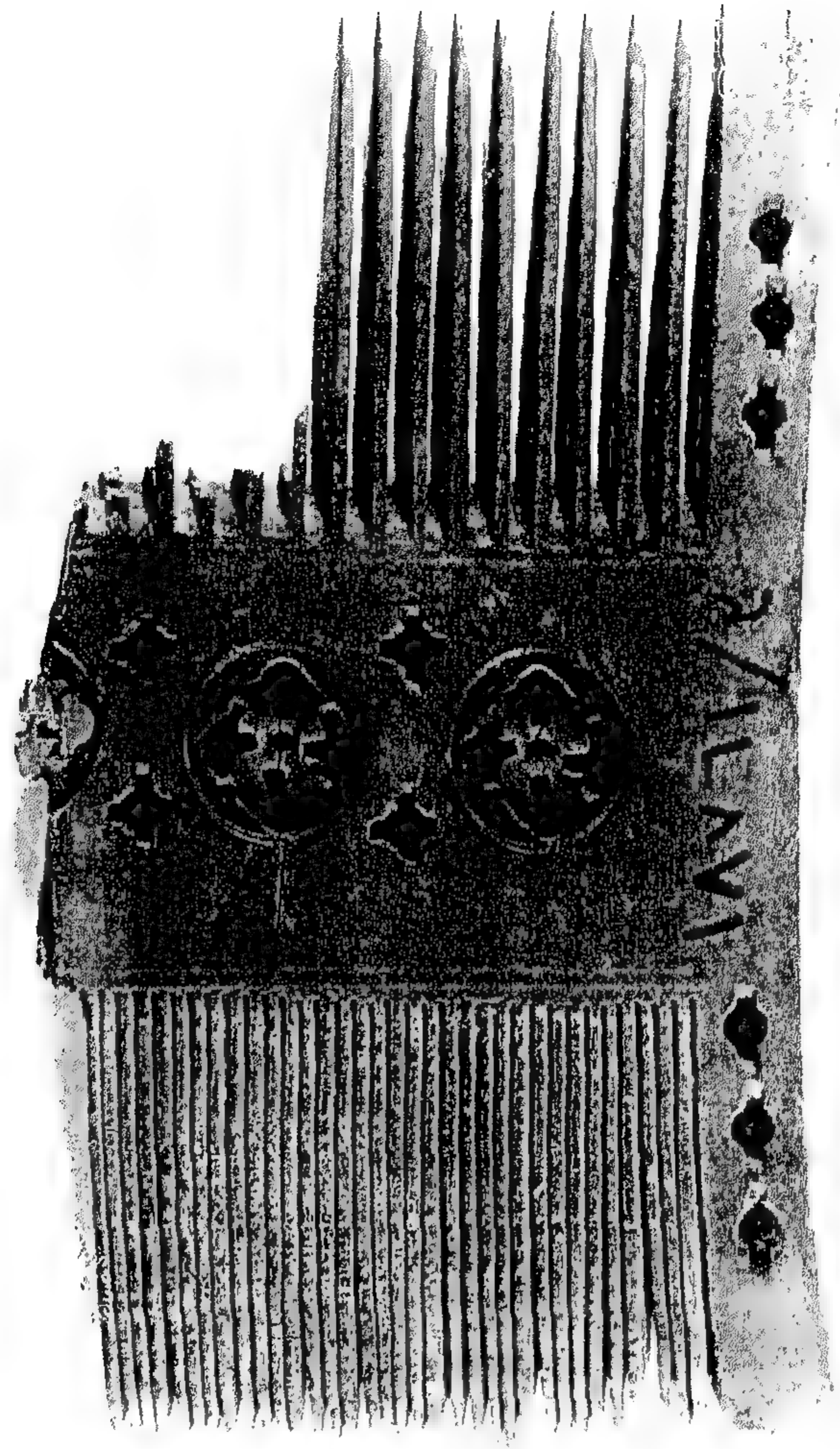
لوحة (رقم ٩٣) مشط نقرن من الخشب لتمشيط اللحية له مقبض بهيئة عقد مدبب عليه زخارف هندسية من دوائر،
مصر العصر المملوكى اواخر القرن ١٠هـ ١٦م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٨/١).



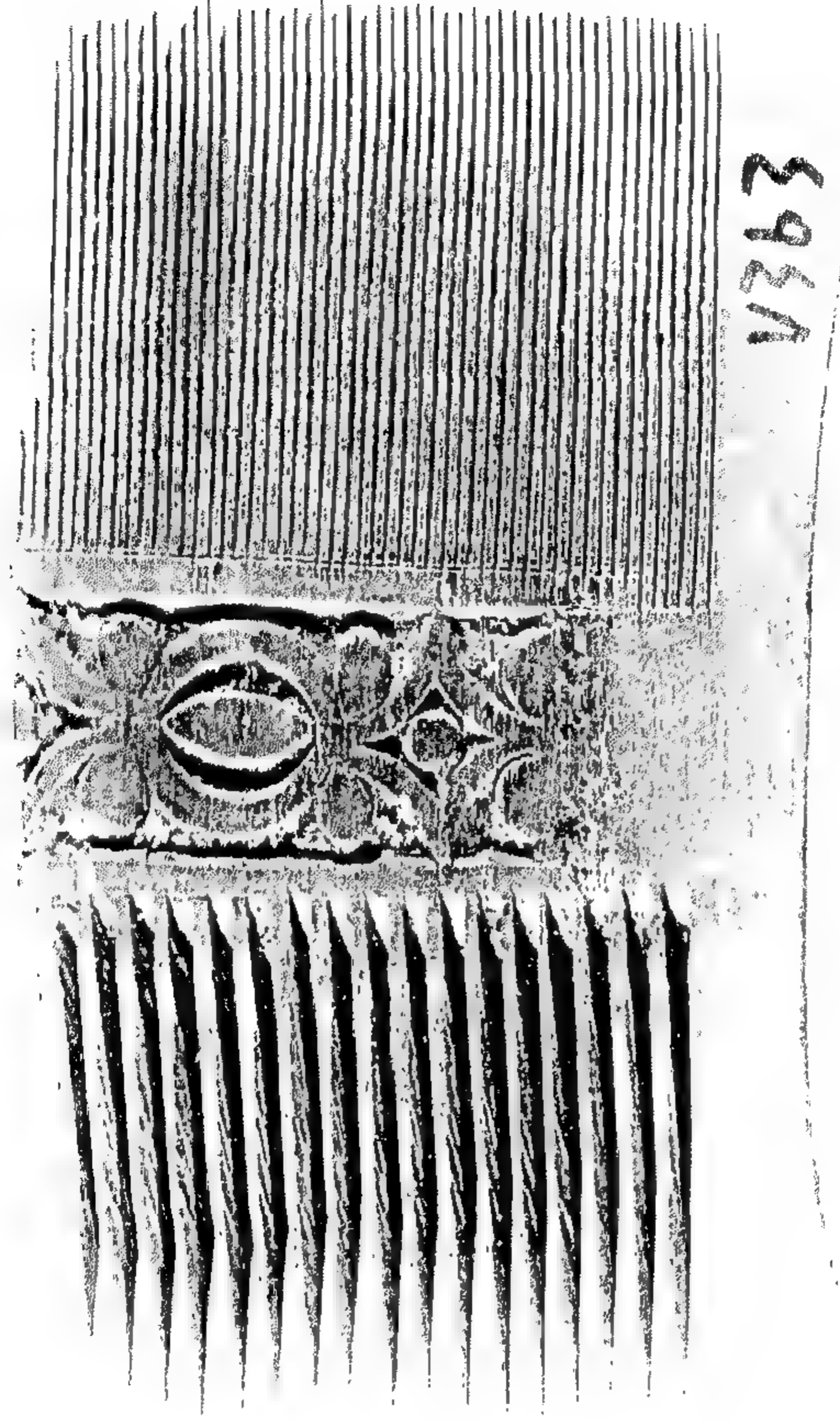
لوحة (رقم ٩٤) مشط ذقن من الخشب لتمشيط اللحية له مقبض بهيئة قبة ، قطاعها بهيئة عقد مدبب وله ثقب للتعليق،
مصر العصر المملوكى القرن ١٠هـ/١٦م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢١٦١٩/٤).



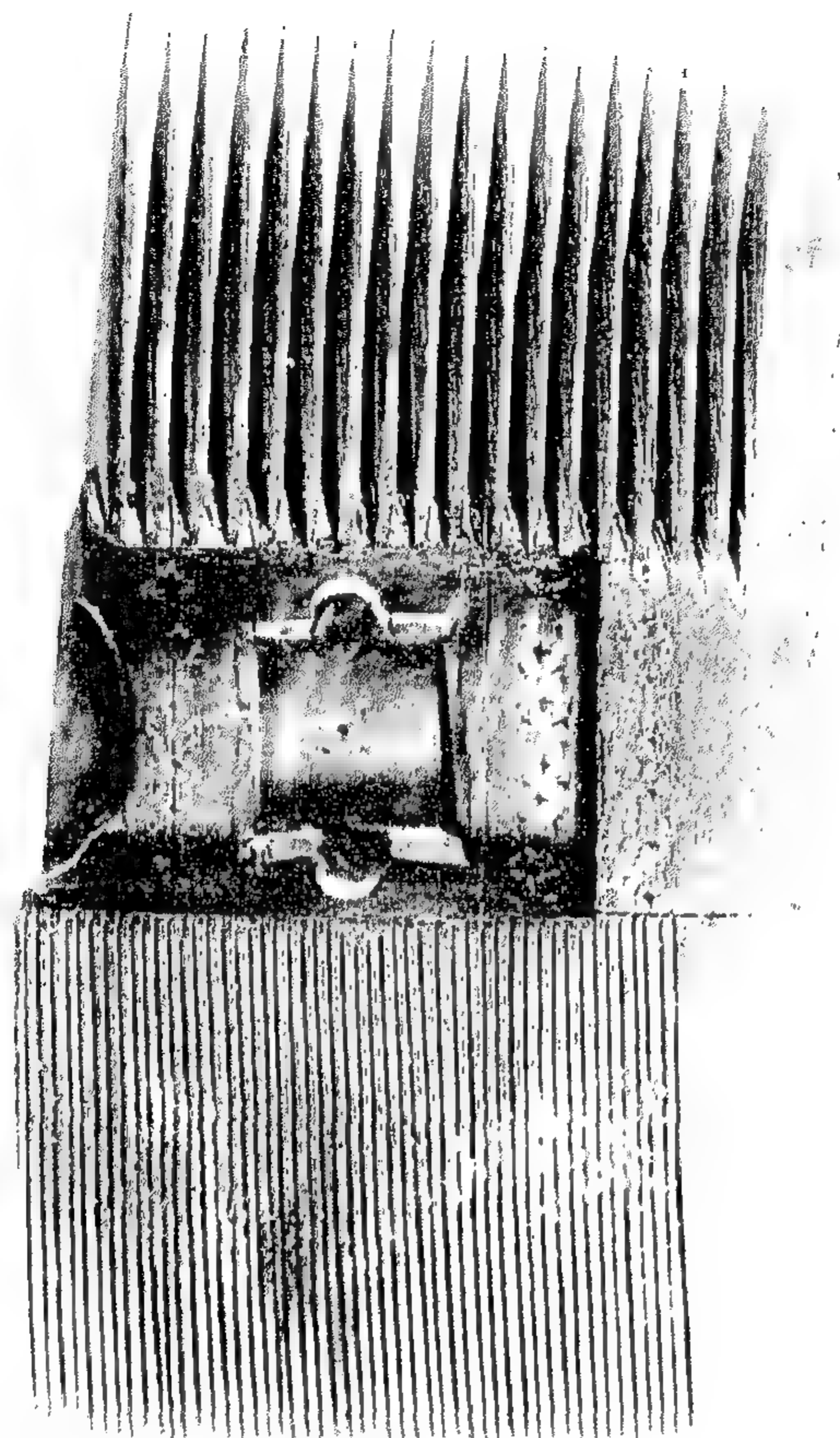
لوحة (رقم ٩٥) مشط شعر صغير من الخشب خالى من الزخارف
من المرجح أن يكون مخصص للأطفال، به ثقب للتعليق،
العصر المملوكى اواخر القرن ١٠هـ / ١٦م، المقاس : ٤,٥ سم ع × ٧ سم ط
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٧٠٥٤).



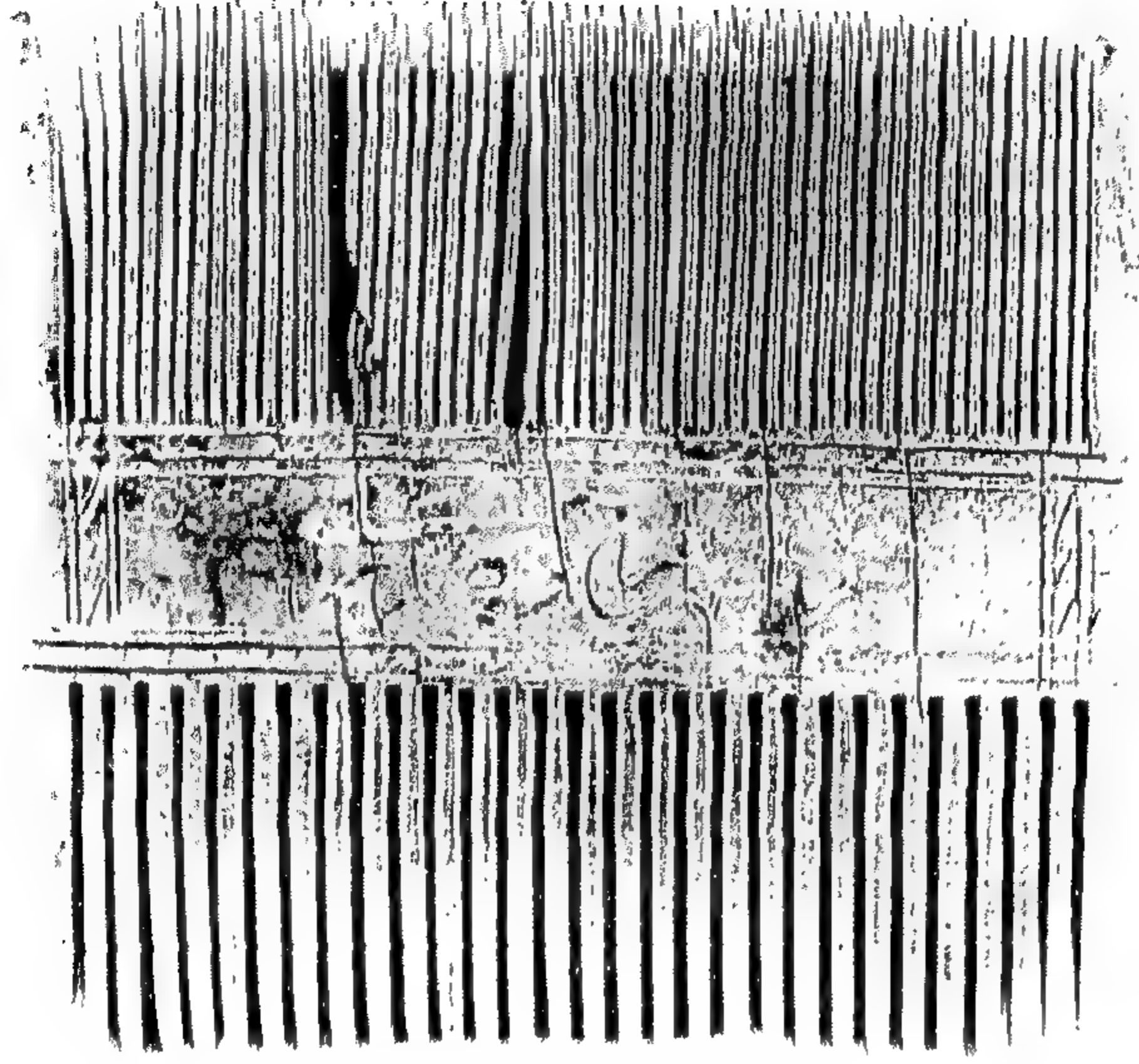
لوحة (رقم ٩٦) جزء من مشط شعر من الخشب بزخارف هندسية من دوائر بداخلها اشكال بهيئة سهام
و زخارف مفرغة بين الدوائر و على قائم المشط زخرفة تشبه اشكال الصليبان،
مصر العهد العثماني القرن ١١-١٢ هـ/١٧-١٨ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦١/٣).



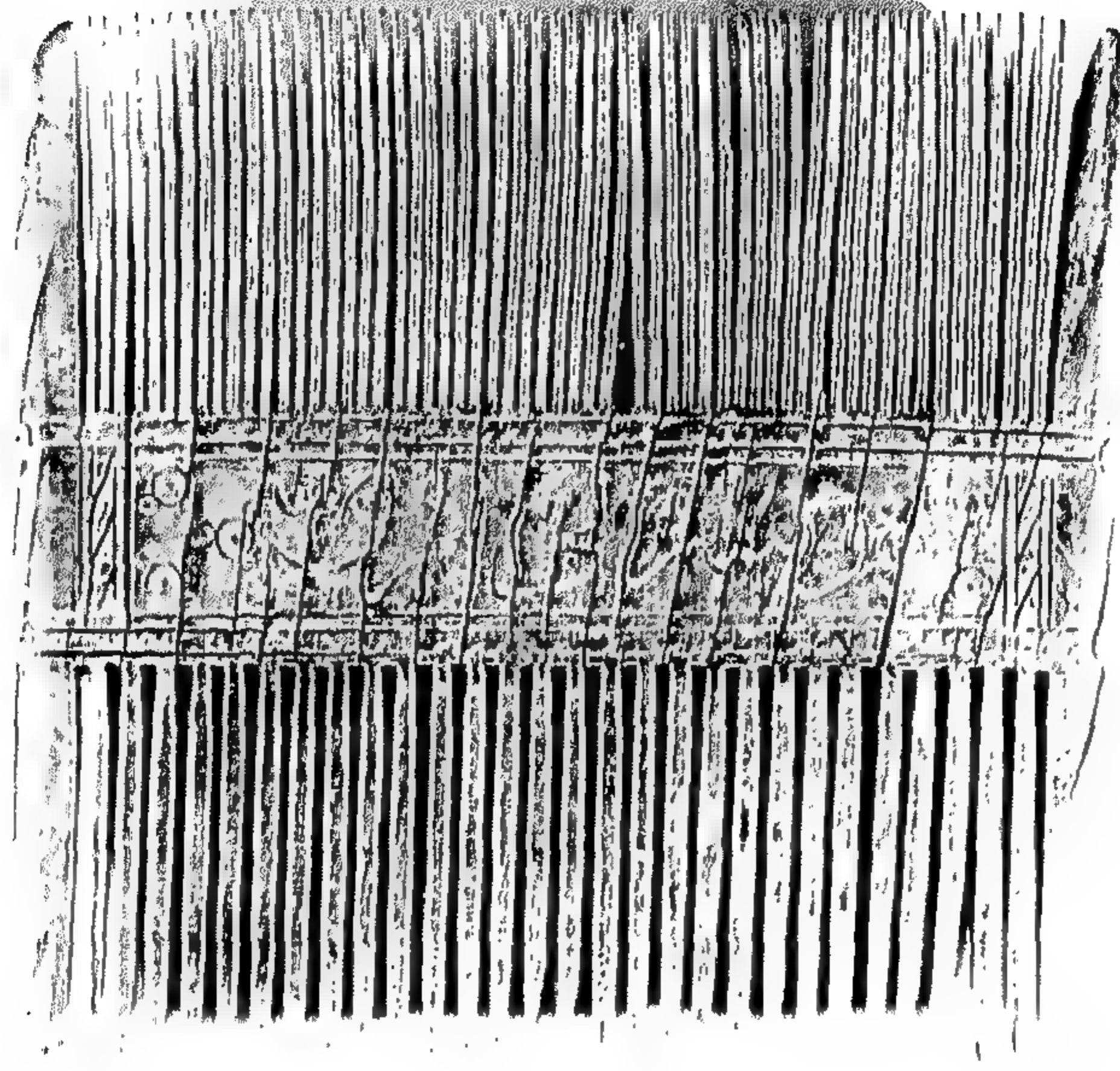
لوحة (رقم ٩٧) جزء من مشط من الخشب عليه بالحفر البارز أشكال بيضاوية و لوزية
و أشكال معينات و أوراق نباتية محورة،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ/ ١٨م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٤٨).



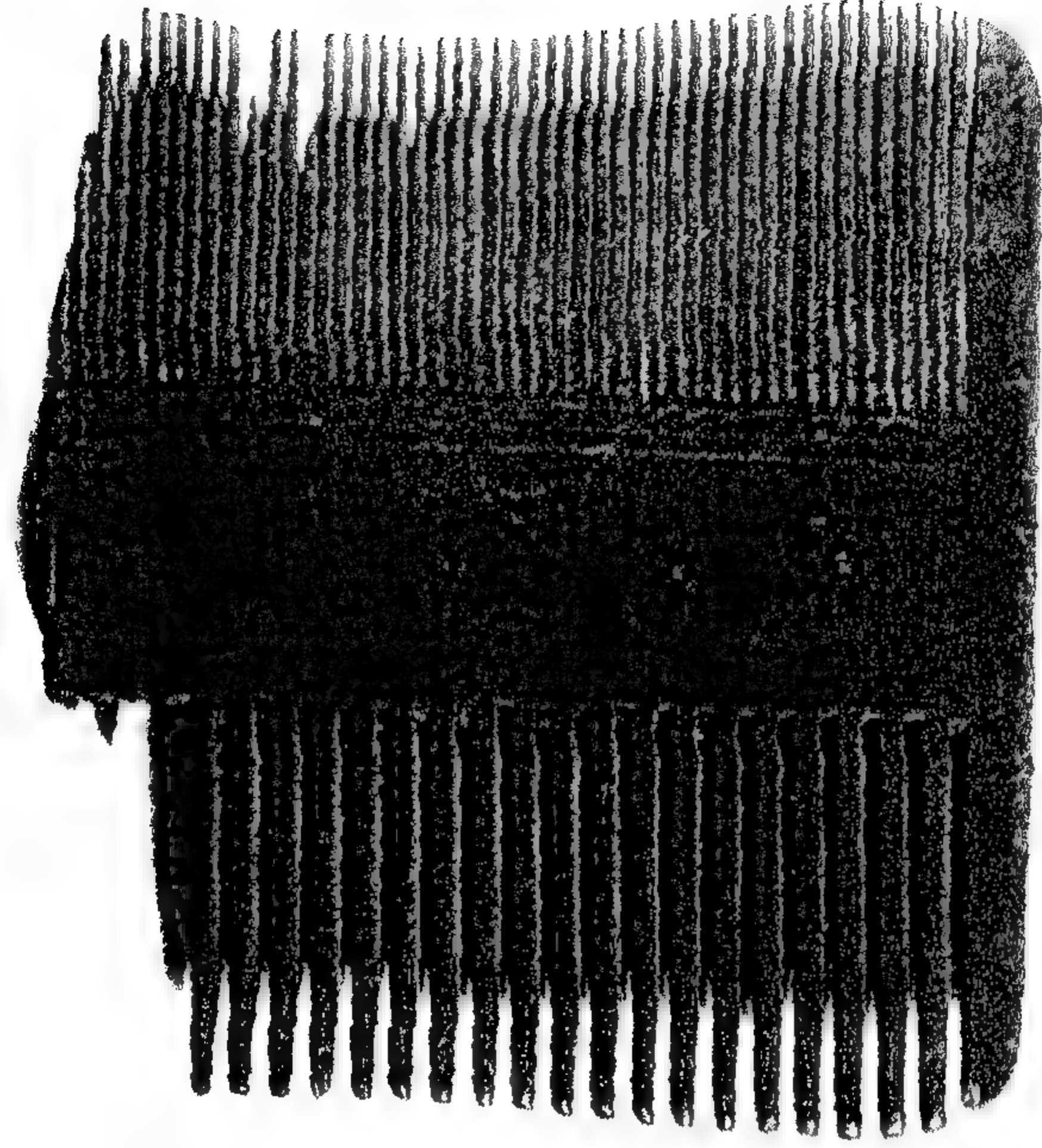
لوحة (رقم ٩٨) ظهر المشط السابق عليه بالحفر الغائر شكل نافذة مكررة،
مصر العصر العثماني.



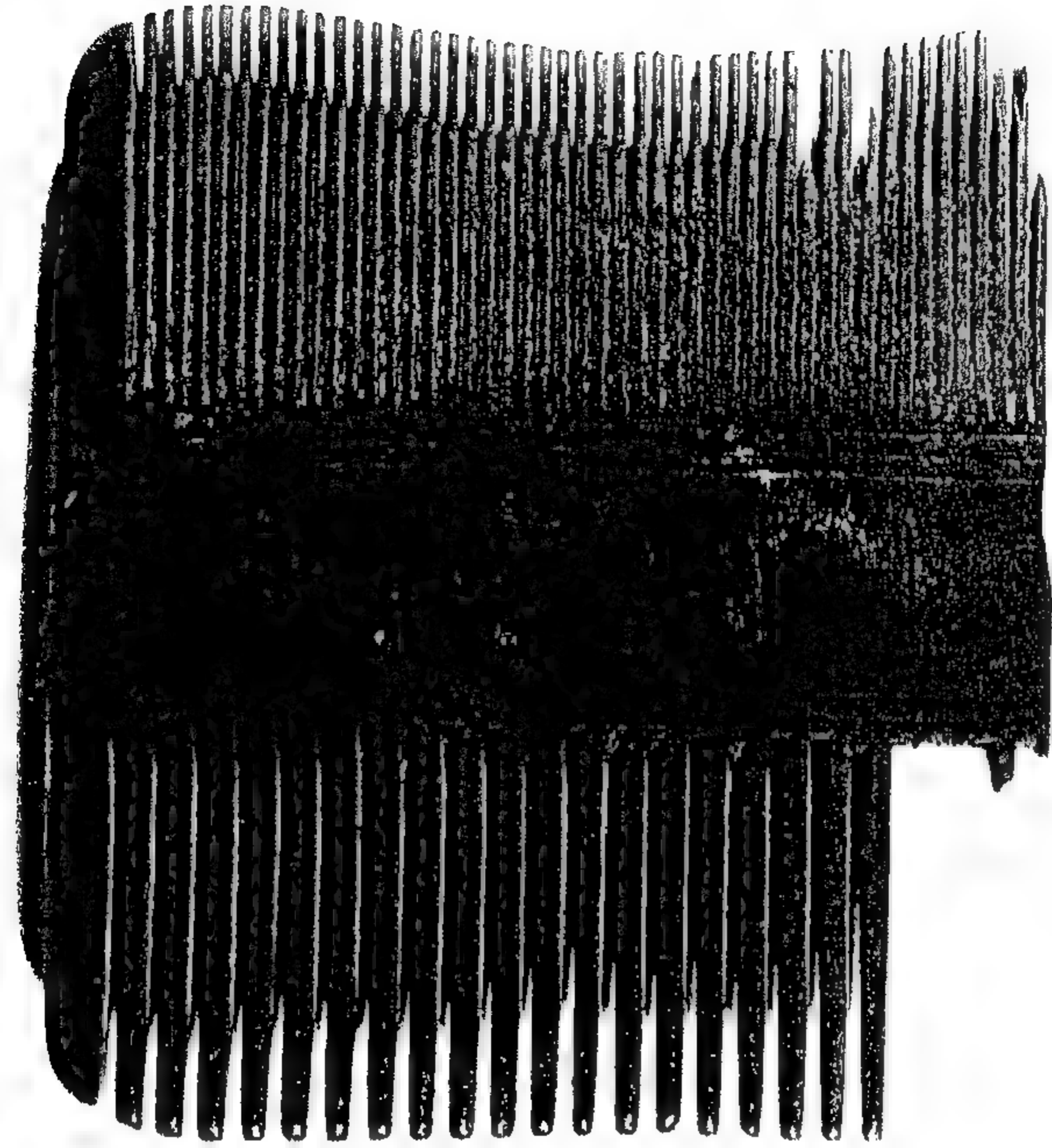
لوحة (رقم ٩٩) مشط شعر من الخشب عليه كتابة بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز
نصها : (رب اشرح لي صدري) الآية رقم ٢٥ من سورة طه،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٦١٤).



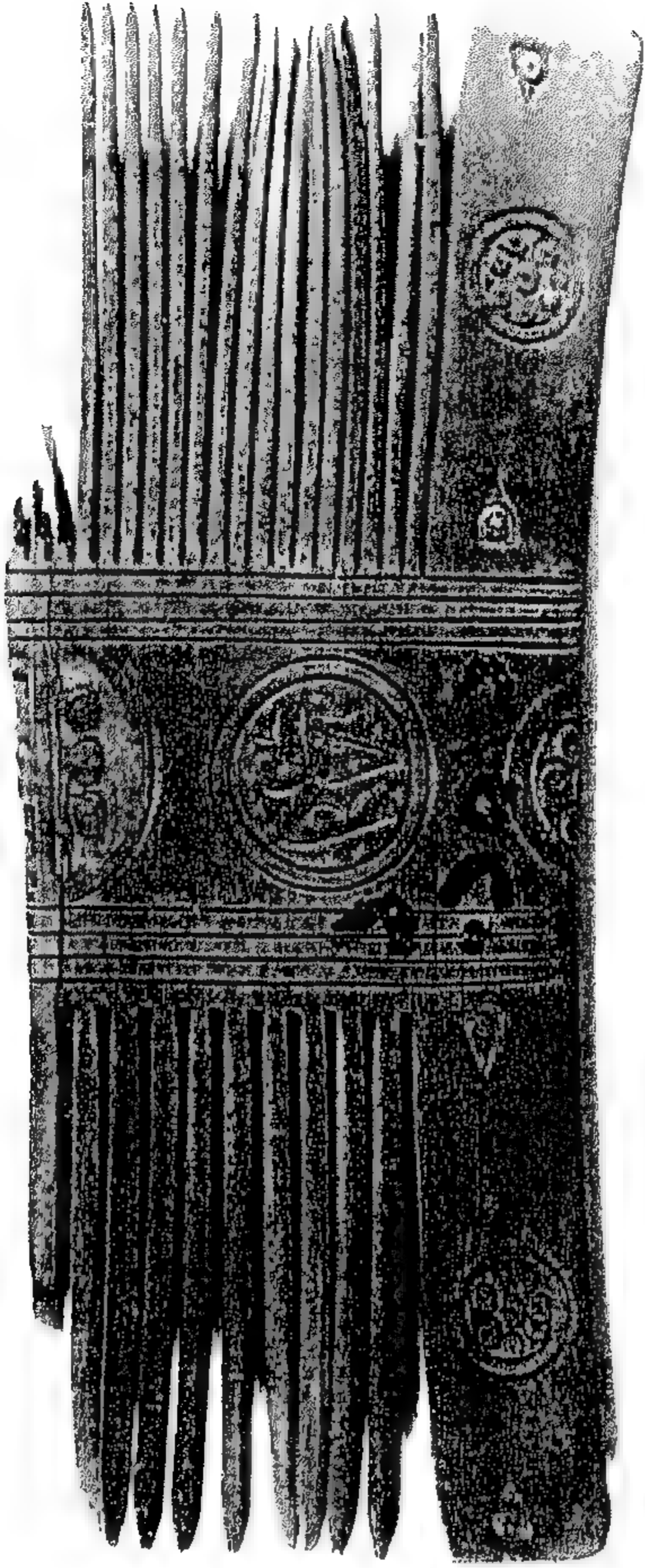
لوحة (رقم ١٠٠) ظهر المشط السابق عليه كتابات الآية القرآنية (ويسر لى أمرى) الآية رقم ٢٦ من سورة طه،
مصر العصر العثمانى.



لوحة (رقم ١٠١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه عبارات مستوحاه من آيات القرآن الكريم بالخط الثلث
المنفذ بأسلوب الجز تقرأ (تفكر في الم نشرح) ،
مصر العصر العثماني القرن (١١-١٢هـ / ١٧-١٨م).
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٤/٣).



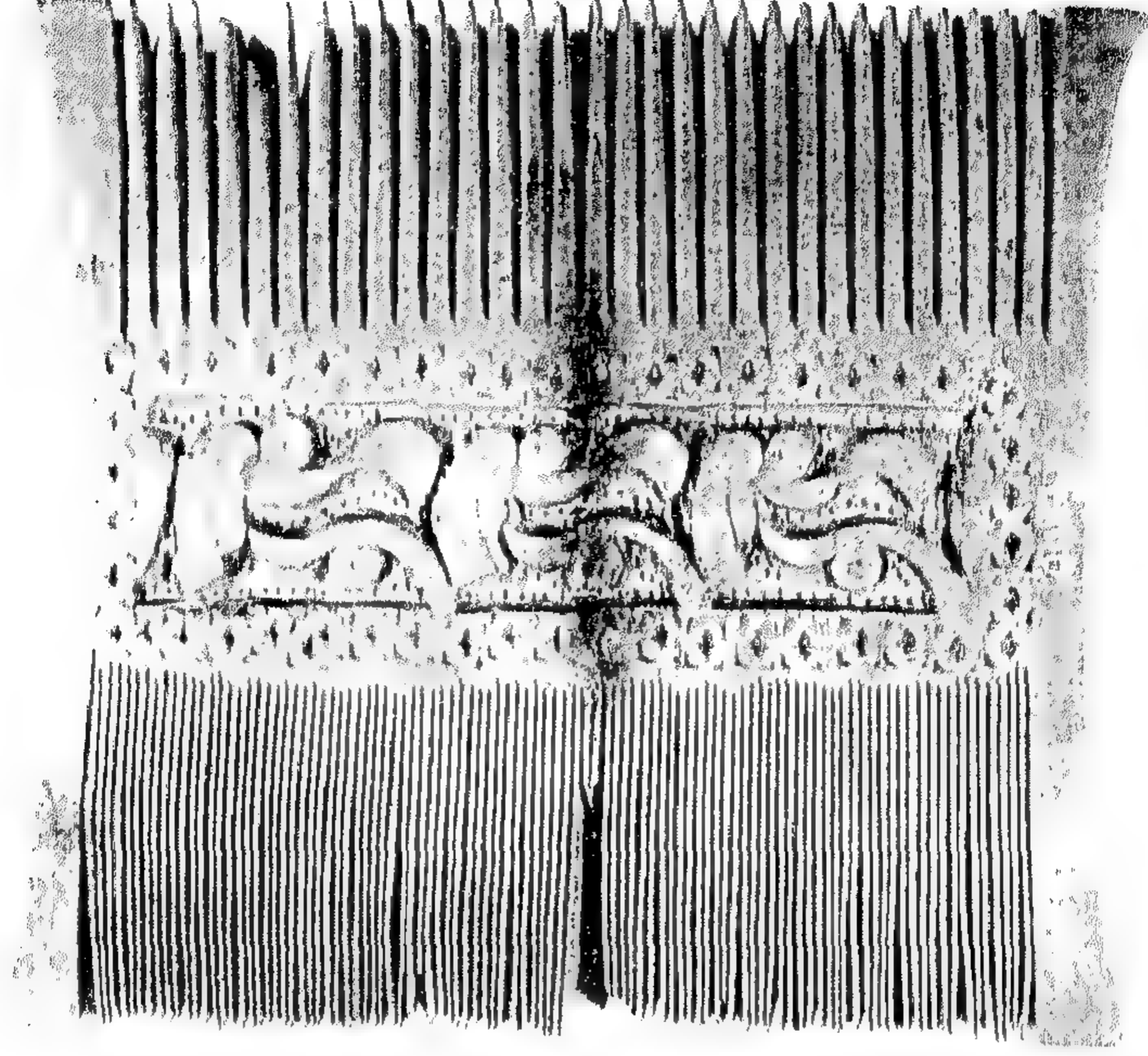
لوحة (رقم ١٠٢) ظهر المشط السابق و عليه تكملة العبارة المستوحاه من آيات القرآن الكريم الواردة على الوجه،
و نصها: (إذا ضاقت بك العسرى)،
مصر العصر العثماني.



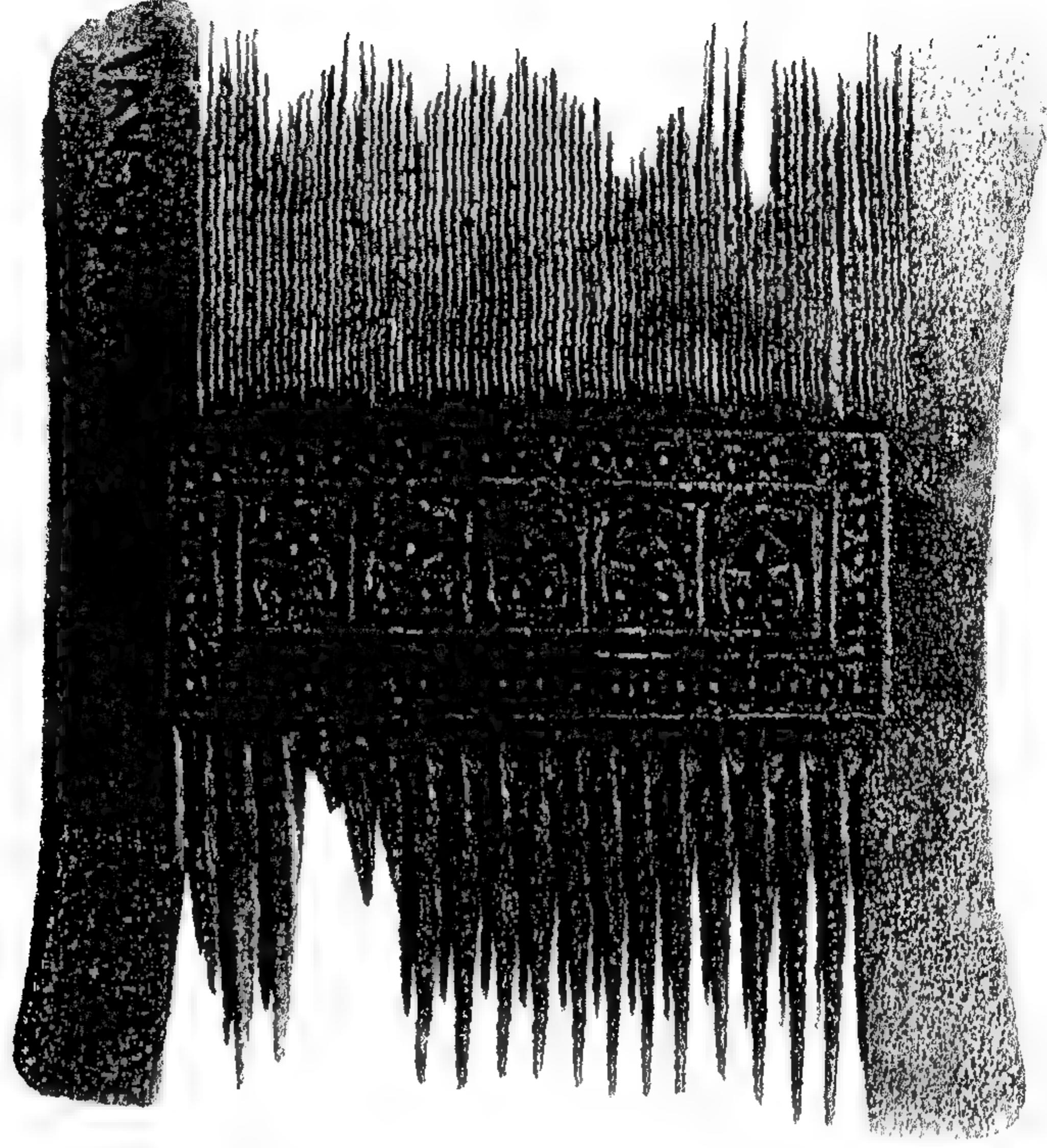
لوحة (رقم ١٠٣) جزء من مشط من الخشب يزخره اشكال دوائر كتب بداخلها بالخط الثلث المنفذ بأسلوب الحز
عبارات تمثل بعض الحكم (من جد) وبقية الحكمة على ظهر المشط،
مصر العصر العثماني القرن ١١هـ/١٧م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢/٢١٥٢٠).



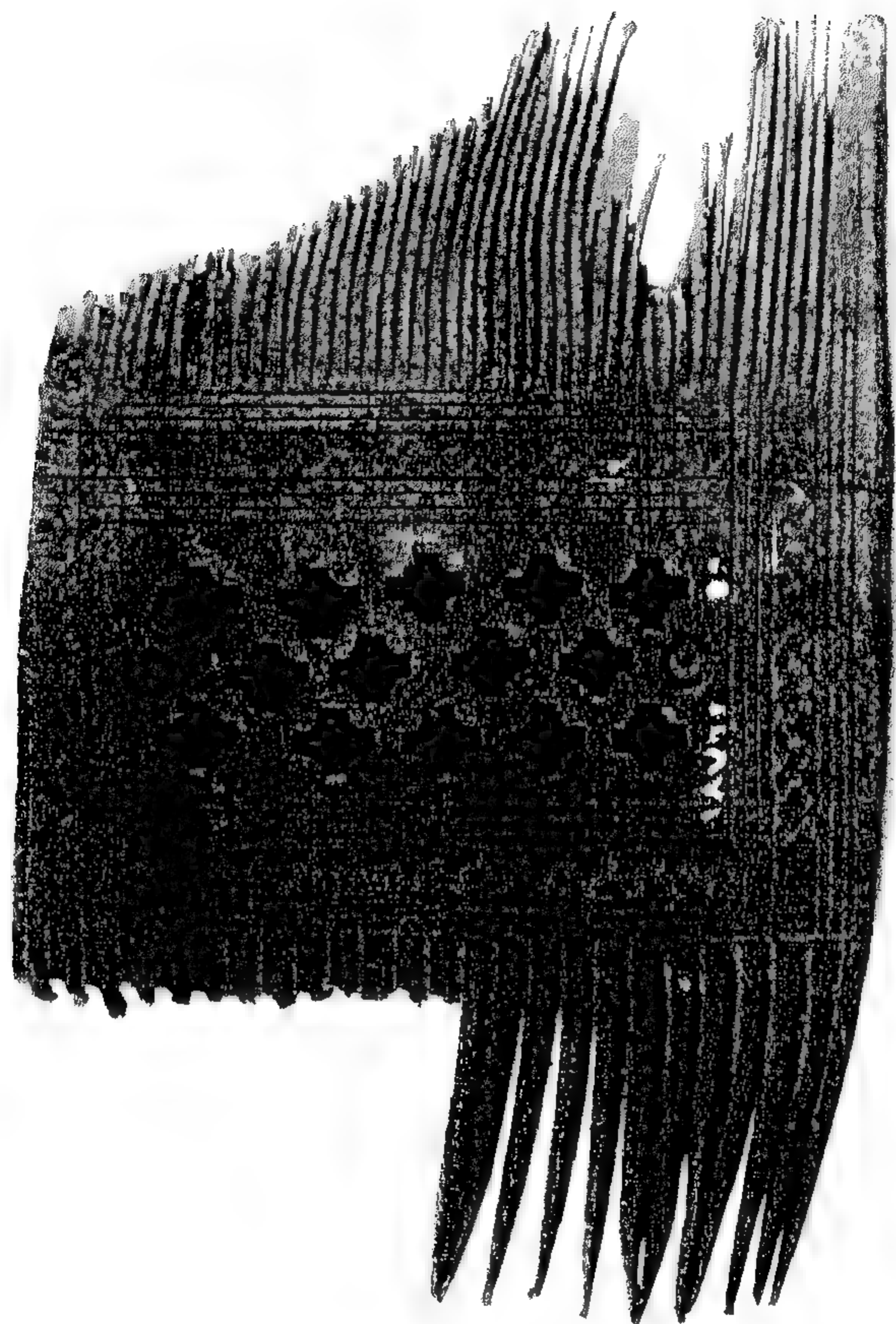
لوحة (رقم ١٠٤) ظهر المشط السابق و عليه زخارف من دوائر كتب بداخلها بقية الحكمة
المدونة على وجه المشط و نصها (وجد)،
مصر العصر العثماني القرن ١١هـ/١٧م.



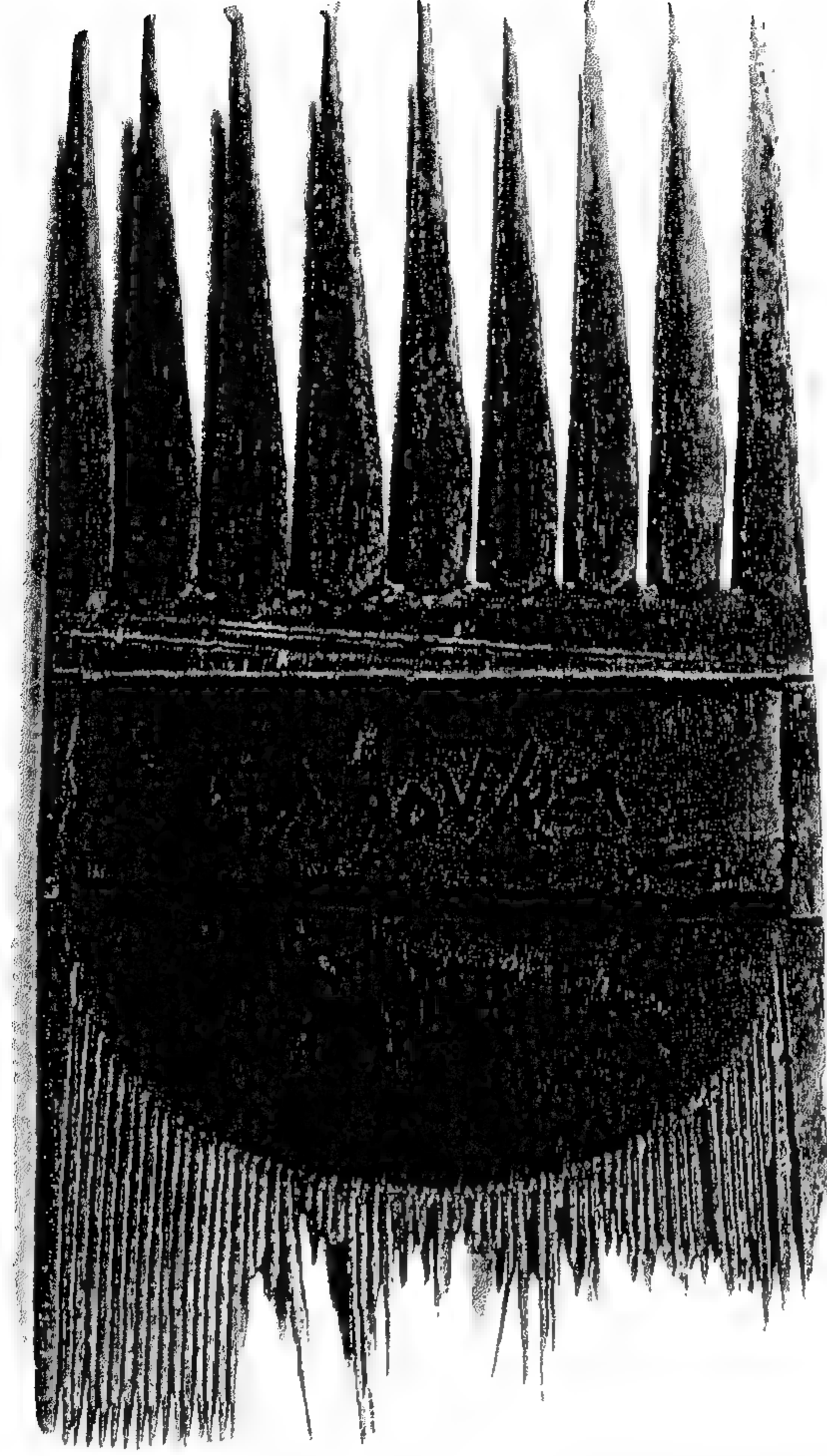
لوحة (رقم ١٠٥) مشط شعر من الخشب عليه كتابة مكررة بالحفر البارز تقرأ (لأمر بق)،
مصر العصر العثماني القرن ١١هـ/١٧م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٩٠١٥).



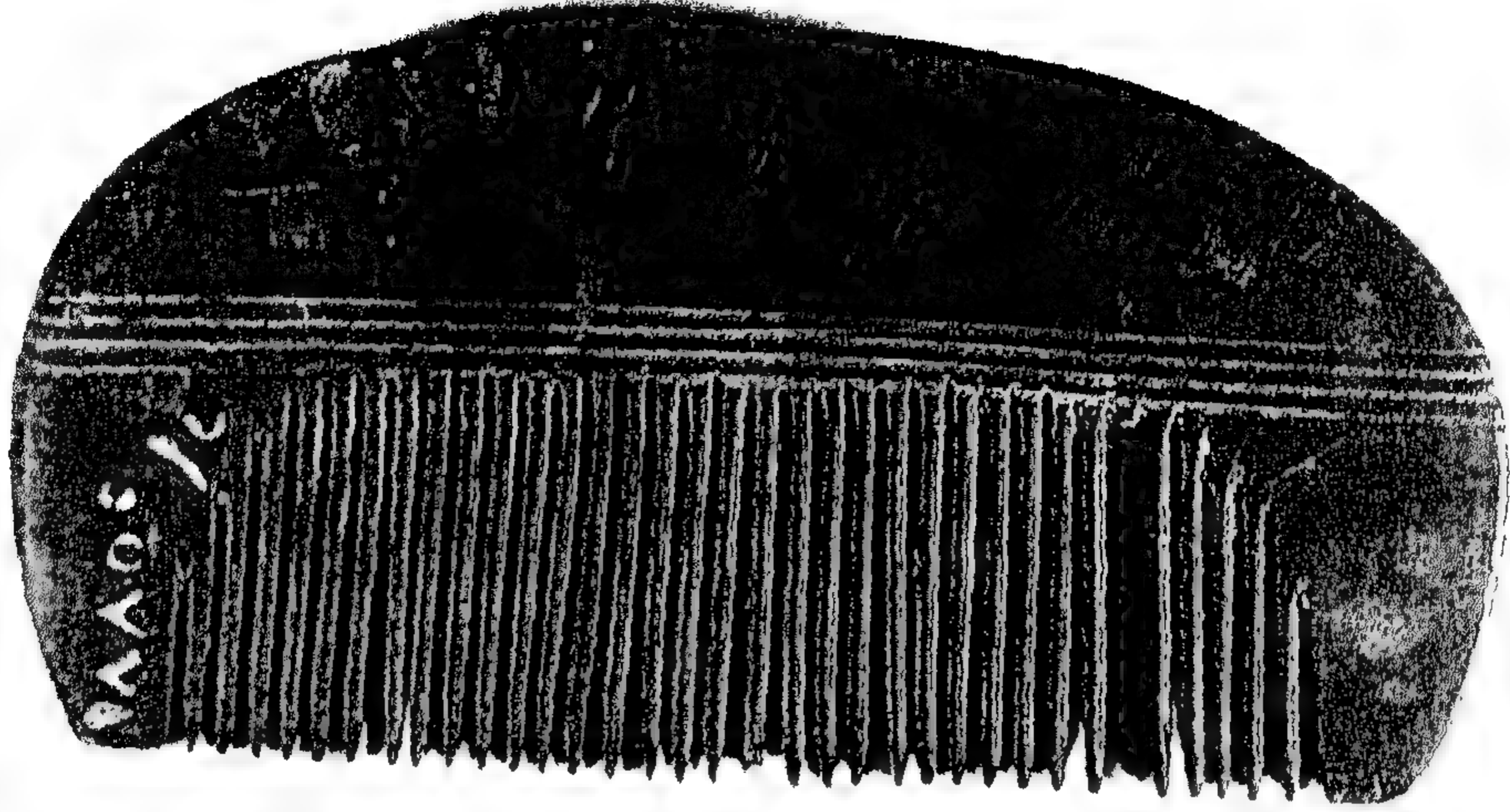
لوحة (رقم ١٠٦) مشط من الخشب عليه زخارف من ورقة نباتية مكررة داخل اشكال هندسية مربعة،
مصر العصر العثماني القرن ١١هـ/١٧م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٥/٧).



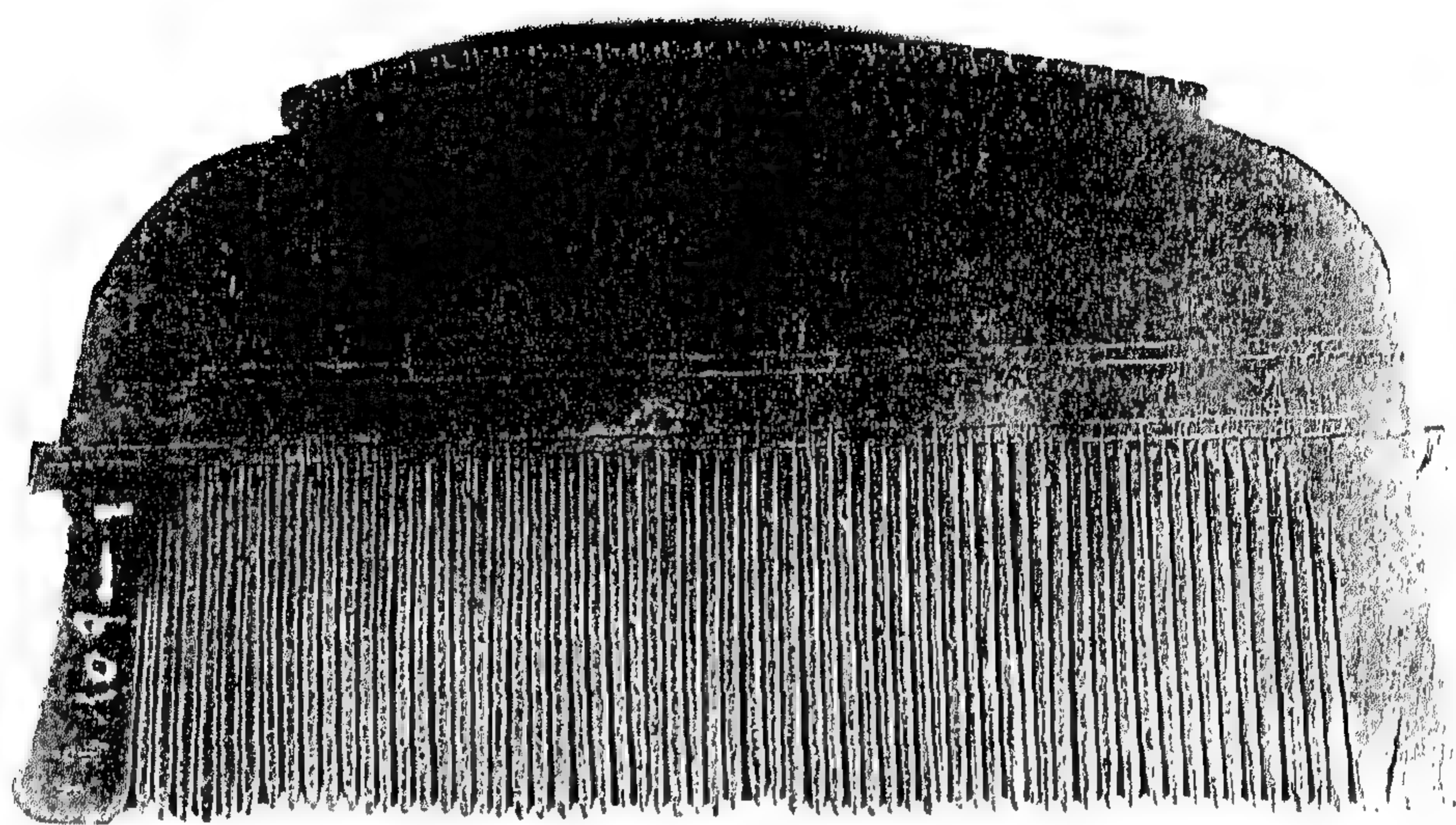
لوحة (رقم ١٠٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية بهيئة صليبان،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٠/١٨٧٦١).



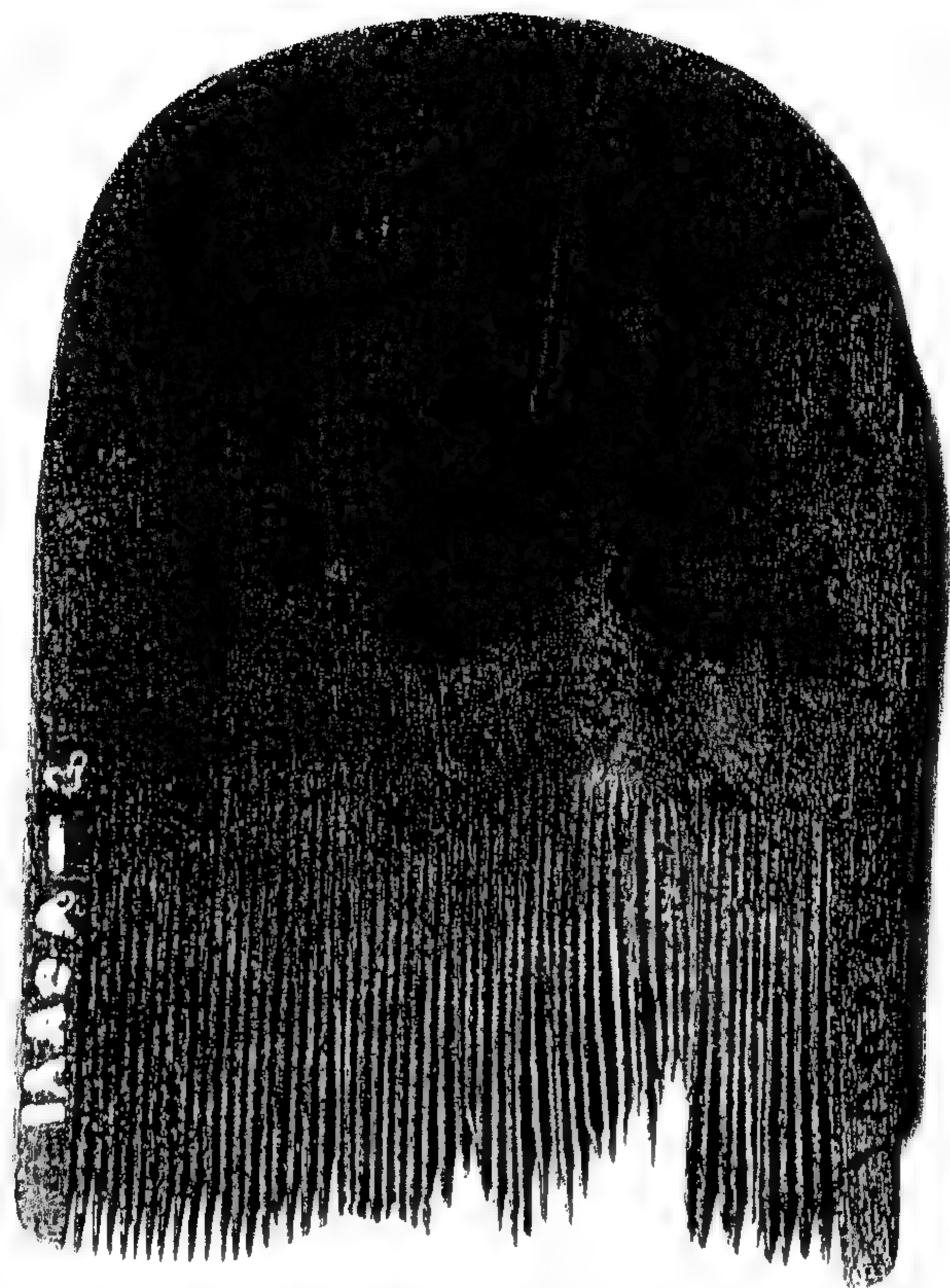
لوحة (رقم ١٠٨) مشط شعر من الخشب تمتاز اسنانه الواسعة بسمكها الغليظ والشكل الفريد لناحية الاسنان الضيقة،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل: ٣٦ / ١٨٨٥٧).



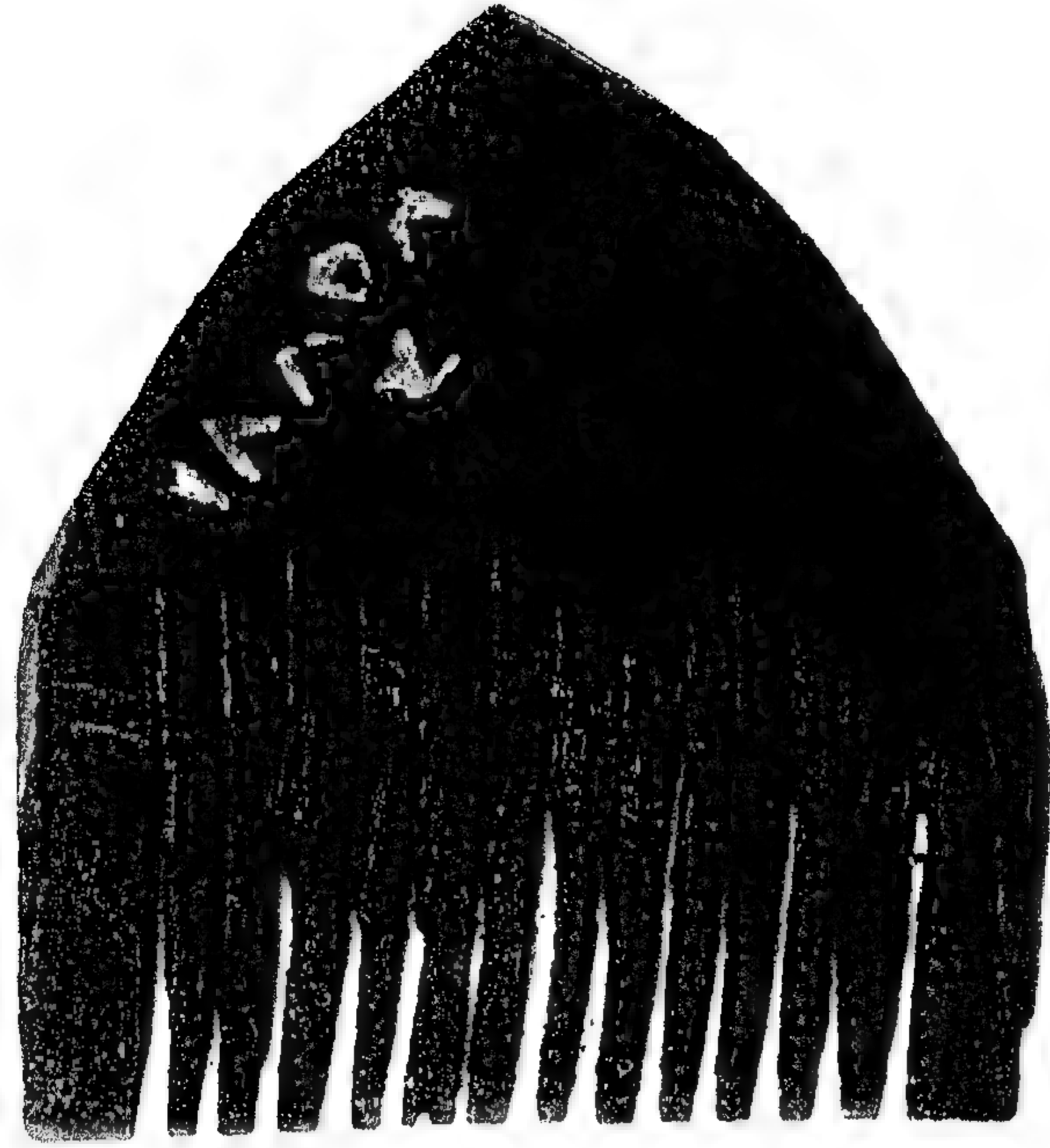
لوحة (رقم ١٠٩) مشط ذقن لتمشيط اللحية ،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ / ١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٩/٢).



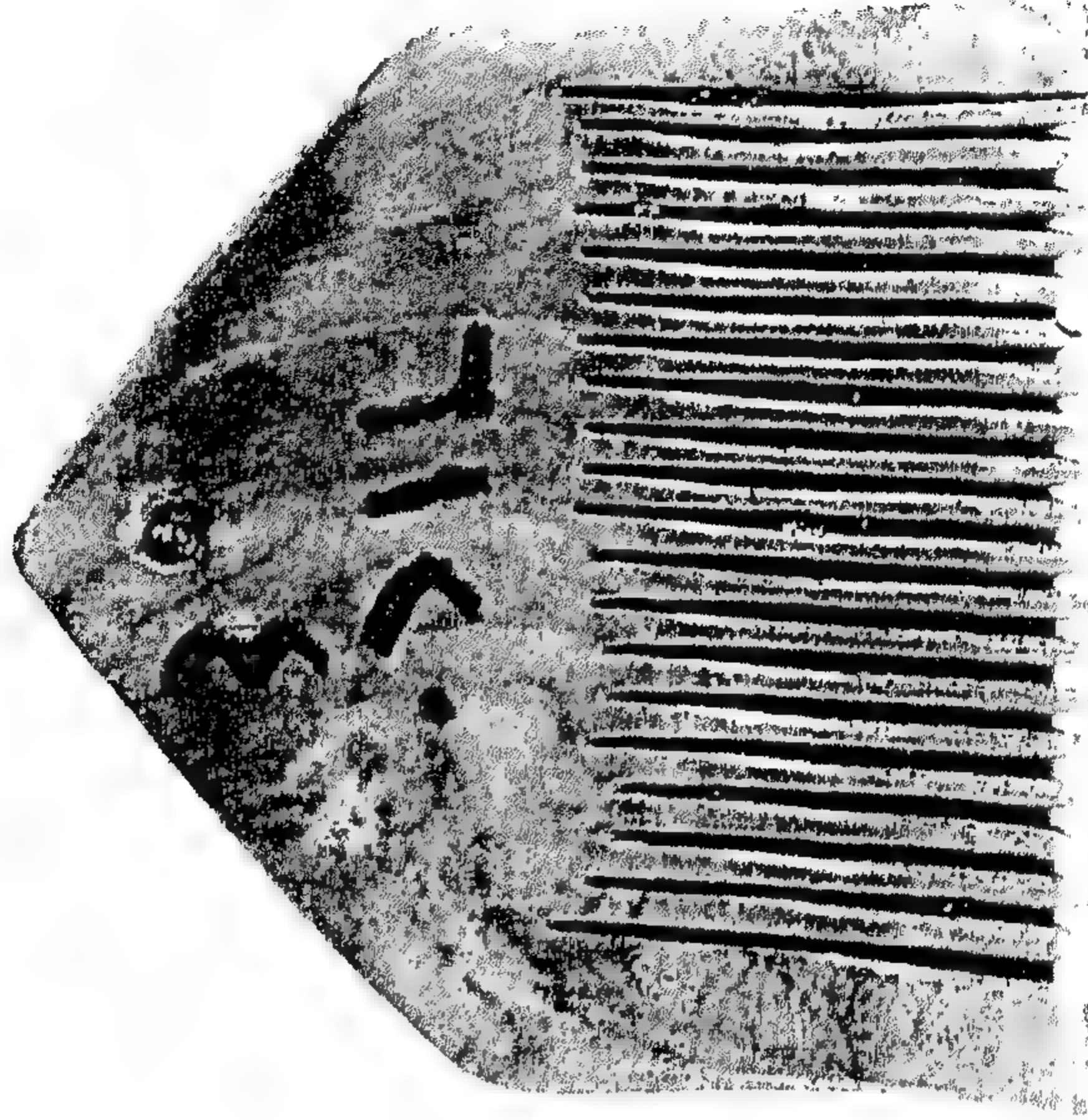
لوحة (رقم ١١٠) مشط ذقن لتمشيط اللحية،
مصر العصر العثماني القرن ١٢ ق/١٨ م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/١٨٨٥٩).



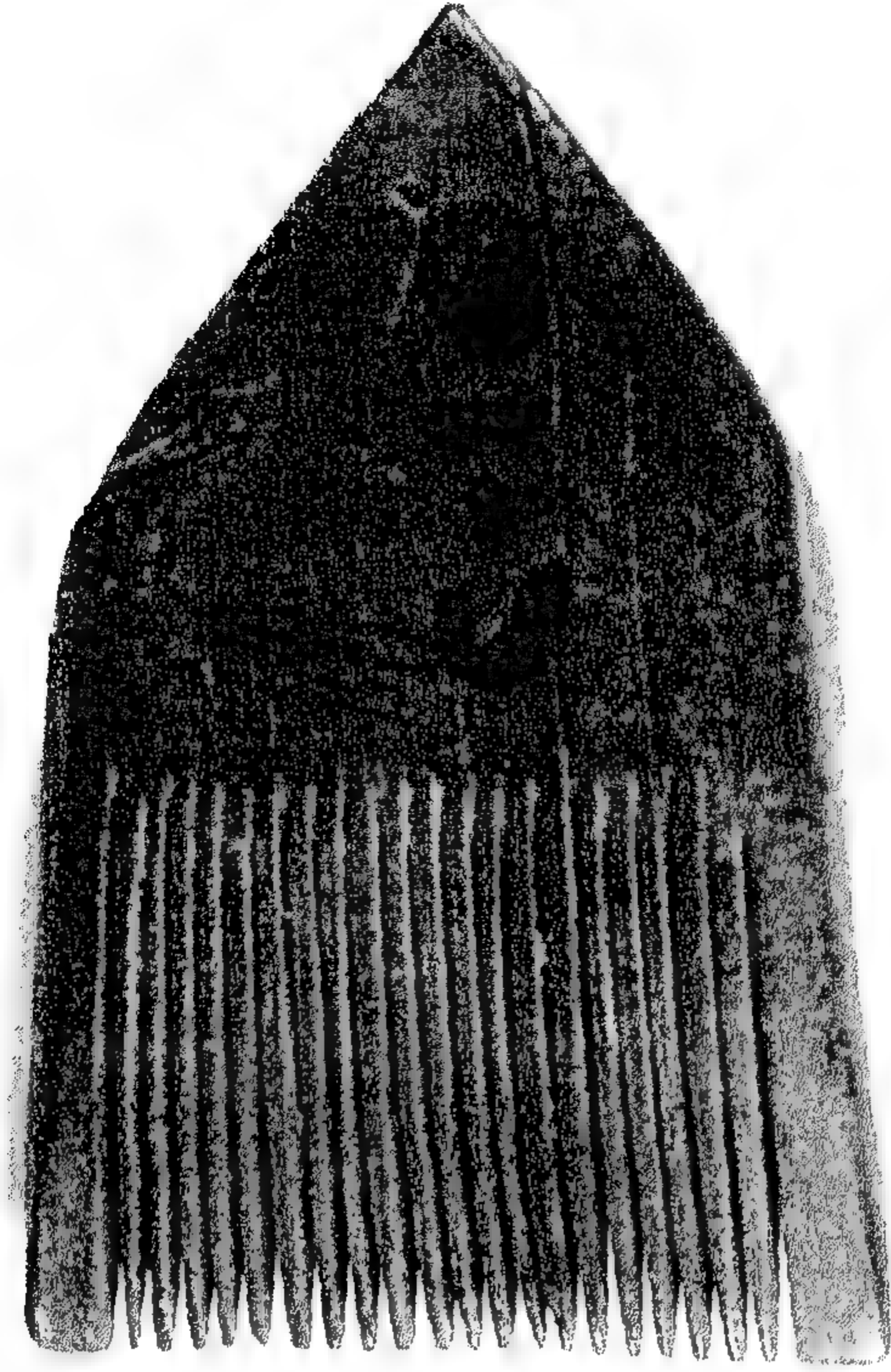
لوحة (رقم ١١١) مشط ذقن لتمشيط اللحية له مقيض على هيئة عقد نصف دائري خالي من الزخارف،
مصر العصور العثمانية القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٨/٢).



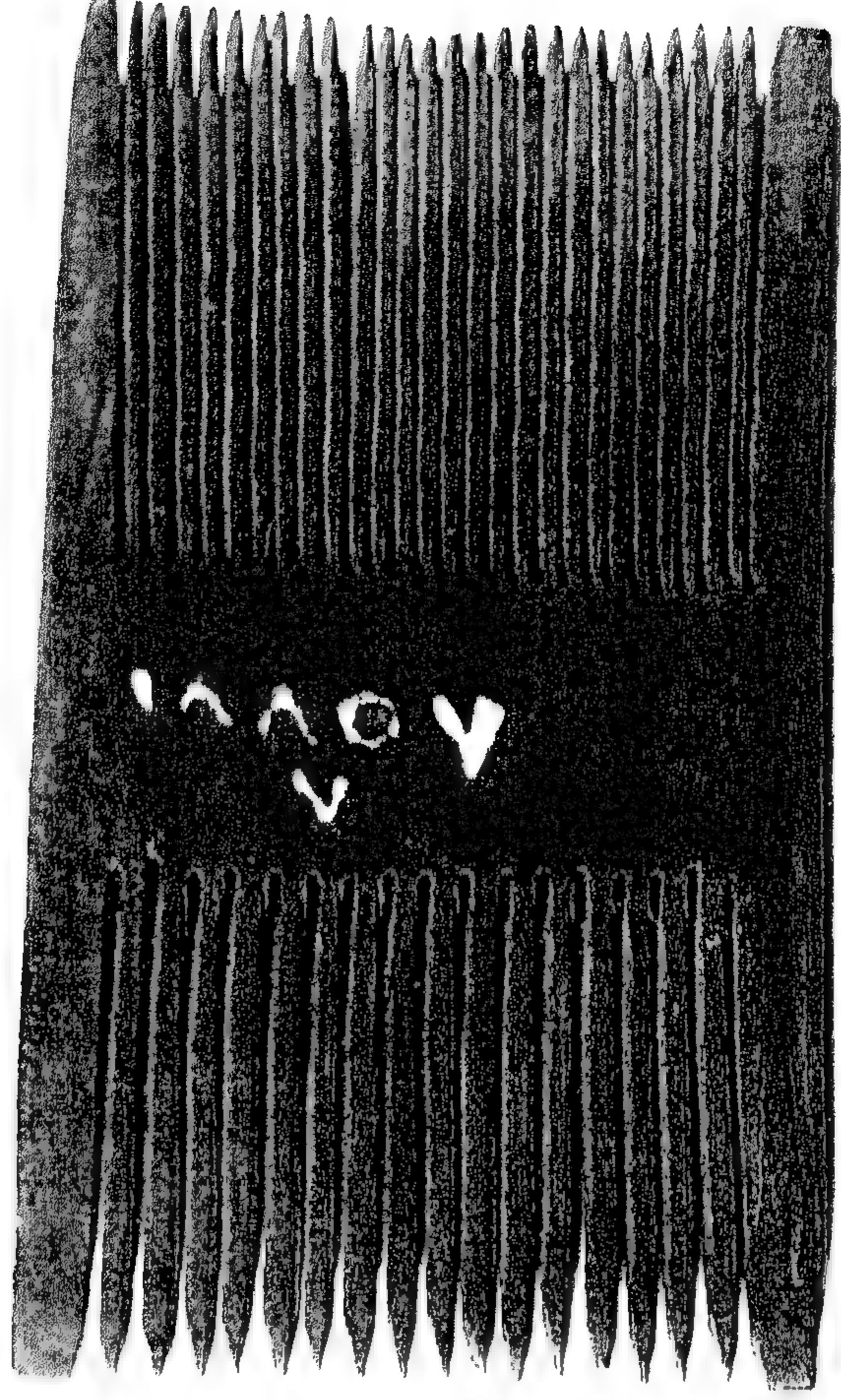
لوحة (رقم ١١٢) مشط ذقن من الخشب له مقبض بهيئة عقد مدبب خالي من الزخارف،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ. ١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٨/٣).



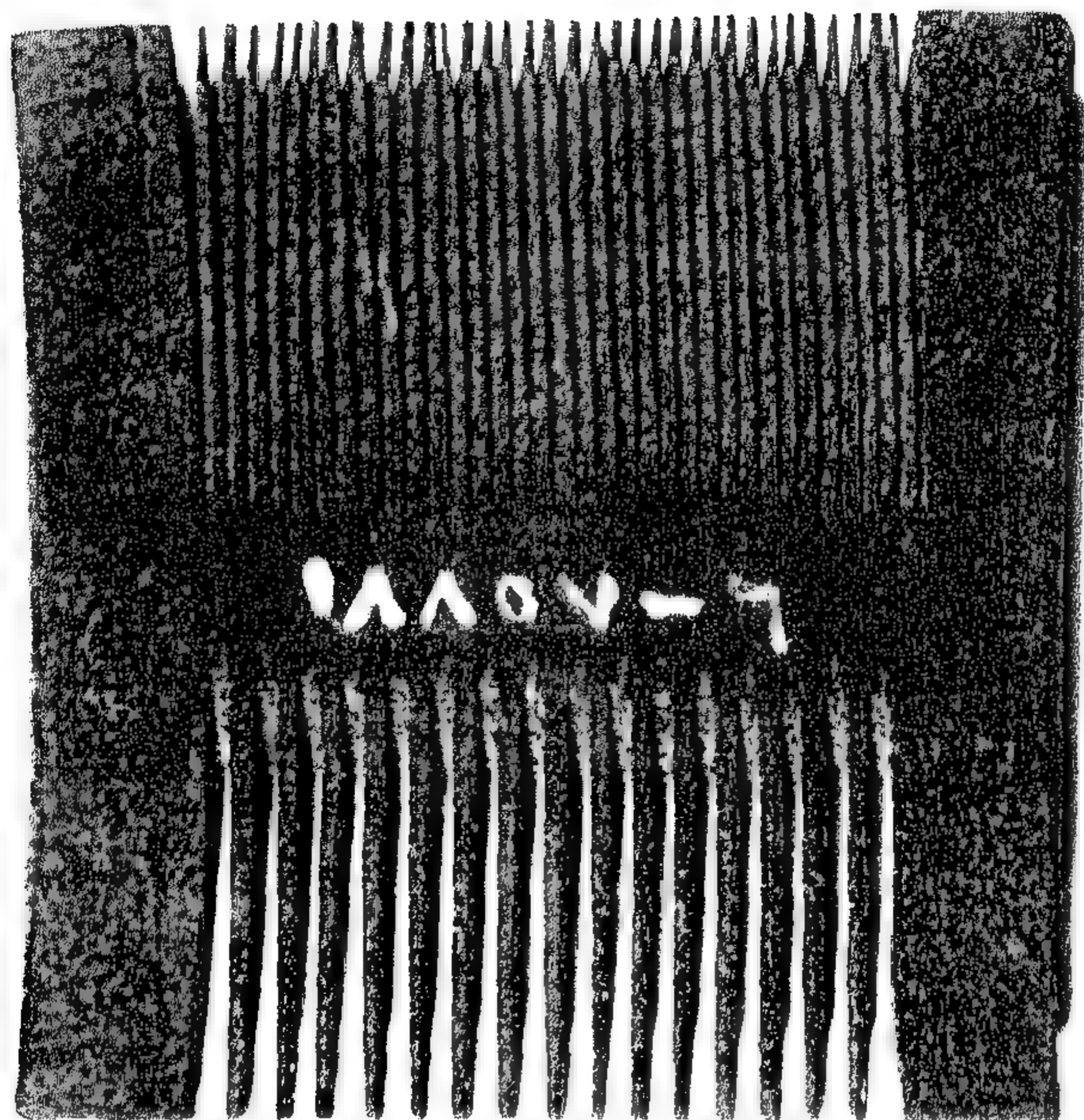
لوحة (رقم ١١٣) مشط ذقن لتمشيط اللحية وربما يستخدم لتمشيط الخصلات الرفيعة الطويلة،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦١٢٠/٤).



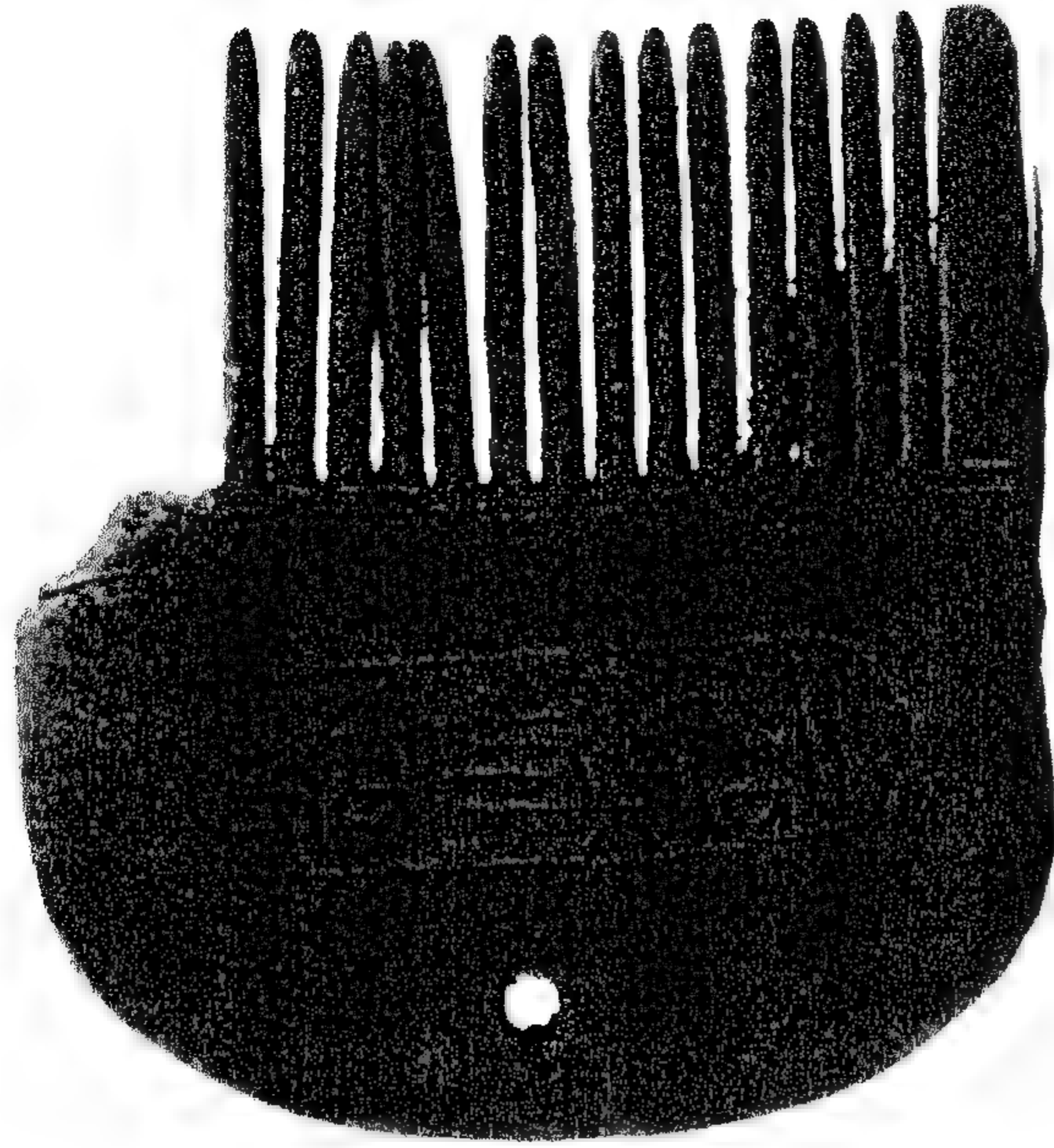
لوحة (رقم ١١٤) مشط ذقن من الخشب لتمشيط اللحية أو تصفيف الخصلات الطويلة و الرفيعة،
مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٠١٥).



لوحة (رقم ١١٥) مشط شعر من الخشب صغير الحجم خالى من الزخارف ربما يستخدم للاطفال،
مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/ ١٨م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٧/٧).

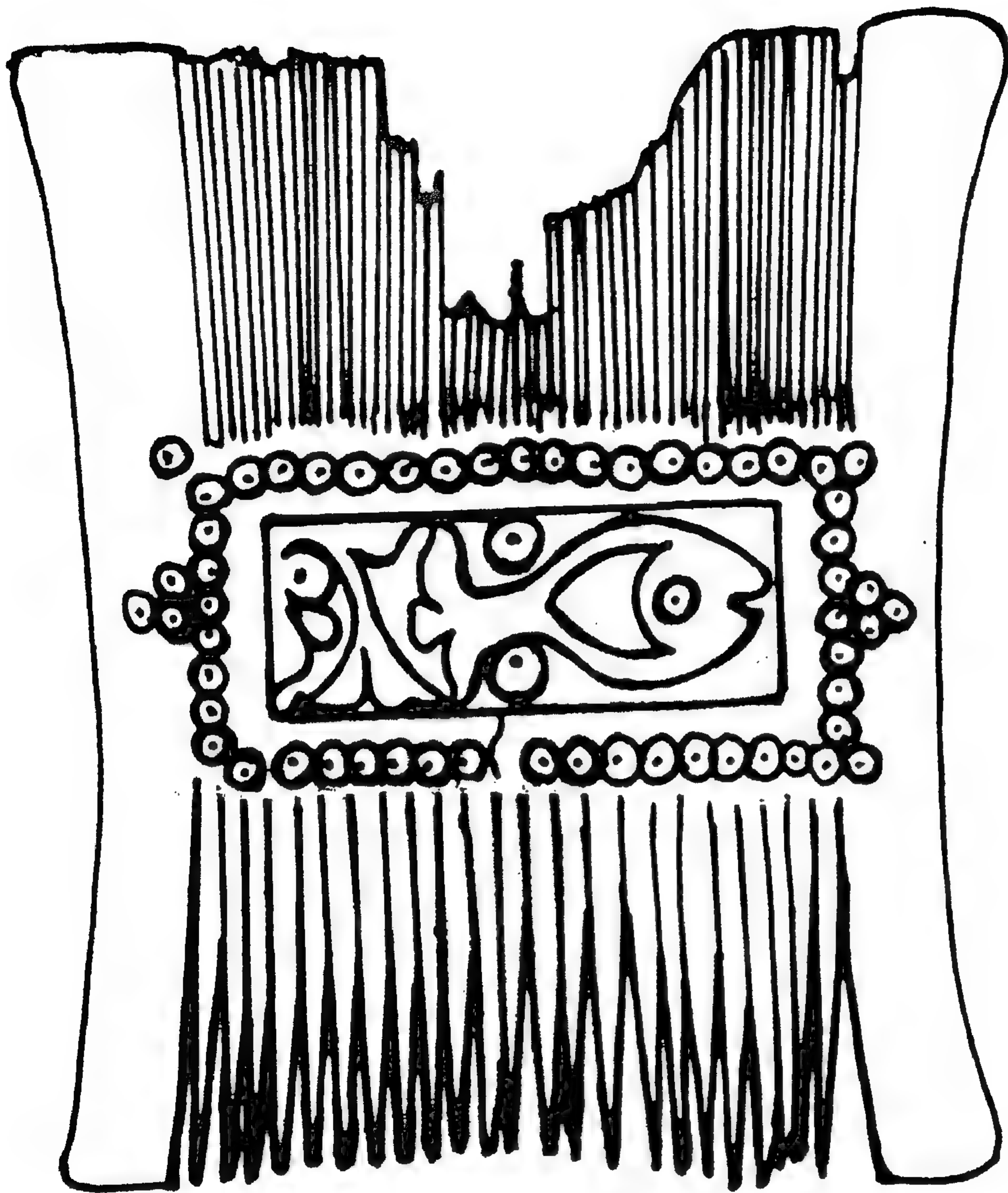


لوحة (رقم ١١٦) مشط شعر صغير الحجم يستخدم للأطفال،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٧/٦).

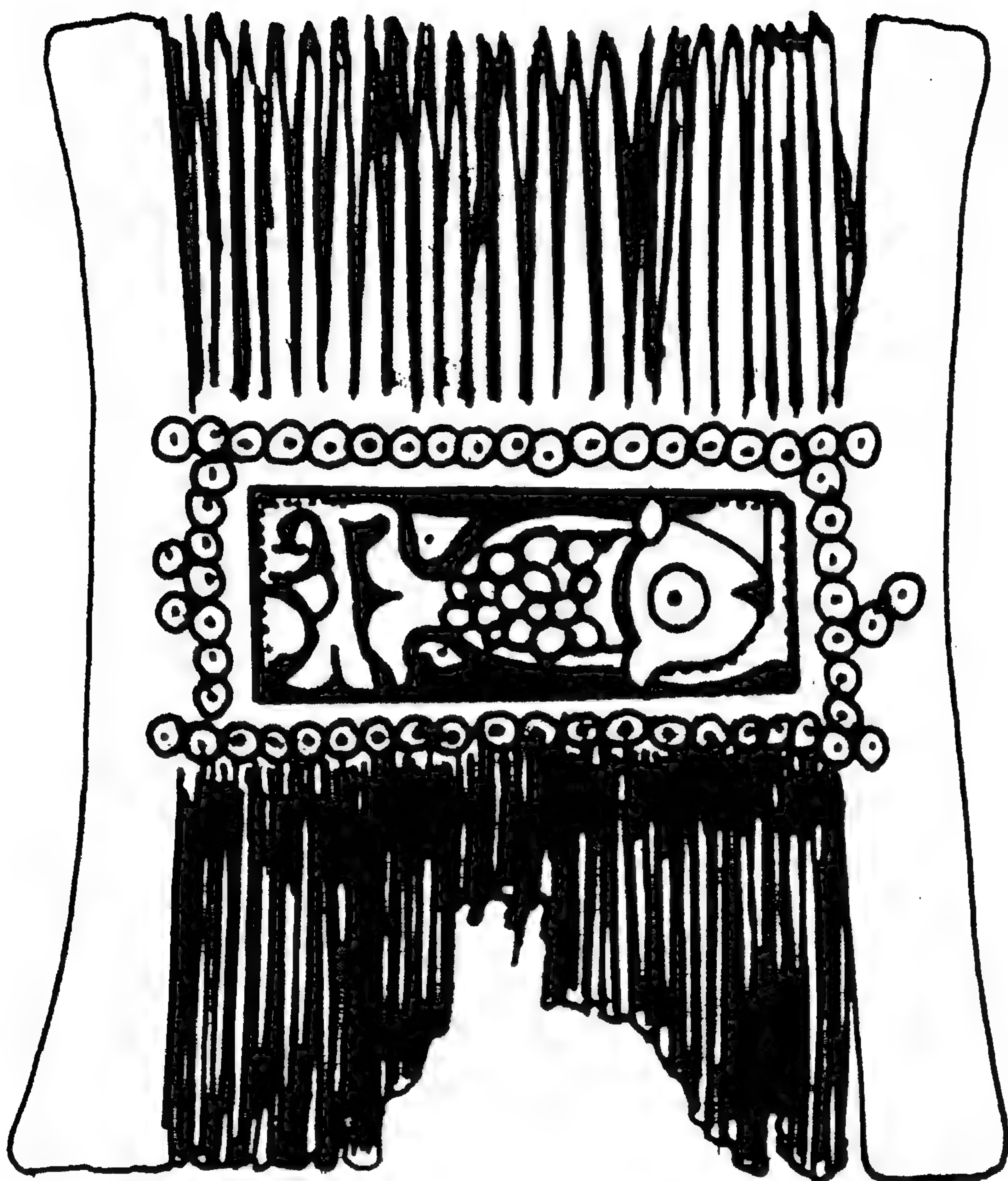


لوحة (رقم ١١٧) وجه و ظهر مشط ذقن من الخشب عليه على الوجه كتابات كوفية بالحفر البارز
تقرأ: (الصبر طيب) و على الظهر زخارف نباتية محورة،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/١٩٤٠٠).

שנים ואלה



شكل (١) سمكة محفورة على مشط شعر من الخشب
مصر العصر الطولوني القرن ٣ هـ - ٩ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢)
انظر لوحة (٤) - عمل الباحث

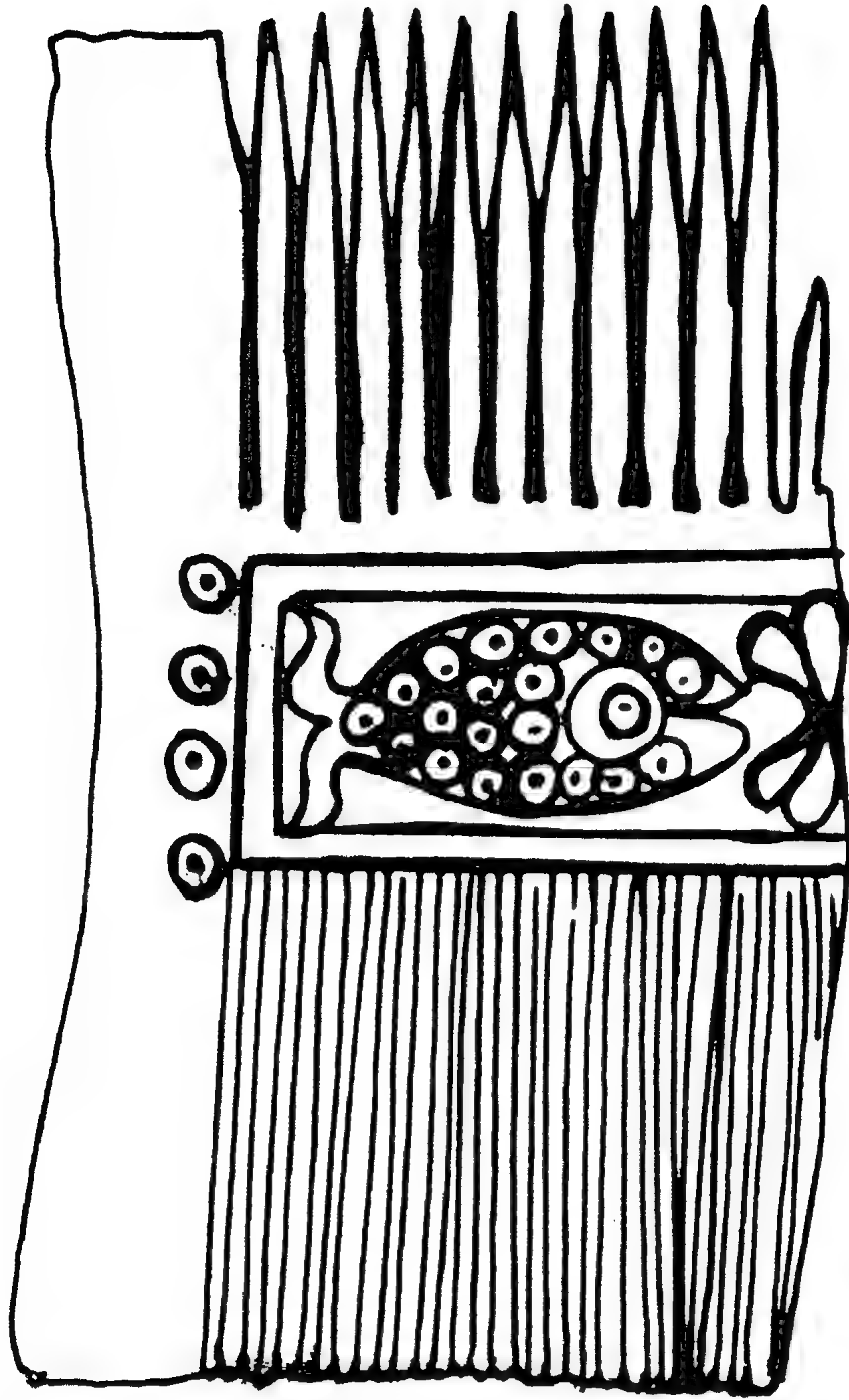


شكل (٢) رسم سمكة يحف بها زخرفة نباتية محورة و رسوم دوائر على ظهر المشط السابق

مصر العصر الطولوني القرن ٣ هـ - ٩ م

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢)

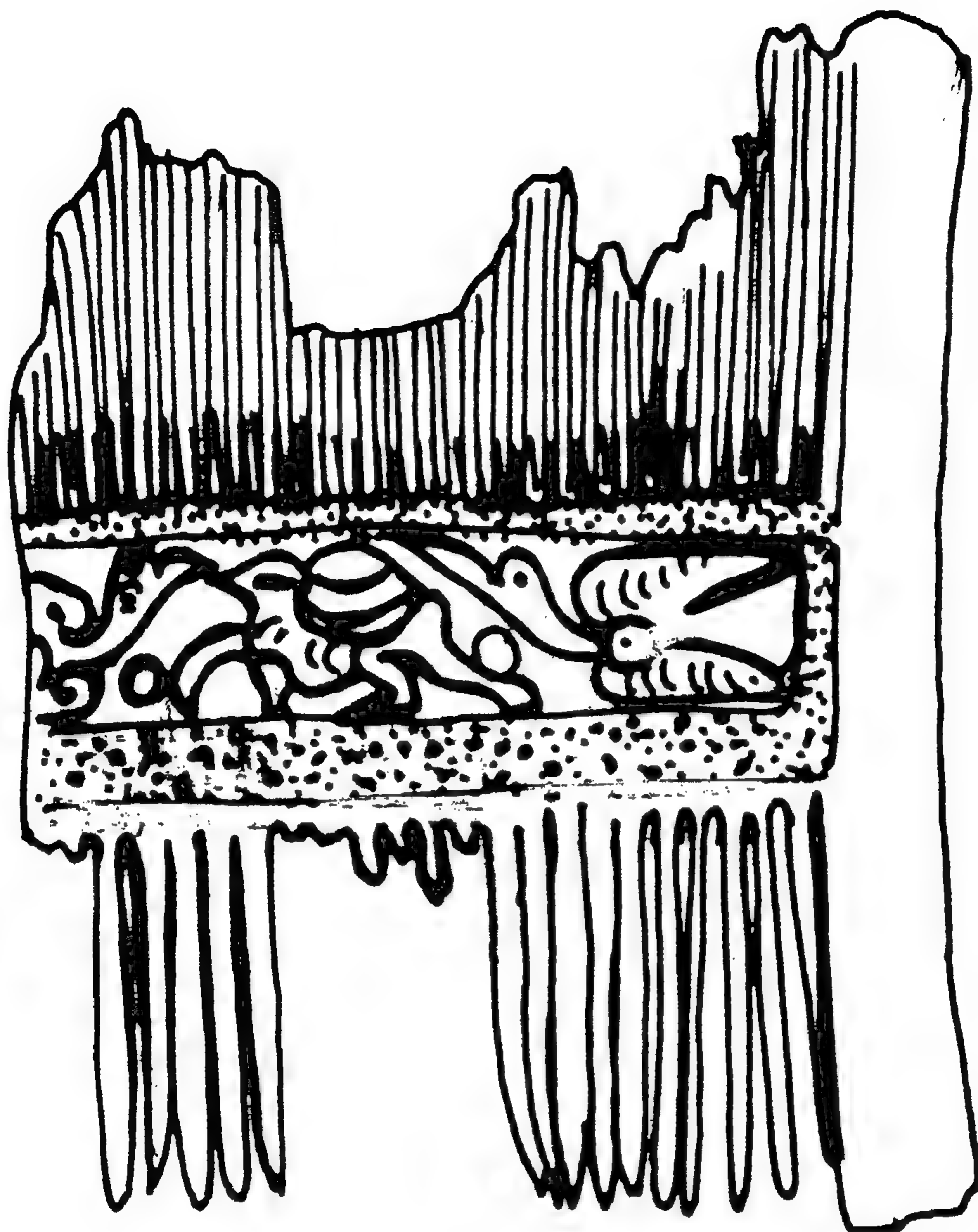
انظر لوحة (٥) - عمل الباحث



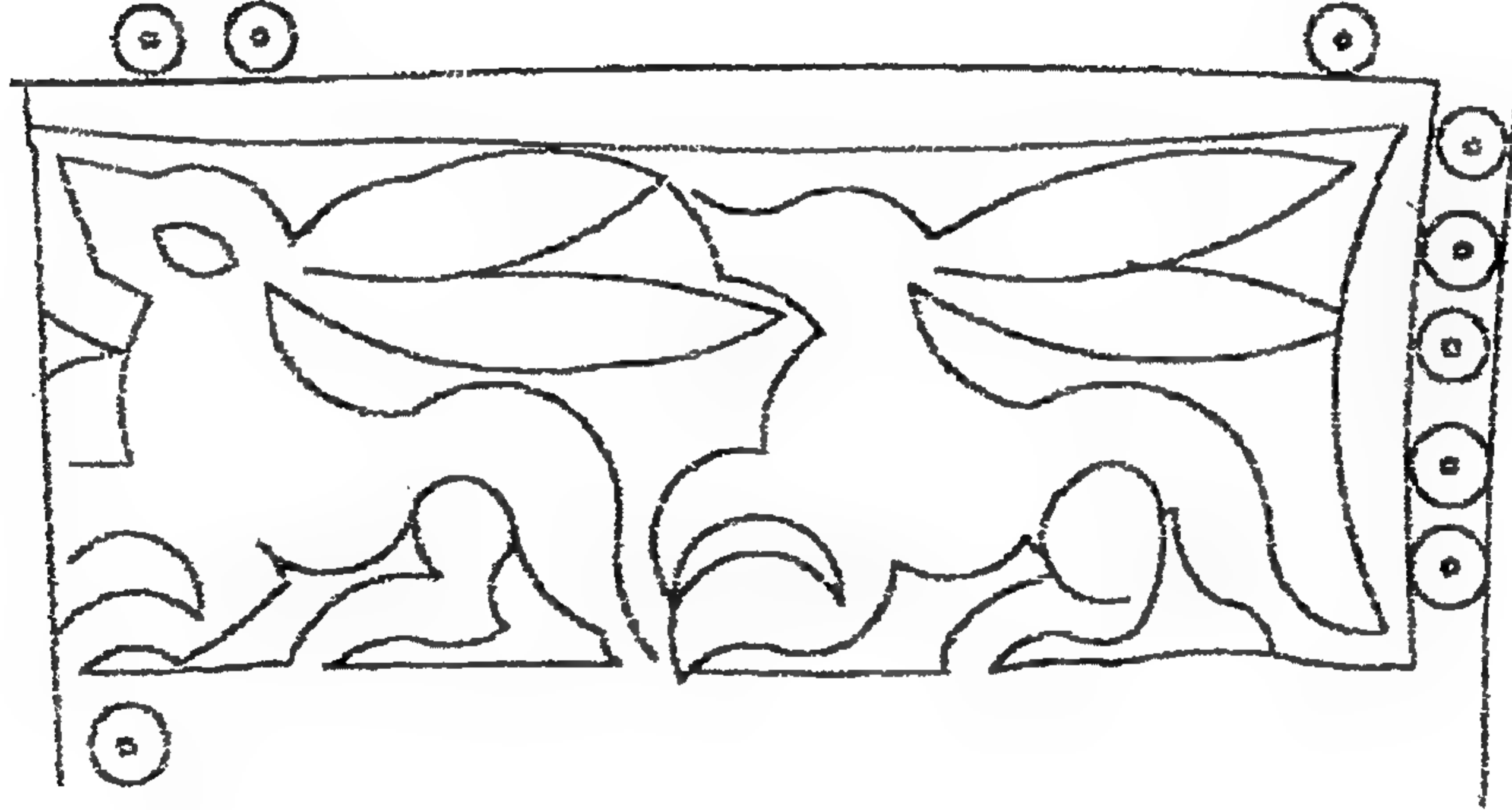
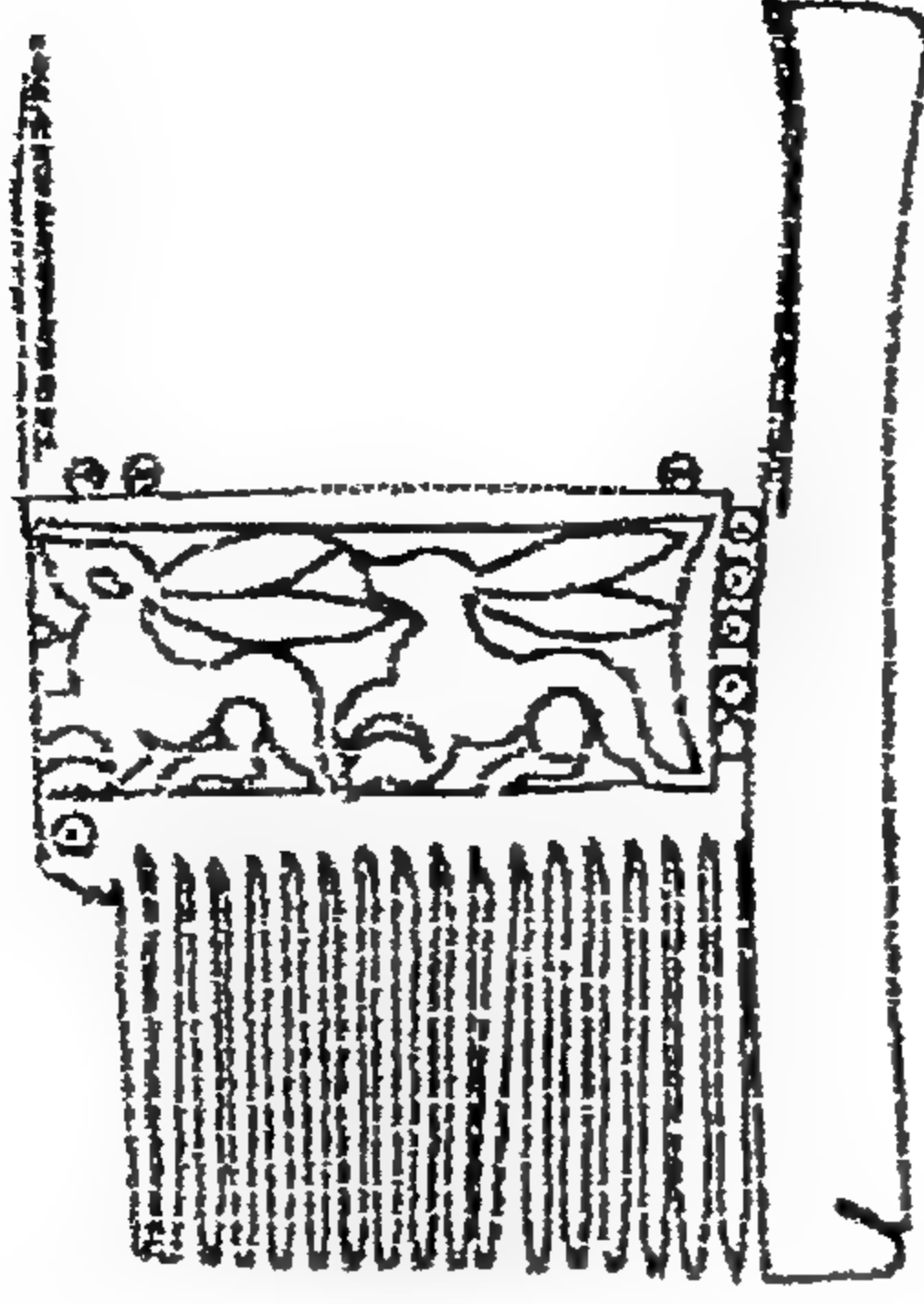
شكل (٣) سمكة محفورة على مشط شعر من الخشب
مصر العصر الطولوني القرن ٣ هـ - ٩ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٥)
انظر لوحة (٦) - عمل الباحث



شكل (٤) رسوم حيوانات و طيور على مشط من العاج
مصر العصر الفاطمي القرن ٥ هـ - ١١ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٧٠٩٠/٣)
انظر لوحة (١٤) - عمل الباحث



شكل (٥-أ) منظر نسران ينقضان على أرنب على جزء من مشط من الخشب
مصر العصر الفاطمي القرن ٥ هـ - ١١ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٣)
انظر لوحة (١٨) - عمل الباحث

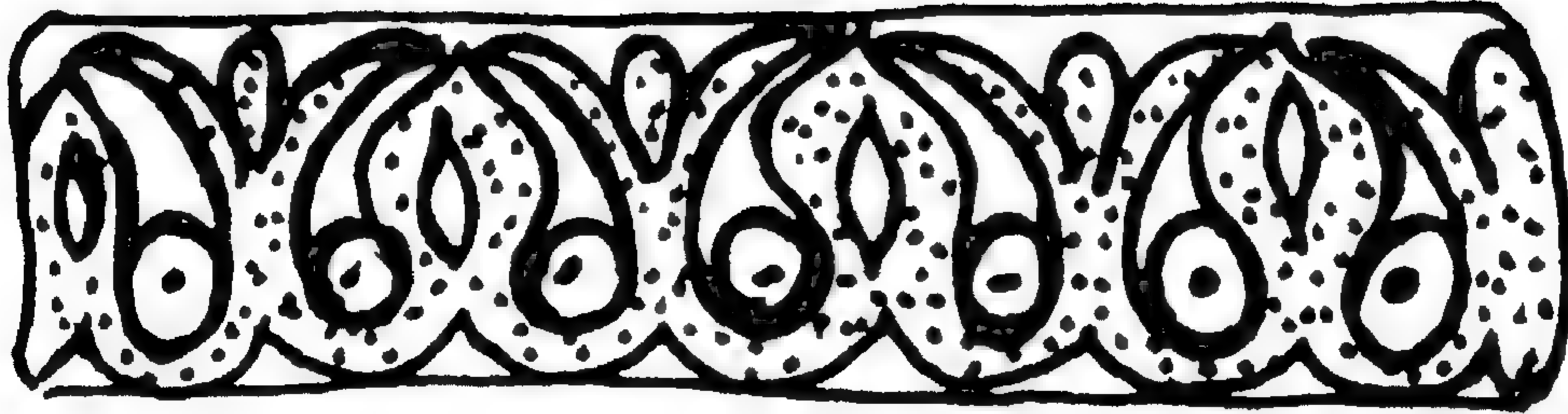
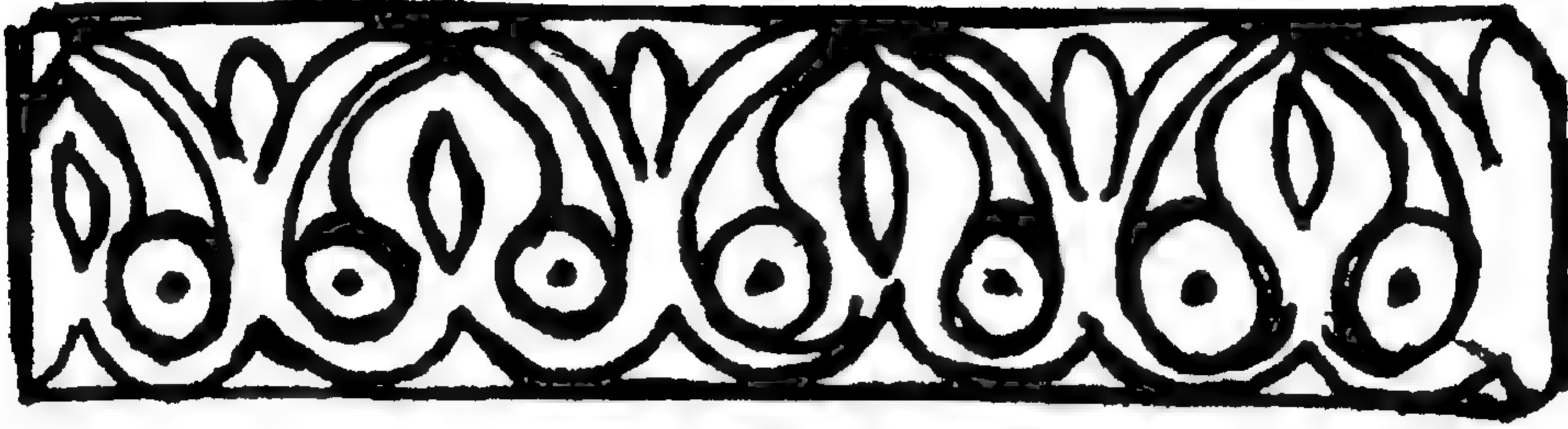
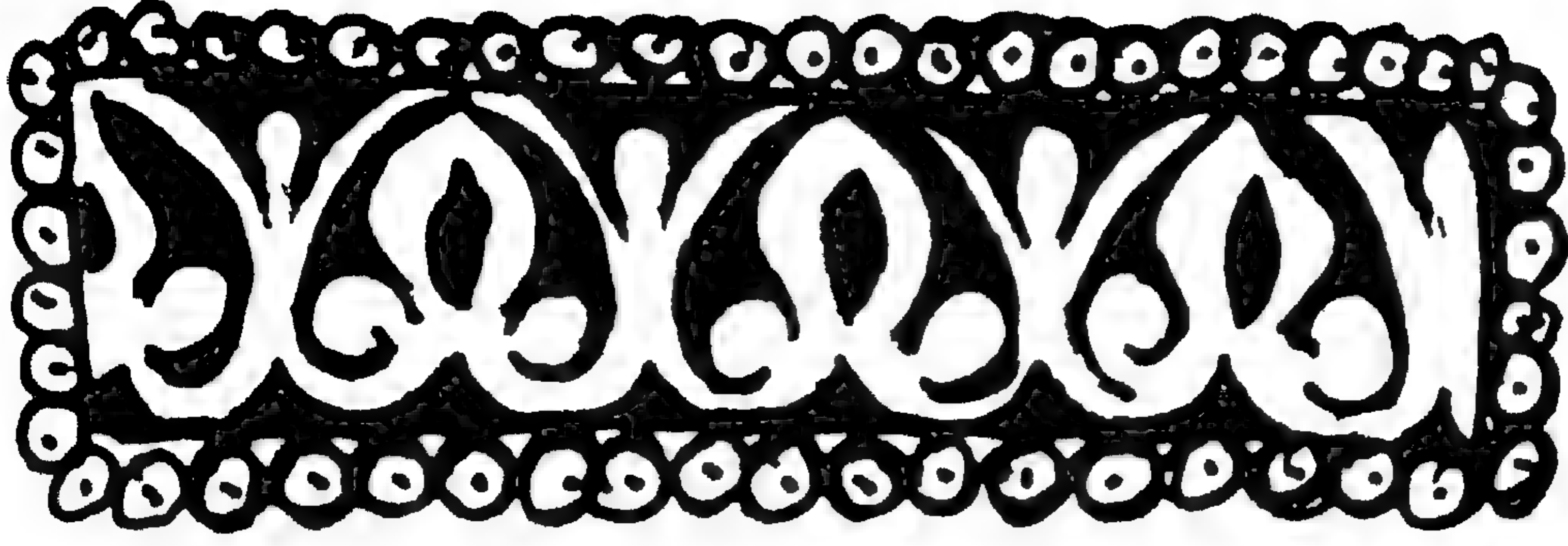


شكل (٥-ب) تفاصيل لرسوم الأرائب على جزء من مشط شعر من الخشب.

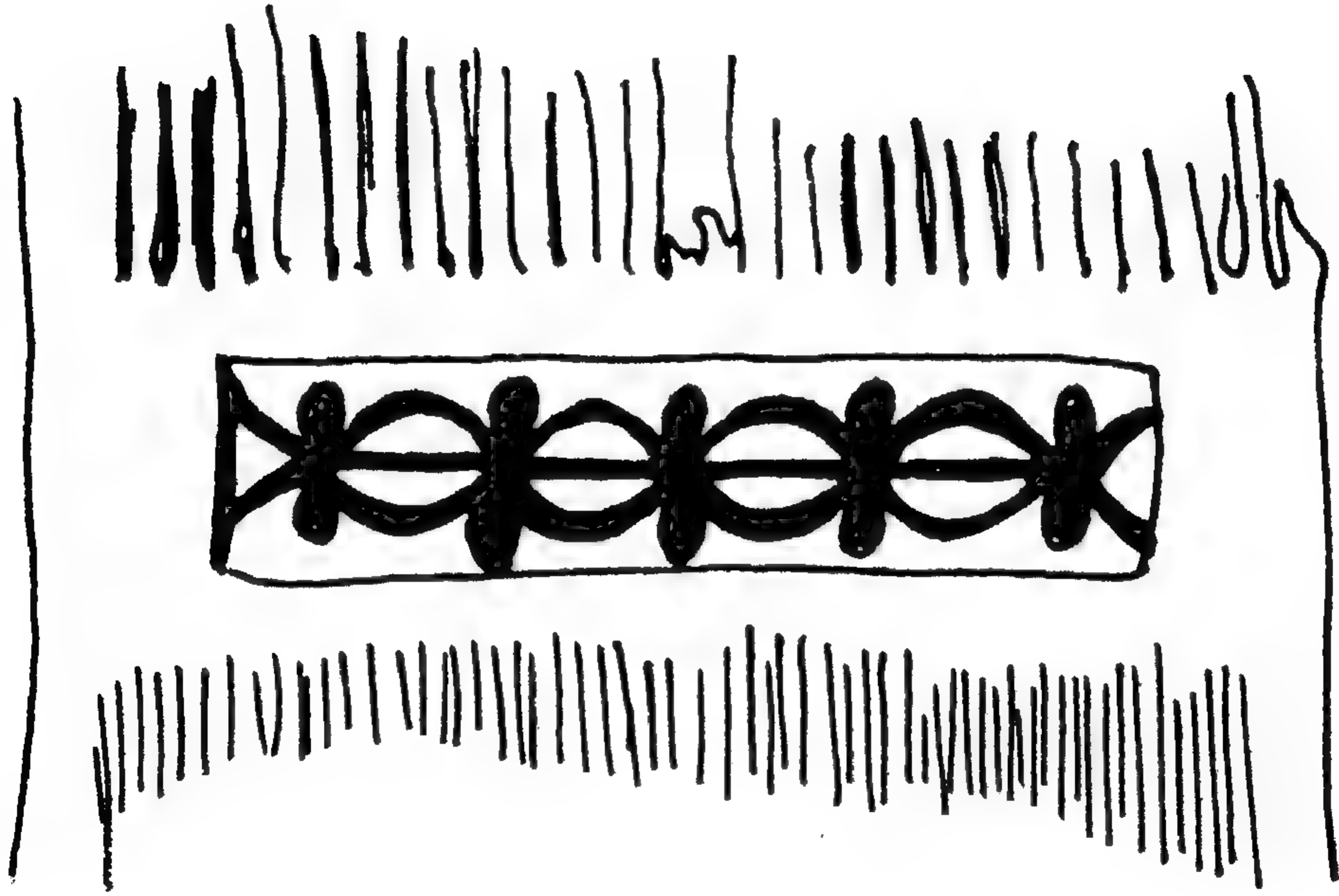
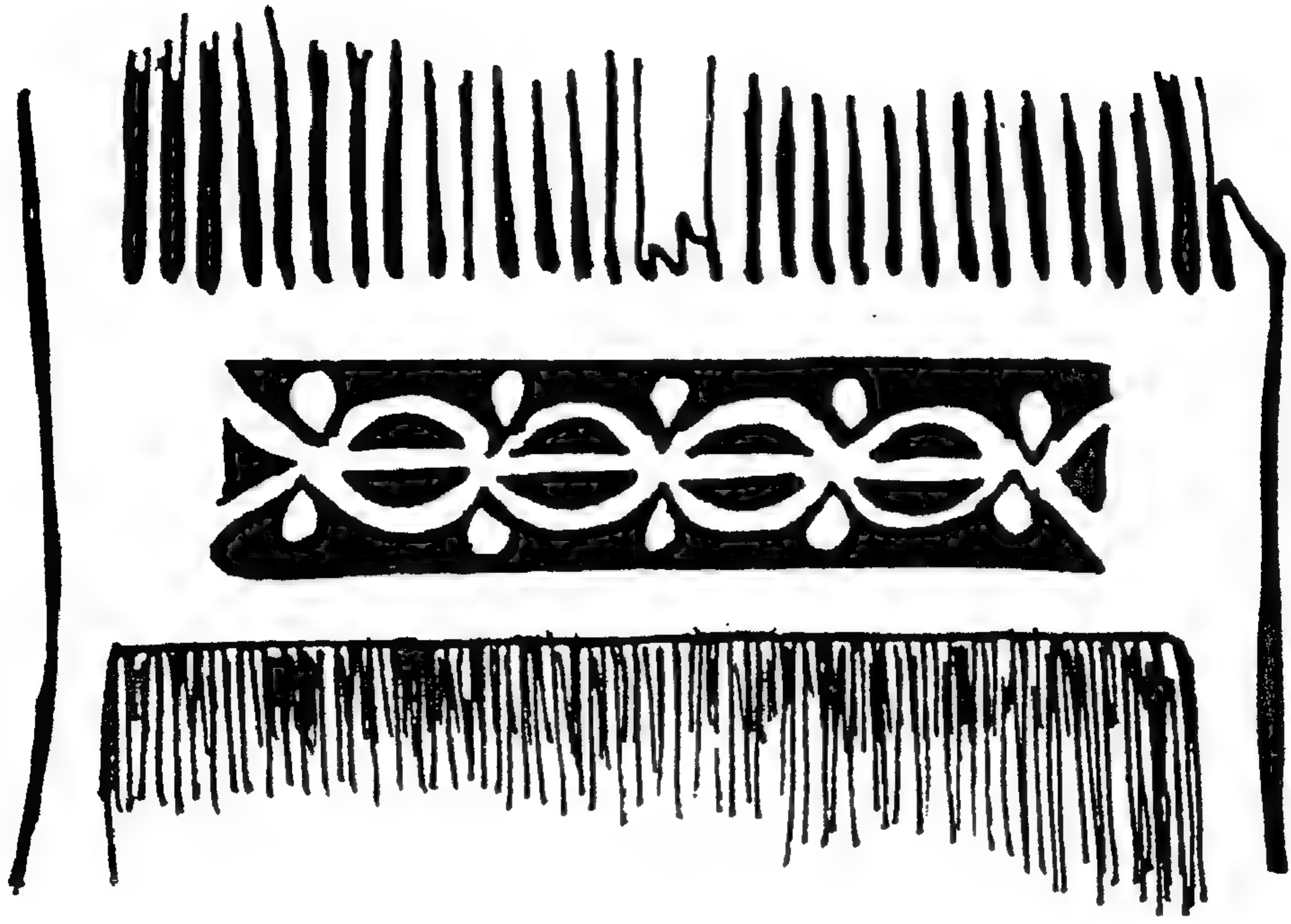
مصر العصر الفاطمي - القرن ٥٥ - ١١م

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٣٨٥٧/٢)

انظر لوحة (١٧) - عمل الباحث



شكل (٦) زخارف نباتية لورقة ثلاثية مرسومة على مشط من الخشب
مصر العصر الطولوني القرن ٣ هـ - ٩ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٣)
انظر لوحة (٩) - عمل الباحث



شكل (٧) زخارف هندسية من اشكال بيضاوية مرسومة على مشط من الخشب.

مصر العصر الطولوني القرن ٣ هـ - ٩ م

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١/١٨٧٦٥)

انظر لوحة (٨) - عمل الباحث

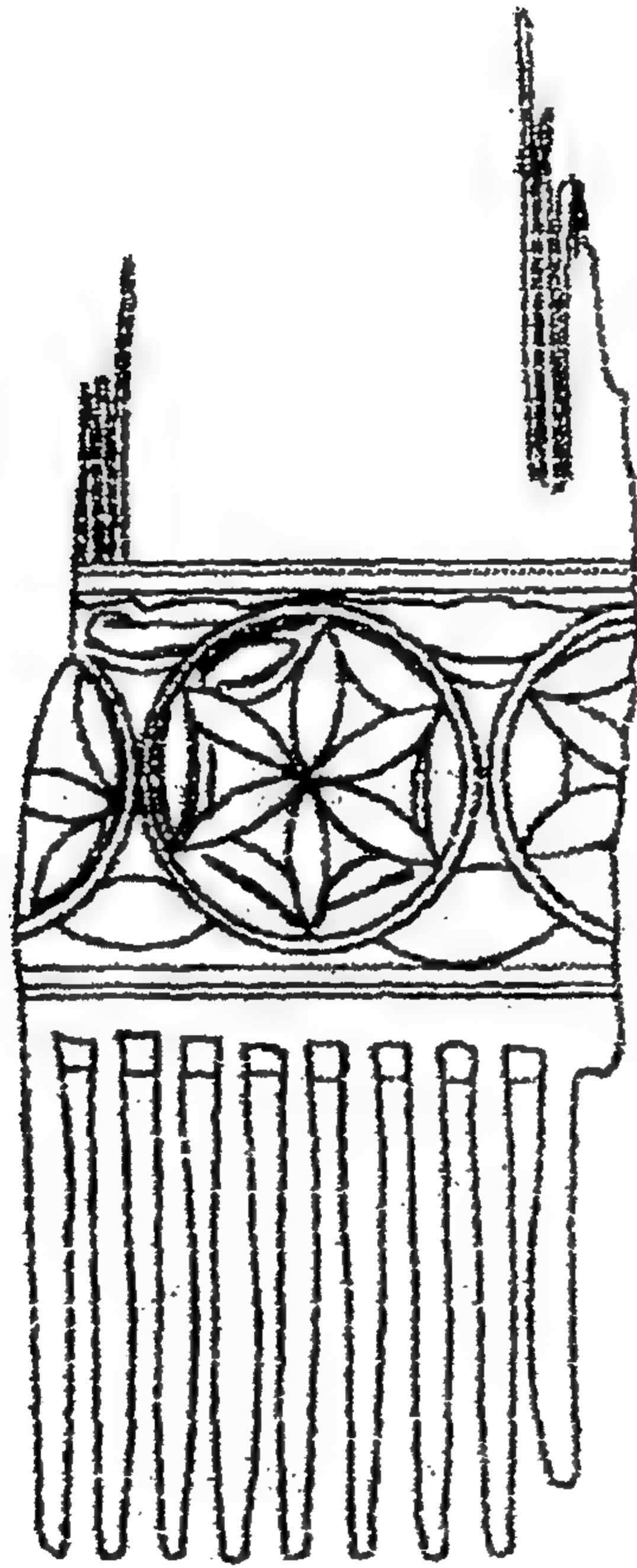
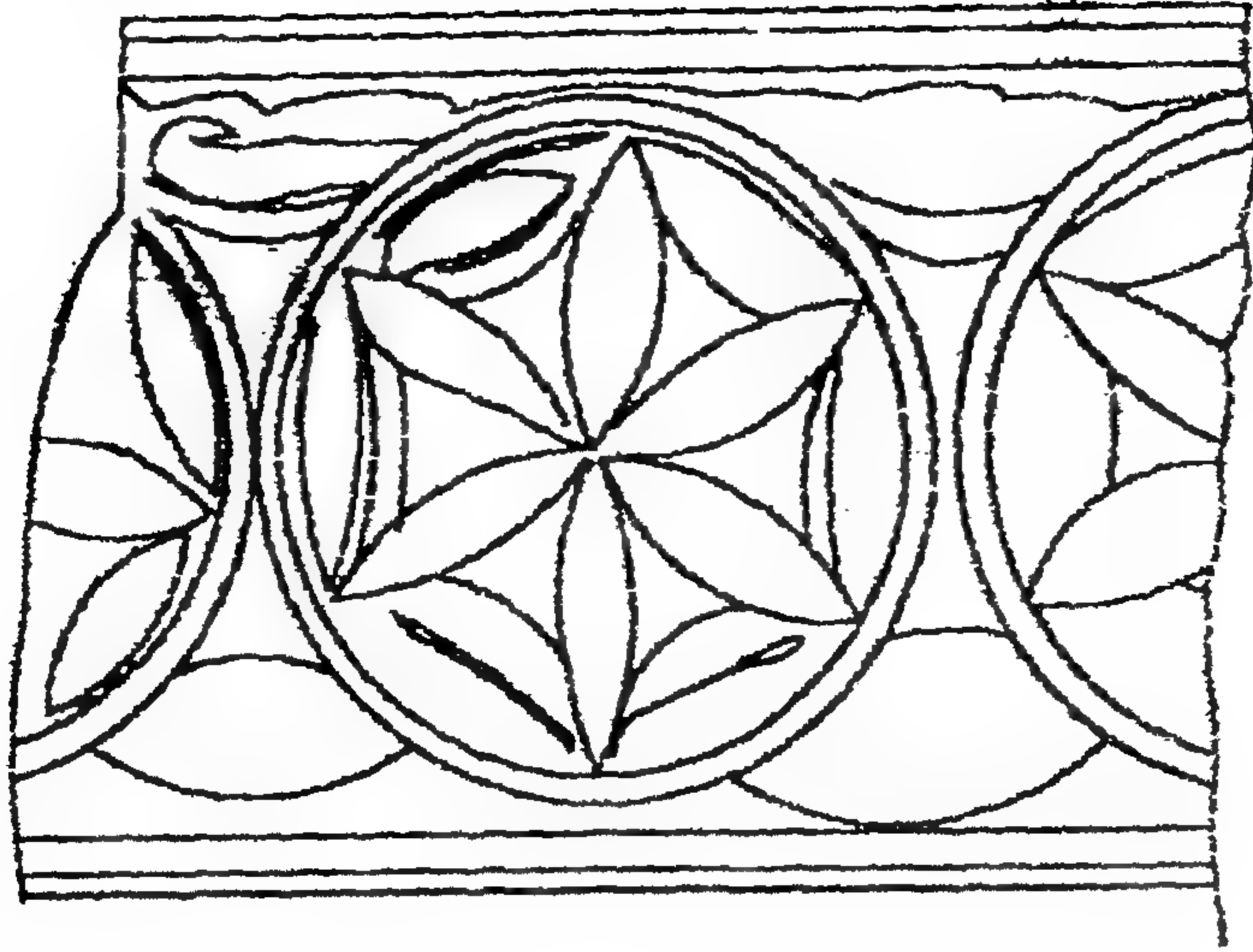


شكل (أ-٨) زخارف نباتية ملونة على جزء من مشط شعر من الخشب.

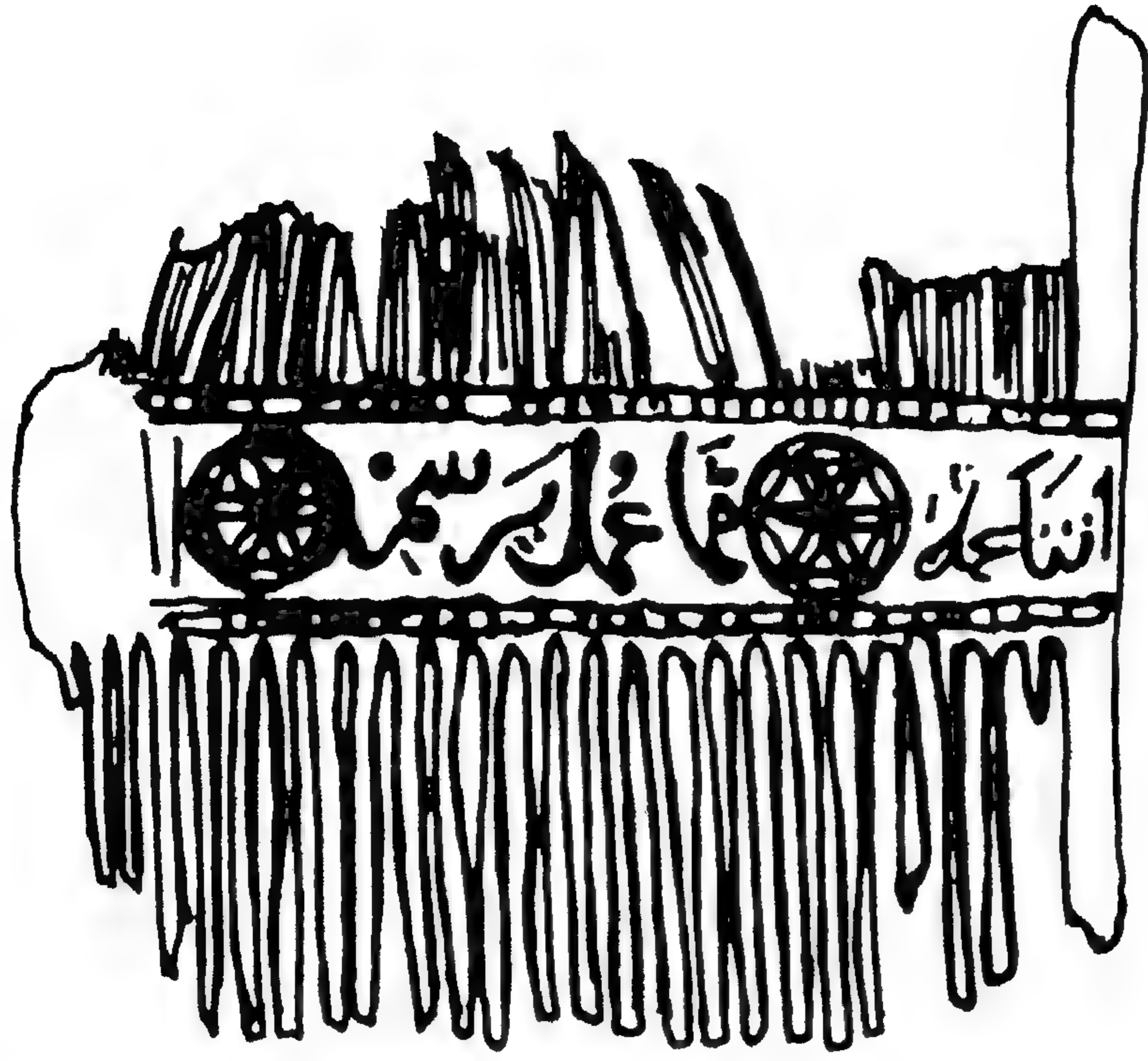
مصر العصر المملوكي القرن ٨ هـ - ١٤ م

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٨٣٣)

انظر لوحة (٥١) - عمل الباحث



شكل (٨-ب) شكل الزهرة ذات الست بتلات على جزء من مشط من الخشب.
 مصر العصر المملوكي - القرن ٥٨ - ١٤م
 متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/٨)
 انظر لوحة (٣٥) - عمل الباحث

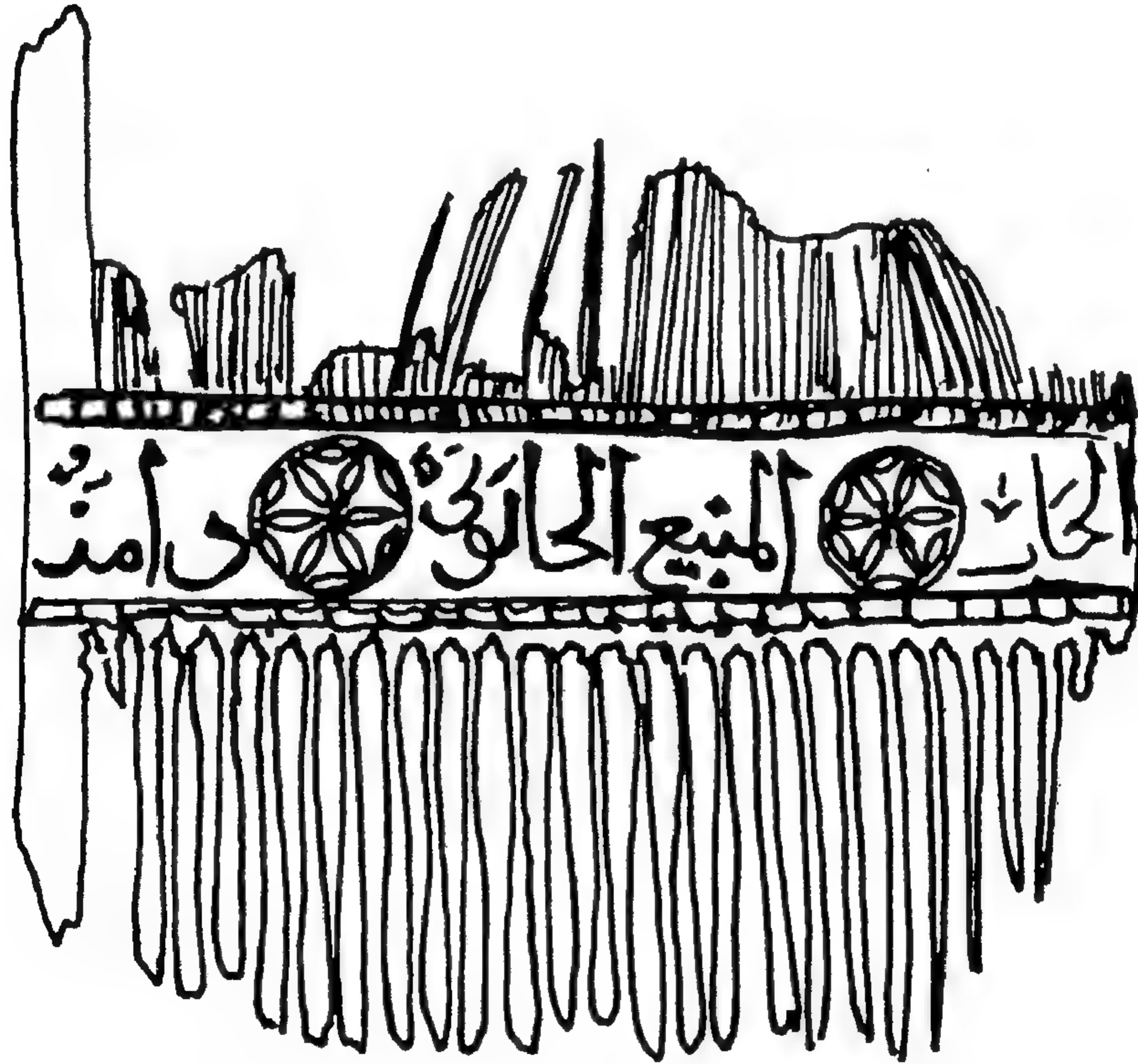


شكل (٩) وجه مشط شعر من الخشب لإحدى السيدات عليه كتابات تسجيلية بالخط الثلث.

مصر العصر المملوكي القرن ٨ هـ - ١٤ م

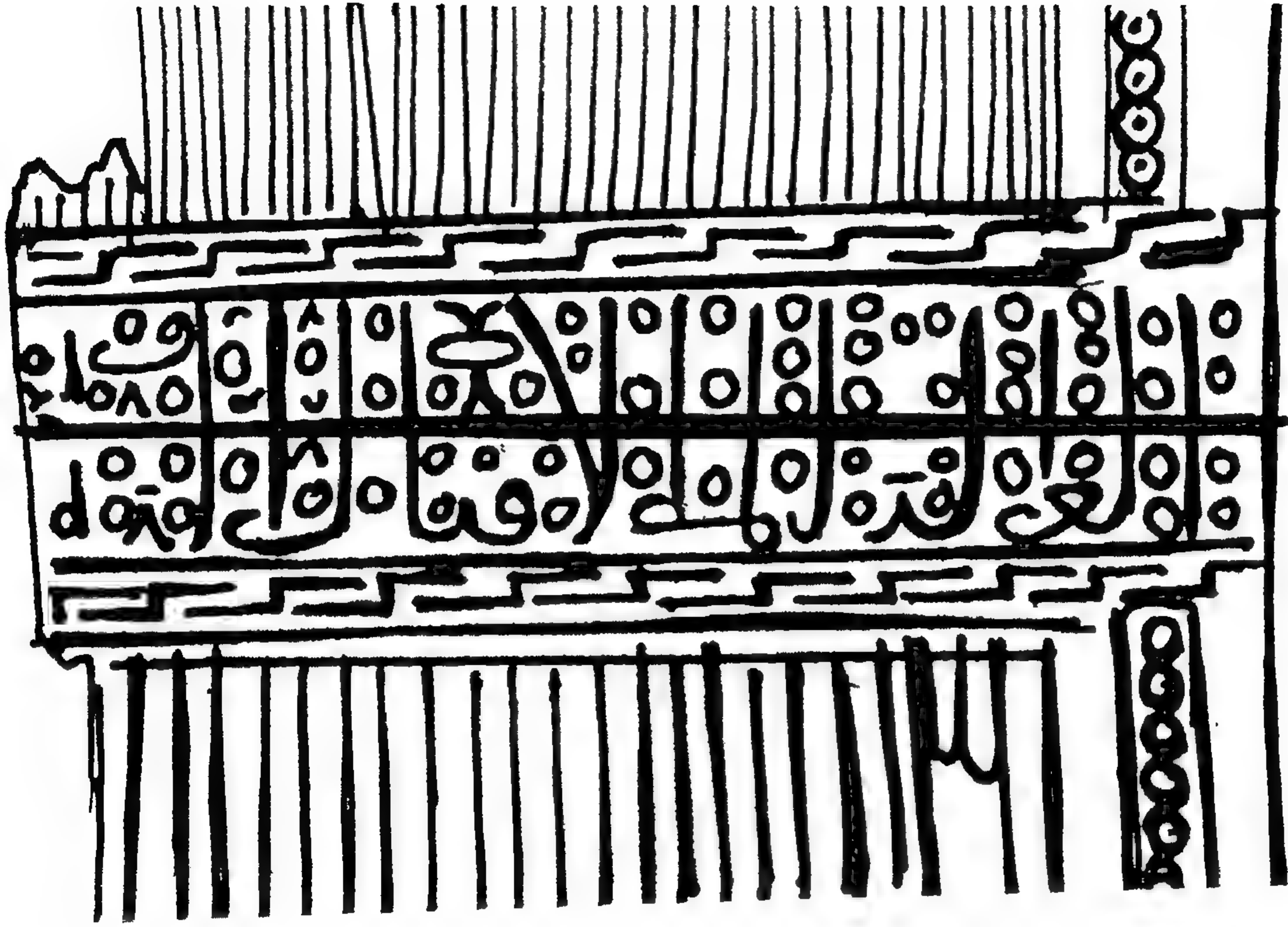
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٢)

انظر لوحة (٣٣) - عمل الباحث



شكل (١٠) ظهر المشط السابق عليه كتابات تسجيلية تخص إحدى السيدات و يتخلل الكتابة شكل الزهرة السداسية.

انظر لوحة (٣٤) - عمل الباحث

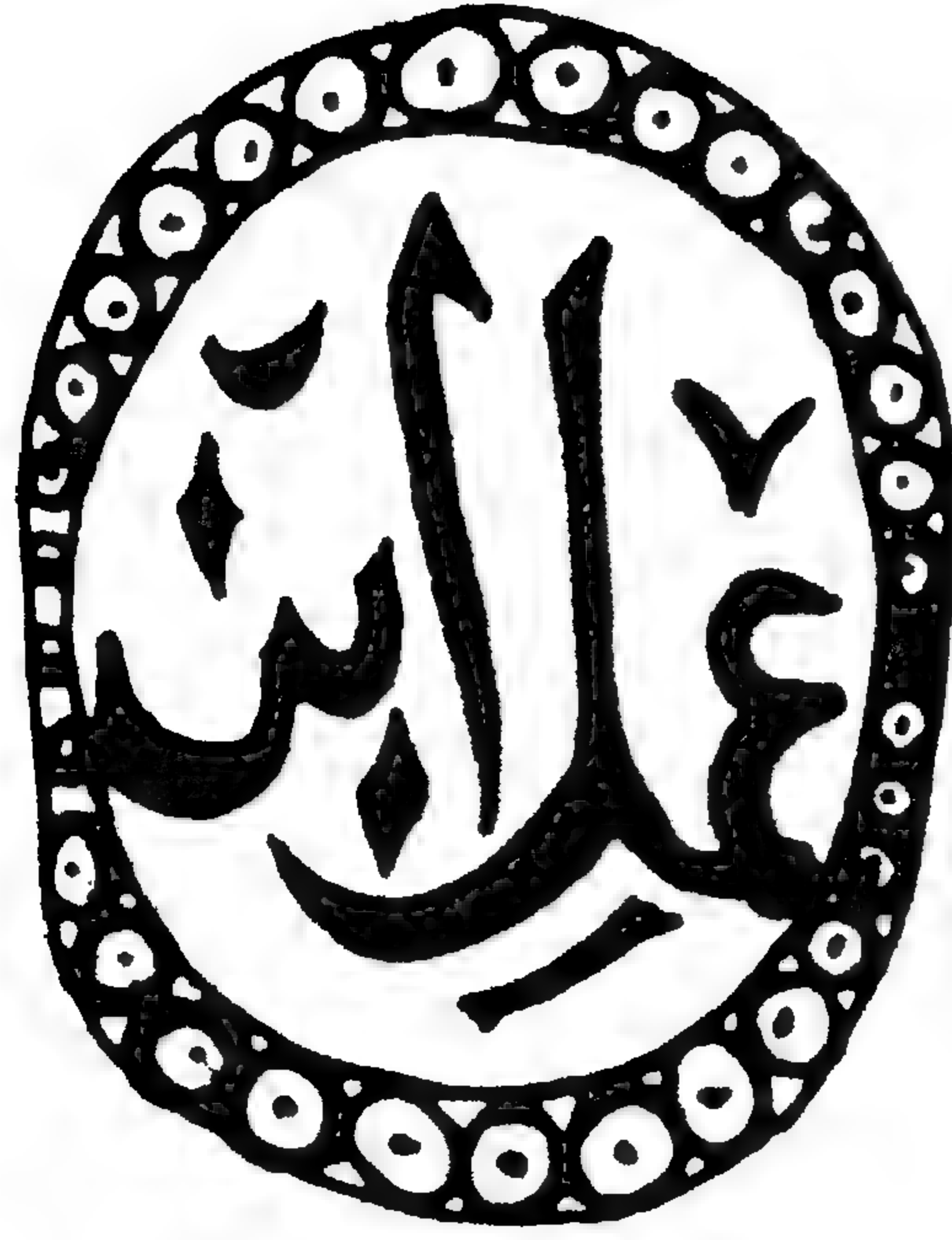


شكل (١١) كتابة دعائية بالخط الثلث نصها (العز الدائم و الإقبال) على جزء من مشط شعر من الخشب.

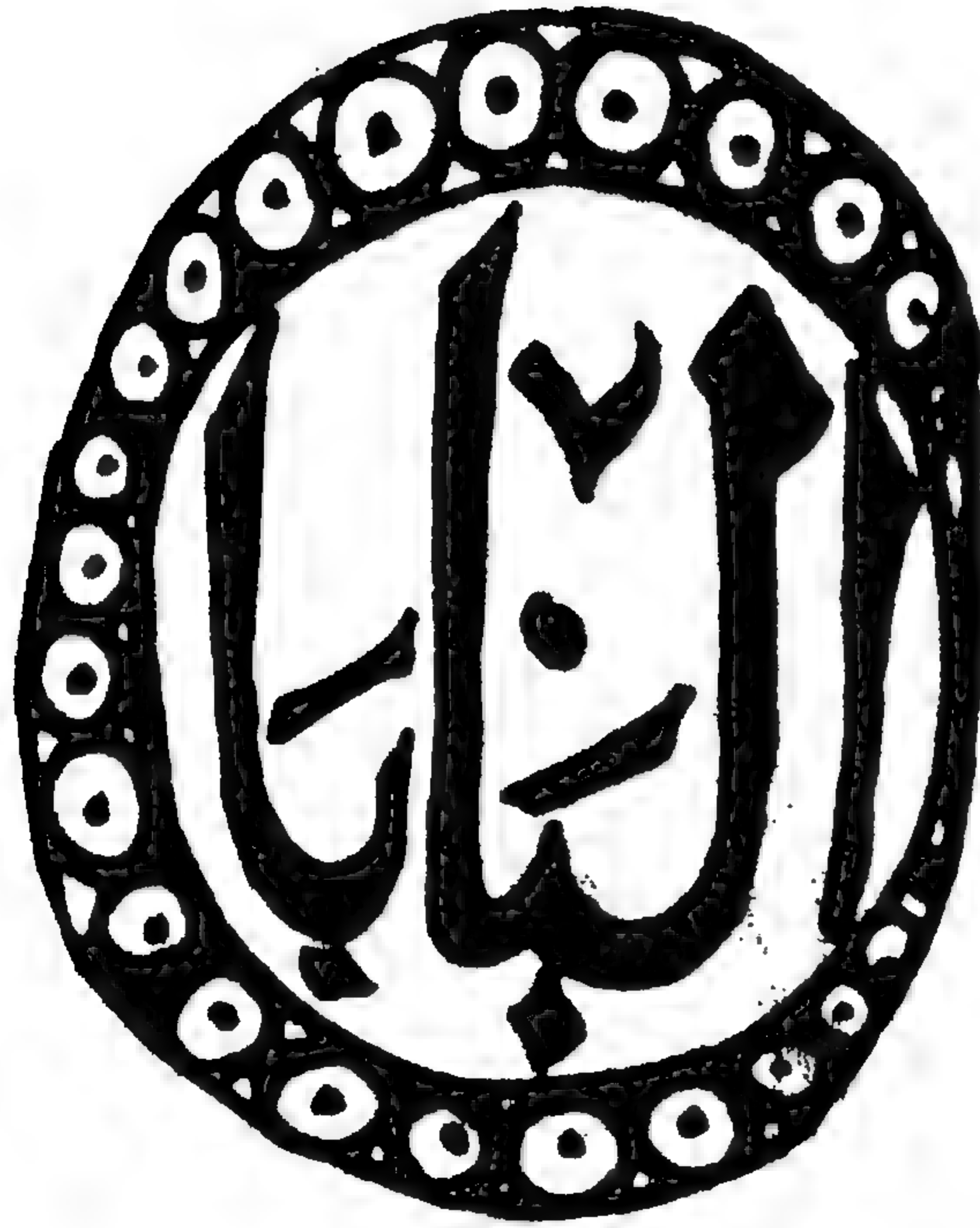
مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ - ١٤ م

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢/٢٠٦٦٠)

انظر لوحة (٤٩) - عمل الباحث



شكل (١٢)



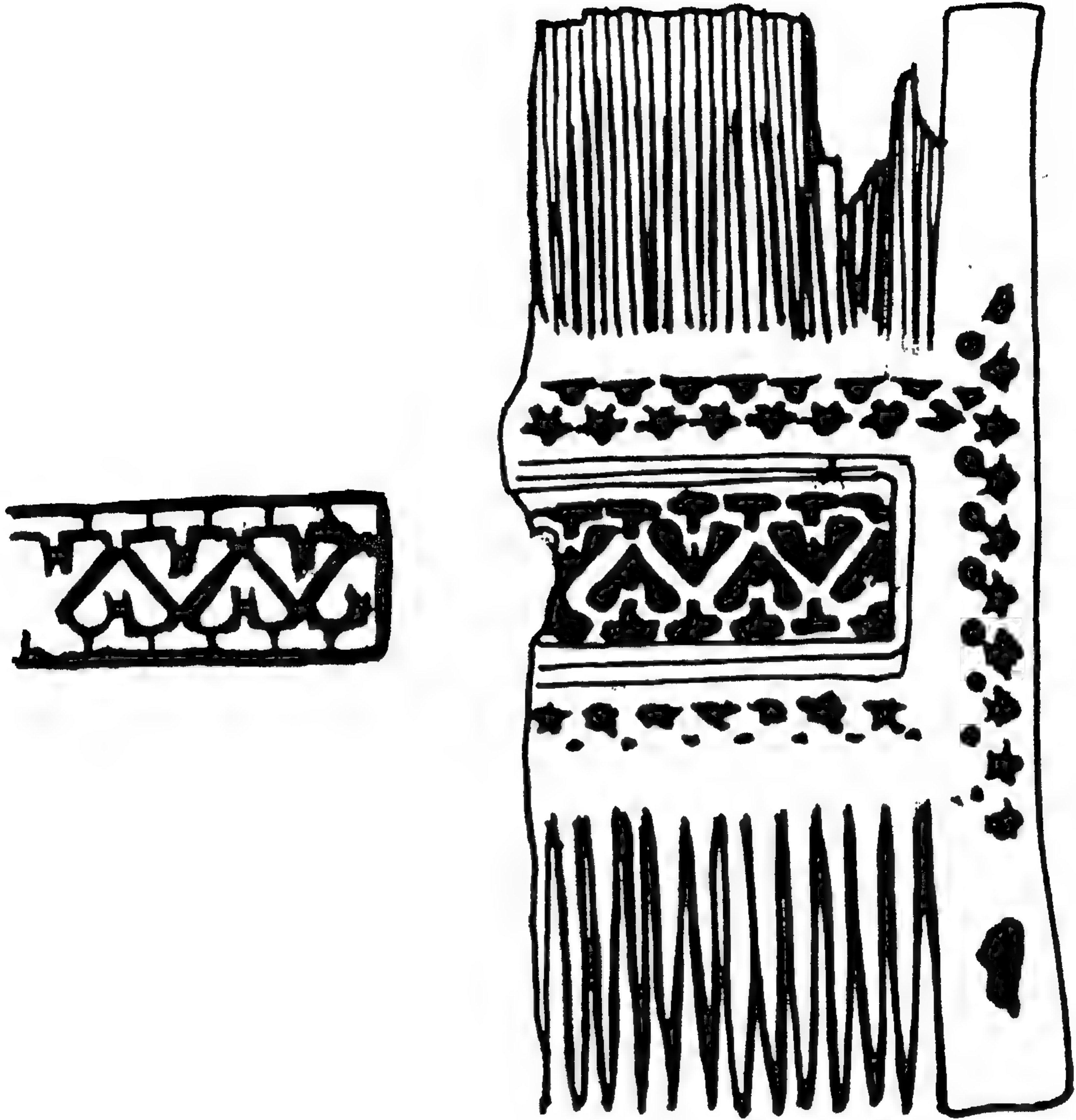
شكل (١٣)

شكل (١٢ - ١٣) توقيع أحد الصناع بالخط الثلث على قائمي مشط شعر من الخشب.

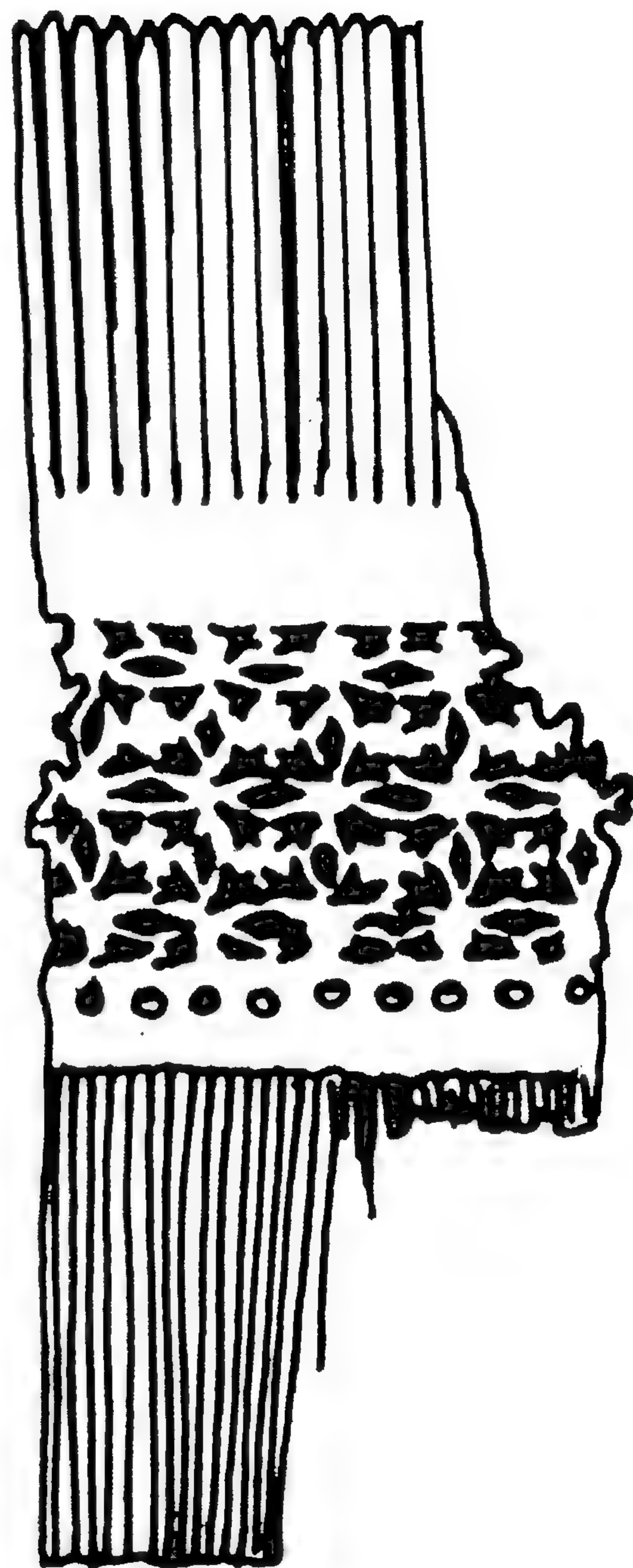
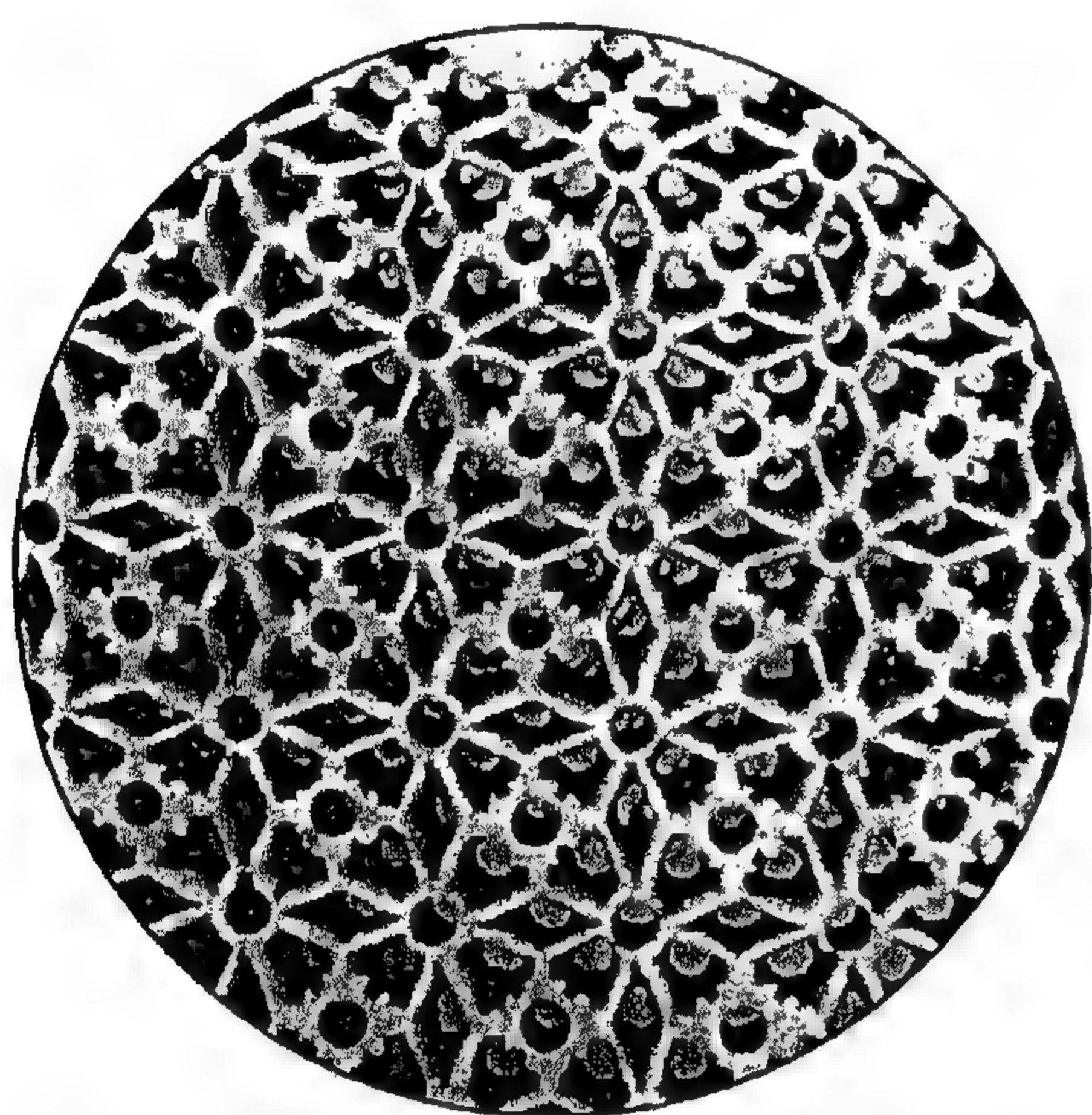
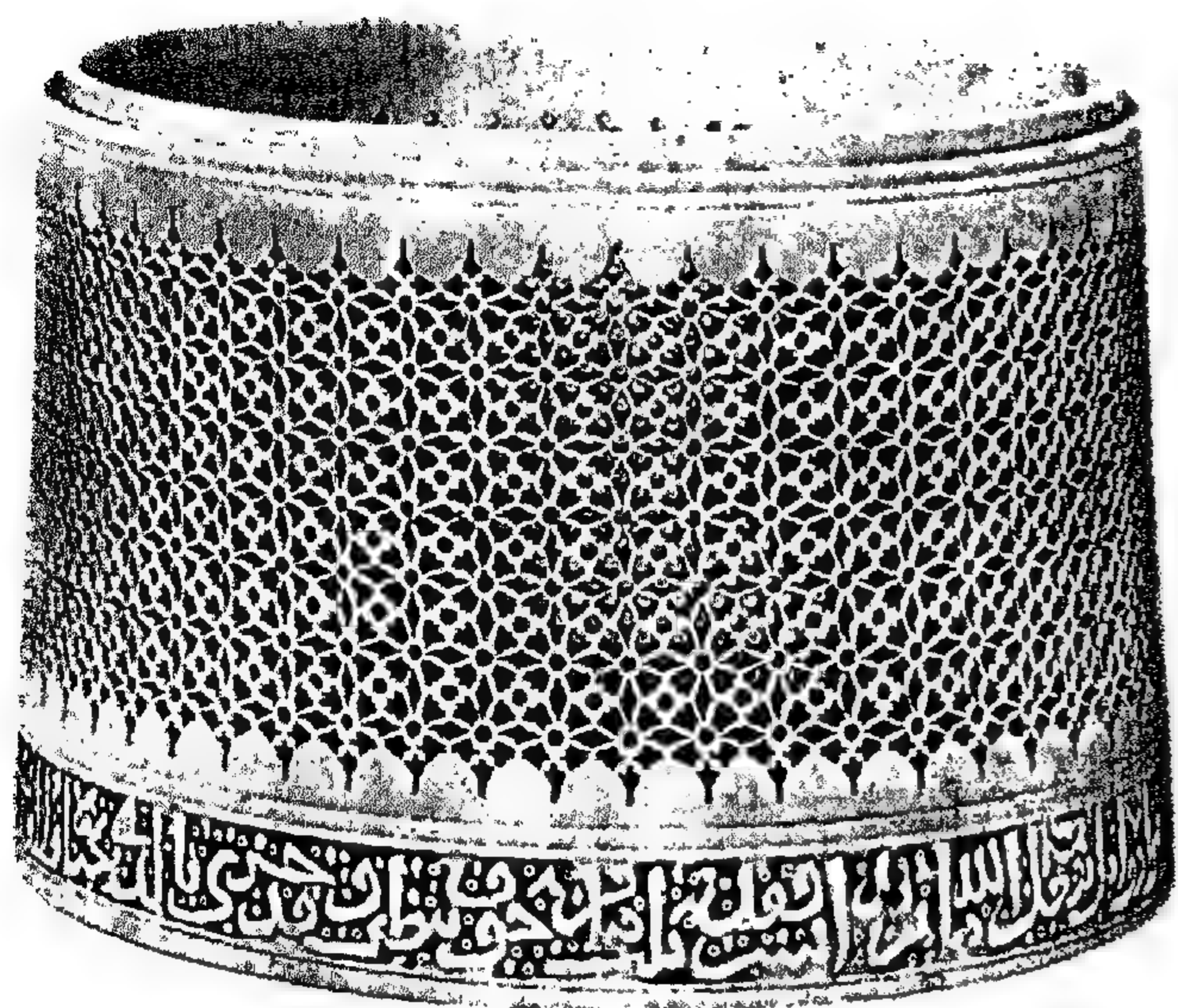
مصر العصر المملوكي القرن ٩ هـ - ١٥ م

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٣٨٨٣)

انظر لوحة (٨٤) - عمل الباحث



شكل (١٤) زخارف بهيئة قلوب منفذة بأسلوب هندسي تشبة زخارف واجهات العمائر المملوكية
على جزء من مشط شعر من الخشب.
مصر العصر المملوكي القرن ٨ هـ - ١٤ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٦٤٨٠/٤)
انظر لوحة (٥٤) - عمل الباحث

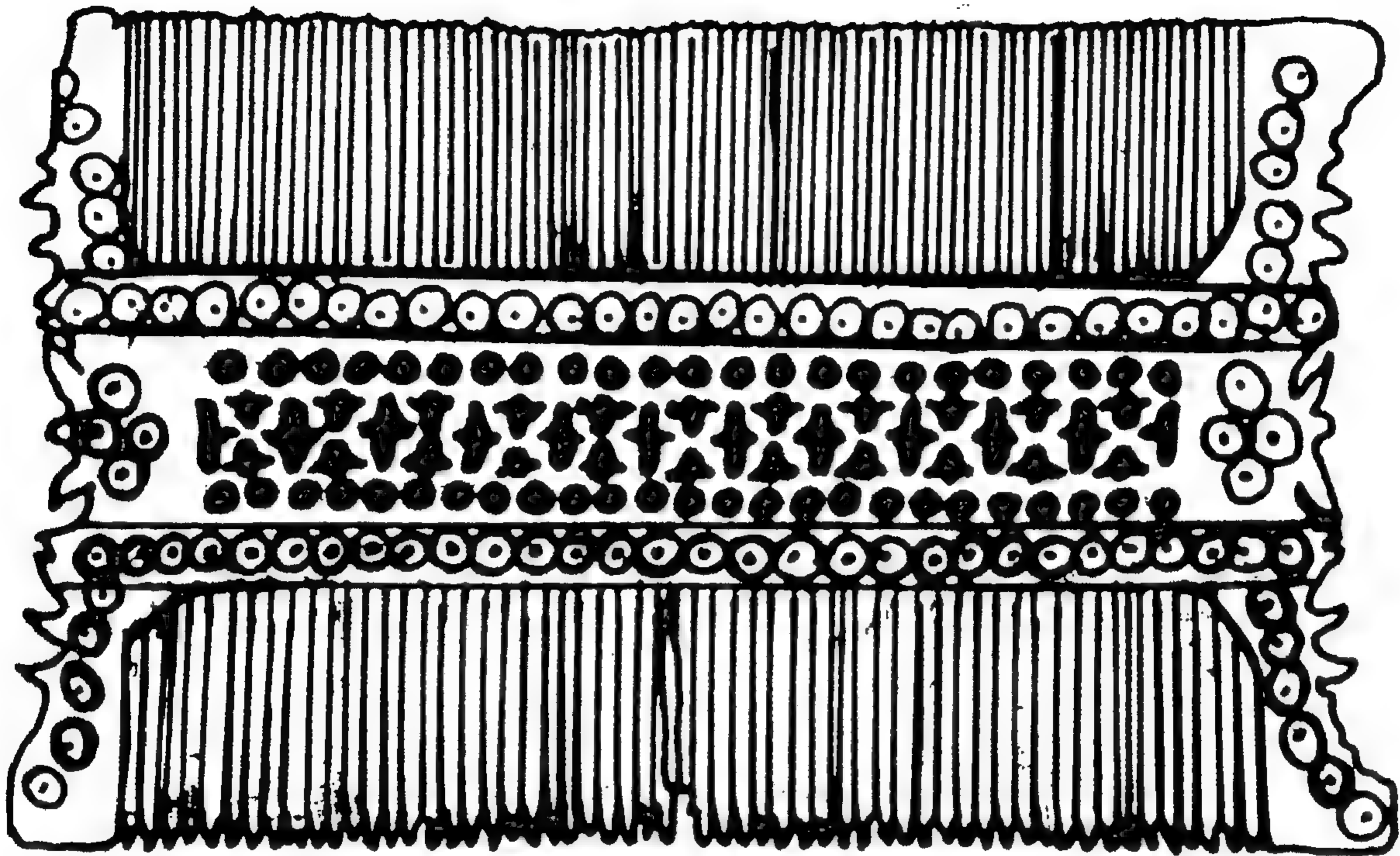


شكل (١٥) زخارف هندسية مفرغة مرسومة على جزء من مشط شعر من الخشب.
تشبه مثيلتها على علبة عاج محفوظة بمتحف فيكتوريا و ألبرت.

مصر العصر المملوكى القرن ٧-٨ هـ - ١٣-١٤ م

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٦٢١/١)

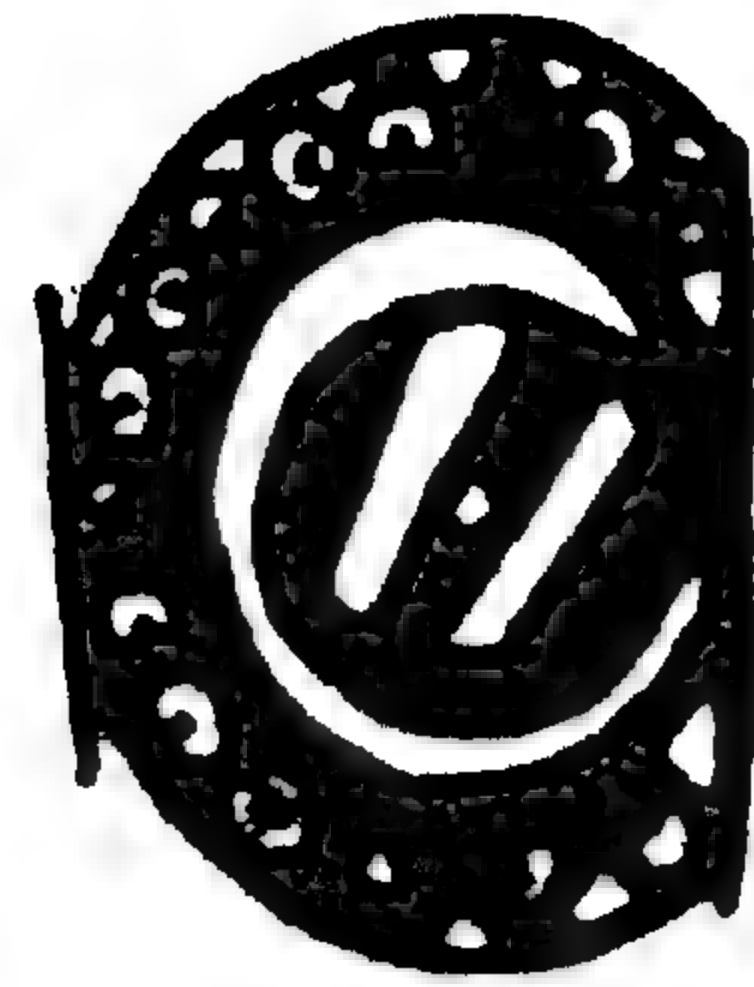
انظر لوحة (٣٩) - عمل الباحث



شكل (١٦) زخارف نباتية مفرغة و شكل نسرين ناشري أجنحتيهما على قائمي مشط شعر من الخشب.
مصر العصر المملوكي أواخر القرن ٨ هـ - ١٤ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٣٨٦٧)
انظر لوحة (٧٥) - عمل الباحث



(ب) رنك البقجة



(ا) رنك الشطب البريدى



(د) رنك الكأس



(ج) رنك الوريدة الخماسية



(وا) رنك زهرة الزنبق

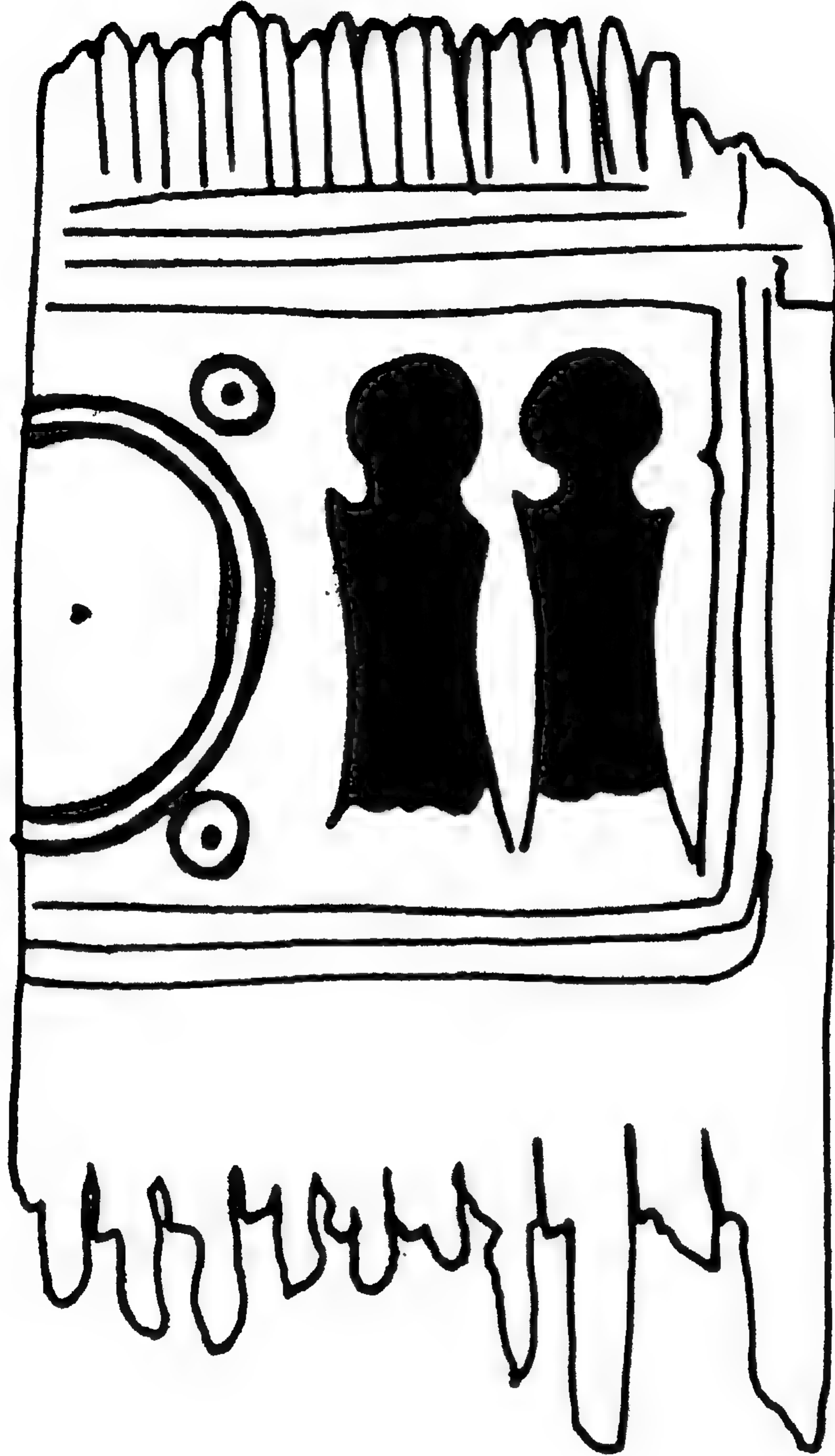


(هـ) رنك الهدف



(زا) رنك غير معلوم ينشر لأول مرة

شكل (١٧) اشكال الرنوك المتنوعة التى وردت على الأمشاط



شكل (١٨) زخارف من عناصر معمارية بهيئة نافذة ذات عقدتين متجاورين تؤمين على جزء من مشط شعر من الخشب
تشبه مثيلتها على مأذنة لاجين بجامع احمد بن طولون
مصر العصر المملوكي أواخر القرن ٧-٨ هـ - ١٣-١٤ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٣٧٧٧٣)
انظر لوحة (٣٧) - عمل الباحث



شكل (١٩) إحدى تصفيقات الشعر على هيئة ضفائر على تصويرة جدارية من قصر الجوسق الخاقاني بسامراء
القرن ٣ هـ - ٩ م

عن حميد عبد العزيز و آخرون (الفنون الزخرفية العربية الإسلامية - شكل ١٦٠ صفحة ٣٠٨)



شكل (٢٠) إحدى تصفيقات الشعر على هيئة ضفائر من
الأمم و الخلف على تصويرة لسيدة من مخطوط الكواكب
الثابتة لعبد الرحمن الصوفي مؤرخ بسنة ٤٠٠ هـ - ١٠٠٩ م
عن حميد عبد العزيز و آخرون (الفنون الزخرفية العربية
الإسلامية - شكل ١٦١ صفحة ٣٠٩)



شكل (٢١) إحدى تصفيقات الشعر حيث يلتوى شعر الصدغين
في شكل حلزوني اشبة بحرف النون من تصاوير مخطوط
الكواكب الثابتة لعبد الرحمن الصوفي
مؤرخ بسنة ٤٠٠ هـ - ١٠٠٩ م
عن حميد عبد العزيز و آخرون (الفنون الزخرفية العربية
الإسلامية - شكل ١٥٦ صفحة ٣٠٤)



شكل (٢٢) إحدى تصفيقات الشعر حيث ينسدل الشعر من
اسفل عمامة الرأس على الصدغين مكونا شكل بلطة من
تصاوير مخطوط الكواكب الثابتة لعبد الرحمن الصوفي
مؤرخ بسنة ٤٠٠ هـ - ١٠٠٩ م
عن حميد عبد العزيز و آخرون (الفنون الزخرفية العربية
الإسلامية - شكل ١٥٩ صفحة ٣٠٧)



شكل (٢٣) إحدى تصفيقات الشعر لسيدة في العصر الفاطمي على صحن من الخزف ذي البريق المعدني
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٣٤٧٨/١٠٨)
عمل الباحث



شكل (٢٤) إحدى تصفيقات الشعر لسيدة في العصر الفاطمي على كسرة من الخزف ذي البريق المعدني
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (١٤٩٨٧/١٠٩)
انظر دليل متحف الفن الإسلامي لوحة ٦٠ صفحة ٧٣ - عمل الباحث

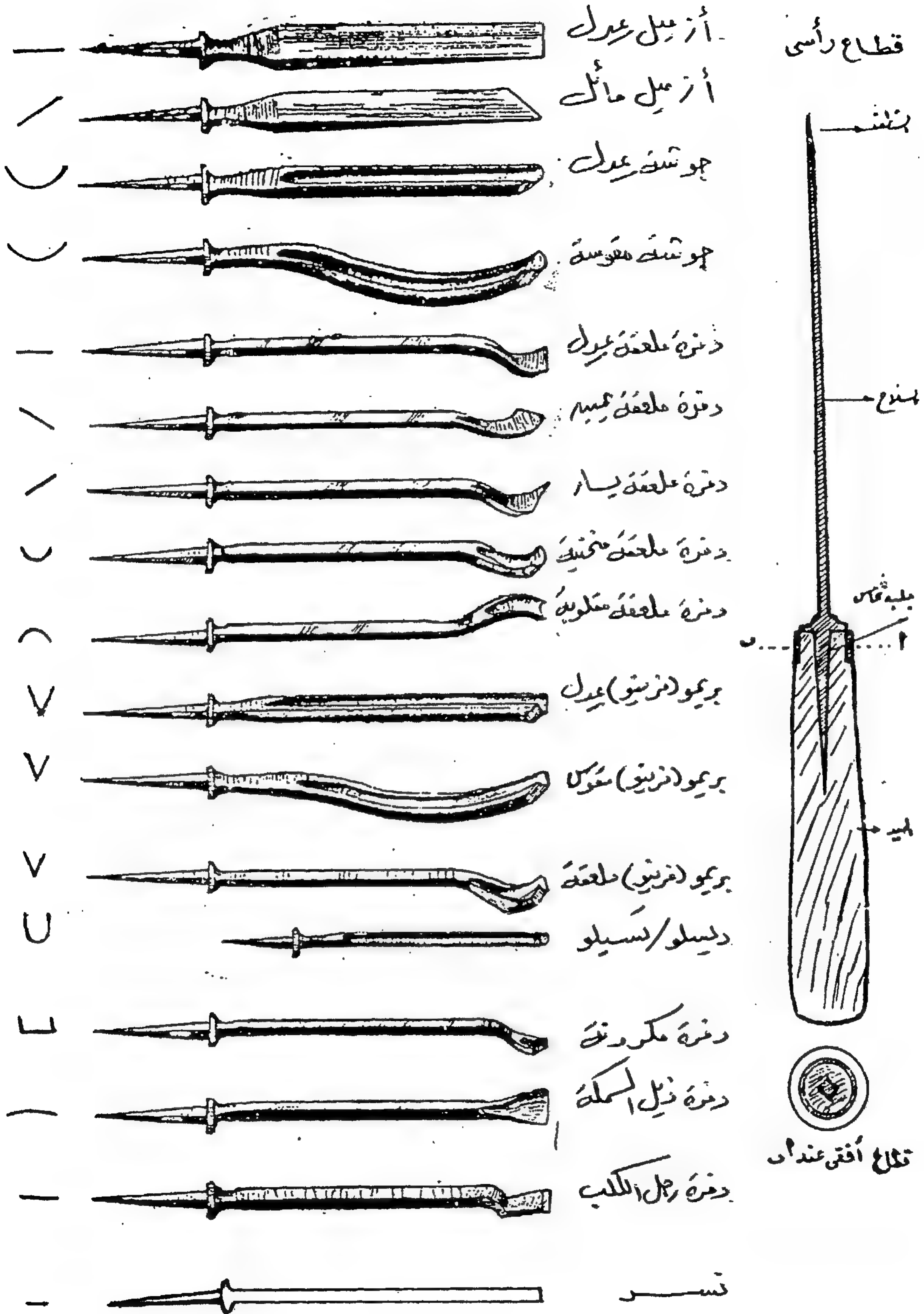


شكل (٢٥) إحدى تصفيقات الشعر في العصر الأيوبي في منظر سيدتين في قارب
على قاع صحن من الخزف المرسوم تحت الطلاء
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٥٢٧٩/٢٥)
انظر دليل متحف الفن الإسلامي لوحة ٢٣ صفحة ٣٠ - عمل الباحث



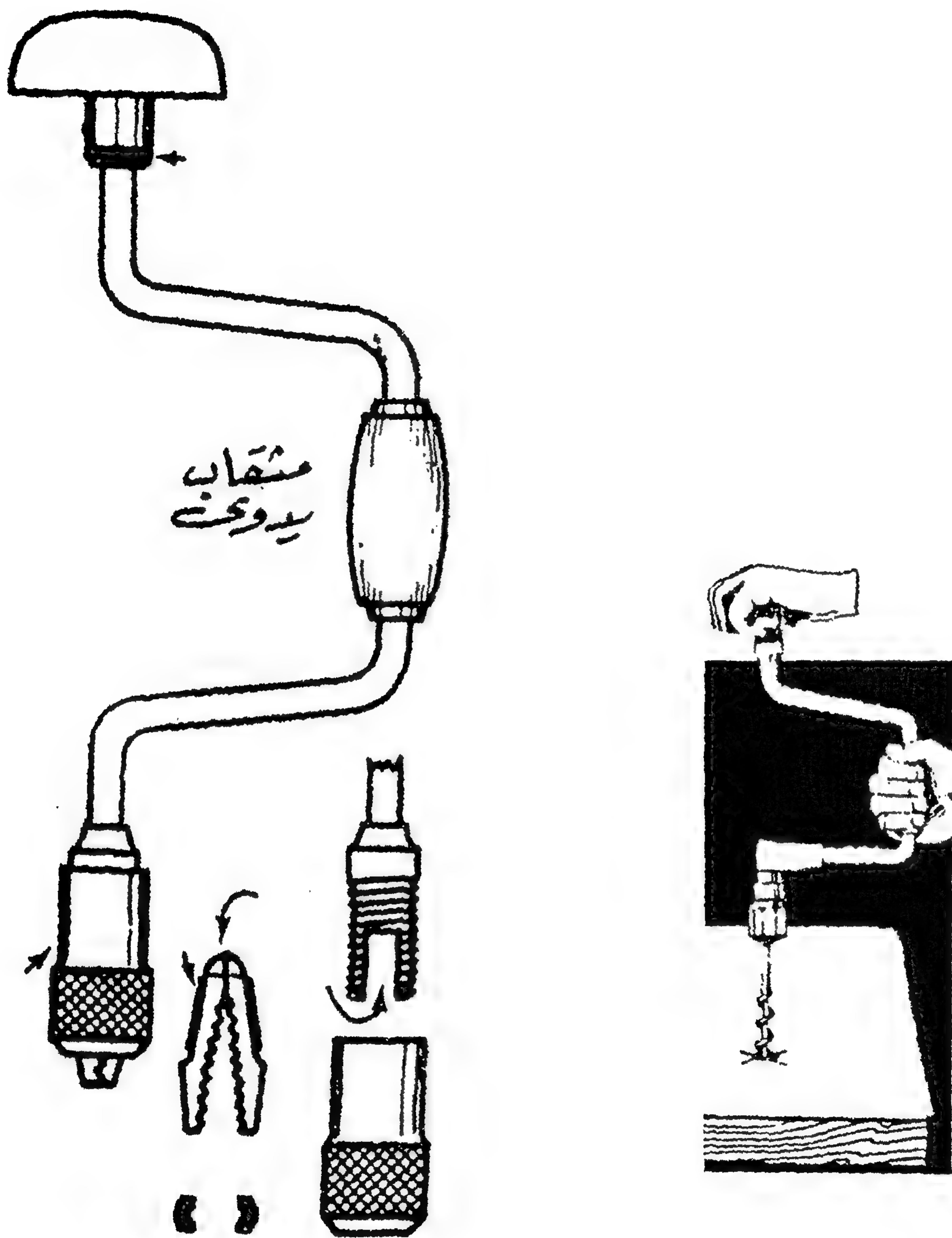
شكل (٢٦) شعر سيدة ينسدل على هيئة خصلات طويلة تصل إلى الركبة
على قطعة من الخزف الأيوبي المرسوم تحت الطلاء
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم السجل (٦١٤١)
انظر ياسين عبد الناصر - الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر في العصر الأيوبي
شكل ٢٠ صفحة ٤٥٣ - عمل الباحث

اسلحة الحفر على الخشب



شكل (٢٧) اشكال متنوعة للضفر المستخدمة فى تنفيذ الزخارف المحفورة بكافة انواعها على الأمشاط

عمل الباحث



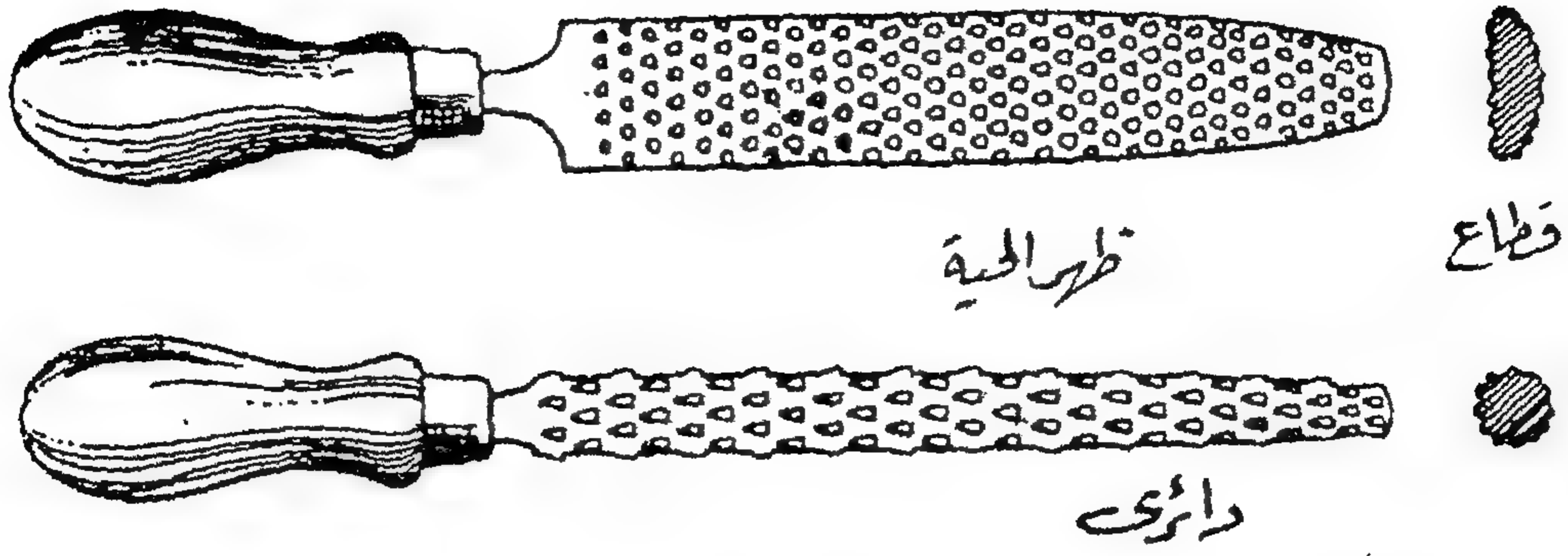
شكل (٢٨) ادوات التنقيب التي تستخدم في عمل الثقوب النافذة و غير النافذة

عن حسين اكمال الألفي و آخرون.

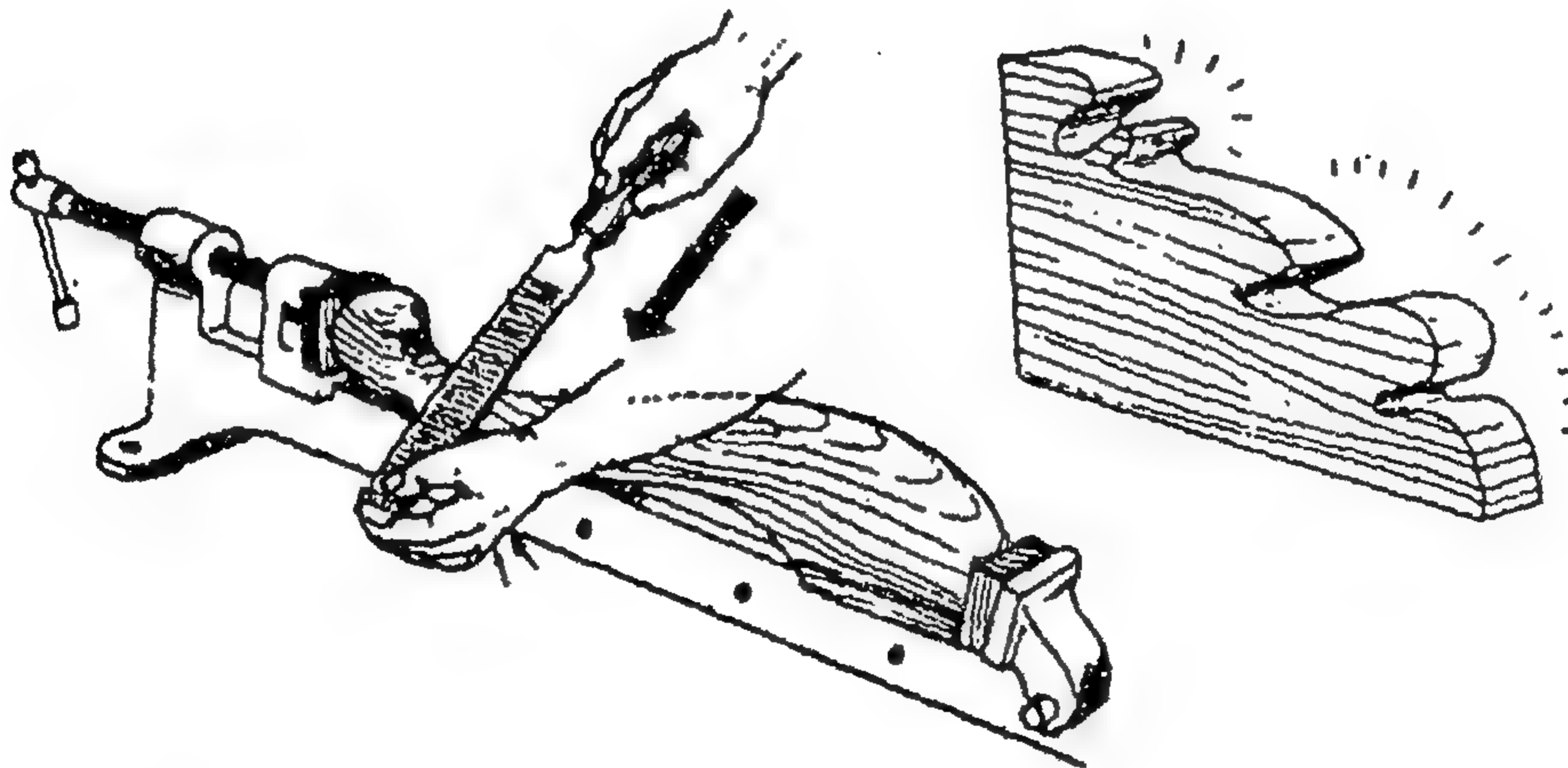
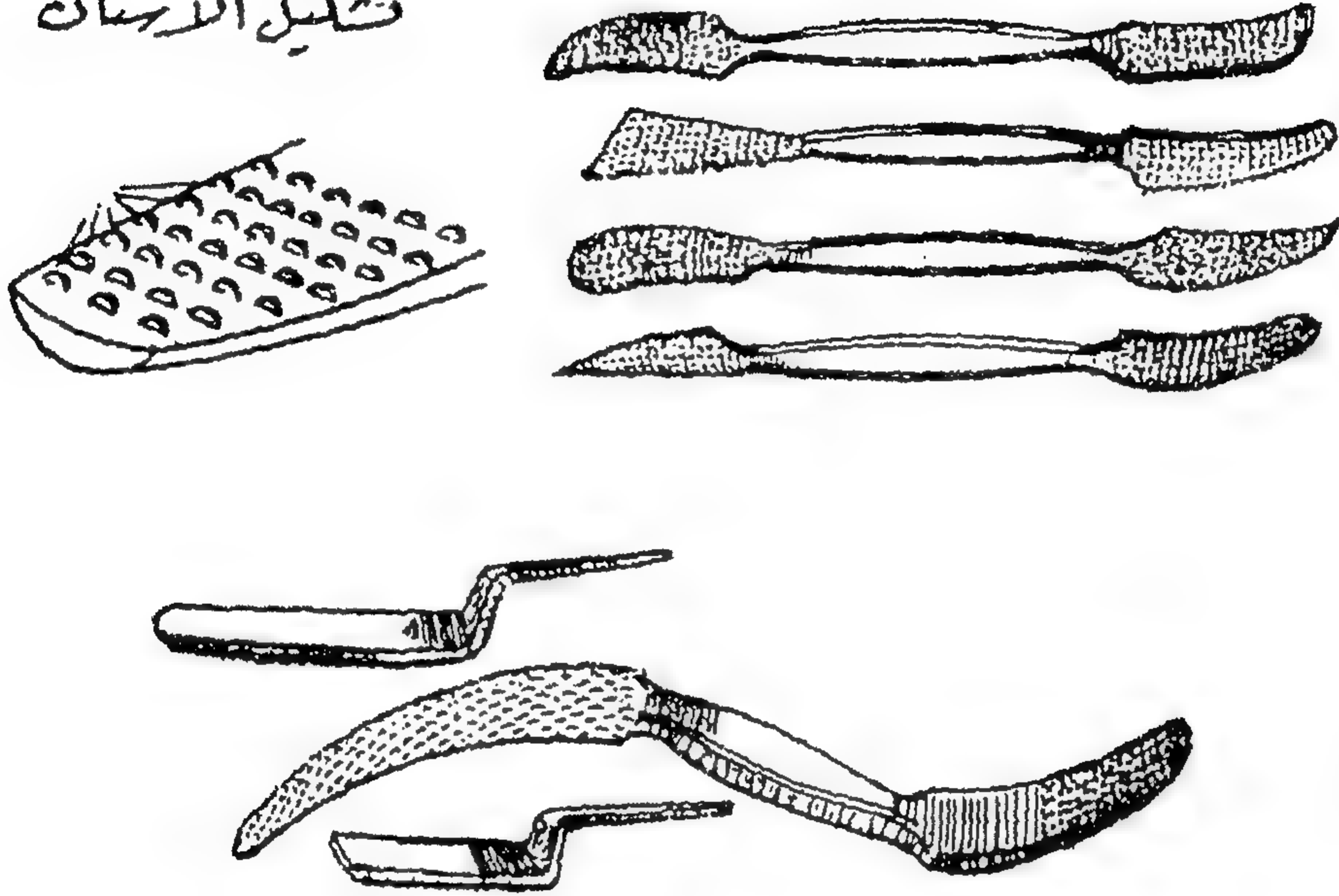
تكنولوجيا الحفر على الخشب للمدارس الصناعية - وزارة التربية و التعليم

سنة ١٩٩٢ - صفحة ٦١

أنواع مبادر



تشكيل الأسنان



شكل (٢٩) أشكال المبادر المختلفة المستعملة في تنعيم و ثقل الأمشاط

عن حسين إكمال الألفي و آخرون.

تكنولو: جيا الحفر على الخشب للمدارس الصناعية - وزارة التربية و التعليم

سنة ١٩٩٢ - صفحة ٩٧

Key words:

- Comb
- Wood
- Ivory
- Hammam (Public Bath)
- Wedding Parties
- Floral motives
- Geometrical motives
- Inscriptions
- Coat of arms
- Manufacture tools

Summary

Combs are considered simple articles used by man throughout his long life. As for my study, it deals with 85 combs from the collection of the Museum of Islamic Art in Cairo. The Study is divided into two sections:

The first one deals with the analytical study which tells about the importance of the combs, its markets, trade, their relationship with wedding parts and life of slave girls and it's connection with Hammams (Public Baths), the study deals with various decorations, the methods of manufacture, the craftsmen as the tools of implementation.

The second section deals with the descriptive study which includes the descriptions of combs from 3rd and H (9th cent A.D.) to 12th cent H. (18th cent A.D.). The study published 65 combs for the first time, and I have managed to dating this collection of combs back to their various Islamic periods.

*Cairo University
Faculty of Archeology
Department of Islamic Archaeology*

**Combs in Islamic Egypt from the
3rd AH/9th Century to the
12th AH/18th AD Century**

*An Analytical and Historical Study throughout the
Collection of the Islamic Museum in Cairo*

*A thesis submitted obtaining degree of Master of Arts in
Islamic Antiquities*

Prepared by
Salah Ahmed Muhammad Sayour

Under the Supervision of
Professor Dr. Rabi Hamid Khalifa

*Professor of Antiquities and Islamic Art,
Head of the department of antiquities
and the EX-Vice Dean of the Faculty*

Volumes 1, 2

Cairo /2006

